اعتقال 42 مشتبها فيه بقضية تفجير السيارة الملغومة في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر امنية يمنية لـ «الشرق الأوسط» ان الاجهزة الامنية اعتقلت 42 شخصا يشتبه في تورطهم في حادث تفجير السيارة الملغومة في عدن منتصف الشهر الحالي. وأشارت الى أن التحقيقات تجرى معهم حاليا، وان الاعتقالات شملت 17 شخصا في صنعاء و14 في عدن و11 في حضرموت.

واكد امس اللواء الركن عبد الهادي منصور نائب رئيس الجمهورية اليمنية ان التحديات امام الاجهزة الامنية تجعل هذه الاجهزة على مستوى عال من اليقظة لاداء واجبها في مواجهة اعداء الامن والاستقرار. وقال اللواء هادي في احتفال امس بتخرج دفعة جديدة من حملة الماجستير من ضباط الشرطة أن الاجهزة الامنية «تمكنت من احباط الاعمال المعادية واعتقال شرائم الاجرام اعداء التقدم والنمو والتي كانت تهدف ضمن اهداف كثيرة الى اقلاق الامن والاستقرار وتقويض النهوض الاقتصادي والتنموي والاساءة الى سمعة اليمن».

وقال العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني ان السلطات استطاعت ضبط والتعرف على، الجناة الذين فجروا السيارة الملغومة في عدن.

وربط بين التفجيرات وتكرار اختطاف الاجانب والسياح قائلا ان ذلك ياتي ضمن مخطط واحد لتشويه صورة اليمن وزعزعة استقراره. واكد ان ظاهرة الخطف جريمة «مسيسة» كانت موجودة خلال فترة «المكايدات السياسية» قبل الحرب الاهلية في 1994 واختفت ثم ظهرت من جديد عندما اقترب اليمن من الانتخابات الماضية.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 30 رجب 1418هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6942

London - Sunday - 30 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6942

رسالة من أمير قطر إلى الأمير عبد الله

مباحثات خاطفة لوزير خارجية قطر في الرياض

الرياض: من حاسن البنيان

في زيارة خاطفة لم تتجاوز 4 ساعات، توجه وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ظهر امس الى الرياض واستقبله في الديوان الملكي في قصر اليمامة فور وصوله من مطار الملك خالد الدولي الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي تسلم منه رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشارين في ديوان ولي العهد والسفير القطري في الرياض علي بن عبد الله آل محمود.

وعقد وزيرا الخارجية القطري والسعودي جولة مباحثات مكثفة في المطار قبيل مغادرة الشيخ حمد بن جاسم.

ولم تكشف مصادر «الشرق الأوسط» مضمون رسالة امير قطر لكنها وصفتها بانها «مهمة على اكثر من صعيد، وهي تاتي في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين القيادتين في البلدين».

الا أن هذه المصادر تربط توقيت الرسالة بمستجدات الاوضاع في المنطقة خاصة ما يتعلق منها بافرازات توتر العلاقات السياسية والاعلامية والدبلوماسية بين قطر ومصر التي اعقبت انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وبين تصريحات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تجاه وزير الخارجية القطري خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة، ومحاكمة 110 متهمين متورطين في محاولة الانقلاب عام 1996 وكان من بينهم سعوديان هما محمد سالم علي الغفراني المري ووبران علي وبران آل كليب. والتزمت السعودية الصمت حيال اتهام اثنين من مواطنيها، حيث لم تخاطب رسميا من الجهات المعنية القطرية.

وكان من المقرر ان يقيم وزير الخارجية القطري في قصر المؤتمرات الذي يخصص عادة لكبار الشخصيات السعودية الزائرة الا انه اتجه فوراً من المطار الى الديوان الملكي السعودي ومنه الى المطار مجدداً بصحبة الامير سعود الفيصل الذي كان يقود كالمعتاد سيارته بنفسه.

بن علوي لـ الشرق الأوسط

لا نجاح للمؤتمر الاقتصادي وإيران تتجه لحل مشكلة الجزر

مسقط: من عبد الله حموده

قال يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان «العرب هم سادة الشرق الأوسط ولا يستطيع احد ان ينازعهم قوتهم وسيطرتهم ومكانتهم في المنطقة».

واستبعد الوزير العماني في حديث لـ«الشرق الأوسط» اي نجاح لعمل «المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» الذي عقدت دورته الاخيرة في الدوحة منتصف الشهر الحالي «اذا لم يتفق مع المسار السياسي» لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، وقال انه «لن يكون سوى تجمع اقتصادي مثل اي تجمع اخر ليست له علاقة بالشرق الأوسط». (نص الحديث ص 7)

خرج الايرانيون الى الشوارع امس يرقصون ويغنون احتفالا بتأهل المنتخب الايراني لكرة القدم الى نهائيات كاس العالم في فرنسا (أ.ف.ب)

كرة القدم طغت على الجدل حول «ولاية الفقيه» في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

نزل الايرانيون في طهران وغيرها الى الشوارع والميادين فور اطلاق الحكم المجري صفارته معلنا تأهل ايران لمونديال فرنسا.

وكان المحتفلون بهذا الانجاز الرياضي من كل الطوائف والفئات والطبقات الاجتماعية الغنية والفقيرة الاصولية والليبرالية الملتحية والحالقة لذقونها، المتحجبة و«المدلوعة»، فتشعشعت العاصمة الايرانية باضواء السيارات ولعلعت اصوات الزمامير، واندفعت مجموعات كبيرة من النساء والرجال والشباب والشيوخ والاطفال يوزعون الحلوى ويرقصون ويهتفون بحياة عابد زادة حارس المرمى الايراني وزملائه اللاعبين عزيزي وباقري وعلي دائي.

انواع الورود الحمراء والبيضاء والخضراء «الوان العلم الايراني» تناثرت على جوانب الطرق وان كان الاحمر غالبا لان اغلب لاعبي الفريق الايراني ينتمون للاحمر الذي هو علامة فريق «بيروزي» (النصر) الاقوى بين فرق الاندية الايرانية.

ايران كلها بكت وضحكت فرحا امس، بعد ان ظلت لما يزيد عن ساعة ونصف الساعة تدعو وتصلي للاعبيها ليتاهلوا الى المونديال بعد انقطاع دام عشرين عاما منذ تاهلها لمونديال الارجنتين عام 1978 قبيل الثورة الايرانية.

احتفال شعبي قل نظيره، وفرح فريد ممزوج بالدموع عم الشوارع الرئيسية في العاصمة طهران وفي ميادينها الرئيسية والناس كلها تبكي وترقص وتغني وتقرع الطبول بمعية الشرطة والمسؤولين عن المرور.

وتعطلت الدوائر الحكومية والمدارس جميعا وتوقف العمل في كل انحاء ايران احتفالا بهذا النصر.

الذين عاشوا هذه الاحتفالات العفوية ونزلوا الى الشوارع وغنوا ورقصوا شعروا بان في نفس كل ايراني غصة عميقة من ظلم «المجتمع الدولي له» فاراد ان «يفشي خلقه» بهذا المهرجان الواسع والراقص والحماسي كما قال احد المتحمسين مضيفا «اننا شعب جدير بالتقدير في كل الميادين ونحن اناس ذوو مدنية وحضارة عريقة ومن حقنا ان نكون حاضرين في كل الميادين الدولية». (تفاصيل المباراة ص الرياضة)

رفع إنتاج «أويك» إلى 27.5 مليون برميل يوميا

جاكرتا: من يعقوب الزهير

بعد مفاوضات دامت 4 ايام اقر وزراء نفط منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» امس في جاكرتا رفع سقف الانتاج من النفط الى 27,5 مليون برميل يوميا في الاشهر الستة الاولى من العام المقبل من 25,033 مليون برميل يوميا في الاتفاق السابق.

وقامت السعودية التي قدمت اقتراح رفع السقف بدور حاسم للوصول الى اتفاق جاكرتا وتمكن علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي من انتزاع التفويض الذي سعت المملكة للحصول عليه في الاجتماع الوزاري لرفع سقف الانتاج الحالي الذي استمر لمدة 4 اعوام.

واعلن امس ريلوانو لقمان امين عام منظمة «اوبك» توزيع حصص الاعضاء في ختام الاجتماع الوزاري الذي قرر رفع حصة السعودية بنحو 760 مليون برميل يوميا الى 8,76 مليون برميل يوميا وحدد الحصص اليومية للدول الاخرى كالتالي: الجزائر (908 آلاف برميل) واندونيسيا (1.456 مليون برميل) وايران (3,94 مليون برميل) والعراق (1,31 مليون برميل) والكويت (2,19 مليون برميل) وليبيا (1,52 مليون برميل) ونيجيريا (2,04 مليون برميل) وقطر (414 الف برميل) والامارات (2,37 مليون برميل) وفنزويلا (2,58 مليون برميل).

(تفاصيل ص اقتصاد)

أزمة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس تنتظر الحل

دعا المطران اليوناني المعارض نيكوفوروس القسطنطيني لعقد مجمع كنسي لجميع الارثوذكس في العالم لدراسة الأمر والخروج بقرارات من شأنها تخليص الكرسي البطريركي في القدس. («الشرق الأوسط 3»)

قيادي معارض يحذر من انفصال جنوب السودان

رفض نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض سيد احمد الحسين الحوار مع النظام السوداني الحالي، وحذر من انه اذا قدر للنظام البقاء لفترة السنوات الاربع التي قررتها الاتفاقية الموقعة مع بعض الفصائل الجنوبية التي كانت متمردة فإن الجنوب سينفصل بلا ادنى شك (ص 8)

60 شركة في معرض جدة الـ19 للسيارات

يفتتح اليوم في مدينة جدة معرض جدة الدولي التاسع عشر للسيارات ومستلزماتها ومعدات الصيانة وقطع الغيار. يشارك في المعرض اكثر من 60 شركة 20 منها من اكبر الشركات العالمية. (تفاصيل ص 4)

في خطوة تمس مصائر آلاف العائلات العربية

البرلمان الفرنسي أقر قانون الجنسية الجديد رغم معارضة اليمين الديجولي

باريس: من قصي صالح الدرويش

صادق البرلمان الفرنسي ليلة امس على قانون الجنسية الجديد الذي اعدته حكومة ليون جوسبان، والذي كان مثار ضجة سياسية اعلامية في فرنسا خلال الاسبوعين الماضيين.

وتمكنت الحكومة الاشتراكية من تمرير القانون في البرلمان دون اللجوء الى اختصار المناقشة البرلمانية، وتجاوزت العراقيل التي وضعها نواب المعارضة بهدف تاخير المصادقة عليه. ورفع بعض زعماء المعارضة شعار المطالبة باجراء استفتاء عام حوله. بينما طالب ادوارد بالادور رئيس الحكومة الاسبق الرئيس جاك شيراك باعادة القانون الى البرلمان لدراسته مرة ثانية قبل ان يوقع عليه.

ويلغي القانون الجديد بعض القيود التي وضعتها حكومة اليمين عام 1993 بالنسبة لحصول الاجانب المولودين في فرنسا على الجنسية، وهكذا عاد الوضع الى ما كان عليه الامر قبل 1993 اي ان الاجنبي المولود في فرنسا يصبح فرنسيا بشكل اوتوماتيكي، ودون ان يتقدم بأي طلب بمجرد بلوغه سن الثامنة عشرة شريطة ان يكون اقام لمدة خمس سنوات في فرنسا.

وينص القانون أيضا على انه يحق لعائلة الطفل الاجنبي المولود في فرنسا، ان تطلب له الجنسية بمجرد بلوغه الثالثة عشرة من العمر.

وكان قانون عام 1993 قد اشترط على الاجنبي المولود في فرنسا ان يتقدم بطلب للحصول على الجنسية، واعتبرت أحزاب اليمين ان الغاء هذا الشرط بمثابة انتقاص من قيمة الجنسية الفرنسية، مؤكدين على ان طلب الجنسية لا يحمل اية اهانة او اذلال لصاحبه كما ذكرت وزيرة العدل، بل هو تعبير عن رغبة حقيقية وعميقة في حمل هذه الجنسية.

وتجدر الاشارة الى ان ما يسمى حق الارض (اي الجنسية لمن يولد على الارض الفرنسية) موجود في فرنسا منذ عام 1515 وتاكد عدة مرات بعد ذلك على الرغم من عدة محاولات للاستبدال بحق الارض حق الدم. اي ان الفرنسي هو فقط المتحدر من اصل او من اب او ام فرنسية.

ويلاحظ ان حكومة ليونيل جوسبان لم تعد الى حق الارض بشكل مطلق لانها اشترطت الاقامة خمس سنوات خلافا لما كان يريده انصار البيئة والشيوعيون المشاركون في الحكومة.

ويلاحظ ايضا ان المعارضة لم تكن تطالب بالعودة الكلية عن حق الارض الى حق الدم كما يريد اليمين المتطرف، ولذلك بدت الضجة المثارة اكبر بكثير من حجم الخلاف بين الحكومة والمعارضة، وهي ضجة تعود لأسباب سياسية بالدرجة الاولى ومرتبطة بالانتخابات المحلية في الربيع المقبل.

Price List

بغداد تتهم مسؤولا في لجنة الأسلحة بالتجسس لواشنطن

الأمم المتحدة ترفض الاقتراح العراقي حول تفتيش القصور الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك - القاهرة
- أ.ف.ب ورويترز:

اعلن العراق ان طائرة الاستطلاع الاميركية من طراز «يو - 2» حلقت في اجوائه امس، وكرر عدم قبوله بخضوع قصور الرئيس صدام حسين لعمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة. وبينما رفضت الامم المتحدة الاقتراح العراقي باستضافة ممثلي عدد من الدول في هذه القصور اتهمت بغداد احد كبار المسؤولين عن اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» بانه «جاسوس وعميل» للمخابرات الاميركية.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «طائرة تجسس اميركية» حلقت مرة اخرى امس في سماء العراق للقيام بانشطة «استفزازية وجاسوسية».

وتقوم هذه الطائرة برحلات استطلاعية لصالح اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ومنذ نشوء الازمة الاخيرة بين العراق واللجنة الخاصة هددت بغداد باسقاط هذه الطائرات، الامر الذي لم يحدث حتى الان.

ونقلت الوكالة العراقية عن متحدث رسمي قوله ان الطائرة دخلت سماء العراق في الساعة 9,30 صباحا (بالتوقيت المحلي) على ارتفاع شاهق يبعد عن مرمى الدفاعات الجوية، وان الانظمة والدفاعات العراقية راقبت الطائرة منذ دخولها وحتى خروجها «تتبعها اللعنات».

وقال المتحدث انه «اذا كان الاميركيون يعتقدون ان بامكانهم تخويف الشعب العراقي باعمالهم الشيطانية والقبيحة او ممارسة ضغوط على قيادته فانهم سيغمسون انفسهم مرة اخرى في احلام سيئة لا يمكن تحقيقها».

وفي غضون ذلك واصل خبراء اللجنة الخاصة امس عمليات تفتيش المواقع العراقية التي تجري دون اي حادث منذ استئنافها في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقالت هيئة المراقبة العراقية المكلفة تنظيم العلاقات مع اللجنة الخاصة اول من امس ان الخبراء فتشوا 96 موقعا خلال الاسبوع الماضي. وعلى صعيد ذي صلة رفضت الامم المتحدة المقترحات العراقية حول عمليات تفتيش القصور الرئاسية.

وقال فرد ايكهارد المتحدث باسم المنظمة الدولية في لقاء مع الصحافيين اول من امس ان الاقتراح العراقي بالسماح لممثلين عن الدول التي تتشكل منها اللجنة الخاصة والدول الاعضاء في مجلس الامن بزيارة المواقع الرئاسية «لا يلبي مطلب التفتيش الذي يريده مجلس الامن الدولي».

واوضح المتحدث ان «قرارات مجلس الامن تشترط ان يسمح العراق للمفتشين بزيارة اي مكان»، واضاف ان «اي تعديل في هذا الشأن يجب ان يخضع للدراسة من قبل مجلس الامن الدولي». يشار الى ان الولايات المتحدة وفرنسا اعلنتا اول من امس رفضهما للاقتراح العراقي.

وكانت القيادة العراقية اكدت الاربعاء الماضي رفضها السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بدخول مواقع «حساسة»، لكنها وجهت دعوة الى 117 مراقبا دوليا للقيام بهذه المهمة.واوصى اعضاء المجلس الوطني العراقي ايضا بتحديد مهلة ستة أشهر لتنجز اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل مهمتها. واكدت الصحف العراقية الرسمية امس استعداد العراق الكامل لحل جميع المشكلات مع الامم المتحدة عبر الحوار والمناقشة لكنها كررت موقف بغداد القائم على عدم فتح القصور الرئاسية أمام خبراء نزع الاسلحة. وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية أن «العراق حريص كل الحرص على التوصل الى حلول عبر التفاوض والحوار وليس عن طريق استخدام القوة»، واضافت أن «العراق مستعد لمناقشة القضايا المعلقة بانفتاح كبير بشرط توافر الموضوعية والحياد والحرص على السلم والامن الدوليين». واعتبرت الصحيفة ان العرض الذي قدمه العراق بدعوة شخصيات من الهيئة العليا للجنة الخاصة والدول الاعضاء في مجلس الامن لزيارة القصور الرئاسية والمكوث بها لفترة تصل الى شهر، نقل «الكرة الى ملعب مجلس الامن» الذي طالبته بأن «يغتنم الفرصة لنزع فتيل انفجار تريده اميركا ولفتح الطريق امام اتخاذ خطوات باتجاه تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 ورفع الحصار تدريجيا». أما صحيفة «القادسية» فسخرت من رد الفعل الاميركي على المبادرة العراقية وكتبت «اذا كان الاميركيون يعدونها تراجعا او تنازلا فلماذا لا يقبلونها ويرحبون بها اذا كانوا جديين في توخي الحل السياسي للأزمة».

واضافت الصحيفة أن «المواقف المتشددة والتصريحات الهستيرية هي التي تعري الموقف الاميركي المعادي للعراق على حقيقته وتكشف بطلانه وتظهر للعالم اجمع قوة موقع العراق والنجاح السياسي الظافر الذي حققه ومطلبه العادل برفع الحصار الجائر».

من ناحية اخرى اتهمت صحيفة «الجمهورية» نيلس كارلستروم مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة في بغداد بانه «جاسوس وعميل» للولايات المتحدة بسبب تصريح ادلى به هذا الاسبوع انتقد فيه الحكومة العراقية لوضعها لافتة في مطار الحبانية كتب عليها «تسقط اميركا». وتساءلت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ليوم امس عن السبب الذي يدعو رجلا سويديا لان يفقد اعصابه ويندد بهذه العبارة، وقالت ان هذه المسألة تثبت اتهامات العراق بان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة تتألف من جواسيس وعملاء. وابلغ كارلستروم يوم الخميس الماضي مرشدا بوزارة الثقافة والاعلام رافق الصحافيين الغربيين الى مقر المفتشين في بغداد «عندما اذهب الى مطار الحبانية عند وصول مفتشين جدد اجد لافتة تقول (تسقط اميركا)... انني حزين بصفة شخصية ان ارى هذه اللافتة .. اذا كان يمكنك فارجو ابلاغ الحكومة والمسؤولين بازالة هذه اللافتة». ومضت الصحيفة تقول ان تدخله وتنديده انتهاك واضح لطبيعة عمله وتأكيد على انه منحاز لاميركا في صراعها مع العراق.

وفي الاسبوع الماضي حث المجلس الوطني العراقيين اينما كانوا في مكاتبهم او منازلهم ان يكتبوا على الارض «تسقط اميركا». وانتشرت هذه العبارة بسرعة وكتبت على الارصفة والمباني العامة والسيارات والفنادق الكبيرة في بغداد.

وقالت الصحيفة انه لا يوجد من يمكنه منع العراقيين من ترديد عبارات معادية للذين يرتكبون مذابح جماعية ضد البشرية.

ومن جهة اخرى كررت مصر حرصها على عدم تطور ازمة بين العراق والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة الى عمل عسكري. وقال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية في مؤتمر صحافي ان«مصر كعضو في مجلس الامن الدولي تشعر بقلق من تطور المشكلة العراقية. هدفنا هو تحريك الامور في اتجاه يكفل اولا تنفيذ قرارات مجلس الامن وتجنب اي تدهور لوضع الشعب العراقي وهذا يتطلب تفادي القيام بعمل عسكري بقدر الامكان». واضاف «نعتقد ان عواقب العمل العسكري ستكون ضارة أكثر من كونها نافعة».

امرأة عراقية تحمل على كتفها أغنية اشترتها أمس من أحد الأسواق الشعبية ببغداد (أ.ف.ب)

قيادات الحرس الجمهوري والمخابرات تنتقل إلى مقار سرية في البساتين

بغداد تتخذ احتياطات عسكرية وأمنية توقعا لضربة محتملة

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد عراقيون وصلوا إلى الدول المجاورة لبلدهم في الأيام الأخيرة ان الحكومة العراقية وضعت قواتها العسكرية في حال التأهب الكامل في مناطق محددة من العراق تمتد من العاصمة بغداد إلى مدينة الموصل في الشمال حيث توجد القصور الرئيسية للرئيس صدام حسين ومواقع قوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص التي يعتمد عليها في إدارة البلاد.

واكدت تلك مصادر في المعارضة العراقية افادت ايضاً بان حال التأهب شملت قوات الأمن ومنظمات حزب البعث الحاكم في العراق وميليشيات «فدائيي صدام» التي كلفت بالرد بالقوة المسلحة على أية تمردات داخلية إذا ما تعرض العراق إلى ضربة عسكرية على خلفية الأزمة القائمة الآن مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم».

واوضحت هذه المصادر أن مدافع مضادة للطائرات وصواريخ ارض - جو نصبت حول المواقع العسكرية والأمنية الرئيسية في بغداد وتكريت والموصل، حيث تنتشر ايضاً قصور الرئيس العراقي صدام حسين التي يعتقد انها ستكون من اهداف الضربة المتوقعة.

واكدت المصادر نفسها أن قيادات الحرس الجمهوري وجهاز المخابرات والأمن العام والاستخبارات العسكرية والأمن الخاص نقلت مقار عملها إلى جهات مجهولة، رجحت أن تكون في البساتين وغابات النخيل على امتداد نهر دجلة إلى الشمال من بغداد وفي محافظة بعقوبة.

وقال تقرير للإعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المؤسسات الأمنية والعسكرية ومنظمات حزب البعث أوقفت منح الإجازات لمنتسبيها، وأضاف أن قوات من الحرس الخاص اعيد توزيعها حول بغداد تحسباً لحدوث انزالات جوية بهدف السيطرة على العاصمة.

وإلى جانب ذلك انزلت إلى الشوارع ميليشيات «فدائيي صدام»، وبعض منتسبيها بالملابس المدنية، ومنحت صلاحية إيقاف الناس وتفتيشهم واحتجازهم.

وأضاف المصدر ان شوارع بغداد تعج بمفارز التفتيش الأخرى التي تتزايد أعدادها، خاصة في الليل، حيث تقوم بالسؤال والتدقيق في هويات من يعترضون سبيلهم. وفي هذه الأثناء تجوب فرق من منتسبي حزب البعث المدارس والمعاهد ومواقع العمل والسكن ساعية لدفع المواطنين إلى المشاركة في التظاهرات التي تنظم يومياً، والضغط عليهم للتطوع في تشكيلات «فدائيي صدام».

ويجري ترغيب الطلاب بالتطوع عن طريق إبلاغهم أن المتطوع منهم يعتبر منذ الآن ناجحاً في سنته الدراسية الحالية، وأفادت مصادر مطلعة أن المتطوع يمنح أيضاً راتباً شهرياً مقداره 150 الف دينار وهو ما يعادل رواتب 20 خريجاً جامعياً.

ولاحظ المصدر زيادة في اعداد الفارين من الجيش خوفاً من تعرض قواته إلى هجمات جوية وصاروخية.

وازدادت أيضاً الاجتماعات والندوات التعبوية لمنتسبي حزب البعث في مختلف مؤسسات الدولة. وتهدف هذه الاجتماعات لإقناع أعضاء الحزب بأن الخطوة التي اقدمت عليها القيادة العراقية بشأن التفتيش وفرق المفتشين الدوليين خطوة صحيحة ويتوجب دعمها والصبر في انتظار نتائجها. كما تشهد الاجتماعات والندوات تشديداً على الحزبيين بضرورة اليقظة والانتباه لمنع تكرار ما حصل ايام انتفاضة مارس (اذار) 1991، عقب حرب الخليج عندما سيطر المنتفضون على 14 من 18 محافظة عراقية.

وكلفت المنظمات الحزبية بالمراقبة اليومية والمتواصلة للمواطنين في الأحياء السكنية، خاصة من يشك في ولائهم للسلطة، وهناك معلومات عن حالات استدعاء واحتجاز كثيرة لمثل هؤلاء المواطنين من قبل الاجهزة الحزبية.

وعلى صعيد آخر، واستناداً إلى أوساط من حزب البعث نفسه، جرى إخلاء عدد من السجون، بينها سجنا أبو غريب والرضوانية قرب بغداد، من السجناء الذين وزعوا على المنشآت والمصانع والقصور الرئاسية، التي يتوقع أن تتعرض للقصف الأميركي. وذكر من بين المواقع التي نقل السجناء إليها منشآت «نصر» و«حطين» ومركز البحوث الكيمياوية التابع لمجلس الوزراء في منطقة الجادرية ببغداد.

اما العوائل التي نقلت إلى القصور الرئاسية، وزعم انها تطوعت للموت دفاعاً عنها، فيجري اختيارها في الغالب من قبل المجالس الشعبية (الحكومية) في الأحياء السكنية، ويسمح لأفرادها بدخول الحدائق والممرات العامة فقط في القصور المذكورة. وتمنح كل عائلة خمسة آلاف دينار يومياً إلى جانب وجبات الطعام.

ومع تقنين توزيع الوقود والمحروقات ارتفعت أسعارها في السوق السوداء، فقفز سعر اسطوانة الغاز من 75 إلى 3 آلاف دينار. وارتفع سعر ملء خزان السيارة بالبنزين من 25 ديناراً إلى خمسة آلاف دينار. وازدادت أجرة التاكسي من الوزيرية إلى المنصور في بغداد من 300 دينار إلى 800 دينار، وأجرة الباص من الباب الشرقي إلى الباب المعظم من 25 إلى 50 ديناراً.

والمستشفيات الحكومية مغلقة تقريباً بوجه المواطنين، فيما زادت المستشفيات الخاصة أجورها. فالعملية الجراحية المتوسطة مثلاً، التي لا تزيد تكاليفها عادة على 50 الف دينار، ارتفعت إلى 75 الف دينار.

من ناحية أخرى لم يعد يمكن لصاحب السيارة الحصول على اكثر من عشرة لترات بنزين يومياً. ولا يحق للعائلة التي لا يزيد عدد افرادها على خمسة أشخاص ان تحصل على اكثر من اسطوانة غاز واحدة اسبوعياً.

للمرة الثانية يخطئ في توقيت عرض مشروعه

منتظري ضحية اليمين الإيراني المحافظ في لعبة الكر والفر مع اليسار

طهران:
من محمد صادق الحسيني

العاصفة التي اثارها حسين علي منتظري اخيرا حول «ولاية الفقيه»، التي يستند اليها النظام السياسي القائم الآن في ايران ليست الاولى من نوعها التي يفجرها رجل دين في هذا الشأن. كما انها ليست الاولى التي يثيرها منتظري بالذات حول هذه الاطروحة التي له شخصيا فيها باع طويل لا ينكره احد.

فقبل نحو اربعين عاما دار سجال لم يخل من الطرافة بين منتظري والزعيم الايراني الراحل الخميني حول ما اذا كانت الولاية (للائمة المعصومين لدى الشيعة) تأتي بالنص ام بالانشاء والانتخاب، فكان رأي منتظري وقتها امكانية حصولها بالطريقتين بينما كان رأي الخميني أن الانشاء والانتخاب لا يمنحا الشرعية للولاية فاختلف الرجلان في هذه القضية منذ ذلك الوقت.

لكن الخميني الذي كان يساجل في النظرية آنذاك ما ان اتيحت الفرصة العملية له بعد انتصار الثورة على الشاه للانتقال بمشروعه السياسي من الطرح النظري المحض الى التطبيق العملي حتى بلور توليفته المعروفة «الجمهورية الاسلامية» في بداية الثمانينات والتي تكرست في نظام دستوري يعتمد على الانتخاب الشعبي لولي الفقيه ولو بالواسطة (مجلس الخبراء). ويجري التشريع لهذا الانتخاب بنصوص فقهية تعتمد نظرية الولاية الدينية للفقيه على سائر امور الناس.

والذين يعرفون الخميني عن قرب يقولون عنه انه كان اشبه بالنسر المحلق في الفضاء وعينه لا تغيب لحظة عن الطريدة. فان يكون لك في البحث والمساجلات العلمية والفقهية رأي شيء وان تنجح في ترجمة ذلك الرأي الى مشروع سياسي عملي ناجح شيء آخر. ويجمع السياسيون من اهل النظام في ايران على القول انه ليس مهما ان يدان اليوم منتظري في رأيه العلمي او الفقهي او لا يدان، كما انه ليس مهما ان تكون غالبية المراجع الدينية وكبار العلماء بل وحتى غالبية الجمهور معه او ضده في اكتشاف هذه الاشكالية او تلك في اطار الاشكاليات العديدة التي يأخذها البعض على مقولة ولاية الفقيه او غيرها من مقولات النظام السياسي الاسلامي الحاكم في ايران اليوم.

المهم في نظرهم ان منتظري اساء تقدير الاوضاع السياسية في البلاد للمرة الثانية خلال اقل من عقدين. المرة الاولى عندما اصطدم فيها مع رفيق دربه الخميني الذي وصفه بانه «خلاصة عمري»، مما ادى وقتها الى تراجع الخميني عن قراره تنصيب منتظري خليفة له في منصب المرشد الاعلى وفرض اقامة جبرية عليه. والمرة الثانية (الحالية) يصطدم منتظري بواحد من تلامذته. وهو ما قد يؤدي الى نهاية حياته السياسية والفقهية. ويعتقد هؤلاء ان منتظري اخطأ في هذه المرة مرتين. مرة بخلطه بين المبحثين النظري والدستوري لموضوع ولاية الفقيه، والمرة الاخرى بتكراره سوء التقدير للمعادلة السياسية الداخلية، فاصطدم بالعقبة القانونية في الاولى وخلط اوراق اللعبة السياسية الداخلية لغير صالح قوى الاصلاح والتغيير في الثانية، مما ارتك الكثير من اصدقائه السياسيين من داخل النظام كما احرج العديد من انصاره ومقلديه واتباعه من داخل النظام وخارجه.

الذين يعرفون بعض اسرار اللعبة السياسية في ايران يقولون ان منتظري في الحالتين (في حالة اصطدامه مع الخميني في الثمانينات وحالة اصطدامه مع خامنئي الآن) كان ضحية اللعبة السياسية المعقدة لتيار اليمين المحافظ. تلك اللعبة التي كانت توحي له في كل مرة مباشرة او بالواسطة ان باستطاعته ركوب حصان المعارضة الداخلية لكي يستخدمه هذا التيار ذريعة لضرب منافسيه الداخليين وهم في اوج سلطتهم.

فبعيدا عن الموقف الديني او الفقهي او العلمي فإن مقولة ولاية الفقيه وخاصة بعدما اضفى عليها الدستور الايراني صفة الاطلاق باتت تعني في ما تعني السماح لولي الفقيه بالتدخل المطلق في كافة شؤون الحكم والحكومة وفي اطار صلاحيات واسعة مدونة ببنود تفصيلية في النظام الاساسي للبلاد.

وما ورد على لسان منتظري من آراء اخيرا وفي ظل اجواء سياسية حساسة وصاخبة لم تفهم ابدا على انها نقد سياسي لممارسات مرشد الثورة الحالي او نقد ديني وتشكيك في مرجعيته الطموحة بقدر ما فهمت على انها عدول عن احد مبادئ الخمينية التي ساهم منتظري نفسه في صياغتها وفي نواتها المركزية. هذا المبدأ (ولاية الفقيه) الذي يسمح للقيادة الدينية - السياسية العليا ليس فقط بالاشراف على السلطة وانما ايضا بالتدخل المباشر في كل صغيرة وكبيرة من امور الحكم والحكومة.

هذا الخلط والاختلاط في الموقف من جانب منتظري دون طرحه في اطار مشروع سياسي - دستوري واضح المعالم جعل من جميع قوى النظام السياسي بما فيها المتعاطفة معه سياسيا او دينيا تنتقل بشكل آلي الى دعم موقف اليمين المحافظ المتخندق خلف مقولة ولاية الفقيه تكتيكيا وليس استراتيجيا. ولم يبق معه سوى القوى السياسية المعارضة اصلا للنظام السياسي الحاكم سواء كان بولاية الفقيه المطلقة او بدونها.

في الثمانينات وعندما كان الحاكم التنفيذي الفعلي رئيس الوزراء مير حسين موسوي، ادت مداخلات منتظري حول مدى صلاحيات الحكومة الاسلامية في التدخل في شؤون الناس الاقتصادية الى سقوط حكومة اليسار الراديكالي وهبوط شعبية التيار الذي تمثله تحت وطأة تحريض اليمين المحافظ الذي كان يحرض على انهيار تمسكه بولاية الفقيه المطلقة للخميني.

واليوم يتخوف البعض من ان تتكرر نفس التجربة وان كانت الحيثيات والظروف مختلفة تماما. الا ان التاريخ قد يعيد نفسه بصور واشكال مختلفة، كأن تصاب شعبية تكتل اليسار الاسلامي بالهبوط من جديد، ولكن هذه المرة تحت وطأة تأكيد اليسار الاسلامي الراديكالي نفسه قبوله بولاية الفقيه المطلقة لخامنئي. وفي الحالتين كان اللاعب الحقيقي من وراء الستار هو جماعة متطرفة من اليمين المحافظ تسعى على المدى البعيد حسب قول البعض الى نزع صفة «الجمهورية» من النظام السياسي الاسلامي الحاكم والدعوة الصريحة الى اقامة ما يسمونه بحكومة العدل الالهي» التي ليس فيها دور للجمهور والرأي العام سوى «تأييد الحاكم العادل الممثل لحاكمية الله في الارض»، والذي يعتقد على نطاق واسع ان هذه الجماعة تبحث عنه خارج الطاقم السياسي الحاكم فعليا بمن فيهم خامنئي.

وهنا يتساءل العديد في الدوائر السياسية الايرانية عن الجهة الحقيقية التي حرضت على خلق هذا الارباك في المعادلة السياسية الداخلية سيما وانه شكل اكبر احراج تتعرض له حكومة الرئيس محمد خاتمي منذ تسلمها السلطة منذ اربعة أشهر. اقصى اليمين المحافظ المعروف بتكتل «الجمعيات المؤتلفة الاسلامية» التزم الصمت طوال فترة الازمة، مما اثار الشبهات حوله خصوصا انه متهم اصلا من جانب اقصى اليسار الديني بانه المسؤول عن حصول هذه الاجواء بسبب توقه الشديد لاحتكار السلطة وسياسته المتطرفة القاضية بوضع مقولة ولاية الفقيه فوق الدستور ونفي الآخرين واقصائهم. ولما كان قد خسر الانتخابات الرئاسية الاخيرة، فهو اليوم بصدد الانتقام من الرأي العام من خلال التشكيك بطروحات المجتمع المدني اولا، ووضعها بوجه طروحات المجتمع الديني ثانيا، واسقاط حكومة الرئيس خاتمي ثالثا. حسب تصريحات منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» اليسارية الدينية.

لكن اطرافا اخرى من اليمين المحافظ المتخندق خلف مرشد الثورة لم يجد بدا من التصريح علنا بأن «المسؤولين عن هذه الفتنة هم الذين فتحوا ابواب التجاسر على مقولة ولاية الفقيه عبر طروحاتهم المدنية وتفاخرهم بها وعدم ترددهم عن اعلان تعاطفهم مع مرجعية منتظري»: كما صرحت صحيفتا «رسالت» و«ابرار» الناطقتان باسم اليمين المحافظ بشكل او بآخر.

وماذا عن موقف اقطاب الترويكا الحاكمة فعلا، وان كان هذا التعبير قد لا يعجب البعض او يفهمه على غير معناه الحقيقي؟

الرئيس محمد خاتمي اول من وضع النقاط على الحروف عندما اعلن بصراحة لا تقبل التأويل وقطع فيها الشك باليقين بقوله «ان مقولة ولاية الفقيه لم تعد مبحثا فقهيا او علميا، فهي الركن الاساسي للدستور في البلاد وعلينا جميعا العمل في اطاره وفي اطار قوانين البلاد التي يجب ان تخضع لها كل سياساتنا وممارساتنا!!».

والرئيس السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني الذي بات يعتبر بمثابة الحلقة الواصلة بين جسم الدولة والقيادة العليا فعل الشيء نفسه بتعابير مختلفة. ومرشد الثورة خامنئي نفسه شرح ذلك الموقف بتفصيل اكثر معبرا عن نفس المضمون.

ولكن هل يعني هذا انهم متفقون في كل شيء وانه ليس هناك اختلاف بينهم في النظرة الى مختلف الملفات المطروحة في البلاد؟ بالتأكيد لا. وهم لا يخفون ذلك في تصريحاتهم اليومية.

والذي اخطأ في تقدير الموقف مرة اخرى هو منتظري ظنا منه ان الوقت قد حان لاعلان «بيروسترويكا» على الطريقة الايرانية فوجه سهامه بالاتجاه الخطأ ايضا. وشاركه في هذا الموقف الخاطئ العديد من الشخصيات والمجموعات السياسية والفكرية من خارج النظام في داخل البلاد وخارجها. وان كانت الاهداف والمقاصد مختلفة ولكل واحد منهم فيه الخاص للبيروسترويكا الايرانية.

هناك الكثير من الكلام والملاحظات التي يمكن ادراجها في هذا السياق لصالح او ضد هذا التحليل او ذاك. لكن الثابت ان منتظري بموقفه الاخير ساهم بشكل كبير في اعادة خلط اوراق اللعبة الداخلية لفترة من الوقت لا يعرف احد مداها وان كان هدفه في قيادة البيروسترويكا بعيد المنال. وتلك ليس دفاعا عن احد او تبريرا لمواقف طرف من اطراف النظام بل تأكيد على ضرورة رفع الوهم الذي عشش في اذهان بعض المحللين منذ انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة. تلك الوهم الذي يصر على تقديم الرئيس محمد خاتمي باعتباره جورباتشوف ايران. وهو نفس ما جعل مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية الزائر لايران هذه الايام ان يكتب من طهران واصفا العاصمة الايرانية بانها باتت تشبه موسكو في الثمانينات، اي عشية البيروسترويكا. ويجعل من المحللين الاقليميين الذين ظنوا ان عاصفة منتظري هي «بداية النهاية للجمهورية الاسلامية الايرانية»، على حد تساؤل احدهم. وهم بذلك يتناسون ان طهران ليست موسكو والجمهورية الايرانية ليست الاتحاد السوفياتي ومحمد خاتمي ليس جورباتشوف للاسباب التالية:

اولاً: ان طهران ليست عاصمة لامبراطورية تتألف من جمهوريات متعددة الشعوب والثقافات والحضارات والاعراق التي ضمت قسرا وبالاستبداد المركزي للاباطرة الروس.

ثانياً: ان الجمهورية الايرانية اتفقنا مع طروحاتها النظرية والفكرية ام اختلفنا هي توليفة داخلية وذاتية من صنع محلي وبلورة لخلاصة تاريخ مشترك لتنوعات عرقية وقومية ودينية وثقافية صهرتها تجربة الحضارة الاسلامية الواحدة في بلد قائم بالاساس على التحام مفهوم الامة بالدولة في اطار الدولة - الامة الايرانية.

ثالثاً: ان محمد خاتمي - وهذا ما يميزه عن جورباتشوف - من اكثر الحريصين على هذه التوليفة الذاتية الداخلية والتي لولاها لم يدخل المعترك السياسي اصلا. ولم يبرز كمثقف مستنير ورجل دين عصري. وهو يدرك انه لن تقوم قائمة لمشروعه المدني الا في اطار هذه التوليفة، باعتبار ان البديل المتبقي امام ايران بنظر «الخاتميين» في حال تفككت هذه التوليفة هو مشروع الاستبداد الديني المرفوض جملة وتفصيلا من اكثرية الشعب الايراني.

من هنا يصر «الخاتميون» ومعهم، كما ظهر جليا خلال فترة العاصفة الاخيرة، كل القوى الاساسية في البلاد على ضرورة التمسك بالركنين «الجمهوري» و«الاسلامي» للنظام بشكل متواز ومتساو دون افراط او تفريط حتى لا تجرفها رياح التغريب مرة اخرى لتعيد ايران الى ما قبل الاسلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Aragon Inc.,1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A

يتحرك بسرعة لتحاشي وقوع هجرة فلسطينية جديدة باتجاه أراضيه

الأردن يؤكد أن الجيش الإسرائيلي المعيق الرئيسي لعملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الاردن تحركا نشطا لدعم الموقف الفلسطيني في المفاوضات الجارية مع اسرائيل، والتغلب على العقبات التي يضعها حزب الليكود الحاكم في طريق العملية السلمية والخروج من مأزق المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان هذا التحرك لم يات من فراغ وانما استكمالا للجهود التي بذلها العاهل الاردني الملك حسين في واشنطن واتصالاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس خلال زيارته للولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الحالي، مبينة ان مباحثات الملك حسين مع المسؤولين الاميركيين ركزت على عملية السلام في الشرق الاوسط، والعراقيل التي تضعها اسرائيل لتعطيلها او افشالها.

واوضحت المصادر نفسها ان لدى الاردن معلومات اكيدة تفيد بان الجيش الاسرائيلي يضغط على الليكود لوضع العراقيل امام العملية السلمية ودعم سياسة الليكود في استئناف اقامة المزيد من المستعمرات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية سواء في ذلك المستوطنات الجديدة او تسمين المستوطنات القائمة، مشيرة الى ان الجيش الاسرائيلي هو المسؤول عن السياسة الاستيطانية الاستعمارية في اسرائيل.

واشارت تلك المصادر الى ان المعلومات المتوفرة لدى الاردن تفيد بان الجيش الاسرائيلي يتشدد في سياسته الاستعمارية تلك ويضغط على حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو للمضي قدما في تلك السياسة وهدم منازل الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم بما في ذلك الاراضي الزراعية لشق طرق التفافية حول المستعمرات الاسرائيلية، بالاضافة الى سياسة منع الفلسطينيين من البناء في المناطق الخاضعة للسلطة الاسرائيلية، وخاصة في الريف الفلسطيني الذي يشمل اكثر من 400 قرية، والذي يفترض ان يعود للسلطة الفلسطينية في حال اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الجديدة.

وتفيد المعلومات الاردنية ان تأزم الوضع بين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي عائد الى التعصب الذي يبديه الليكود والتشدد ازاء المفاوضات مع الفلسطينيين، الامر الذي حدا بليفي الى التهديد بالاستقالة اكثر من مرة، لا سيما بعد الحرج الكبير الذي صادفه من جراء رفض نتنياهو للنتائج التي توصل اليها ليفي في محادثاته مع الفلسطينيين.

كما تفيد تلك المعلومات بان العلاقات متأزمة ايضا بين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي الذي يضغط باسم المؤسسة العسكرية لتأزيم الوضع مع الفلسطينيين، وعدم تقديم «تنازلات» في المفاوضات الدائرة حول وقف الاستعمار الاستيطاني لا سيما ان اطرافا دولية من بينها الولايات المتحدة، اقتنعت بالاثر السلبي الذي تتركه سياسة الاستيطان على العملية السلمية من جهة وعلى المفاوضات مع الفلسطينيين من جهة اخرى.

في حين ان ما يسمى بتنازلات هو امور منصوص عليها في اتفاقات واضحة ومحددة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت المصادر نفسها ان التحرك الاردني يستهدف الضغط على اسرائيل عبر الاتصال المباشر، او عبر وسطاء دوليين كالادارة الاميركية والمجموعة الاوروبية وروسيا، لحملها على وقف سياسة بناء المستعمرات في الاراضي الفلسطينية، والالتزام بمعاهدة اوسلو مع الفلسطينيين وتطبيق نصوص هذه المعاهدة.

وحذر الاردن من خطورة استمرار اسرائيل في سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وانعكاسات هذه السياسة على الاردن، موضحا ان سياسة الاستيطان تقضي بالاستيلاء على مزيد من الاراضي الفلسطينية، وطرد سكانها الى خارج اراضيهم، وهذا يقودهم بالتالي الى الاردن الذي يشكل الرئة التي يتنفس منها الفلسطينيون، واستمرار الفلسطينيين في التدفق على الاردن قد يكرس مقولة الوطن البديل بشكل او باخر والتي يرفضها الاردن رفضا قاطعا.

ويعول الاردن كثيرا على نجاح عملية السلام واستئناف المفاوضات على جميع المسارات بما في ذلك المسار السوري - الاسرائيلي والمسار اللبناني - الاسرائيلي، وصولا للتسوية السلمية الشاملة لقضية الشرق الاوسط باعتبار ان السلام هو البديل الوحيد للحرب، وتحجيم قوة اسرائيل واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وصولا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني.

وسبق للاردن ان تحرك على الساحة الشرق - اوسطية وقام بالضغط على اسرائيل وحملها على تليين موقفها في المفاوضات مع الفلسطينيين، مما ادى الى ابرام اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. كما تدخل الاردن اكثر من مرة للتغلب على العقبات التي كانت وما زالت تعترض المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

مراهنا على الخلافات داخل الليكود وانعدام الثقة مع واشنطن

حزب العمل الإسرائيلي يستعد لاحتمال سقوط حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات جديدة

تل أبيب: من نظير مجلي

بناء على تعليمات إيهود باراك، بدأ حزب العمل الإسرائيلي المعارض استعداداته لاحتمال سقوط حكومة نتنياهو اليمينية وإجراء انتخابات جديدة في إسرائيل لرئاسة الحكومة وللكنيست، خلال السنة المقبلة، اي قبل انتهاء الدورة الحالية بسنتين.

ويبني باراك خطته على الصراعات المتفاقمة داخل الليكود من جهة وعلى الخلافات المتنامية بين نتنياهو وبقية حلفائه في الائتلاف من جهة ثانية وعلى عزلة إسرائيلية في العالم وجمود العملية السلمية وفوق كل هذا... على بوادر الازمة في العلاقات الإسرائيلية - الاميركية، هذه العلاقات التي يرى فيها حزب العمل الركن الاساسي الذي تقوم عليه إسرائيل. فانعدام الثقة برئيس الحكومة نتنياهو هو سابقة لم يحدث لها مثيل في تاريخ العلاقات السياسية - الحزبية - كما قال باراك. فلا يثق به حتى وزراؤه ونواب حزبه في الكنيست، ولا يثق به حلفاؤه في الائتلاف، ولا تثق به وسائل الإعلام، ولا يثق به القادة العرب الذين التقوه، ولا قادة الغرب. والرئيس الاميركي بيل كلينتون، لم يتردد في إعلان عدم ثقته أمام رئيس الدولة الإسرائيلية عيزر فايتسمان، خلال زيارته لواشنطن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وأمام مسؤولين إسرائيليين آخرين. وعندما تغضب الإدارة الاميركية على رئيس حكومة إسرائيل، تكون النتيجة واضحة: دفعه إلى خارج الحكومة، كما حدث لرئيس الحكومة الأسبق إسحق شامير، سنة 1992. هكذا يفكر باراك، ولذلك وجه تعليماته لقادة حزبه أن يستعدوا لمرحلة جديدة قد تؤدي إلى سقوط نتنياهو وحل الكنيست. فهو لا يريد أن تأتي انتخابات جديدة من دون الاستعداد الكامل.

في الليكود يسخرون من باراك على ذلك، ويعدونه بأن الحكومة ستستمر حتى سنة 2000. ويقولون إن إعلان باراك جاء فقط بهدف التظاهر، حتى يساهم في تعميق ازمة الليكود. لكن النتيجة ستكون عكسية. والليكود، عندما تقترب معركة الانتخابات، سيعود ويوحد صفوفه كما جرت العادة حتى الآن.

ويمضي باراك في خطته هذه، خصوصاً بعد ان دلت استطلاعات الرأي على ان شعبيته لا ترتفع بوتائر عالية وانه ما زال يحافظ على نسبة (41%) بينما نتنياهو تنخفض شعبيته رويداً رويداً (حتى الآن 34%). ويتضح من اتصالاته انه يبني على كسب قوى من احزاب الوسط واليمين الليبرالي، ولا يتردد في التوجه إلى الاحزاب الدينية الأصولية المعروف أنها لا تدعم مرشح حزب العمل ولا تفضله على مرشح اليمين. وإذا ما فعلت ذلك، فإنها تطلب من حزب العمل ثمناً باهظاً يساوي أضعاف الثمن المطلوب من الليكود.

وبالإضافة إلى الاتصالات المباشرة التي يقوم بها باراك، خرج بإعلان مفاجئ في نهاية الاسبوع، قال فيه إنه إذا فاز برئاسة الحكومة، سوف يسعى لإقامة حكومة تكتل قومي تضم حزب الليكود والأحزاب الدينية وحزبي «الطريق الثالث» (بزعامة وزير الأمن الداخلي، أفيجدور كهلاني) و«اليهود الروس» (بزعامة وزير التجارة والصناعة، نتان شيرانسكي).

وإن كان هذا الإعلان استهدف استرضاء قوى اليمين والوسط وهو بالفعل ترك أثراً ما لديها، فإنه أغاظ الأحزاب العربية واليسارية، وفي حديث مع محمد بركة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (لها 5 نواب في الكنيست) قال «إن باراك يحسب أن أصوات اليسار والمواطنين العرب مضمونة في جيبه. وسنجد الطريقة التي نفهمه فيها أن لا شيء مضمون.

وإذا لم يتخذ مواقف واضحة تبعده عن اليمين، عليه أن لا يتوقع تصويتاً جارفاً له.

ففي الانتخابات الماضية حظي شيمعون بيريس بأصوات جارفة من اليسار والعرب، رغم مجزرة «قانا» وحرب «عناقيد الغضب» ضد الجنوب اللبناني التي أسفرت عن مقتل اكثر من 100 لبناني. وكان ذلك قراراً بالغ الصعوبة. لكننا هذه المرة لن نعود على القبول بمثل هذه التصرفات الاحادية الجانب.

اشتباكات بالضفة ونتنياهو يدعو كول للتوسط مع واشنطن

عرفات يطلب المشاركة الكاملة لفلسطين بأعمال الأمم المتحدة لإنجاح العملية السلمية

القدس المحتلة - غزة - بون:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الدعوة للسماح بالمشاركة الكاملة من جانب فلسطين في الامم المتحدة وهيئاتها كافة، وذلك خدمة للسلام وخاصة للعملية السلمية الجارية حاليا في الشرق الاوسط. جاء ذلك في كلمة لعرفات لمناسبة الذكرى الخمسين لصدور قرار الامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة فلسطينية واخرى اسرائيلية، في وقت دعا رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مستشار المانيا هلموت كول للتوسط بين اسرائيل وبين الولايات المتحدة بعد الجفوة في المواقف بينهما. وفي الضفة الغربية وقعت اشتباكات جرح فيها عدد من الفلسطينيين بعد اطلاق النار عليهم من جنود اسرائيليين.

وقال عرفات في كلمة وجهها الى الامانة العامة للمنظمة الدولية «اننا نامل في دعمكم ومساندتكم للمطلب الفلسطيني العادل لتمكين فلسطين من المشاركة الكاملة في اعمال منظمة الامم المتحدة».

وتتمتع منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب في الامم المتحدة. وذكر عرفات ان «مثل هذه المشاركة الكاملة ستعزز جهودنا المخلصة التي نبذلها من اجل اقامة وبناء السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط». واستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان كان اكد انه يريد ان تسير عملية السلام في الشرق الاوسط قدما. واعرب نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الالمانية في عددها الصادر امس عن امله في ان يقوم المستشار الالماني بمسعى مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتقريب وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة عن نتنياهو قوله ان العلاقات مع الولايات المتحدة «جيدة تقليديا» مشيرا الى ان «اختلافات في الراي تحصل حتى في افضل العائلات». وكان كلينتون قد رفض لقاء نتنياهو خلال زيارة له للولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري موضحا ان برنامجه لا يسمح له بذلك. في المقابل اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه علق المساعي للقاء الرئيس الاميركي معتبرا ان اسرائيل «بكاملها» شعرت بـ«الاهانة» من قرار كلينتون. وفي بيت لحم في الضفة الغربية ذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان ان عشرة فلسطينيين اصيبوا امس برصاص جنود اسرائيليين خلال مظاهرة نظمت تضامنا مع المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان المضربة عن الطعام لليوم التاسع والثلاثين على التوالي. واوضحت المصادر ان الفلسطينيين العشرة اصيبوا عندما فتح الجنود الاسرائيليون المرابطون عند مدخل مدينة بيت لحم الشمالي النار على المتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة. وشارك اكثر من الف شخص في المظاهرة التي دعا اليها «نادي الاسير الفلسطيني» تضامنا مع عليان المحتجزة رهن الاعتقال الاداري. وقالت مصادر طبية في منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية ان اثنين من الجرحى اصيبا في راسيهما. واوضحت المصادر ذاتها ان مظاهرات مماثلة جرت امس تضامنا مع عليان في القدس الشرقية وفي مدينة رام الله دون ان يبلغ عن اصابات.

جنود اسرائيليون يطلقون النار على مظاهرة للفلسطينيين في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية مما ادى لاصابة عدد منهم بجراح بعضهم في رأسه (رويترز)

يتوقع تحركا عسكريا ضد سورية وبين الفلسطينيين

الأردن يتخوف من دفع حكومة إسرائيل أزمتها الداخلية للخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت مصادر اردنية سياسية على صلة بالحكم في عمان من دفع حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو ازمتها الداخلية للخارج بعد الانقسام الكبير في صفوفها حول الانسحاب من مناطق جديدة في ريف الضفة الغربية ما زالت قوات الجيش الاسرائيلي تحتلها.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» امس ان تصعيدا عسكريا في جنوب لبنان وحتى في داخله قد يكون المؤشر لمثل هذا التحرك الجديد، اضافة الى افتعال ازمات في مناطق السلطة الفلسطينية وبين الفلسطينيين انفسهم.

واضافت المصادر ذاتها ان حكومة نتنياهو قد تعمد لمثل ذلك التحرك ضد لبنان وربما سورية، مستغلة بذلك الظروف الراهنة في المنطقة في ضوء التوتر بين العراق والولايات المتحدة الذي لم يهدأ بعد كليا. وأوضحت ان نتنياهو قد يعمد الى القيام بعمل عسكري سريع بقصد الخروج من المازق السياسي الذي تواجهه حكومته من جراء إحجامها عن الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها في إطار العملية السلمية الراهنة وخاصة على المسار الفلسطيني. وقالت ان نتنياهو قد يعمد الى القيام بذلك لرص صفوف حكومته ورفع معنويات الإسرائيليين وتحسين شعبيته بعد ان تكرر فشل سياسة نتنياهو في جنوب لبنان وفي مواجهة حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وكانت شعبية نتنياهو قد تدهورت في أعقاب فشل محاولة الجيش الإسرائيلي اختطاف مجموعة من قيادات «حزب الله» في جنوب لبنان عندما أدت العملية الى مقتل 11 ضابطاً وجندياً من خيرة افراد الجيش الإسرائيلي قتلوا على ايدي عناصر حزب الله في شهر اغسطس (آب) الماضي وكذلك فشل الموساد الإسرائيلي في اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان.

وتستند المصادر نفسها الى معلومات تقول ان المجزرة التي وقعت في قرية بيت ليف في جنوب لبنان اراد الجيش الاسرائيلي ان تكون مقدمة لما سيقوم به في جنوب لبنان. اذ رغم النفي الاسرائيلي لقيام هذا الجيش بها، الا انه قبل ببحثها في لجنة ابريل (نيسان) رغم ان المقاومة اللبنانية والحكومة اللبنانية اتهمتا اسرائيل بانها قصفت القرية بصاروخ ميلان الذي تملكه اسرائيل وليس المقاومة.

وفي عمان قالت مصادر فلسطينية مقربة من السلطة انها لا تستبعد قيام السلطات الاسرائيلية بتنفيذ خطة تهدف الى رفع وتيرة الخلافات بين حركة «حماس» من جهة والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى.

واكدت المصادر استنادا لتقرير رسمي جرى توزيعه مؤخرا على المكاتب والسفارات الفلسطينية في الخارج ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على تصعيد الخلافات داخل البيت الفلسطيني بما يخدم طموحات ومصالح اسرائيل، ودعا التقرير للتنبه الى ذلك كله.

واوضحت المصادر استنادا للتقرير ان السلطات الاسرائيلية تعمل على بث ونشر عناصر مؤيدة لاسرائيل داخل الضفة الغربية وقطاع غزة للقيام باعتداءات على عناصر «حماس» والسلطة الفلسطينية معا بهدف الايقاع بين الجانبين واشغالهما عن مواجهة اسرائيل. واكدت ان خطط نتنياهو تقوم في الوقت الحاضر على اساس الدفع باتجاه توتير الاجواء داخل الاراضي الفلسطينية واستخدام ذلك ذريعة اسرائيلية للتنصل من الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية تنفيذا لاتفاقات اوسلو وطابا والقاهرة.

في استطلاع لـ «الشرق الأوسط»

شخصيات فلسطينية: غياب عرفات سيحدث بلبلة لكنه لن يؤدي الى حرب أهلية

تونس: «الشرق الأوسط»

تعيش الساحة الفلسطينية مازقا شديدا وملتهبا يمس الوضع الفلسطيني في الداخل والخارج ويدفع بالعديد من السياسيين الى التفكير في مخارج لهذه الازمة وهذا المازق الذي يتمثل في من يخلف الرئيس الفلسطيني عرفات.

ورغم ان هذا المازق تعيشه الساحة الفلسطينية منذ امد بعيد بسبب رفض الرئيس عرفات تعيين نائب له يخلفه الا انه ازداد الحاحا بعد ما اشيع عن تدهور صحة الرئيس عرفات حتى اصبح الحديث الاعلامي الاول في جميع انحاء العالم.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء عدد من المعنيين بايجاد مخرج لهذا المازق والذين رفضوا ذكر اسمائهم حتى لا تفسر اراؤهم ومواقفهم على انها انحياز او ترجيح لمن يفكرون في خلافة عرفات الا ان هؤلاء اجمعوا على ان غياب الرئيس عرفات عن الساحة الفلسطينية سوف يحدث بلبلة وفراغا ولكنه لن يؤدي الى حرب اهلية بين الفلسطينيين كما يتوقع ويراهن البعض.

ويعزون ذلك الى ان من يبقى من القيادة التاريخية يستطيع ان يهيئ الساحة والشارع الفلسطيني لبديل لعرفات. كما اجمع هؤلاء على ان عرفات اصبح على مدى حقبة طويلة من الزمن رمزا للشعب الفلسطيني تجسدت فيه كل امال وطموح الفلسطينيين سواء في الداخل او الخارج في الوصول بالنضال الفلسطيني في مرحلته المعاصرة الى اقامة الدولة الفلسطينية.

ولكن يقول هؤلاء ان المرض من جهة والزمن من جهة اخرى عاملان لا تتوقف امامهما عجلة التاريخ ولا بد من بديل لعرفات في حال غيابه او في حال عجزه عن قيادة مسيرة الشعب الفلسطيني.

ويضيف هؤلاء ان هذه الفرضيات هي التي تدفع الجميع الى الاسهام في البحث عن مخرج لهذا المازق الذي يواجهه الشعب الفلسطيني وثورته ومنظمته وسلطته.

ويؤكد هؤلاء المطلعون على بواطن الامور في الشأن الفلسطيني ان آلة الاعلام الاميركي والاسرائيلي هي التي تغذي وتدفع باتجاه البحث عن بديل لعرفات الذي ترى انه يقف حتى الآن عقبة في وجه تقديم تنازلات اضافية لاسرائيل لكي تستمر في ما يسمى بعملية السلام والتسوية الجارية، الا انهم يعترفون ان ازدياد الهجمة الاعلامية على هذه القضية فتحت آفاق الشارع الفلسطيني ووجهت انظاره الى حقيقة كان دائما يبعد عنها ولا يريد مناقشتها او رؤيتها ماثلة امامه وهي غياب الرمز الفلسطيني.

ويشير هؤلاء الى ان هذا المازق وهو خلافة عرفات القى بظلاله على الشارع الفلسطيني وان هناك صراعا خفيا داخليا يدور على محورين حول من سيخلف عرفات. المحور الاول يمثله بعض السياسيين والثاني تمثله بعض القيادات الامنية العسكرية ذات الطموح السياسي. وانه بناء على هذا الصراع الخفي ستكون هناك تدخلات خارجية في الشأن الفلسطيني الذي حرصت قيادة المنظمة تاريخيا على ان تكون معالجة هذا الشأن الداخلي مستقلة وبعيدة عن التدخلات والتاثيرات الخارجية خاصة الخطورة القادمة من تدخل اسرائيل في الشأن الداخلي الفلسطيني وحتى لا ياتي خليفة عرفات على ارضية جديدة مناوئة لها.

ويرى المقربون من الساحة الفلسطينية ان اسرائيل تفضل ان يكون الخليفة لعرفات امنيا وليس سياسيا. الا ان هناك آخرين يرون ان هذا الخيار الامني الذي تفكر فيه اسرائيل مستبعد تماما ويستدلون على ذلك بان القيادات الامنية الفلسطينية هي من صنع عرفات نفسه وهي مدينة له بالولاء التام ولن تنقلب عليه في اية لحظة لادراكها انه من الصعب جدا ان يقبل الشارع الفلسطيني المساس بقائد تاريخي.

ويعتبر هؤلاء ان هناك مخرجا قانونيا يجب التوجه نحوه وهو يقضي طبقا لانظمة ولوائح منظمة التحرير الفلسطينية ان تجتمع اللجنة التنفيذية التي انتخب اعضاءها المجلس الوطني الفلسطيني لانتخاب رئيس جديد للجنة التنفيذية للمنظمة ولكن هذا المخرج ليس كافيا وذلك لتولي الرئيس عرفات ايضا رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية بعد انتخابه مباشرة من قبل فلسطينيي الضفة الغربية والقطاع.

ويؤكد خبير قانوني فلسطيني ان نظام الانتخابات التي جرت على اساسه انتخابات المجلس التشريعي ورئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية يتضمن بندا بان يتولى رئيس المجلس التشريعي تسيير امور السلطة الوطنية لمدة 60 يوما يجري على اثرها انتخابات الا ان هذا البند حسب توضيح هذا الخبير اصبح قيد الشك بعد مشروع السلطة الوطنية الفلسطينية في اعداد دستور فلسطيني لم ير النور حتى الآن رغم ان لجنة قانونية في المجلس التشريعي انجزته منذ فترة. ولكن السؤال الملح يبقى حول من يخلف عرفات من القيادة التاريخية وبعيدا عن ترويجات وترشيحات اجهزة الاعلام لاسماء امنية تتولى خلافة عرفات. ويقول المقربون من الساحة الفلسطينية ردا على هذا السؤال ان الباقين من القيادة التاريخية هم فاروق القدومي (أبو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسليم الزعنون (أبو الأديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومحمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وهؤلاء الاربعة هم اعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح التي فجرت الثورة الفلسطينية المسلحة المعاصرة عام 1965.

ويضيف هؤلاء المقربون ان هناك متطلبات وفرضيات كثيرة لمن يتولى خلافة عرفات وهي المستجدات التي طرأت على ساحة النضال الفلسطيني وفي مقدمتها عملية التسوية والموقف منها ونشوء اوضاع جديدة ومنها وجود بعض القيادات في الداخل والخارج وضرورة تمثيل هذه الشخصية للفلسطينيين في الداخل والخارج ولا يسقط هؤلاء المقربون من حساباتهم الوزن العربي والدولي لهذه الشخصية وعلاقتها بموازين القوى ومن يرعى عملية السلام.

ويامل هؤلاء المقربون ان يساهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ايجاد المخرج وتجنيب الساحة الفلسطينية انعكاسات وتداعيات قضية خلافته بتعيين نائب له حتى يكون هناك انتقال منظم وقانوني ودستوري لمهامه في حال حدوث اي طارئ.

الأردن مستمر في دعم السلطة الفلسطينية والتنسيق المتواصل مع مصر

الملك حسين يحذر البعض من مواقف يتخذونها فتصب في صالح إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر العاهل الاردني الملك حسين امس اولئك الذين يتخذون بعض مواقف التجريح من ان مواقفهم تصب في صالح اسرائيل. واكد استمرار الدعم الاردني للسلطة الفلسطينية والتنسيق المتواصل مع الشقيقة الكبرى مصر.

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الملك حسين في افتتاح الدورة الجديدة لمجلسي النواب والاعيان (مجلس الامة) الاردنيين الجديدين في دور انعقادهما الاول امس. و جرى فيه انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب ففاز المهندس سعد هايل السرور برئاسته للمرة الثانية.

وكان الملك حسين استهل خطابه امس بالقول ان الحكومة الاردنية ستتقدم للبرلمان بتشريعات جديدة تستهدف تطوير قوانين الاحزاب والنقابات ضمانا لحسن الاداء وضبط الممارسات وصونا لحقوق الشعب ومصالح الوطن.

ومن تلك التشريعات مشروع قانون جديد للانتخابات يراعي التحولات والتطورات السياسية والاجتماعية التي يفرضها العصر من اجل تحقيق المزيد من المساواة والعدالة بين المواطنين.

وحسبما ورد في الخطاب فان قانون المطبوعات الذي صدر بشكله المؤقت لن يطرح ثانية على المجلس الجديد اذ قال الملك حسين: «كانت حكومتي قد تقدمت من المجلس بقانون المطبوعات الذي تم اصداره بشكله المؤقت استجابة لتوجه مجلس النواب السابق، ذلك القانون الذي جاء بعد ان منيت الرسالة الصحافية النبيلة في مرحلة سابقة بما لا يتمناه لها الا اعداؤها واعداء الوطن، وبعد ان جنح بعض من اقتحم الساحة الصحافية وامتهن النعي والطعن في القيم والمثل والتعدي على المصالح والشؤون العامة والخاصة. لذا فان القانون المؤقت لم يات لتقييد الحريات وتكميم الافواه وانما لتنظيم قطاع الصحافة».

ودعا الى التناغم والتنافس بين السلطات بحيث تتحول مع الشعب كله الى ما يشبه الاوركسترا الهائلة العدد والعدة، ولكنها، كما قال، دائما وابدا تعزف سيمفونية واحدة هي سيمفونية الوطن. واشاد بدور القوات المسلحة في الداخل والخارج.

وحول موضوع السلام قال العاهل الاردني: انه خيار استراتيجي لنا ولاشقائنا في الوطن العربي الكبير، ولئن اصاب مسيرة السلام بعض التعثر في الآونة الاخيرة نتيجة التعنت والعناد من جانب الحكم في اسرائيل فاننا نؤمن بان اصرار الشعوب على خيار السلام سوف ينتصر في النهاية على سائر العقبات حتى تنعم المنطقة باسرها بما نتطلع اليه من تقدم وازدهار.

وقال: في موضوع اسرائيل بالذات ينبغي التمييز بين موقف الحكم وموقف الشعب، والكف عن خدمة الموقف الاسرائيلي الحالي باتباع اساليبنا القديمة البالية، ونحن بذلك اما نكسب فيكون الكسب من صنعنا او نخسر فيكون الخسران من صنعنا كذلك. واضاف: ان الامة شبعت من اساليب التجريح لهذه الجهة او تلك، وان لبعض رجالها وابنائها ان يبلغوا سن الرشد وان يتقوا الله في امر شعبهم ومصير امتهم لا سيما في الزمان، زمان الاتحادات والاتفاقات والتكتلات.

وحول العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية قال الملك حسين: ولئن كنا على اختلاف المراحل والعهود قد قدمنا للسلطة الفلسطينية كل العون الاخوي الصادق فاننا وفي هذه المرحلة بالذات وفي سائر المراحل المقبلة سنستمر في دعمنا لاشقائنا في تلك السلطة.

واكد الملك حرص الاردن على التنسيق المتواصل مع الاشقاء في الوطن العربي وخاصة مع الشقيقة الكبرى مصر خدمة لمسيرة السلام على كافة المسارات، مشيرا الى ان التعاون والتنسيق مع الاشقاء العرب هو احدى الركائز الاساسية للاردن فكرا ونهجا وممارسة، وقال ان الموقف العربي يحتاج الى الكثير من التواصل والتفاهم ويفتقر الى الصفاء والصدق في التعامل في ضوء مقتضيات المصلحة العربية الحقيقية ويفتقر الى الخروج من دوامة التجريح وصيغ الاتهام والادانة، اذ هناك ضرورة للجوء الى منطق العقل والحكمة واسلوب بناء الصداقات والعلاقات الايجابية المثمرة. واعرب الملك حسين عن قلقه حيال معاناة الشعب العراقي الشقيق ودعا لرفع المعاناة عنه بعد سنوات الحظر التي وصلت الى سبع سنوات. وقال «لقد ظلت معاناة الشعب العراقي تؤرقنا وتؤرق معنا الكثيرين في هذا العالم، ومن هنا فاننا نقف بكل امكاناتنا مع رفع تلك المعاناة عن اهلنا في اطار الحرص والمحافظة على وحدة التراب الوطني للقطر الشقيق».

واختتم العاهل الاردني خطابه بالقول ان صورة الاسلام ستظل اعتداله ووسطيته وحرصه على كرامة الانسان وانشائه لمفاهيم الشوري والحوار وهذا مجمل زهونا وفخارنا وسبيلنا لاقناع الدنيا باننا، عربا ومسلمين، بعيدون عن التعصب محبون للسلام والتقدم وشركاء حقيقيون في صنع الحضارة الانسانية.

الى جانب ذلك فاز المهندس سعد هايل سرور برئاسة مجلس النواب للدورة الاولى التي تستمر عاما باغلبية 62 صوتا من اصل 79 حضروا جلسة التصويت، بينما حصل منافسة المهندس محمد بني هاني على 15 صوتاً.

وكان السرور قد فاز برئاسة المجلس للدورات الثلاث في مجلس النواب السابق، وهو مستقل، بينما نافسه في هذه الانتخابات المهندس محمد بني هاني وهو مقرب من الحركة الاسلامية وسبق ان عمل ضابطاً في القوات المسلحة ووصل الى رتبة عميد. وهذه اول مرة يفوز فيها بعضوية مجلس النواب عن محافظة اربد شمالي الاردن.

ولم يتقدم للترشيح على منصب الرئاسة اي من الشخصيات الحزبية او قوى المعارضة في المجلس والكتل النيابية الاخرى.



الملك حسين عاهل الاردن يقود امس سيارته بنفسه الى مقر مجلس الامة (النواب والاعيان) لالقاء خطاب العرش في افتتاح الدورة الاولى للمجلس الجديد (رويترز)

خاتمي يدعو لصيانة حقوق المرأة ويمتدح الفنانين

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى وضع حد للتفريط بحقوق المرأة «واعادة صياغة حقوقها الانسانية بما يتناسب وكونها جزءاً لا يتجزأ في جسم الانسانية الواحد». واشاد بـ«الدور الثقافي الريادي للفنانين». وقال خاتمي في كلمة افتتح بها امس المؤتمر الثاني للاتحاد الدولي للجمعيات غير الحكومية للمرأة المسلمة ان «الذين يفرطون بحق المرأة بجعلها انسانا من الدرجة الثانية تعمل في خدمة الرجل يرتكبون كارثة انسانية» واكد على ضرورة اقامة «مجتمع الكفاءات (الذي) يمنح الفرص المتكافئة دون تمييز على اساس الجنس».

وطالب الرئيس الايراني برفع «الظلم والحيف والاضطهاد الذي يلحق بالمرأة المسلمة، نتيجة التمييز ضدها». وقال «يجب ان نعمل كل جهدنا، حكومات وقيادات ومسؤولين في المجتمع الدولي عموماً، وفي المجتمعات الاسلامية خصوصاً، على الا تضع المرأة في موقع الاختيار بين الركون الى البيت للمحافظة على العائلة وبين الخروج الى الحياة العامة لتنمية قدراتها الانسانية الضرورية، بل علينا ان نهيئ الظروف للجمع بين هذين الدورين للمرأة».

وتشارك في المؤتمر وفود من عدة دول اسلامية اعضاء في الاتحاد المذكور الذي تترأسه فاطمة هاشمي الابنة الكبرى للرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني.

وكان خاتمي قد القى كلمة الليلة قبل الماضية في اجتماع نظمه الفنانون الايرانيون بمناسبة الاسراء والمعراج، اكد فيها ان «الفنانين هم ثروة بلادنا الفعلية»، واشاد بدور الفنانين والمثقفين، وامتدح منجزات السينمائيين الايرانيين وقال ان «السينما الايرانية شانها في ذلك شان المرأة يجب ان تعكس عظمة ثقافتنا وشعبنا وثورتنا الاسلامية».

وفي وقت لاحق من امس اعلن في طهران ان خاتمي اصدر قرارا بتشكيل مجلس حقوقي ودستوري يختص بالمتابعة العملية والقانونية للاشراف على تطبيق الدستور الايراني.

وهذه هي المرة الاولى التي يؤلف فيها مثل هذا المجلس منذ قيام الجمهورية الايرانية عام 1979. ورأى مراقبون انها تمنح الرئاسة الايرانية قدرة اكبر على تثبيت موقعها باعتبارها هيئة الحكم الثانية في البلاد بعد مؤسسة المرشد الاعلى (علي خامنئي).

وينص الدستور الايراني في احد بنوده على ان من مهام رئيس الجمهورية الاشراف على تطبيق الدستور. وعين خاتمي في المجلس الجديد خمسة من رجال الدولة والقانون وهم: عبد الواحد موسوي لاري مساعد خاتمي للشؤون الحقوقية والبرلمانية واسماعيل شوشتري وزير العدل، وحسين مهريور الحقوقي البارز وزميله افتخار جهرمي المستشار في الرئاسة والمسؤول عن ملف النزاع بين ايران والولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية بلاهاي ومحمد حسين هاشمي.

أنباء تتحدث عن ذبح 25 قرب مدينة «الأربعاء»

الجيش الجزائري ينفذ حملة جديدة بالبليدة ضد معاقل المسلحين رغم استمرار المجازر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر امنية في الجزائر امس ان وحدات من الجيش الجزائري مدعومة بفرق من القناصة، تحاصر منذ الأربعاء الماضي الحزام الجبلي الممتد من مدينة «مفتاح» الى «بوقرة» مروراً بمدينة «الاربعاء» شرق ولاية البليدة. وتكون هذه القوات حسب المصادر نفسها قضت على عشرات المسلحين.

وتحاصر هذه القوات الآن العديد من العناصر المسلحة في منطقة وعرة من المرتفعات والأودية والأحراش الكثيفة، التي كانت الجماعات المسلحة تتسلل منها الى سهل متيجة جنوب العاصمة الجزائرية. في وقت ذكرت انباء الجزائر ان المجزرة وقعت بعد ظهر الخميس الماضي قرب مدينة «الاربعاء» ذبح فيها 25 شخصاً.

وتشكل عملية التمشيط الجارية في الحزام الجبلي امتداداً لعملية «اولاد علال» في قلب «مثلث الموت» الشهير ببلدية سيدي موسى خلال سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) الماضيين.

ومن الجماعات المسلحة النشيطة في المنطقة المحاصرة منذ الاربعاء الماضي «كتيبة الرحمان» التي يقودها مصطفى عمر طالي، وكانت هذه الكتيبة اعلنت في مطلع الشهر الجاري انضمامها الى «الهدنة» التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» والتزم بها منذ مطلع اكتوبر الماضي.

ولم توضح المصادر عما اذا كان الحصار يشمل هذه الكتيبة ام يستهدف فقط جيوب «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تمكنت من النجاة من «كماشة» اولاد علال؟

ومن جهة اخرى ذكر مصدر حسن الاطلاع امس ان انفجاراً دمر الخميس الماضي ببلدة اسطاولي حافلة ركاب بعد لحظات فقط من اخلائها من ركابها. وحسب هذا المصدر ان الحافلة كانت تقل حوالي 40 شاباً من انصار فريق عين النيات لكرة القدم الذي أجرى مقابلة مع فريق اسطاولي بمحافظة الجزائر الكبرى. وعند الوصول الى هذه البلدة انتبه السائق الى كيس مشبوه، فطلب من الركاب مغادرة الحافلة بدقائق معدودة قبل الانفجار الذي لم يخلف اية ضحية.

وأفاد المصدر نفسه ان مصالح الحماية المدنية انتشلت الخميس الماضي 6 جثث من شاطئ باب الوادي وشاطئ برج الكيفان بضواحي العاصمة.

وكانت مصادر متطابقة ذكرت الاثنين الماضي حادثة مماثلة عند شاطئ «قاع السور» في باب الوادي، لكن مصالح الأمن كذبت النبأ واصفة إياه بأنه «مجرد اختلاق».

وعلى الصعيد الدبلوماسي عاد احمد عطاف من بروكسل مطمئناً الى نجاحه في اقناع لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الأوروبي بموقف الجزائر الرافض لمبدأ تكوين لجنة تحقيق دولية لتقصي حقيقة المجازر المرتكبة في محيط العاصمة الجزائرية على الخصوص.

وفي المقابل دعا وزير الخارجية الجزائري نواب البرلمان الأوروبي لزيارة الجزائر للاطلاع على الوضع بأنفسهم.

ونسبت مصادر متطابقة للوزير الجزائري امس قوله «ان محادثات الشراكة الجزائرية الأوروبية تستأنف في فبراير (شباط) المقبل، ويشكل ذلك مؤشراً على نجاح عطاف في مهمته في كل من لوكسمبورج وبروكسل، حيث تمكن من تبديد «سوء التفاهم» الناجم عن ارتفاع عدد من الأصوات داخل البرلمان الأوروبي للمطالبة بربط اتفاق الشراكة بحالة حقوق الانسان وتطور التجربة الديمقراطية في الجزائر.

اضافة الى ذلك ذكرت انباء الجزائر ان 25 شخصاً ذبحوا على أيدي مسلحين يشتبه في انهم من الجماعة الاسلامية المسلحة بعد ظهر الخميس الماضي قرب مدينة الأربعاء (80 كيلومتراً جنوب العاصمة)، واضافت ان 18 رجلاً وأربعة اطفال وثلاث نساء ذبحوا عند حاجز اقامه المسلحون في سخامودي على الطريق الرقم 8 بين «الاربعاء» و«طابلات». وتابعت ان جميع الضحايا من طابلات (80 كيلومتراً جنوب العاصمة).

وأكدت تلك الأنباء ان شخصين تمكنا من الفرار بعدما اصيبا بالرصاص. ولم تؤكد الأجهزة الأمنية بعد ظهر امس هذه المجزرة.

سويسرا تشيع ضحايا مذبحة الأقصر وتطالب القاهرة بتقديم المسؤولين للعدالة

زيوريخ - رويترز: تجمع نحو الفي شخص في مدينة زيوريخ السويسرية امس لتأبين ضحايا مذبحة الاقصر من السويسريين والتي وقعت في وقت سابق من الشهر الحالي. ومع انقشاع الغيوم قرعت اجراس الكنائس في الحي القديم من المدينة لمدة ربع ساعة احياء لذكرى ضحايا الحادث الذي وقع في جنوب مصر في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وقتل فيه 35 سويسريا وفرنسية تعيش في سويسرا. وتجمع هؤلاء الاشخاص في كنيسة جروسمنستر بينما نكس العلم السويسري ووضع جذع شجرة كسر الى نصفين في اشارة الى وفاة الضحايا. وكتب على جذع الشجرة الذي غطي بطبقة من النحاس آيات من القرآن الكريم وكلمات من الانجيل. واعرب الرئيس السويسري ارنولد كولر عن عميق حزنه من جراء الظروف القاسية للقتل. ونقلت هذه المراسم على الهواء مباشرة في كنيسة اخرى وعبر اذاعة وتلفزيون سويسرا. وقال كولر: ونحن ايضا نضم جميع ضحايا الاقصر في حزننا بغض النظر عن جنسياتهم او دياناتهم. وكان 58 سائحا من سويسرا وبريطانيا والمانيا واليابان وكولومبيا اضافة الى اربعة مصريين قتلوا خلال الحادث. كما قتل ستة مهاجمين ايضاً. وتبنى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر مسؤولية الحادث. وقال كولر ان حكومة بلاده تتوقع من الرئيس المصري حسني مبارك وحكومته العمل دون كلل من اجل كشف هذه الجريمة حتى يقدم المسؤولون عنها للعدالة. وادانت الطائفة الاسلامية في سويسرا الحادث. واحتضن بعض الحاضرين بعضهم بعضا بينما تليت اسماء الضحايا. واضيئت 38 شمعة واحدة تلو الاخرى تكريما للضحايا السويسريين وفرنسية تعيش في سويسرا والماني ارسل جثمانه الى زيوريخ. واضيئت شمعة اخيرة لجميع ضحايا الحادث. وحضر المراسم وزير خارجية مصر عمرو موسى اضافة الى زعماء الطوائف الاسلامية والمسيحية واليهودية في سويسرا.

وفي نهاية المراسم ران صمت عميق بينما هز البعض رؤوسهم وكفكف اخرون دموعهم. وكان العديد من القتلى من الازواج والزوجات وفي حالة اخرى قتلت ام وابنتها. وقال رودي رايخ وهو قس بروتستانتي تولى المراسم مع قس كاثوليكي ان هذا الحادث اثبت ان العنف العشوائي لا يستثني احدا.

واضاف: هناك الكثير من السياح السويسريين الذين يسافرون الى مصر. انها لتجربة مروعة قطعاً للسويسريين ان يجابهوا عنفاً من هذا النوع عادة ما نتحاشاه.وفي القاهرة قال مصدر في المتحف المصري امس ان الايرادات اليومية للمتحف تصل بالكاد الى 200 دولار بعدما ترك السياح مصر في اعقاب مجزرة الاقصر.واوضح المصدر ان عدد السياح الذين يزورون المتحف في الوقت الحاضر يبلغ 35 سائحا في اليوم مقابل 15الف سائح يوميا قبل مجزرة الاقصر، وان مجموع رسوم الدخول تبلغ حوالي 700 جنيه مصري (206 دولارات) في اليوم مقابل 300 الف جنيه في السابق.وقال مسؤولو عدد من شركات السياحة ان هذا المستوى من الايرادات هو نفسه الذي يسجل في منطقة اهرامات الجيزة، التي يزورها السياح عادة في اليوم نفسه الذي يزورون فيه المتحف المصري. ويبلغ رسم الدخول في كل من الموقعين 20 جنيها مصريا للاجانب ونصف جنيه مصري للمصريين.

فرنجية يقلل من فرص التمديد للرئيس اللبناني هذه المرة

طرابلس: من مرسال الترس

اعتبر وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية ان فرص التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي مجدداً هي اقل بكثير مما كان في المرة الماضية. ودعا الوزير فرنجية الى «عدم تخويف الناس في موضوع سعر صرف الليرة اللبنانية».

وقال في تصريح له امس «لا أتصور ان الازمة الاقتصادية في لبنان وقف على الخطة الانمائية للمناطق المحرومة، 150 مليار ليرة ليست هي مشكلة الوضع الاقتصادي في لبنان». وحول التقشف الذي سينعكس على وزارة الصحة قال «انا كوزير صحة كنت اقول اذا ارادوا ان يخففوا الموازنة ليخففوا الخدمات. اذا كانت الدولة تريد ان تتحمل مسؤولية تحقيق موازنة الخدمات فأنا مستعد، ولكن ان أخفف موازنة ويقع عجز في نصف السنة فعندها اكون أكذب على نفسي وعلى الناس».

وأضاف: لا نستطيع ان نتشاءم فهذا ينعكس على أوضاع الشعب، كما أنه ينعكس على سعر صرف الليرة. انا اقول انه طالما لا يزال يأتي دين ويغطي سعر الليرة فهي ستبقى كما هي، ولكن الى متى؟ لا أعرف. ومن هنا حتى موعد انتخابات الرئاسة لا شيء.

وحول اقتراح استدانة المليارين دولار والتخوفات منها قال: انا لست خبيراً اقتصادياً ولكنني كنت دائماً ضد الديون الخارجية. وأقول ان الدين الداخلي يظل داخلياً ويمكن حله، اما الدين الخارجي فيمكن ان يرهنك سياسياً للخارج وهذا خطير.

وأكد ان المعارضة النيابية قوية والقصة ليست عادية وأعتقد انه سيكون هناك معارضون. وقد يحصل انقسام وزاري حولها، ولكن ما أريد ان اقوله هو لا ضرائب وهناك عجز في الخزينة، والتقشف لا يفي بالحاجة فماذا نفعل؟ هناك مكان يجب ان نبدأ منه.

وحول امكانية التمديد لرئيس الجمهورية قال: «في الجو الذي نحن فيه كل شيء معقول، ولكن التمديد له حظ هذه المرة اقل بكثير مما كان له في المرة الماضية».

بغداد ترغب في تجديد «النفط مقابل الغذاء»

صدام يريد إنجاح المبادرة الروسية لحل الأزمة مع الأمم المتحدة

بغداد - ا ف ب: اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان بلاده تتعاون تماما مع روسيا من اجل انجاح مبادرتها الهادفة الى نزع فتيل الازمة بين العراق والامم المتحدة، بينما اكد مسؤول عراقي اخر ان بغداد لا تعارض تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع المنظمة الدولية.

واكد الرئيس العراقي اثناء استقباله امس في بغداد الامين العام للحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف ان «العراق يتعاون مع روسيا بشكل مخلص وجاد في سبيل انجاح المبادرة الروسية التي يرعاها الرئيس بوريس يلتسين».

واضاف ان «العالم بحاجة الى روسيا قوية ونشيطة لتحقيق التوازن الدولي الذي تطمح اليه كل شعوب العالم».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء بين الرئيس صدام حسين وزيوجانوف تناول «علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين العراق وروسيا وضرورة الحفاظ عليها وتطويرها بما يحقق المصالح الوطنية المشتركة للشعبين الشقيقين».

وتتزامن زيارة الزعيم الشيوعي الروسي مع جهود تبذلها موسكو في مجلس الامن الدولي بهدف رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 ,وكانت وساطة روسية قد ادت الى موافقة العراق على عودة الخبراء الاميركيين العاملين في اطار لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل بعدما طردهم من اراضيه في 13 الشهر الحالي.

من ناحية اخرى اعلن متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية امس ان بغداد لا تعارض من حيث المبدأ تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة الذي تنتهي مدته في الخامس من ديسمبر(كانون الاول) المقبل.

وقال المتحدث الذي نقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية تصريحاته ان العراق وافق على هذا الاتفاق في العام الماضي «كاجراء مؤقت لا يشكل في اي حال بديلا من الجهود الهادفة الى رفع الحصار باسرع ما يمكن».

ويسمح الاتفاق للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية.

وكان مسؤول في الامم المتحدة في بغداد قد صرح الخميس الماضي ان العراق لا يؤيد تجديد الاتفاق طالما لم تلق مآخذه على كيفية تطبيقه اذانا صاغية من المنظمة الدولية.

وفي وقت لاحق اكد قصر الاليزيه (الرئاسة الفرنسية) ان الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والروسي بوريس يلتسين اتفقا اثناء مكالمة هاتفية بينهما امس على الاستمرار في «مشاورات وثيقة» حول ملفات العراق والشرق الاوسط. واضاف المصدر ان المكالمة التي جرت بمبادرة من الرئيس يلتسين دامت نحو 30 دقيقة وكانت «ودية وحارة»، وقال ان الرئيسين «استعرضا الوضع في الملف العراقي» وتطرقا «بشكل مطول الى الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا «المأزق المستمر الذي وصلت اليه عملية السلام». (تفاصيل اخرى ص 2)

موجز

بغداد: عدد الأسرى المفرج عنهم في إيران «محدود»

● أعرب العراق امس عن تقديره لاطلاق ايران اخيرا سراح عدة مئات من جنوده الذين اسروا خلال حرب الثماني سنوات بينهما (1980 - 1988)، الا انه اعتبر ان هذا العدد «محدود». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قوله ان «اطلاق سراح 496 (أسيرا) لا يمثل سوى اطلاق عدد محدود من الاسرى العراقيين المحجوزين في ايران المسجلين رسميا والبالغ عددهم 18093 أسيراً».

مقتل 4 في اشتباكات مسلحة بمقديشو

● قتل اربعة اشخاص على الاقل وجرح اربعة آخرون بعد ظهر امس في مواجهات بين عناصر مسلحة في العاصمة الصومالية مقديشو. و قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك اندلعت عند نقطة المراقبة في افغوي في جنوب المدينة بين مسلحين من آل عير وآخرين من آل سعد المنتمين الى قبيلة هبر غيدير التي يتزعمها حسين محمد عيديد. واوضحت بعض الصحف الصومالية ان المسلحين تبادلوا اطلاق النار لمدة ساعتين مستخدمين سيارات مجهزة برشاشات.

تنظيم الاحتفال الرئيسي في محافظة إب

اليمن يحتفل اليوم بالذكرى الثلاثين لاستقلال جنوبه

عدن: من عبد السلام طاهر

تبلغ اليوم الاحتفالات بالذكرى الثلاثين للاستقلال الوطني في جنوب اليمن ذروتها باقامة مهرجان شبابي وكرنفالي كبير في محافظة اب والتي تتوسط الطريق بين صنعاء وعدن، يشارك فيه حوالي 50 الف طالب وطالبة ومهرجان خطابي وفني وكرنفال شبابي وطلابي في عدن.

ومن المتوقع ان يشهد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح صباح اليوم المهرجان الشبابي في محافظة اب وسيضع حجر الأساس لعدد من المشاريع في المحافظة بالاضافة الى توقعات بحضوره المهرجان الخطابي والفني مساء اليوم في قاعة فلسطين بمحافظة عدن.

وكانت محافظة عدن قد شهدت صباح امس المهرجان البحري الرياضي الذي أقيم في الميناء الشمالي بمنطقة كالتكس بحضور رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني الذي وصل الى عدن مساء اول من امس وطه احمد غانم محافظ عدن، واشتمل المهرجان على استعراض لقطع بحرية من القاعدة العسكرية البحرية والشرطة البحرية وزوارق وقوارب تابعة لهيئة الموانئ اليمنية ومصافي عدن وجمعيات الصيادين في المحافظة.

وقال محافظ اب عبد القادر هلال ان اختيار القيادة السياسية للمحافظة لاقامة احتفالات الذكرى الثلاثين للاستقلال الوطني ومشاركة الرئيس اليمني في تلك الاحتفالات تدل على التقدير للمحافظة وأبنائها والذين كان لهم دور متميز في الثورتين اليمنية 26 سبتمبر (ايلول)1962 و14 اكتوبر (تشرين الاول) 1963.

وقال انه سيجري خلال هذه الاحتفالات افتتاح ووضع حجر الاساس لـ211 مشروعاً في المحافظة بتكلفة اجمالية تقدر باكثر من 15 مليار ريال يمني ومليوني دولار وهي مشروعات تنموية وخدمية ساهم القطاع الخاص بعدد منها.

يذكر ان اقامة جزء من الاحتفال الرئيسي بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني في محافظة اب يجري لأول مرة منذ يوم الاستقلال في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 حيث كان الاحتفال بهذه المناسبة ينظم سنوياً في مدينة عدن.

وكان الرئيس صالح قد اشار في كلمة له في محافظة اب التي زارها بعد حضوره احتفالات انطلاقة ثورة 14 اكتوبر في محافظة تعز الى ان الاحتفال الرئيسي بذكرى الاستقلال الثلاثين سيجري هذا العام في محافظة اب كي نرسخ تقليداً جديداً في حياة شعبنا بأن نقيم الاحتفالات بأعياد الثورة والاستقلال وتحقيق الوحدة اليمنية في كل المحافظات بحيث لا تقتصر على العاصمة صنعاء او عدن فقط.

اجتماع رباعي للسودان وتشاد وافريقيا الوسطى والنيجر

البشير يتعهد بسحق التمرد في جبال النوبة قبل نهاية العام

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعهد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بان يقضي الجيش السوداني على التمرد في جبال النوبة في ولاية جنوب كردفان بوسط البلاد قبل نهاية العام الحالي. وقال الرئيس البشير ان معاقل التمرد ستسحق، والقوات المسلحة مصممة على دحر قوات التمرد التي يقودها جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان ويوسف كوة زعيم قبائل النوبة.

في غضون ذلك أعلن بيان لـ«قوات التحالف السودانية» التي تضم المعارضة الشمالية والجنوبية قتل 5 جنود حكوميين في اشتباك في جنوب شرق ولاية القضارف في الحدود مع اثيوبيا، وأكد ان العسكريين الخمسة الذين قتلوا من قيادات الامن العام. وأكد البيان تمكن قوات التحالف من اختراق خطوط القوات الحكومية بين منطقة سندس ومنطقة كونينة على بعد 30 كيلومتراً شمال غرب مدينة القلابات.

من جهة اخرى بدأت اليوم في العاصمة السودانية اجتماعات وزراء خارجية السودان وتشاد وافريقيا الوسطى الى جانب ممثل للنيجر لأول مرة وذلك في اطار التعاون الاقليمي بين هذه البلدان.

وكان السودان بدأ منذ ثلاث سنوات اجتماعات تنسيقية في مجالات الامن والاقتصاد والتنسيق السياسي مع جارتيه في الغرب والجنوب الغربي تشاد وافريقيا الوسطى.

وعقد في هذا الاطار زعماء البلدان الثلاثة اجتماعات قمة والتقوا على هامش مؤتمرات القمة الافريقية، وتعد هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها النيجر في هذه الاجتماعات.ولم تعلن الخرطوم مسبقاً عن هذه الاجتماعات التي تضم ثلاثاً من الدول الفرانكوفونية.

وقال علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان في مستهل الجلسة الافتتاحية اننا نتطلع ان يخرج هذا اللقاء بتصور واضح لآلية تعاون بين الدول الأربع.

وأضاف ان القارة الافريقية تتعرض لأخطار التهميش وضمور موقفها الدولي في وقت اثبتت فيه تطورات ما بعد الحرب الباردة ان على افريقيا اتخاذ المبادرة نحو تنميتها وتحقيق أمنها واستقرارها.

كما أوضح ان السودان يأمل ان تصبح هذه الاجتماعات اطاراً للتعاون مثل «الايقاد» التي تضم دول شرق افريقيا بما فيها السودان.

وقال ان قمة بانقي عام 96 بين زعماء السودان، وتشاد وافريقيا الوسطى، اقرت ضرورة اعطاء الأولوية لربط البلدان المعنية بشبكة من الطرق البرية والحديدية والجوية وحل المشكلات الأمنية وتطوير وتفعيل حركة التبادل التجاري والتعاون في المجالات الحيوية.

---

60 شركة ممثلة بينها 20 من الأكبر عالميا

اليوم افتتاح المعرض الدولي الـ19 للسيارات في جدة

جدة: من مجدي وعدو

يفتتح اليوم في مدينة جدة معرض جدة الدولي التاسع عشر للسيارات ومستلزماتها ومعدات الصيانة وقطع الغيار الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض تحت رعاية وزارة المواصلات السعودية ويدشنه احمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودي لشؤون النقل نيابة عن الوزير ناصر السلوم.

وتوقعت مصادر مسؤولة ان يصل عدد زوار المعرض الذي يستمر نحو اسبوع الى حوالي 220 الف زائر، مشيرة الى ان توقيت المعرض سيساهم في تحريك الجمود الذي يطغى على سوق السيارات السعودي حاليا بانتظار موديلات العام المقبل.يشارك في المعرض اكثر من 60 شركة 20 منها من اكبر الشركات العالمية الصانعة عبر وكلائها في السعودية.

ويشير السيد محمد الخزان مدير العلاقات العامة بشركة الحارثي الى ان معظم شركات السيارات اصبحت في الوقت الحاضر تهتم بحجم السيارة بعد تزايد الاقبال على الحجم المتوسط والصغير وكذلك انتاج السيارات الاقل استهلاكا للوقود والاكثر حرصا على سلامة البيئة. وتعد السعودية اكبر مستورد للسيارات في منطقة الشرق الوسط اذ يبلغ حجم وارداتها السنوية حوالي 400 الف سيارة.

ويذكر ان السوق السعودية سجلت نسبة نمو سنوية في استيراد قطع الغيار تتراوح بين 5 الى 6 في المائة الامر الذي يشير بوضوح الى تزايد الاهتمام بالصيانة وسلامة المركبات. اما على صعيد المبيعات فقد شهدت عمليات البيع بالتقسيط والايجار المنتهي بالتمليك ارتفاعا ملحوظا اذ اصبحت تشكل 50 في المائة من اجمالي مبيعات السيارات في السعودية. يشار الى ان الشهر المقبل سيشهد افتتاح معرض السيارات في الرياض بمشاركة عدد من شركات السيارات العالمية.

تغييرات في القيادات الإعلامية الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اجرى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الثقافة والاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة امس جملة من التغييرات والتنقلات بين القيادات الاعلامية في الوزارة.فقد اصدر قراراً بنقل عيسى خلف هلال المزروعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون وكالة انباء الامارات للعمل وكيل وزارة مساعد لشؤون الصحافة الاستعلامات والمطبوعات والنشر.

كما اصدر قراراً بتكليف سعيد عبد الله الدريكي للعمل مديراً لمكتبه وقراراً وزارياً بتكليف ابراهيم عبدالرحمن العابد المستشار الاعلامي مدير ادارة الاعلام الخارجي بالوزارة للعمل مديراً عاماً لوكالة انباء الامارات بالاضافة الى مهام عمله الحالي.

واصدر الشيخ عبد الله قراراً بنقل احمد سعيد الشيبة رئيس قسم السجل بالوزارة للعمل مساعداً لمدير ادارة الاستعلامات والمطبوعات والنشر، وقراراً بتكليف علي محمد عبدالله رئيساً لقسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف بالادارة الثقافية، وقراراً وزارياً بنقل محمد حسين بخيت حديجان للعمل رئيساً لقسم السجل المركزي والخدمات بالوزارة.وكان الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان قد اصدر قرارات سابقة بتعيين سلطان الكتبي مديراً لهيئة الاذاعة والتلفزيون واحمد علي البلوشي نائباً له.

البرلمان اليمني سيناقش قانون الإدارة المحلية في دورته الجديدة غدا

عدن: من عبد السلام طاهر

قال صادق أمين ابوراس وزير الادارة المحلية اليمني ان البرلمان سيناقش في دورته الجديدة التي تبدأ غدا مشروع قانون الادارة المحلية بعد ان احالته الحكومة الى المجلس.ونفى المسؤول اليمني ما نشر في بعض الصحف المحلية حول سحب مشروع القانون من البرلمان، وقال انه لا صحة لذلك اطلاقا وان الحكومة اعطت المشروع الاولوية في دراسته ومناقشته واقراره وقدمته لمجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية بصدده.

وذكر بأن الحكومة اعطت مشروع القانون الاولوية تقديرا منها لأهميته ووفاء بما وعد به حزب المؤتمر الشعبي العام في برنامجه الانتخابي (وهو الحزب الحاكم الوحيد الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح)، وايضا لما تضمنه برنامج الحكومة بهذا الخصوص.وقال انه وبمجرد اقرار واصدار قانون السلطة المحلية ستعد اللوائح التنفيذية والتنظيمية والمالية الخاصة بالمجالس المحلية في المحافظات وعلاقاتها بالهيئات الاخرى.

وأوضح أن مشروع القانون يشتمل على مميزات كثيرة اهمها اعطاء صلاحيات كبيرة للمجالس المحلية في المحافظات ونقل مهام مركزية للسلطة المحلية للتخفيف من حدة المركزية والاعباء المتصلة بها واعتبار المحافظ مسؤولا امام المجلس المحلي الذي سيتولى الرقابة على الهيئة التنفيذية في المحافظة التي يرأسها المحافظ.وقالت مصادر برلمانية لـ الشرق الأوسط ان مشروع قانون الادارة المحلية واحد من اهم القوانين في اليمن نظرا لما سيتضمنه من اعطاء صلاحيات واسعة للمحافظات وفي جوانب عديدة من شأنها الحد بشكل عملي من المركزية التي تعد من اهم الاسباب والعوامل المعيقة للاداء والانجاز وعامل قوة للبيروقراطية والاتكالية وسيادة الروتين الاداري.

وأضاف أن مشروع القانون يتضمن في بنوده تشكيل مجالس محلية في المحافظات تنتخب من قبل مواطني كل محافظة.

خبراء ماليون يتخوفون من تحول «الاستقراض» إلى «انقراض» لقدرة الليرة اللبنانية

اجتماعات «الترويكا» مجلس رئاسي مخالف للدستور والمعارضة تتحرك لتعديل «فذلكة المقترحات الإصلاحية»

بيروت: من محمد سلمان

الساحة السياسية اللبنانية «مفتوحة» في وقت واحد على نقيضين متلازمين هما:

1 ـ البحث عن حلول غائبة لأزمات اقتصادية حاضرة.

2 ـ البطء في تنفيذ مقترحات ترسم نصف الطريق للخروج من نفق مشكلات ادارية ومالية مزمنة.

هذا النوع من العلاج يحافظ على أسباب المشكلة ولا يزيلها، لتبقى «مادة» اشتعال «وتمرين» لخلافات رئاسية مقبلة على خلفية المسائل الآتية:

أولاً: نظرة العهد الحالي الى نفسه: دستورياً وسياسياً وعلاقات لبنانية ـ عربية ولبنانية ـ دولية.

ثانياً: اخفاق العهد او نجاحه في ترميم اقتصاد الحرب وتحويله الى اقتصاد سلام ومضاربة واستثمارات وودائع مالية محلية وعربية.

ثالثاً: نوع التعاون وحجم التكامل ومعنى الفصل بين السلطات في ادارتها شؤون الدولة وتنظيم العلاقات في ما بينها. الاتفاق الثلاثي بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، على ورقة الاصلاح الاقتصادي لم ولن يتعدى ـ تقول الجهات النيابية والسياسية المعارضة ـ حدود الاعلان عنه ليبقى نصاً خارج التطبيق وشعاراً سائحاً بين ملفات الازمة.

ولائحة الاعتراضات والانتقادات في هذا الشأن، تتناول المآخذ الدستورية على «فذلكة» وطبيعة اللقاءات والمشاورات والمناقشات بين الرؤساء الثلاثة حول قضايا الساعة، على نحو يؤدي الى «اختزال» او حصر مجلس النواب (السلطة التشريعية) والحكومة (السلطة التنفيذية) بشخص رئيسيهما بري والحريري، مما يعطل دور الموجه والمراقب والمحاسب الذي يقوم به النواب والوزراء في مناقشة القوانين ومشاريع القوانين واقرارها.

وهذا ما يشكل مخالفة دستورية للنظام الداخلي في مجلسي النواب والوزراء، حيث يقضي الدستور بوجوب طرح الآراء والاقتراحات والقرارات ومشاريع القوانين في داخل المجلس النيابي وفي مجلس الوزراء ليصار بعد ذلك الى مناقشتها موضوعياً وديمقراطياً لاقرارها في ضوء المصلحة العليا للبلاد، ووفقاً لقدرات وامكانات الدولة في تنفيذ ما هو متفق عليه بالنسبة الى النهوض الاقتصادي وتعزيز القدرة الشرائية لليرة اللبنانية.

وتتخوف المعارضة النيابية والمعارضة النقابية من أن تكون الورقة الاصلاحية التي صاغها الرؤساء الثلاثة غطاء لتمرير ضرائب جديدة بأسماء وعناوين وحيثيات جديدة أيضاً، تتسبب في اختناق معيشي جديد وتدهور اقتصادي كبيرين، يضاف الى ذلك ما اتفق بشأنه وهو اقتراض ملياري دولار من الخارج، واخضاع الدين الداخلي الى لوائح وجداول الدين الخارجي، بكل ما يحمل هذا الامر من ارتهان طويل المدى للفوائد المرتفعة والمترتبة على المديونية الخارجية، وصولاً الى ربط العجلة السياسية اللبنانية بالعجلة الاقتصادية والسياسية للدول المانحة والدائنة.

وكان لافتاً في هذا الشأن قول رئيس اللجنة النيابية المالية النائب خليل الهراوي (ابن شقيق الرئيس الهراوي) «ان اقتراض ملياري دولار من الخارج، يساعد على حلحلة مالية لمدة سنة أو سنتين فقط مما يستوجب البحث مستقبلاً عن اقتراض جديد، وهذا ليس بالامر الهين». ومعلوم أن النائب الهراوي كان قد شارك في الاجتماعات والاتصالات التي حصلت بين الرؤساء الثلاثة وأثمرت عن استنباط الورقة الاصلاحية.

رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني اعتبر الطريقة والمداولات التي أنجبت «الورقة الاصلاحية»، قد أدت الى عزل أعضاء المجلس وأعضاء الحكومة من هذه المداولات، بعد أن تفرد الرئيسان بري والحريري في ذلك، وتستعد كتل نيابية مستقلة لخوض معركة نقاش حامية لدى مناقشة المقترحات الرئاسية في الهيئة العامة للمجلس النيابي، وصولاً الى رفض هذه الاقتراحات وتحميل موقعيها مسؤولية ما سوف ينتج عنها من سلبيات في حال تم تمريرها بتنسيق بين بري والحريري ومباركة الهراوي لهذا التمرير.

الاوساط النيابية المعارضة ـ مضافاً اليها المواقف النقابية ـ تعتبر مفردات الورقة الاصلاحية عناوين مكررة لاجتماعات ومقترحات رئاسية سابقة، وتعتبرها أيضاً محاولة لامتصاص الامتعاض الشعبي من سوء الاوضاع المعيشية الضاغطة، والفساد الاداري القائم على المحسوبية والاستزلام السياسي والرشاوى الفاضحة والمفضوحة، وهذا ما عبر عنه قطب برلماني سابق بالقول: «إن اجتهادات الرؤساء الاصلاحية تلامس ضفاف الازمة الاقتصادية ولا تغوص في جوهرها، وتشكل كلمات باهرة في قاموس المعالجات السطحية لهذه الازمة».

الاوساط المراقبة تعتبر بدورها الورقة الاصلاحية، مدخلاً اعلامياً وسياسياً للانتخابات الرئاسية المقبلة وملحقاتها على صعيد الانتخابات النيابية وتأليف الحكومات المقبلة، بحيث يطمح الرئيسان بري والحريري في الحفاظ على موقعهما «القيادي» لمجلسي النواب والوزراء سواء تم تجديد التمديد للهراوي أو انتخب خلف له.

ذلك أن كلاً من الرؤساء الثلاثة الحاليين، يجتهد سياسياً وينشط اعلامياً للحصول من الرأي العام اللبناني على «براءة ذمة» من الاخفاقات المتتالية في تصحيح ومعالجة التدهور الاقتصادي والعجز المالي المتراكم، وفي تنظيم الادارة على قاعدة الكفاية والاختصاص، كي يوظف هذه «البراءة» في حملته الانتخابية المقبلة.

ويضاف الى هذه الاعتبارات والاحتمالات والتوقعات من جانب المعارضة النيابية والنقابية رأي خبراء حقوقيين في علم القانون، يقول إن «الترويكا» تحولت في جلساتها ومناقشاتها واقتراحاتها الى «مجلس رئاسي» يهمش الصلاحيات الدستورية المعطاة لمجلس النواب والحكومة في التشريع وسن القوانين الخاصة بمعالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية المشكو منها.

وفي الموضوع عينه، يبدي خبراء ماليون لبنانيون وعرب تخوفهم وقلقهم من أن يؤدي الانفتاح الواسع على الاستقراض المالي من الخارج الى انقراض متدرج لقدرة الدولة اللبنانية على تحمل أعباء وتبعات هذا الاستقراض.

كهلاني ينضم للداعين للانسحاب من جنوب لبنان

المقاومة تدمر دبابة إسرائيلية وتجرح 5 جنود وتل أبيب تهدد بضرب المنشآت ببيروت

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

توتر الوضع في جنوب لبنان امس بعد اصابة خمسة جنود اسرائيليين في المنطقة المحتلة عندما انفجر لغم بدبابتهم زرعه مقاومون من «حزب الله»، وانعكس هذا التوتر على الداخل اللبناني بعد تهديدات اطلقها وزير الامن الاسرائيلي فكتور كهلاني بقصف المنشآت الحيوية والاقتصادية اللبنانية في بيروت بعد كل عملية، رغم انه انضم الى الداعين للانسحاب من جنوب لبنان.

وافادت تقارير امنية ان الجنود الخمسة جرحوا عندما مرت دبابتهم على لغم ارضي كبير عند قيامها بأعمال الدورية الروتينية على طريق بلدة الطيري. وقد أعترف الناطق العسكري الاسرائيلي باصابة الجنود الخمسة وتدمير الدبابة وقال للاذاعة الاسرائيلية: ان اللغم الارضي كان ضخماً وقد تم نقل الجنود بواسطة مروحيات على وجه السرعة الى داخل اسرائيل. وأشار الى «ان المروحيات التي نقلت المصابين قد واجهت صعوبة في الهبوط».

ولم يوضح الاسباب التي أدت بالطائرات الاسرائيلية الى مواجهة صعوبة خلال اداء عملها وما اذا كان ذلك مرده الى إطلاق نار من قبل المقاومة كما أن الناطق لم يفصح عن اصابات الجرحى ومدى خطورتها.

وتبنى «حزب الله» العملية، وقال في بيان له «ان مجموعة من عناصره تعمل خلف خطوط المواجهة التقليدية قامت بزرع عبوة ناسفة كبيرة الحجم ومربوطة بقذائف مضادة للدروع على طريق تسلكه عادة القوافل الاسرائيلية في بلدة الطيري اثناء توجهها الى مركز الـ «17» (مركز امن ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال)، وتم تفجير العبوة لحظة مرور دبابة ميركافا فاصيبت ودمرت وأصيب افراد طاقمها. وقال الحزب ان افراد الدورية الاسرائيلية عجزوا عن القيام باي رد فعل.

وتأتي هذه العملية لتزيد من تفاقم الضغط المعنوي والمادي للجيش الاسرائيلي حسب قول الاذاعة الاسرائيلية التي وصف مراسلها العسكري وضع الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية من جنوب لبنان بالجيش الذي يخوض حرباً على جبهتين، جبهة المواجهة المفتوحة مع «حزب الله» والثمن الباهظ الذي يدفعه من جراء هذه المواجهة، والجبهة الداخلية نتيجة الخلافات الحادة والانتقادات التي توجه الى الجيش الاسرائيلي من قبل بعض المسؤولين الاسرائيليين لعدم قدرته على البقاء في الجنوب، وما تتركه هذه التصريحات من انعكاسات على معنويات الجنود الذين يشعرون بعبء المسؤوليات التي تلقى عليهم.

وانضم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي فكتور كهلاني امس الى المنادين بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب ولكنه اشترط ان يتم ذلك بشكل تدريجي وعلى مراحل وبعد الحصول على ضمانات وترتيبات امنية. واعرب كهلاني في حديث للاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده «ان قدرة الجيش الاسرائيلي على المواجهة تكون اسهل وافضل اذا ما تمت انطلاقاً من الحدود». مشيراً الى «ان احتمال قيام حزب الله بشن هجمات بعد الانسحاب سيظل وارداً».

واقترح كهلاني الضغط على لبنان من خلال ضرب الاهداف الاستراتيجية والاقتصادية اللبنانية كالكهرباء والبنى التحتية الاخرى في بيروت بعد كل عملية تنفذها المقاومة وينجم عنها قتلى او جرحى في الجانب الاسرائيلي. واضاف «ان اشراك الحكومة اللبنانية من خلال ضرب اهدافها الاستراتيجية يدفع تلك الحكومة الى الضغط على «حزب الله» والمنظمات المناهضة لاسرائيل في توقف هجماتها».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس مرتفعات اقليم التفاح بقذائف من عيار 155 في حين واصل الطيران الحربي طلعاته الاستكشافية فوق قرى الجنوب ومدنه. وذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» ان مدرسة في بلدة عين إبل المحتلة تعرضت لقصف مدفعي دون أن تقع اصابات.

دمشق مرتاحة إلى التنسيق بين الحكومة اللبنانية والبرلمان

الوضع الاقتصادي دخل غرفة العناية الفائقة ومعالجته استوجبت خطة متكاملة للاصلاح

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد أن توسعت دائرة المعالجات بالتكافل والتضامن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في لبنان وشهدت الأيام القليلة الماضية ولادة مشروع لمعالجة الأزمة لقيت خطوطه العريضة مباركة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رحبت أوساط نيابية موالية ومعارضة بما يجري تحضيره الآن من أفكار ومعالجات ستؤدي إلى تجاوز المأزق المالي الذي تعيشه البلاد.

ويرى مراقبون سياسيون أن الأسبوع المقبل سيشهد نهاية سعيدة للحوار المباشر بين السلطتين رغم أن عدداً من الوزراء والنواب أبدوا امتعاضهم لاستئثار الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري بصلاحيات كل من مجلس الوزراء ومجلس النواب.

لكنهم سلموا بوجود اعتبارات أكبر من الجميع تحتم تمرير المرحلة الحالية باقل خسائر ممكنة وهذا ما دفع برئيس المجلس النيابي إلى لعب دور «الاطفائي والمنقذ» من خلال طرحه ورقة عمل تضمنت حلولاً انية ومستقبلية للوضع الاقتصادي، علماً بانه ما كان ليتدخل في هذا الشأن لو لم يجد تشجيعاً وانفتاحاً من الحكومة ورئيسها على الأفكار التي طرحها في اجتماعات عين التينة والتي تكونت لديه بعد سلسلة لقاءات ومشاورات أجراها مع نواب وخبراء ماليين واقتصاديين مشهود لهم بالكفاءة والعلم والخبرة.

ويقول مطلعون على مداولات الاجتماعات التي حصلت بين بري والحريري أن ما جرى الإعداد له يتعدى محاولة الخروج المرحلي بقرارات تتعلق بزيادة الواردات وخفض العجز في موازنة الدولة لسنة 1998 وتأمين المتطلبات والاستحقاقات المالية الداهمة والمشاريع الانمائية للمناطق المحرومة وتغذية صندوق المهجرين وإقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام للوصول إلى رسم مشروع متكامل يسعى بري والحريري من خلاله إلى التاسيس لبرنامج عمل ينتهجه العهد الرئاسي المقبل.

ويضيف المطلعون إنه لو كان الأمر يتعلق بمعالجة الأزمة المالية الراهنة لكان في الإمكان اللجوء إلى بعض المسكنات والمهدئات وأقصر الطرق إليها سياسة الاقتراض لسد العجز الحاصل لكن الوضع لا يتحمل أي حلول مرحلية أو تكتيكية وإنما يحتاج إلى رؤية كاملة وأن أي طرح ظرفي وغير متكامل سيبقي المشكلة قائمة.

من هنا كان الاتجاه واضحاً ومنذ اللقاء الأول في عين التينة إلى طرح متكامل للحل يبدأ أولاً بوضع تدابير فورية لتخفيض النفقات وتصحيح الخلل والعجز الحاصل في الموازنة عن طريق ضغطها وتخفيضها 500 مليار ليرة لبنانية وإحياء أجهزة الرقابة وتفعيل عملها وجعل قراراتها ملزمة وتحسين الجباية وعدم اللجوء إلى فرض ضرائب جديدة طالما أن الحكومة عاجزة عن تحصيل ما هو قائم من ضرائب ورسوم.

وفي المرحلة الثانية لا بد من اتخاذ تدابير وإجراءات من شأنها تحريك عملية الاقتصاد والبدء باصلاح إداري حقيقي يضع حداً للفساد المستشري في إدارات الدولة ومؤسساتها والإقدام على خطوة سياسية جريئة ذات آثار اقتصادية.

ومن معالم هذه الخطوة دمج العديد من الوزارات التي تفرعت من الوزارات الأم وتقليص المجالس القائمة أو اختصارها وبخاصة تلك التي انشئت بمراسيم في الفترة الأخيرة ودمجها في مجموعات متجانسة ومنسجمة كمجلس المشاريع الإنشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس الإنماء والإعمار والاجهزة الأمنية من قوى امن داخلي وأمن دولة وأمن عام وتقليص عدد السفارات في الخارج.

وهذه المقترحات والأفكار تحتاج إلى إجراءات قانونية ودستورية وتستوجب وقتاً واجتياز مراحل لا بد من الإقدام عليها حتى ولو تعذر العمل بها في العهد الحالي والحكومة الحالية، ذلك بالإضافة إلى خفض الفائض في عدد الموظفين في ضوء تقارير مجلس الخدمة المدنية ووضع برنامج لمدة ست سنوات لتحقيق هذا الهدف على نحو يتلاءم مع مصلحة الدولة بحيث يعاد توزيع عدد الموظفين الفائضين على إدارات هي في حاجة إلى تعزيز العنصر الوظيفي لديها.

ويتلازم هذا الأمر مع جملة تدابير تتعلق بتأهيل الموظفين وزيادة انتاجيتهم على أن المشكلة الكبيرة والحقيقية التي اصطدمت بها لقاءات بري ـ الحريري كانت معالجة الدين العام وخطورته لانه يأكل عافية الموازنة ويثقل على الخزينة. وجرى التداول في تحويل قسم من الدين الداخلي بالليرة إلى سلة من العملات الأجنبية على نحو يخفض كتلة الدين العام كما طرحت أفكار مالية جديدة للمعالجة وارتؤي لوجاهتها أن تشكل لجان فرعية تضم خبراء ماليين واقتصاديين لدراسة جدواها ومحاسنها وسيئاتها على أن يؤخذ بالنتيجة ما هو أفضل للتقليل من حجم خدمة الدين العام.

ويتضح من جملة المقترحات المطروحة أن بعضاً منها قد لا يكون قابلاً للترجمة الفورية بينما بعضها الآخر وضع اساساً كمنطلق للعهد الجديد. وذلك مع الإشارة إلى أن مقترحات عدة يمكن أن تأخذ طريقها إلى التنفيذ من خلال المؤسسات كمجلس الوزراء والهيئة العامة للمجلس النيابي.

ويقول مشارك في لقاءات بري ـ الحريري بان ما يحصل من اجتماعات تشارك فيها السلطتان التنفيذية والتشريعية يدل على وحدة الحكم في مواجهة الأزمات وعلى العزم المشترك للتصدي لها هذا ما يعطي الدولة جسدية وصدقية بعدما كان اركانها قد اعتادوا على تقاذف الكرات والسجالات والمناحرات في ما بينهم.

ويضيف المشارك في الحوار الحكومي النيابي أن أهمية المشروع الذي يدرس هو في كونه رؤية كاملة ومتكاملة تتطلب تعبئة وطنية على كل المستويات.

ولفت إلى أن الوضع المالي دخل فعلاً في غرفة العناية الفائقة وكان لا بد من إحداث صدمة كبيرة تكسر الحلقة المفرغة للوضع الاقتصادي المتدهور، وأن نجاح الحكومة والمجلس النيابي في مواجهة التردي الحاصل والتأسيس لوضعية اقتصادية سليمة في المستقبل يتطلب اقتناع الجميع بضرورة عدم استخدام القضايا المالية والارقام والجداول كسلاح في المعارك السياسية الداخلية لانه إذا كان مشروطاً القول إن السياسة تخدم الاقتصاد وتؤثر عليه فليس مشروعاً على الإطلاق تجيير الاقتصاد والسياسة المالية للسياسة بمفهومها المتداول.

ويقول المشارك في الحوار الحكومي النيابي إن الإيجابية المتأتية من إقرار أركان الحكم بوجود ازمة اقتصادية فعلية بعد طول تجاهل لوجودها وطمسها لحسابات كثيرة ساعدت كثيراً على تلمس المخارج والحلول لقفل باب الأزمة الاقتصادية.

ويضيف أن ما يشجع على إقامة هذا الحوار وهو الأول من نوعه وعلى هذا المستوى بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، هو إدراك سورية لخطورة المأزق المالي والاقتصادي وتداعياته السياسية ونصيحتها بوجوب التعاون لتفادي الأسوأ، وبالتالي فإن المسؤولين السوريين اعربوا عن ارتياحهم أمام زائريهم إلى هذا التنسيق بين الحكومة والمجلس النيابي في لبنان وهم يستعجلون ترجمة ما يتفق عليه بإجراءات سريعة تأخذ طريقها إلى التنفيذ معتبرين أن بالإمكان الوصول إلى حلول جذرية للأزمة المستفحلة من خلال التعاون القائم بين السلطات وعزل الخلفيات السياسية التي تتحكم عادة بالمواقف عن الأزمة المالية الاقتصادية.

حذر من تحول التعاون بين المؤسسات والجهات والأفراد عن مساره

الحريري لا يجد ما يدعو للتشاؤم ويؤكد انتظام الحياة الوطنية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه لا يجد ما يدعو الى القلق او التشاؤم في الوضع اللبناني بعد سبع سنوات على نهاية الحرب، مشيراً الى «ان عملية بناء الدولة مستمرة والعلاقة بين المؤسسات جيدة» داعياً الى «التعاون بين المؤسسات والجهات والافراد المشاركين في المجال الوطني العام» لكنه حذر من «تحول هذا التعاون عن مساره الهادف الى تحقيق الشفافية».

وقال الحريري في حفل تكريم طلاب مؤسسة الحريري المتفوقين 1996 ـ 1997 امس «ان خطة النهوض التربوي، جزء أساسي من خطة النهوض العام للاعمار واعادة بناء الدولة ولقد مضينا قدماً في السنوات الماضية في مجالات الاعمار المختلفة: الانشائي، والاقتصادي، والسياسي، ونجحنا في مجالات نجاحاً كاملاً، وواجهنا عقبات ومشكلات في مجالات أخرى.

بيد أن ما تحقق كبير وهائل. لقد انتظمت الحياة الوطنية في كل المجالات، وما نزال نعمل لاكمال خطة النهوض وتطويرها في بعض القطاعات، ومكافحة العجز والتسيب والهدر».

واضاف: «ان عمل رجل الدولة والمجال العام يتمثل في ادراك الاولويات، والانطلاق من ضمن المعطيات المتوافرة لتدبير وسائل التوصل اليها.

ولا يشكو النظام اللبناني من المرونة والقدرة على التجدد والتطور، بيد ان كل قضية أو مسألة مطروحة من اجل التشريع أو التطبيق تحتاج الى التعاون بين المؤسسات والجهات والافراد المشاركين جميعاً في المجال الوطني العام. ان المهم في هذا الشأن ان لا يتحول هذا التعاون عن مساره الهادف الى تحقيق الشفافية، وان لا تغيب عن الذهن والتقدير الاولويات التي وضعها المسؤول نصب عينيه في رؤيته العامة، ومشروعه السياسي».

وخلص الحريري الى القول انطلاقاً من النظرة لمجريات العمل العام ولما بلغته البلاد بعد سبع سنوات على نهاية الحرب، انه لا يجد ما يدعو للقلق او للتشاؤم. «اننا ماضون في عملية بناء الدولة، والعلاقات جيدة بين المؤسسات. ويملك اللبنانيون، كما يملك نظامهم، القدرات والامكانيات لمتابعة عملية النهوض، والاعداد المتجدد للمستقبل».

اتحاد طلاب جامعة الكويت يهدد بالإضراب احتجاجا على تعديل المقررات

الكويت: من إبراهيم المليفي

تفاعلت ازمة التعديلات المقترحة من قبل عمادة القبول والتسجيل على لائحة المقررات في جامعة الكويت. ويلوح الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة الذي يضم حوالي عشرين ألف طالب وطالبة باعلان الاضراب الشامل لاسقاط هذه التعديلات.

ويعقد الاتحاد الوطني للطلبة جمعية عمومية طارئة في العاشرة من صباح اليوم لمناقشة الازمة ومواجهتها من خلال خيارين لا ثالث لهما: اما تخويل الهيئة الادارية للاتحاد باتخاذ قرار بالاضراب الشامل عن الدراسة وتحديد موعد مثل هذه الخطوة التصعيدية، واما الدعوة الى امتناع جميع طلبة الجامعة عن حضور عملية التسجيل التي ستبدأ غداً وفقاً للتعديلات المقترحة.

وسعيا لاستيعاب الازمة وحلها دخلت اللجنة التعليمية في مجلس الامة الكويتي طرفاً من خلال استدعائها كلا من وزير التربية الدكتور عبد الله الغنيم وعددا من قيادات ادارة الجامعة لمناقشة الازمة.

وسبق تصاعد الخلاف بين ادارة الجامعة واتحاد الطلبة محاولات حثيثة من عميد القبول والتسجيل الدكتور عبد الله الفهيد لشرح وتوضيح الهدف من وراء التعديلات على لائحة المقررات، حيث بين في لقاءات اذاعية وتلفزيونية على مدى الاسبوعين الماضيين انها لا تعدو كونها اقتراحات قابلة للتعديل نافيا ان تكون هناك أي تعديلات على لائحة نظام المقررات.

الا ان رئيس اتحاد الطلبة هشام الشاهين وغيره من اعضاء الاتحاد ردوا بالاعراب عن خشيتهم من ان التعديلات ستكون امرا واقعا وانها ليست مجرد فكرة مطروحة للنقاش كما تقول ادارة الجامعة.

وتعود أزمة التعديلات الى منتصف اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما عقدت لجنة التوجيه والارشاد، المسؤولة عن عمليات تسجيل وارشاد الطلبة اجتماعا برئاسة الدكتور الفهيد وحضور العمداء وممثلين عن اتحاد الطلبة وعرضت خلال الاجتماع مذكرة بتعديلات مقترحة خاصة بلائحة المقررات» طلب من الحضور اقرارها لرفعها الى لجنة العمداء.

ورفض اتحاد الطلبة المذكرة وقاطع اجتماعات اللجنة التي عقدت لاحقا. ثم اجرى ممثلو الاتحاد سلسلة لقاءات مع المسؤولين عن الجامعة وخاصة وزير التربية الدكتور عبد الله الغنيم ومديرة الجامعة الدكتورة فايزة الخرافي، لكن هذه اللقاءات لم تثمر عن النتيجة المرجوة.

وسيصيب الاضراب الجامعي اذا ما قررته الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة اليوم الجامعة بشلل تام على غرار ما حدث عام 1989 في ازمة مماثلة.

الرئيس التركي يزور سلطنة عمان غدا

مسقط: من سامي حامد

يبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارة رسمية لسلطنة عمان غدا تستغرق ثلاثة ايام وذلك بدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وجاء في بيان رسمي عماني صدر امس ان الزيارة تاتي «تتويجا للعلاقات الودية القائمة بين السلطنة وتركيا.

كما انها تاتي في اطار حرص قيادتي البلدين على تكريس التشاور بينهما حول مستجدات الاوضاع على الساحة الاقليمية والدولية وبحث الامور التي تهم البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها لفتح آفاق جديدة من التعاون الثنائي بينهما بما يحقق مصالح الشعبين العماني والتركي الصديقين».

ويبحث السلطان قابوس والرئيس ديميريل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتقويتها، كما يبحثان الاوضاع الاقليمية الراهنة خاصة الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة وعملية سلام الشرق الاوسط المتعثرة.

مع بدء دورته الجديدة بعد انتخابات مثيرة للجدل والتناقضات

البرلمان الأردني يتوزع كتلا نيابية صغيرة والمعارضة تؤكد أنها تحولت قوى للاصلاح

عمان: «الشرق الأوسط»

ما ان افتتح البرلمان الاردني الجديد، بعد تلك الانتخابات النيابية المثيرة للجدل، التي جاءت بالفائزين الثمانين في مجلس النواب الاردني الثالث عشر حتى بدأت الاحزاب السياسية الاردنية التي شاركت في الانتخابات وحصلت على 10% من مقاعد المجلس اتصالاتها المكثفة مع النواب المستقلين لتشكيل كتل نيابية مساندة او تتفق توجهاتهم مع توجهات هذه الاحزاب. في وقت اكدت قوى المعارضة انها جادة في اعلان نفسها جبهة عريضة للاصلاح الوطني الشامل في الاردن تضم نوابا وحزبيين واي عامل في الحقل السياسي الوطني والاسلامي المناوئ للتوجهات الموالية.

فقد اكد الناطق الرسمي بلسان الحزب الوطني الدستوري حكم خير ان هناك 17 عضوا فائزا مسجلين في قوائم الحزب، رغم ان الحزب الوطني الدستوري قدم فقط 11 مرشحا، وفاز امينه العام المهندس عبد الهادي المجالي في الكرك ونائبه عبد الرؤوف الروابدة في اربد، لكنه قام بالاتصالات مع عدد من النواب الناجحين القريبين من برنامجه لتشكيل كتلة برلمانية قوية ومؤثرة.

وبغض النظر عن حجم الكتلة النيابية التي يتحدث عنها الحزب الوطني الدستوري فان توجهات الحزب لا تختلف عن توجهات معظم النواب الفائزين وهي بالنهاية قريبة من توجهات الدولة الاردنية. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي، الذي انتهت مهمته بعد انتهاء الانتخابات، ان هناك 18 نائبا من صفوف المعارضة يتوزعون الى تسعة من الاسلاميين المستقلين والمنتظمين اثنان منهم هما عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة من حزب جبهة العمل الاسلامي الذي قاطع الانتخابات.

كما ان هناك تسعة نواب من حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الارض العربية والحزب الشيوعي، ومهناك مستقلون من المعارضة. ومهما كانت صحة هذه الارقام فان المستقبل القريب هو الذي سيوضح توجهات هؤلاء النواب، خاصة وان المعارضة هي دائما للحكومات وليست للنظام، وان المفصولين من حزب جبهة العمل الاسلامي لن يعترفوا بقرار الحزب في المجلس لذا سيمارسون معارضتهم كما لو كانوا في الحزب.

وكان النائب علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة في حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة المستقيلة قال ان اللقاء النيابي الذي عقد قبل الجلسة الاولى للبرلمان هدفه تشكيل كتلة برلمانية مستقلة محايدة لخدمة الوطن والمواطن وتكون عامل توازن في المجلس، وان لهذه الكتلة خطة اقتصادية وسياسية واجتماعية واضحة تنسجم مع امال وتطلعات المواطنين. واعتبر عدد من النواب ان هذه اللقاءات مفيدة لتنظيم وتشكيل كتلة برلمانية يتفق اعضاؤها على مواقف محددة تجاه القضايا التي تعرض على البرلمان وتلتزم فيها الاقلية برأي الاكثرية.

وشدد النواب الذين حضروا اللقاء على ضرورة ان لا يكون الهدف من هذه اللقاءات هو تحقيق اهداف آنية تصب في صالح نائب او منصب نيابي او حكومي، ورفضوا تجيير مثل هذه اللقاءات لصالح اشخاص بعينهم ونوهوا بضرورة ان تكون المصلحة العامة والعمل البرلماني الصحيح هما الاساس في التفكير في تشكيل اي كتلة نيابية. وكان هؤلاء النواب الـ39 قرروا في نهاية اللقاء تشكيل لجنة صياغة تولت بالفعل وضع اسس التجمع الجديد. ويرى المحللون السياسيون والمراقبون لسير اعمال البرلمان الجديد ان من الصعب الان حصر ارقام محددة لاعداد النواب المعارضين في الوقت الراهن وان المعارضة تتذبذب بين كبيرة وصغيرة وذلك حسب هذه الحكومة او تلك. فاذا كانت ارقام الناطق الرسمي هي 22% من النواب هي من المعارضة، فمن الممكن ان تاتي حكومة غير حكومة الدكتور عبد السلام المجالي تختلف في توجهاتها لتسيير بعض القضايا الاقتصادية والمحلية أو الدولية، وبالتالي نرى ان المعارضة ازدادت او انخفضت حسب توجهات الحكومة المقبلة. فالمراقب لدورات مجلس النواب السابقة والحكومات الاردنية المتعاقبة يلحظ ان حجم المعارضة يزداد أو يقل حسب توجهات الحكومة التي تتعامل مع المجلس، وهذا بالتالي سيجعل تبلور اي معارضة نيابية ينتظر بقاء الحكومة الحالية او ذهابها.

وعلى سبيل المثال شارك الاخوان المسلمون في عام 1989 بالحكومة وكان لهم اكثر من عشرين مقعدا في حكومة مضر بدران ومنحوها الثقة انذاك، ولكنهم لم يمنحوا الثقة لحكومة المجالي فيما بعد وكانوا في صفوف المعارضة. اضافة الى ان هناك من النواب الذين يعارضون من اجل المعارضة، ولا يتجاوز عددهم عشرة نواب.

واذا كان معظم اعضاء المجلس النيابي الجديد انتخب على اساس عشائري، فانه من الملاحظ ان 50% من الاعضاء الفائزين سبق ان خدموا في القوات المسلحة او سلك الحكومة او الدولة، وان توجهات هؤلاء ستتركز على تنمية الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وغيرها في مناطقهم، وكذلك فان المجلس الحالي سيركز اهتمامه بالقضايا الخدمية والشؤون الداخلية. أما القضايا الخارجية فلم تنل من توجهات المجلس الجديد الا القسم البسيط او القليل، خاصة بعد ان وقع الاردن اتفاقية السلام مع اسرائيل، لكن المجلس سيهتم بالمسار الفلسطيني وتبعاته ونتائج التفاوض عليه وتاثيرها على الاردن. ومن المتوقع ان تكون مواضيع البطالة التي وصلت نسبتها الى 18% في الاردن وايجاد فرص عمل جديدة وتطوير الخدمات ومعالجة موضوع الفقر الهاجس الاول للمجلس النيابي الحالي.

وكانت قوى المعارضة ككل في الاردن، من سياسية مستقلة وحزبية اعلنت انها قوى للإصلاح الوطني بحيث تضم قوى المقاطعة الشعبية للإنتخابات النيابية الأخيرة، وكافة القوى التي تتطلع لاعداد برنامج وطني شامل في مقدمته اعدادا قانون انتخاب عصري يجري طرحه على الشعب من خلال مؤتمر شعبي. وكانت تلك القوى اعلنت نفسها في مؤتمر صحافي وقالت ان المجلس النيابي الجديد لا يمثل إلا 6,6% من السكان و 20.5% من المقترعين و16% ممن يحق لهم حق الإنتخاب في الأردن مشيرة الى أن احد المرشحين في الدائرة الثالثة بعمان والذي طرح نفسه على أنه مرشح السلام نال 67 صوتاً.

وقالت تلك القوى انها بصدد عقد مؤتمر وطني تطرح فيه برنامج الإصلاح الوطني الذي تعكف المعارضة الحزبية والنقابية ومعها المستقلون ومؤسسات المجتمع المدني على إعداده، موضحة ان قوى الإصلاح الوطني ستواصل العمل السياسي وبشكل مكثف من خارج مجلس النواب وفي أوساط الشعب الأردني، مؤكدة انها لا تعتبر ايا من النواب في المجلس ممثلاً لقوى الإصلاح أو معبراً عنها حتى وإن تطابقت أطروحاته مع أطروحات قوى الإصلاح الوطني إلا في حال إعلان هذا المرشح علانية انه ملتزم بالبرنامج السياسي لقوى الإصلاح.

وأكدت المعارضة الممثلة بقوى الإصلاح الوطني موقفها من المجلس الجديد،واعلنت ان هذا المجلس مطالب بدفع استحقاقات باتجاه قوانين المطبوعات والنشر وقانون الإنتخاب وقانون النقابات وقانون الأحزاب بحيث تأتي هذه القوانين مفصلة على قياس المرحلة المقبلة وما تتضمنه من استحقاقات داخلية واقليمية. وأعربت عن قناعتها بأن أزمة الحكومة تعمقت اكثر فاكثر في ظل الإنتخابات النيابية، بل وان هذه الأزمة مرشحة لإن تترسخ اكثر فاكثر خلال المرحلة المقبلة، مشيرة في هذا السياق الى أن قوى الإصلاح ستطرح قانون انتخاب على الشعب في اطار برنامج الإصلاح الوطني العام. وقالت ان اي قانون انتخاب عصري من وجهة نظرها يجب أن ينص على الرقابة على إجراءات الإقتراع والتصويت بحيث تكون رقابة قضائية وليست حكومية، كما انه سينص على أن من حق المواطن الذي يملك حق الإقتراع وفق مواصفات القانون أن يدلي بصوته مباشرة دونما إجراءات تسجيل يسهل من خلالها التزوير في العملية الإنتخابية كما ظهر ذلك جلياً في الإنتخابات الأخيرة وبإعتراف الناطق باسم الدولة نفسه.

وأضافت ان ملامح القانون الإنتخابي الذي تعكف قوى الإصلاح الوطني على إعداده سيتضمن ايضاً بنوداً مهمة واساسية أغفلها القانون الحالي وهي ما تتعلق بعدالة التوزيع أو التمثيل النيابي بحيث يأخذ القانون الانتخابي العصري المقترح من جانب المعارضة في اعتباره الوضع السكاني والكثافة السكانية وليس إعتبارات المساحة الجغرافية. كما سيأخذ القانون العصري بالقائمة النسبية اي قائمة الحزب او الإئتلاف. وشددت على أن مثل هذا القانون سيعتبر من اولويات العمل السياسي للمعارضة في المرحلة المقبلة حيث يفرض ذلك وجود جبهة وطنية عريضة يجري الإعداد لتشكيلها.

الحجيلان بدأ جولة للقاء قادة دول التعاون قبل قمة الكويت

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأ امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل ابراهيم الحجيلان، جولة سياسية تستمر 5 ايام محطتها الاولى قطر ثم الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت، ويلتقي خلال الجولة زعماء هذه الدول لتقديم تقرير موجز حول مسيرة انجازات الامانة العامة للمجلس والتي تحققت منذ انعقاد قمة زعماء المجلس الـ17 العام الماضي في الدوحة.

وقال الحجيلان في تصريح امس قبيل مغادرته ان الاجتماعات الوزارية المتوالية التي عقدت العام الحالي امكن لها بفضل توجيهات قادة دول المجلس من ان تعكف على دراسة العديد من المواضيع ذات الطبيعة الاقتصادية والأمنية والعسكرية وقضايا البيئة التي تركزت في مجملها على الاستجابة لتطلعات المواطنين وتعزيز مسيرة العمل المشترك..

ووصف الحجيلان قمة الكويت المقبلة التي ستعقد خلال الفترة من 20 ـ 22 ديسمبر (كانون اول) بانها ستكون لقاء ينظر خلالها القادة في التوصيات المرفوعة لهم من مختلف اللجان الوزارية تمهيدا لاقرارها.

المتهم الأول أحضر محامين من مصر

محكمة كويتية تواصل اليوم النظر في قضية اغتيال النيباري

الكويت: من فارس السلمان

تواصل محكمة الجنايات في الكويت اليوم النظر في قضية المتهمين الخمسة بمحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري وزوجته سهلم الفريح.

وقال النائب النيباري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة دفاعه التي تمثل نحو 20 محاميا ستعيد تقديم طلباتها السابقة التي تقدمت بها في جلسة شهر اغسطس (آب) الماضي. وعما اذا كانت هيئة الدفاع ستشير في مرافعتها الى حادث حريق مقره الانتخابي قال النيباري: «هذه قضية ليس لها علاقة بمحاولة الاغتيال».

وقال: «ان التحقيق في قضية الحريق ما زال مستمراً».

ويذكر ان المحكمة برئاسة القاضي ابراهيم العبيد رفضت في الجلسات السابقة استدعاء نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ووزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة للشهادة امام المحكمة في حين وافق القاضي على طلب هيئة دفاع النيباري بمخاطبة وزارة الداخلية لاحضار كشف سيارات «لكزس» البيضاء المسجلة باسماء مالكيها حتى 6 و7 من يونيو (حزيران) الماضي يوم محاولة اغتيال النيباري.

من جهة ثانية اكدت مصادر قضائية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان المتهم الاول استعان بمحامين من مصر ليدافعا عنه في جلسة اليوم.

والمتهمون الخمسة هم سلمان الشملان وعادل المكيمي وعبد المحسن عبد الله الرومي (كويتيو الجنسية) والاخوان سيد اردبيلي (ايرانيا الجنسية).

عمان تمنح الأجانب المقيمين بدول التعاون تأشيرة لأسبوعين في المنافذ الحدودية

مسقط: «الشرق الأوسط»

تبدأ سلطنة عمان اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تسهيل اجراءات دخول الاجانب المقيمين بدول مجلس التعاون الخليجي الى الاراضي العمانية دون اي تعقيدات او تأخير اذ سيمكنهم الحصول على تأشيرات لزيارة السلطنة مدتها اسبوعان مباشرة من المنافذ الحدودية البرية والجوية.

وقال العقيد سعيد بن هلال الكندي مدير عام الادارة العامة للجوازات والاقامة في شرطة عمان ان الهدف من تسهيل اجراءات دخول الاجانب الى البلاد هو تنشيط الحركة السياحية في السلطنة.

واعلن العقيد الكندي انه سيجري اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول) اصدار الجوازات العمانية الجديدة «الجواز المقروء آليا» وهي جوازات سفر يصعب تزويرها كما انها تحتوي على الكثير من الخصائص والمميزات والعلامات التي لا يمكن رؤيتها الا بالاشعة فوق البنفسجية.

يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لـ «الشرق الأوسط»

كنا متأكدين من فشل مؤتمر الدوحة قبل انعقاده ونعمل مع دول المحيط الهندي كامتداد للخليج العربي

مسقط: من عبد الله حمودة

في ما بين انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي منتصف الشهر الجاري والاستعداد لعقد القمة الخليجية في الكويت خلال ايام، اكد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني على اهمية البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان مسقط كانت متأكدة من فشل مؤتمر الدوحة قبل انعقاده، ولكنها شاركت فيه من منطلق الابقاء على احد متطلبات عملية السلام في الشرق الأوسط.

ووضع مسؤولية فشله على عاتق الحكومة الاسرائيلية بالكامل.

وقال ان الدور العماني في تجمع الدول المحيطة بالمحيط الهندي يعتبر امتدادا لمجلس التعاون الخليجي. واوضح ان هناك وعيا متزايدا لدى ايران بضرورة حل مشكلة الجزر مع الامارات وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وفي ما يلي نص الحوار:

● الى اي حد اصبحت للمعايير الاقتصادية تمثل اهمية اكبر في السياسة الخارجية للدول في الوقت الحاضر؟

ـ لا شك ان السياسة الاقتصادية اصبحت تاخذ مساحة اكبر من العمل الدبلوماسي، ففي الاربع سنوات الاخيرة زادت وتيرة الدعوة للجانب الاقتصادي في العمل السياسي، وهذا ينطبق ايضا على العلاقات الدبلوماسية الخارجية لسلطنة عمان، فقد بدات حاليا تاخذ هذا الشكل بصور مختلفة. لكن هذا عودة الى مضمون العلاقات الدبلوماسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عندما كان اقتصاديا. وعندما خرجت اوروبا حينذاك الى ما اصبح يعرف بالعالم الثالث كانت اهداف بعثاتها اقتصادية، وكان رجالها يحملون مهمة تطوير الاستفادة الاقتصادية اكثر من كونها نقاط مناقشة قضايا سياسية. فالعالم الآن ياخذ هذا المنحى.

● سيقودنا هذا الى مناقشة عدد من القضايا، من بينها على سبيل المثال مؤتمر الدوحة الاقتصادي الاخير، الذي عقد في اطار التسوية السياسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولكن ظهر في الآونة الاخيرة ان هناك عملية استباق للجانب الاقتصادي على الجانب السياسي، كل له وجهة نظر فيه فما هي وجهة نظر سلطنة عمان بشكل محدد في هذه القضية؟

ـ الاساس هو ان عملية السلام في الشرق الأوسط ترتكز على مبادئ واضحة، سلام دائم شامل وعادل انطلاقا من قراري مجلس الامن للامم المتحدة رقم 242 ورقم 338، ثم جاء مؤتمر مدريد ووضع اساسا اعتمادا لهذا المفهوم، وهو اقامة سلام بين الدول العربية واسرائيل اساسه مبدأ «الارض مقابل السلام»، اي ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 مقابل اقامة السلام.

والسؤال هو: كيف يمكن اقامة سلام في ضوء قطيعة كاملة بين الدول العربية واسرائيل؟ فعلى المسار السياسي استغرق الامر وقتا طويلا، ولكن كان لا بد من دعمه بمسار اقتصادي، وهو ما ادى الى قيام مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي يعرف باسم «مينا» MENA اختصارا، ودعم ذلك المسيرة السياسية لاقامة السلام، بمعنى ان احدى الضمانات التي تجعل هذا السلام مستقرا، وتجعل الاسرائيليين يشعرون انهم يعيشون في بيئة طبيعية، ويتعاملون في محيط اقتصادي مجاور. وكانت هذه المسيرة الاقتصادية متوافقة تماما مع المسيرة السياسية قبل وصول رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو للسلطة في اسرائيل. ولذلك كان هناك دعم هائل لهذه المسيرة الاقتصادية.

ولكننا الآن في ظروف مختلفة، وهي ان الحكومة الاسرائيلية التي كانت في الماضي معارضة، رفضت كل هذه الترتيبات، ونتائج المفاوضات، ولا تؤمن بقضية ايجاد قواعد اقتصادية للمفاوضات مع الدول العربية، ولذلك نشأت خلافات حول توافق المسيرة الاقتصادية مع المسيرة السياسية. وفي اعتقادي انه شيء طبيعي ان يحدث ذلك. فهناك من يعتقد انه اذا استمرت المسيرة الاقتصادية، وتعاون رجال الاعمال من الطرفين سيدعم ذلك السلام، وهذا نظريا صحيح، ولكن الامر عمليا غير ذلك، فلا اعتقد انه في ظل ظروف عدم الوفاق السياسي يمكن اقامة مشاريع مشتركة بين رجال اعمال اسرائيليين ورجال اعمال عرب الا ما قد حصل، لان ذلك يتطلب الاستقرار.

وقد عقد مؤتمر الدوحة في ظل هذه الظروف، وميزته انه عقد، لان عقده جعل هذا التباين اكثر وضوحا، وابرز مدرستي التفكير اللتين يدور حولهما الجدل. لكن في ضوء الواقع الملموس لا اعتقد انه ستكون هناك نتائج ايجابية كما خطط لذلك ليحدث في عام 1991، لان الرؤية في ذلك الوقت كانت تتضمن الاستقرار السياسي، وفي تصوري ان الشيء الوحيد الذي يجمع عليه الجميع نظريا هو التمسك بالمبادئ الاساسية لعملية السلام.

● هذا من الجانب العربي وليس من الجانب الاسرائيلي؟

ـ انا اتكلم بشكل عام عن المجتمع الدولي، وحتى من الناحية العملية والنظرية في اسرائيل. هناك معسكران احدهما متمسك بالعملية السلمية والاسس التي قامت عليها، وخلق ظروف اقتصادية اكثر فاعلية، مثل اقامة دولة فلسطينية، واقامة سلام بين الدول العربية واسرائيل، وهذا توجه موجود في اسرائيل، بينما تنهج الحكومة الاسرائيلية نهجا مختلفا، تريد ان تحقق السلام وفي الوقت نفسه تسيطر على الارض الفلسطينية والارض العربية، مما يعني انه عندهم مفارقة بين النظرية والواقع، ولكن الكل وبالاجماع يتمسك بالعملية السلمية.

● الى اي حد تعتقد ان مؤتمر الدوحة نجح في توجيه نظر اسرائيل الى خطأ الممارسات التي تتبعها، وعماذا ان يجدي في المستقبل؟

ـ الحكومة الاسرائيلية تعلم ان ما قامت به خطأ، ولا يقبله المجتمع الدولي، ولا يغيب عنها ذلك وتفهم بشكل دقيق ان العرب يعون سياستها ويرفضها المجتمع الدولي، كما ان قطاعا كبيرا من الاسرائيليين لا يرضى عن ذلك لكن الحكومة الاسرائيلية تحاول ان تقنعهم بفرض رأيها، وان ما تعمله يجب ان يكون. وكما قلت فان ميزة عقد مؤتمر الدوحة انه اوضح بشكل جلي ان السلام لا يمكن ان يقوم على اسس اقتصادية بحتة، لأن اول شروط النمو الاقتصادي هو الاستقرار السياسي.

ـ هناك بعض الدول العربية، ومن بينها دول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي لم تحضر المؤتمر، وعبرت بمقاطعتها عن ان التعاون الاقتصادي غير ممكن في ضوء تعثر العملية السلمية. وهذا دفع البعض الى القول بأن الدول التي شاركت يمكن ان تبرر مشاركتها بان المؤتمر انجز كما تقول الآن، بمعنى ان ما تقوله يمكن فهمه على انه تبرير للمشاركة.

ـ هذا ليس تبريرا، فقد شاركنا واعلنا اننا نعلم ان المؤتمر فاشل.

● اذن لماذا شاركتم في مؤتمر فاشل؟

ـ شاركنا لان هذا المؤتمر اولا: هو احد الاسس التي بنيت عليها العملية السلمية، فتوفر الحد الادنى له من حيث الشكل ضروري. وثانيا: ان الولايات المتحدة الاميركية، وهي الراعية الاولى لعملية السلام ومستقبل السلام، طلبت منا الا نخذلها في هذا الجانب، حتى اذا لم يكن سيحقق نتيجة. وايضا لان المؤتمر عقد هذه المرة في دولة خليجية شقيقة وعضو في مجلس التعاون بيننا وبينها علاقات، فمن الناحية المعنوية تعين علينا الا نترك احساسا في هذا الجو بأن هناك اناسا خذلوهم، لكن الاساس هو اننا كنا نعلم ان هذا المؤتمر لن ياتي بنتيجة كما خطط له، مثل المؤتمرات التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. وفي القاهرة كانت هناك ـ على الاقل ـ وعود من رئيس وزراء اسرائيل بانه ملتزم بالعملية السلمية، ولكن اتضح في ما بعد ان هذا الكلام تكتيكي.

وبالتالي عقد هذا المؤتمر وحضره رجال الاعمال، والتقطت لهم صور مشتركة، ولكن في النفوس ما في النفوس. ولا اعتقد ان اي رجل اعمال في اي بلد عربي سيعقد اتفاقا مع رجل اعمال اسرائيلي، وهو يعلم ان بلده وشعبه غير راض عن ذلك.. هذا امر غير معقول وغير وارد. ومن اهم مظاهر عدم نجاح هذا المؤتمر هو انه لم يقرر زمان ومكان انعقاد المؤتمر المقبل، لان الظروف السياسية سيطرت ولم تؤهل احدا للقول بأن المؤتمر التالي سينعقد في بلد ما، وهذا اكبر دليل على انه واجه الفشل، بينما كانت المؤتمرات السابقة تحدد تفاصيل انعقاد الدورة القادمة لهذا المنتدى.

صحيح انهم حاولوا ان يحددوا مجال المؤتمر بالاقتصادي ويخرجوه من اطاره السياسي، ولكن اذا لم يتوفر الاطار الاقتصادي مع الاطار السياسي فان هذا المؤتمر سيتحول الى منتدى دولي ليست له علاقة بالسلام في الشرق الأوسط.

● هذه النقطة توفر مدخلا لما يروج له هذا المؤتمر على وجه التحديد، وهو «الشرق أوسطية»، وعلاقة ذلك بالعمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية، خاصة بعد ان اوضح فشل المؤتمر ان الاطار العربي ما زال هو افضل صيغة للعمل السياسي في المنطقة حتى الآن، وان نجاح الشرق اوسطية يتوقف على مدى تجاوب الدول الاخرى في المنطقة مع مبدأ التعامل مع العرب بايجابية وندية، فهل تتفق مع هذا الراي، ام انك ترى ان نجاح هذه التجربة يجعل الشرق اوسطية موازية او مناقضة للاطار العربي؟

ـ لا، ابدا، انا اقول منذ سنوات ان الشرق الأوسط يقع في اطار قبضة الدول العربية، وان العرب هم سادة الشرق الأوسط وهذا امر لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يجادل فيه، فالشرق الأوسط ملك للعرب وليس لاحد آخر. والمحاولة كانت ان اسرائيل بصفتها احدى دول الشرق الأوسط. وكيف يمكن ان تدخل في هذا الاطار، وكيف يمكن ان يتوسع هذا المفهوم النظري الشرق أوسطي لكي يشمل دولا غير عربية مثل تركيا وايران وباكستان المحاذية للدول العربية، ولكن يبقى الاصل ان جوهر الشرق الأوسط هو الدول العربية، والجامعة العربية، وكيفما حورته يظل كذلك.

وخلاصة القول انه اذا لم يتفق هذا المؤتمر الاقتصادي مع المسار السياسي، فسوف لا يكون مخصصا للشرق الأوسط وانما هو تجمع اقتصادي عالمي مثله مثل اي تجمع اقتصادي آخر، يحضره ويشارك فيه من يشارك، وليست له علاقة بالشرق الأوسط.

● نتج عن مؤتمر الدوحة نوع من الخلاف المصري ـ القطري ادى الى تأجيل عقد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في الدوحة، هل هناك مساع جارية حاليا لعقد الاجتماع في مكان آخر في وقت آخر، وما هي الاتصالات الجارية حاليا بهذا الشأن لتلافي آثار ذلك؟

ـ لا شك ان عقد المؤتمر الاقتصادي في دولة قطر، وهي دولة عضو في اعلان دمشق ترك اثره، وكانت هناك وجهة نظر، قبل عقد المؤتمر الاقتصادي، بانه لا يمكن عقد اجتماع دول اعلان دمشق في دولة قطر، اذا استضافت المؤتمر الاقتصادي، وكان هذا معروفا لنا وليس جديدا. ويشعر الانسان بالاسف من الحملة الاعلامية المتبادلة بين مصر وقطر التي صاحبت انعقاد المؤتمر، وكان يجب الا نقحم علاقاتنا ومصالحنا الخاصة في مثل هذا الوضع.

ومصر ليست الدولة الوحيدة التي لم تحضر، والانسان يجب ان ينأى بنفسه عن المشاحنات. وفي الحقيقة لم نكن ابدا مسرورين بما حدث. فنحن في هذه المرحلة من التوجه نحو المستقبل لم نكن نتمنى ان يحدث هذا، ولكن الانسان لا بد ان يتفهم البيئة التي حدث فيها ذلك.

● لننتقل الآن الى تجمع دولي آخر يسيطر عليه الطابع الاقتصادي، وهو تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي، ما هو الدور الفاعل الذي تستطيع سلطنة عمان ان تلعبه في اطار هذا التجمع لكي تحصل على مكاسب منه؟

ـ هذا التجمع يضم الدول المطلة على المحيط الهندي، وقد بدأ بمشاركة 14 دولة، وان كانت هذه الدول اكثر من ذلك. كما ان هناك دولا مؤثرة في حركة التجارة والاقتصاد، من اقصى الشرق الاسترالي واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة، وكذلك في افريقيا وموريشيوس وبقية الدول الاخرى، فهو يشكل نواة ذات امكانيات واسعة جدا، من الناحية الغربية هناك دول شرق افريقية ما زالت بكرا ولديها قوة شرائية وتوفر سوقا هائلا جدا، وتتوفر فيها الطاقة ايضا.

وبالنسبة لمجلس التعاون الخليجي فاننا امتداد له، والمناخ الآن يشهد مشاورات بشأن تعريف الدول المطلة على المحيط الهندي.

● هناك سؤال بشأن هذه النقطة لم اشأ مقاطعتكم لطرحه، ومضمونه ان فرنسا واسرائيل ترغب في العضوية، وكذلك ايران ومصر ودول أخرى، يبدو ان معايير العضوية مطاطة، لانها تشمل ايضا الدول المتصلة بالمحيط الهندي؟

ـ الى الآن هناك معايير موجودة، ولكن هذه المعايير تحتاج الى توصيف اكثر تحديدا، وهناك لجان تعمل حاليا لوضع هذه المعايير، وتحديد التدرج الزمني لعدد الاعضاء الذين سيكونون في هذا التجمع سواء اعضاء كاملين او اعضاء مراقبين ومشاركين او منتسبين، في ضوء اعتبارات يجري بحثها الآن.

وبالنسبة لنا في عمان فان المكاسب تتمثل في العمل على ساحة اكبر، وبالمناسبة فان هذا التجمع بين القطاع الخاص بالدرجة الاولى، ودور الحكومات هو ان تيسر تعاون القطاع الخاص.

● هذا يثير سؤالا مهما، وهو: ما اذا كانت عمان لديها من الانتاج ما تسوقه في هذه الدول، وهل هناك إعداد لاقامة مشروعات مشتركة لنقل التكنولوجيا المتطورة الى عمان والاستثمار فيها، ام ان عمان ستصبح مجرد سوق لانتاج هذه الدول؟

ـ المسالة فيها كثير من الاسئلة، ولكن الاصل ان دول هذا التجمع سوق ضخمة. والشيء الثاني ان هذه المنطقة يجمعها توافق تاريخي في ما بينها. والثالث هو ان التوجه العالمي حاليا يسير نحو التكتلات الاقتصادية. هذا هو المنظور، اما بالنسبة لنا فان مخططنا الاستراتيجي هو تنويع مصادر الاقتصاد العماني، سواء اجتذبنا استثمارات اجنبية الى عمان او استثمارات عمانية في هذه الدول، بما يتوافق مع التطور العالمي.

ومن الناحية الثانية، فانه رغم اننا بلد صغير ليس في حجم دولة مثل الهند او جنوب افريقيا او استراليا سواء من حيث عدد السكان او المساحة، الا اننا نستطيع ان نسهم في تطور هذا التجمع، بحكم اننا دولة لها موقع استراتيجي مهم جدا في الشطر الجنوبي الشرقي من الجزيرة العربية، ولذلك فان اكبر مظاهر مشاركتنا في هذه المجموعة هو بناء اهم ميناء في المنطقة، وهو ميناء ريسوت الذي سيكون مركزا عالميا للنقل البحري بين الشرق والغرب، وستديره شركات اميركية، وسيكون واحدا من اكبر 30 ميناء في العالم.

● ألا ترى ان هذا المشروع جاء متأخرا بعض الشيء، بعد النشاط الموجود حاليا في ميناء دبي، كما ان هناك عملا حثيثا في مشروع ميناء المنطقة الحرة بعدن؟

ـ لا.. اطلاقا، لقد جاء في وقته وليس متأخرا، لان الجيل الجديد من ناقلات الحاويات يتطلب مثل هذا الميناء على عكس ما كان عليه الحال في الماضي. وهذا الجيل الجديد من الناقلات تنقل الواحدة منه ما يتراوح بين 6 و8 آلاف حاوية من حجم 20 مترا، وهذه الناقلة الجديدة مثل جبل متحرك لا تستطيع ان تدخل الى المياه او الموانئ الداخلية، وانما تريد مواقع على مسار الخطوط الدولية، تتوفر فيها امكانيات تفريغ الحاويات لارسالها الى موانئ الدول المجاورة بسفن اصغر حجما.

● ولكن تظل هناك المنافسة مع عدن؟

ـ ابدا لن تكون هناك منافسة مع عدن بالشكل الذي يتصوره الناس، لأن حركة النقل كبيرة جدا، حتى لو توزعت. ثم تؤخذ في الاعتبار المسافات الوسطية بين هذا النوع من الموانئ والموانئ الأخرى، فنحن سنكون اقرب الى منطقة آسيا من عدن، وعدن ستكون اقرب الى شرق افريقيا، وفي بعض الاحيان سيكون ميناء ريسوت اقرب الى عدد من دول شرق افريقيا من عدن اذا حسبت المسافات بالاميال البحرية، لكن هناك ايضا امكانية استفادة السوق الداخلي في اليمن من ميناء عدن، فعندما نتحدث عن ذلك السوق هناك 13 مليون انسان و25 مليونا خلال 15 عاما.

● ما هو موقف العلاقة مع ايران حاليا، لان ذلك يعتمد على ثوابت السياسة الخارجية العمانية باعتبار ايران دولة جارة ومسلمة؟ وما هو شكل هذه العلاقة حاليا بعد تولي الرئيس محمد خاتمي، في ضوء ما تثيره دوائر عديدة من ان تولي خاتمي السلطة يعني تغيرا في توجهات النظام الايراني، وانه اصبح اكثر اعتدالا تجاه الدول العربية؟ وما هي مظاهر التغيير الذي رأيتموه في سلوكيات السياسة الايرانية، بحيث يجعلها اكثر او اقل قبولا لدى الدول العربية؟

ـ قضية الاعتدال هي موضوع جدلي، فما تراه انت تطرفا قد اراه انا اعتدالا. وبعض العرب يقولون انه يتعين على ايران ان تتبنى الاعتدال في سياستها الخارجية، بينما يقول الايرانيون انه يجب على العرب الاعتدال في سياستهم. هذه مسألة جدلية لا يستطيع الانسان الامساك بطرف فيها، ولكن الحقيقة هي ان ايران دولة ثورة، بدأت العمل في ظروف ثورة، واستمرت في هذا النهج.

وكما هو معروف فان الثورات تنتقل من مرحلة الى مرحلة، والثورة الايرانية حاليا في مرحلة انتقال من نمط معين من التوجهات الى نمط جديد. وهذا ليس فقط بسبب التأثيرات الخارجية، وانما التأثيرات الداخلية في الاساس، عندما يخرج الى الانتخابات 30 مليون انسان يصوتون لصالح رئيس الجمهورية فان هذا يعني شيئا كبيرا وليس بسيطا، وفي اعتقادي ان هذا ليس مكافأة لشخص، وانما انتقالا نمطيا بالثورة الايرانية من مرحلة الى اخرى، فرضته ظروف داخلية وليست مؤثرات خارجية، مثل ان ايران دولة متطرفة او انها تساند الارهاب او غير ذلك. فهذا ليس له وزن لدى الايرانيين، والوزن الاساسي هو التفاعلات الاجتماعية والثقافية والسياسية الايرانية في الداخل. اذن، ايران في مرحلة انتقال، وهذا شأن يخصهم وهم اعلم بمصلحتهم واحتياجاتهم والطريقة التي يسيرون عليها، اما بالنسبة لعلاقاتهم مع عمان فقد كانت دائما مستقرة بما يضمن استمرارها، ونحن لا نشكو من اي شيء في هذا الجانب المتعلق بالعلاقات الثنائية، اما في ما يتعلق بالمنطقة فلا شك ان هناك عددا من الجوانب التي تتسم بالسلبية مع بعض الدول، والايرانيون يدركون هذا، وكذلك هنا في الخليج.

ولكن لاحظنا في الآونة الاخيرة بعد انتخاب الرئيس خاتمي ان هناك تطورا في العلاقات والاتصالات حسب مفهوم المصالح.

● هل هناك مثلا توجه اكثر ايجابية لدى طهران لحل مشكلة الجزر مع الامارات؟

ـ اعتقد انه في كل مرحلة من المراحل تكون معطيات جديدة وظروف تجعل الناس اكثر واقعية، والهدف هو حل هذه المشاكل وعدم تركها، وكلما يمر يوم يصبح الانسان اكثر قناعة بأن هذا الامر يجب ان يحل لانه لم يحل، فالقناعات متبادلة بانه يجب ان يكون هناك حل في اطار المصالح المتبادلة والجوار.

● بشكل محدد، هل هناك اقتراب ايراني من الاعتراف بسيادة دولة الامارات على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى؟

ـ نحن لا نتدخل في مثل هذه الامور لانه لا يستطيع اي طرف ان ينصب نفسه حكما، ولكننا نرى ان هناك رغبة ايرانية لحل المشكلة مع الاخوة في الامارات، ولدى الاخوة في الامارات نفس الرغبة، لان المشكلة يجب ان تحل فهما دولتان جارتان، وبينهما من المصالح الكثير، وليستا بحاجة الى عدم التوافق بينهما لاي سبب، ومن مصلحتهما ان تتفقا، وان يأخذوا الايرانيون في اعتبارهم الحقوق المشروعة لدولة الامارات في هذا الجانب، ولا يحق لاحد من الاطراف ان يتجاهل كليا حقوق الطرف الآخر، لان هذا سيكون هيمنة وتسلطا، ويدرك الايرانيون هذا.

● هل تعتمد بعض الدول العربية على العلاقات العمانية ـ الايرانية لتهدئة خطر الاصولية فيها، مثل مصر والجزائر، خاصة في ضوء زيارة كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري الأمين زروال للسلطنة في طريق عودتهما من كوالالمبور؟ واذا كانت زيارات الرئيس مبارك متعددة، فهل يمكن القول ان زيارة الرئيس زروال صدفة، ام كانت مرتبة؟

ـ الرئيس زروال قام بجولة عربية، زار خلالها عددا من الدول العربية، وكل دول الخليج تقريبا، وكان التوقيت مجرد توافق في البرامج الزمنية وليس صدفة، لانه كان مناسبا للرئيس زروال وللسلطان قابوس ان يلتقيا في ذلك الوقت، اثناء عودة الرئيس الجزائري واختتام السلطان جولته السنوية في الولايات.

وبالنسبة للجزائر نحن نعرف الحال، ونتعاطف مع المهمة التي يقوم بها الرئيس زروال في بلاده لمكافحة الارهاب، وهذا شيء واجب على كل انسان في العالم وخاصة العرب، فهذه مهمة ليست سهلة.

ومن حكمة الرئيس زروال انه رغم ان مسالة الارهاب داخلية، فقد اراد ان يستطلع اراء اخوانه القادة العرب.

● هل اقتصرت المباحثات على استطلاع الراي فقط ام على طلب المساعدة مع ايران مثلا؟

ـ تناولت المباحثات كافة جوانب العلاقات الثنائية، فمن المهم ان نتطرق الى المسائل التي تعزز هذه العلاقات.

وتبقى مشكلة الجزائر على عاتق الرئيس زروال، ورغم ذلك لم تنسلخ الجزائر من محيطها العربي وانتمائها ودورها في العالم العربي، والدبلوماسية الجزائرية مشهود لها بالمساعدة في الاستقرار في اي مكان، وهناك الاخضر في المجال العربي وسحنون في افريقيا يعملان مبعوثين للامم المتحدة.

يوسف بن علوي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض يتحدث لـ «الشرق الأوسط» في الخرطوم

أحمد الحسين: لا حوار مع نظام البشير والترابي وهذه هي شروطنا للتصالح معه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يعد سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المحظور من ابرز معارضي حكومة «الانقاذ» في الداخل. وعندما توفي شقيقه منذ ايام زاره الرئيس السوداني الفريق عمر البشير معزيا، واعقبه حسن الترابي وبقية اعضاء الحكومة. واعتبرت بعض صحف الخرطوم وعدد من مراسلي اجهزة الاعلام هذه اللفتة الاجتماعية مؤشرا لوفاق قريب بين الحكومة والمعارضة الشمالية، الا ان الحسين حرص في هذا اللقاء مع «الشرق الأوسط» على حصر الزيارة في اطارها الاجتماعي.

● عقب وفاة شقيقك زارك قادة الحكومة (الفريق البشير والدكتور الترابي وبقية الوزراء) معزين في ظروف القطيعة القائمة بينك وبينهم. فما مغزى هذه المبادرة الاجتماعية سياسيا؟

ـ الزيارة بغرض تقديم التعزية عادة سودانية اصيلة، وهي جانب من جوانب التكافل والترابط الذي يميز العلاقات الاجتماعية السودانية، ولكن نظام الجبهة الاسلامية منذ استيلائه على السلطة في انقلاب 1989 ظل وما زال يعمل على تغيير عادات المجتمع السوداني بالقوة ويخطط لتفتيت الروابط الاجتماعية والاسرية، وسلك سلوكا سياسيا لا يعرفه السودان ولا السودانيون اطلاقا مثل القمع والتعذيب والاعتقال في بيوت الاشباح، ومارس كل ما يمكن ان يهدم القيم الاصيلة للشعب السوداني. والواقع الآن بعد مرور ثماني سنوات يقول ان هذا الحكم دفع بأفراد الشعب السوداني للتسول في الداخل والخارج... ولم تكن مشاركات المسؤولين سابقا في اتراح وافراح المواطنين امرا يستحق التحليل والتفسير والتساؤل.

كما ان هذه ليست المرة الاولى التي يتوفى لي فيها عزيز واقيم مأتما له في منزلي، ففي احدى المرات كنت معتقلا وطلب مني ان اتناول طعام الافطار في منزلي (كنا في رمضان) وعندما خرجت من المعتقل وعدت الى المنزل وجدت سرادقا مقاما واهلي يتقبلون العزاء، ولم يسمح لي حينها بالبقاء اكثر من ساعتين... اما هذه المرة فقد جاء الفريق البشير والترابي والوزراء مشكورين.

● هل يمكن القول ان هذه الزيارة مؤشر لشيء سياسي ما، وان اشارات ما صدرت من الحزب الاتحادي الديمقراطي فهمت من المسؤولين على انها تصلح لبدء حوار معكم؟

ـ اننا في الحزب الاتحادي لنا موقف واضح ومحدد من هذا النظام اعلنا عنه كثيرا، وللنظام موقف ثابت لم يتغير تجاهنا، فكلما سنحت الظروف الداخلية والخارجية قام باعتقالنا. اما المراقبة الامنية لمنازلنا فهي امر مستديم.. ان الحزب الاتحادي ثابت على موقفه ولم تصدر منه اشارات، وموقفنا هو الا نتصالح مع هذا النظام الا اذا اعترف مسبقا بالديمقراطية والتعددية، واعترف بالاحزاب والحريات العامة وسيادة القانون واوقف كل مظاهر انتهاك حقوق الانسان السوداني ومنح القضاء استقلاله التام واعاد الى الاجهزة المختلفة من عسكرية ومدنية قوميتها عوضا عن سيطرة حزب الجبهة بمفرده عليها. وفوق هذا وذاك وفي المقدمة ايقاف الحرب واقرار السلام ومحاسبة الذين دمروا وخربوا الاقتصاد وأثروا من استمرار الحرب الاهلية في البلاد.

ان موقف الحزب الاتحادي في تقييم النظام قائم على ضوء مقررات اسمرة، والحزب الاتحادي جزء اساسي في التجمع الوطني ولا يمكن ان يرسل اشارات منفردة او ينفرد بتلقي اشارات حكومية.

اما ما هي نية من زاروني فلا اعرفها مع شكري لهم، وانا لم اكن اتوقع هذه الزيارة الاجتماعية تأسيسا على سلوك قادة هذه الحكومة الذين عملوا كما قلنا عكس التيار الاجتماعي السوداني القائم على الفصل ما بين الخصومة السياسية والعلاقة الاجتماعية.

● هل يمكن الربط بين هذه الزيارة وزيارة الفريق الزبير اخيرا للقاهرة؟

ـ لا استطيع ان اربط، فنحن كاتحاديين بصرف النظر عن محاولات الحكومة في المحيط الاقليمي في مواجهة حقيقية الى ان يعترف اهل هذا النظام بشروطنا لطريقة حكم السودان.

● تتحدث باسم الحزب الاتحادي لكن بعض الصحف السودانية ذكرت اخيرا ان زعيم الحزب محمد عثمان الميرغني قد فصلك من الحزب، ونشرت هذه الصحف ما قالت انه نص محادثة هاتفية بينكما للتدليل على ذلك. فهل تتحدث الآن من موقعك القيادي في الحزب ام كمنشق عنه؟

ـ الواقع ان ما نشرته صحف الجبهة بهذا الصدد عار من الصحة تماما، فلم يحدث ان اتصل بي الميرغني هاتفيا اخيرا، بل ومنذ خروجه من السودان عام 1990 لم يتصل بي هاتفيا الا في ابريل (نيسان) الماضي ليهنئني باطلاق سراحي من المعتقل وليشيد بموقفي من النظام وصمودي في الداخل ضد طغيانه. وما نشر في صحف الجبهة هو الكذب والنفاق والتدليس الذي تعودت عليه... والكل يعلم ان حبل كذب الجبهة ممتد في صحفها منذ عهد الديمقراطية الثالثة ولم يتوقف قط بل امتد الآن ليشمل الاجهزة الاعلامية الاخرى التي استولت عليها بعد انقلاب 1989. ونفس الصحف التي ذكرت كذبة الفصل عادت، بعدما وجدت ان المواطنين سخروا منها، الى التبرير والقول ان الحزب دفع عملاءه لتكذيب المعلومة في الصحف الاجنبية.. هل هم يعطوننا فرصة للتعبير عن آرائنا في بيوتنا، ناهيك من صحفهم، حتى يحاولوا الايحاء باننا نتعامل مع صحف اجنبية متجاوزين الصحافة المحلية؟

● يقول الشريف الهندي وحسين ابو صالح انهما يقودان مبادرتين منفصلتين للوفاق وانهما سلما قادة المعارضة في الداخل نصوص مبادرتيهما. فما معلوماتك عن ذلك؟

ـ حتى هذه اللحظة ومنذ انقلاب 1989 لم يتصل بي اي شخص بخصوص مبادرة او مصالحة. والسبب في ذلك واضح وهو موقفنا المعلن والثابت والذي لن يتزحزح ابدا.

● ربما يكون قد تم اتصال بأطراف اتحادية اخرى؟

ـ الواقع ليس هناك اي اتصال باي جهة اتحادية او اي رمز من الرموز التي ما زالت على ولائها للحزب وقيادته واجهزته. اما الذين اعلنوا انهم لم يعودوا اعضاء في الحزب وتنكروا بالصوت العالي لمبادئ الحزب ورفضوا الحزبية فهؤلاء بالطبع لا يمكن القول انهم يمثلوننا بل هم يمثلون النظام.. وهذه المبادرات نفسها لا يقوم بها اشخاص من تلقاء انفسهم بل هي محاولات من النظام نفسه. فمن يحملها هو بالتالي ممثل للنظام ونحن لا نفرق بينهما.

● ما رأيكم في ما طرحه الجيش الشعبي في لقائه مع وفد الحكومة في نيروبي باقامة نظام كونفدرالي في السودان خاصة انكم اول من توصل الى اتفاق مع الجيش الشعبي عام 1988؟

ـ كان الموقف السياسي والعسكري عام 1988 مختلفا جدا عن الموقف الحالي.. المفاوضات الحالية تحت برعاية دول واصدقاء الايقاد. واعتقد جازما ان الاخوة في التجمع الوطني في الخارج وقبل انعقاد الاجتماعات ومن موقع المسؤولية بحثوا كل البدائل ووضعوا خطة لمواجهة الموقف ولا بد ان هذا الطرح كان جزءا من مخطط لمواجهة المفاوضات مع الحكومة.

● يقول عدد من المتابعين للاوضاع السودانية انها تنزلق سريعا نحو التردي والانهيار.. ما رأيكم في هذا؟

ـ ان جملة مواقفنا من هذا النظام مبعثها الخوف من الاخطار المحدقة بالسودان، فاستمرار هذا النظام يعرض السودان لمخاطر جسيمة. والخطر على اي دولة هو ان تجد نفسها محاطة بخصومات من جيرانها. لذلك فإن الخطورة على وحدة السودان ستظل قائمة ما بقي هذا النظام.. وانا احذر من انه اذا قدر لهذا النظام البقاء لفترة الاربع سنوات التي قررتها الاتفاقية الموقعة مع بعض الفصائل الجنوبية التي كانت متمردة فإن الجنوب سينفصل بلا ادنى شك. وان اصرارنا على ذهاب هذا النظام نابع من احساسنا بمسؤوليتنا ولمعرفتنا بالمخاطر التي تحيق بالبلاد، ولا بد من العمل بكل الوسائل حتى يزول الخطر.

● كثر حديث المعارضة عن اسقاط النظام، ولكنه يبدو قادرا على البقاء، ويؤكد هذا غياب العمل الجماهيري للمعارضة، فما تقييمكم لهذا؟

ـ الواقع الذي لا يقبل الجدل ان الشعب السوداني عرف منذ اليوم الاول من هو الذي يقود هذا النظام واتخذ موقفا معارضا، لكن النظام في سبيل البقاء ولتجفيف مصادر المعارضة والانتفاضة عمد الى تخريب كل المؤسسات الحكومية والنقابية، فحل المنظمات الجماهيرية خوفا من تكرار انتفاضتي اكتوبر 64 وابريل 85 ضد نظامين عسكريين سابقين، ولم يتوان النظام تحت اسم التخصيص عن اغلاق العديد من المؤسسات وتحويل طبيعة بعضها بعد بيعها.

واستغل النظام اجهزة الحكومة لضرب المعارضين والتضييق عليهم.. وقد نجح النظام الى حد كبير حتى عام 94 عندما بدات السلطة بالضعف نتيجة انفضاض العديد من انصارها الذين اكتشفوا زيف دعاويها. وفي نفس الوقت كانت المعارضة تعمل بدأب على إعداد الشباب خاصة في الجامعات لمواجهة النظام.. ونحن في المعارضة الداخلية رغم ضعف الامكانات وصعوبة الحركة لأن 80 في المائة من وقتنا نقضيه في معتقلات النظام الان اقوى بكثير من الحكومة وهناك مواجهات يومية في اشكال مختلفة ضد الحكومة.. فلم يعد المواطن يحترم نظم وقرارات وقوانين الحكومة.. ان دائرة الرفض للنظام في اتساع وانا على يقين من ان اجهزة الحكومة خاصة الامنية منها ينتابها الشك في امكانية استمرار النظام وان مطاردة النظام للطلاب والشباب تحت ستار الخدمة الوطنية هي في الواقع محاولة لتشتيت جهود الشباب الذين تدرك الحكومة انهم سينفجرون في وجهها في اي لحظة.

● اتخذت الادارة الاميركية اخيرا قرارا بالمقاطعة الاقتصادية والتجارية للسودان، وتؤكد الحكومة السودانية ان هذا القرار لا تأثير له. بصفتكم وزيرا سابقا للخارجية هل هذا التأكيد في محله؟

ـ يواجه السودان عزلة عالمية واقليمية بسبب سياسات هذه الحكومة، واذا نظرنا الى القرار الاميركي مقروءا مع استراتيجية الحكومة التي تقول ان عام 1999 هو عام استخراج البترول لامكن ان ندرك الاثر السلبي على البلاد وسياسات الحكومة. فاكبر الشركات العاملة الآن في استخراج البترول كندية وهي وأي شركات اخرى تعتمد بشكل اساسي في استخراج البترول على التقنية الاميركية. ان آثار القرار الاميركي عميقة للغاية، والنظام يدرك مخاطر هذه المقاطعة ولو كان نظاما وطنيا يهمه امر السودان لنأى عن كل الاعمال التي جعلت العالم يصنفه كدولة ارهابية، ولكن معايشتنا لاهل النظام تؤكد ان همهم هو البقاء في السلطة ومحاربة الوطنيين الذين دأبوا على دق جرس الانذار من اجل ان يوقف النظام تجاوزاته الداخلية والخارجية. ان موقف الادارة الاميركية دليل على عزلة الحكومة، وهو قائم على اتهام الحكومة بالارهاب وانتهاك حقوق الانسان.

● هناك تقارير تقول ان موقف الحكومة قد تحسن في مجال حقوق الانسان، فهل ترون ذلك؟

ـ لا.. وانا نموذج لعدم هذا التحسن.. ان الحكومة حاليا تراقب منزلي بشكل مستمر، وهذا الامر ينطبق على سياسيين آخرين في الخرطوم والاقاليم ايضا.. وقد وصلني على سبيل المثال ان المواطن صالح محمد احمد عثمان خريج القانون والذي لا يجد عملا فالتحق بالتعليم في مدرسة ام روابة الثانوية بكردفان تعرض الشهر الماضي للاعتقال وخضع للتعذيب بالصعق الكهربائي والضرب بالعصي وذلك لارغامه على العمل مع جهاز الامن في اوساط المعلمين والطلاب. وهو يرقد منذ الاسبوع الثاني من هذا الشهر بمستشفى ام روابة ومقيد بسلاسل، وقد تم تلفيق تهمة له بالعمل على تقويض النظام الدستوري.. هذا نموذج جديد، ولكن الحديث عن التحسن جاء من جراء قيام النظام بوضع بعض المساحيق على وجهه مثل لجنة الدستور او الاتفاقات التي وقعت مع بعض الاطراف الجنوبية.. المؤسف ان الهم الاول للنظام هو مخادعة العالم. اقول: لا يوجد تحسن في سجل النظام تجاه احترام حقوق الانسان، والمخرج الوحيد هو العودة للتعددية الحزبية، ولكنه لا يستطيع اعادتها لانها ستطيح به وسيقول الشعب كلمته بعيدا عن الارهاب... وفي محاولات للتخدير يتحدث بين الحين والحين عن الوفاق.





أنقرة تبدل لهجتها... فهل تتبدل فرصها؟

المؤسسة العسكرية التركية تدخل المواجهة السياسية في معركة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

كمن يجدع انفه نكاية بوجهه... هددت تركيا، الخميس الماضي، ان تسحب طلب انضمامها الى عضوية الاتحاد الاوروبي اذا لم يتخذ الاتحاد قرارا مؤيدا لطلبها في اجتماعه المقبل. ولاضفاء المزيد من الجدية على هذا التهديد حرصت انقرة على ان يصدر عن مجلس الامن القومي التركي - وهو هيئة نافذة يمارس من خلالها الجيش نفوذه السياسي - فاعلن المجلس انه «قرر» ان انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «لن يعود مدرجا على جدول أعمال تركيا» اذا لم يتخذ الاتحاد قرارا مؤيداً لانقرة في قمة ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال مصدر في المجلس انه يعتبر أن الاتحاد الاوروبي «يخدع تركيا بوعود زائفة بشأن انضمامها» ولذلك توصل اعضاء مجلس الامن القومي التركي «الى توافق حول المبدأ ومفاده أن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي لن يعود مدرجا على جدول اعمال تركيا» في حال اتخذت القمة الاوروبية في 13 و14 ديسمبر المقبل في لوكسمبورغ قرارا غير مؤيد لهذا الانضمام.

انقرة غاضبة لان اللجنة الاوروبية لم توص في يوليو (تموز) الماضي بان تكون تركيا في عداد الدول التي يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يجري معها مفاوضات لضمها اليه على الرغم من تقدمها بطلب للانضمام منذ عام 1985، اي منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة ولذلك وصلت المؤسسة العسكرية التركية الى قناعة مفادها ان المؤسسة السياسية باتت عاجزة، بقواها الذاتية عن اقناع الاتحاد الاوروبي باهمية انضمام تركيا الى عضويته الكاملة فقررت دخول ساحة «القناع» بلغة اقل دبلوماسية من لغة السياسيين وبتهديد بمقاطعة «النادي الاوروبي» لن يتضرر من تطبيقه سوى تركيا نفسها.

ولم يوضح المصدر المعني المحدد لـ«تهديد» مجلس الامن القومي التركي الا ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم استخدم لهجة مماثلة في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبر بلجيك» ووزعت وزارة الخارجية التركية نصها الخميس الماضي مما اوحى بان لهجة التهديد اصبحت لهجة المرحلة بعد ان اعلن المجلس القومي موقفه حيال مماطلة الاتحاد الاوروبي بقبول تركيا في صفوف ناديه. فقد سال تشيم في المقابلة «هل يعتبر الاتحاد الاوروبي بشكل مفتوح وصريح ان تركيا مرشحة في عملية توسيع الاتحاد الجارية؟ على الاتحاد ان يتخذ قرارا بذلك». واضاف «لن نجعل من هذا العنصر محورا للالفية المقبلة ولمستقبلنا السياسي ولكل علاقاتنا الخارجية. ما زلت اريد ان اعتبر (من الممكن) الحصول على رد ايجابي (من الاتحاد على انضمام تركيا). لكن اذا كان هذا هو خيار الاتحاد (عدم الموافقة على انضمام تركيا) فإن الاتحاد لن يعود مطروحاً على راس جدول اعمالنا السياسي». وفي توضيح إضافي لتصريحه قال: «لدينا الآن اتفاق جمركي. وسيكون الاتحاد مثل اي منظمة دولية اخرى نقيم علاقات معها».

في اجواء هذا التصعيد في اللهجة التركية التقى تشيم ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماز، الخميس الماضي، في اسطنبول رئيس وزراء لوكسمبورغ جان - كلود جونكر الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ووزير خارجيته جاك بوس لمتابعة البحث في ترشيح تركيا للنادي الاوروبي وذلك قبل انعقاد القمة التي ستبحث هذا الانضمام في لوكسمبورغ.

الا ان الاتحاد الاوروبي استبق لقاء رئيس الوزراء التركي برئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي بتصريح من المفوض الاوروبي لشؤون العلاقات مع تركيا، هانس فان دن بروك، قال فيه ان المفوضية الاوروبية تنتظر «مؤشرات ايجابية» من تركيا تهدف الى «تحسين علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي» مضيفا انه خلال المحادثات مع الاتراك ركز على ضرورة «صدور مؤشرات ايجابية من جانب تركيا في ثلاثة مجالات: حماية حقوق الانسان وتحسين العلاقات مع اليونان واحراز تقدم في تسوية المشكلة القبرصية». واعتبر ان مثل هذه المؤشرات «تخلق اجواء مناسبة لتطوير علاقاتنا لاحقا» مضيفا انه في حال ساهمت تركيا بخلق هذه الاجواء «المشجعة» يصبح بالامكان «توقع نتائج جوهرية لقمة لوكسمبورغ الاوروبية (12 و13 من الشهر المقبل) لا سيما في ما يتعلق بانضمامها الى الاتحاد الاوروبي ووضع خطة خاصة لما قبل الانضمام يكون جوهرها توسيع الاتحاد الجمركي ليشمل قطاعات جديدة وخصوصا الزراعة والخدمات والمشاركة في المؤتمر الاوروبي».

اذن الاتحاد الاوروبي لا يزال على مواقفه المعلنة من «شروط» انضمام تركيا الى عضويته الكاملة رغم التغيير النوعي في اللهجة التركية الرسمية.

ومن المقرر ان تبت القمة في بدء مفاوضات انضمام مع 11 دولة مرشحة من بينها دول اوروبية شرقية وقبرص وان تبحث مسألة تركيا.

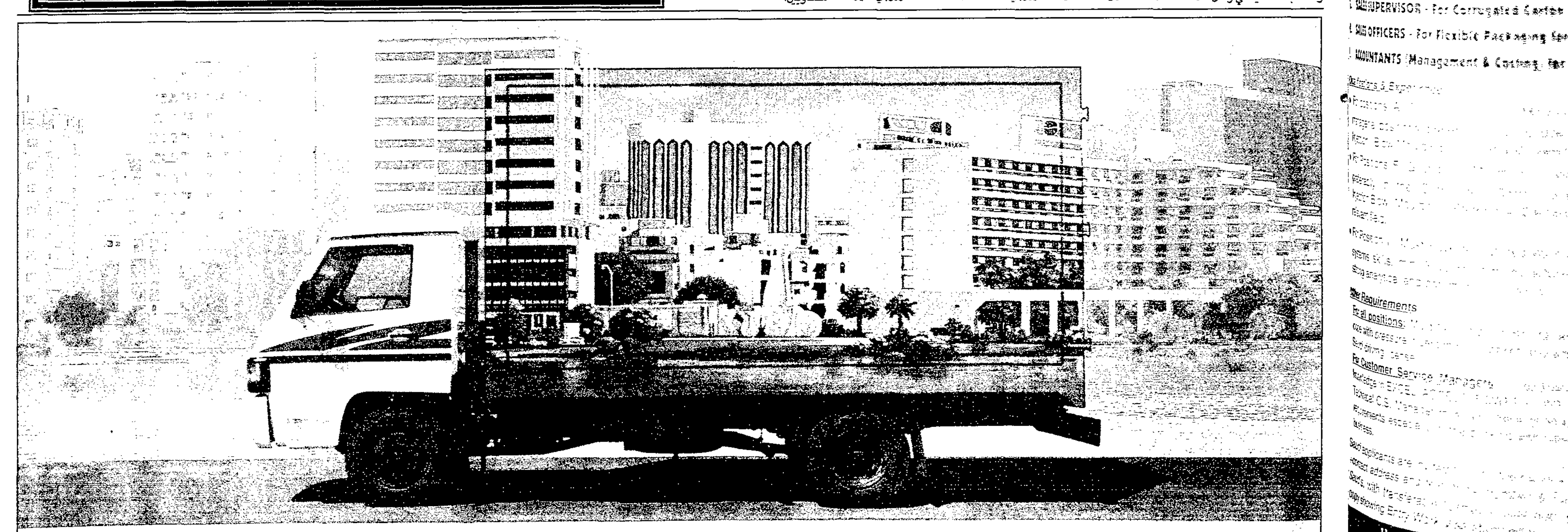
وكانت المفوضية الاوروبية قد أوصت بان تبدأ في يوليو 1998 مفاوضات على الانضمام الى الاتحاد الاوروبي مع خمس دول اوروبية شرقية، اضافة الى قبرص. واستثنت هذه التوصية تركيا، مما اثار غضب انقرة التي تعارض ان تسبقها قبرص الى الاتحاد او ان تنضم اليه قبل تسوية مشكلة الجزيرة. ورغم ان المانيا سحبت اعتراضها على حضور تركيا المؤتمر الاوروبي المزمع عقده في فبراير (شباط) وكشف روبن كوك وزير خارجية بريطانيا الاربعاء الماضي عن ان المؤتمر الذي خططت بريطانيا لعقده بعد فترة وجيزة من رئاستها للاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) يجب ان يضم تركيا، فان اليونان لا تزال تعترض على اشتراك تركيا ولا يزال اعتراضها يحظى بموافقة ضمنية من قبل العديد من اعضاء النادي الاوروبي الذين يفضلون «الاختباء» وراء اليونان على الاعلان صراحة عن موقفهم المعارض لمساواة تركيا بهم، علما بان اليونان سوف تعزز موقعها الاوروبي قريبا وتخطو اولى خطواتها في مجال شينجن في مطلع ديسمبر المقبل بانتظار انضمامها اليه بشكل كامل في غضون سنة، بعدما عززت مراقبة حدودها امام تدفق المتسللين اليها عبر تركيا وخصوصا الاكراد منهم.

ومن المعروف ان «القضية القبرصية» تحظى باهتمام خاص من قبل الاتحاد الاوروبي. وكانت المفوضية الاوروبية قد أوصت في يوليو الماضي ببدء مفاوضات حول ضم قبرص الى الاتحاد في مطلع 1998. الا ان الزعيم التركي القبرصي، رؤوف دنكتاش، ومن ورائه انقرة، يعارض انضمام قبرص (الشطر اليوناني) الى الاتحاد الاوروبي قبل ايجاد حل سياسي لمشكلة الجزيرة، من منطلق ان انضمام الجانب اليوناني من الجزيرة الى الاتحاد «سيتحول الى جدار يمنع اي حل لقضية قبرص».

وفشلت حتى الان جهود الامم المتحدة لاعادة توحيد الجزيرة في اطار فيدرالية من منطقتين ومجموعتين فيما تطالب انقرة باعتراف دولي بـ«جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت نفسها في 1983 في شمال الجزيرة ولم تعترف بها سوى تركيا، معتبرة ان الفدرالية يجب ان تقوم بين كيانين متساويين.



رئيس وزراء لوكسمبورغ ورئيس الدورة الراهنة للاتحاد الاوروبي جان - كلود جونكر، يعرض في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول الخميس الماضي، موقف الاتحاد من طلب العضوية التركية الكاملة به (أ.ب)



هذه هي حقيقة «جيش تحرير كوسوفو» الذي أرهب سلطات بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح

تحقيق سياسي

في بداية عام 1995 عندما اعلنت منظمة عسكرية سرية في اقليم كوسوفو (الصربي اليوغوسلافي) مسؤوليتها عن الانفجارات التي حصلت في الاقليم ضد الاهداف الصربية واطلقت على نفسها اسم «جيش تحرير كوسوفو» ظن المراقبون ان اجهزة الاستخبارات الصربية هي التي اصدرت البيان وهي التي اطلقت هذا الاسم على منظمة غير موجودة بهدف تبرير ما فعلته سلطات الامن الصربية ضد سكان الاقليم الالباني من قتل وسجن وتعذيب.

وظل هذا الرأي سائدا فترة طويلة بسبب القسوة الصربية التي كانت تظهر بعد كل عملية عسكرية تقوم بها المنظمة، الا انه اتضح في ما بعد ان «جيش تحرير كوسوفو» حقيقة واقعية وهو الذي نفذ جميع العمليات العسكرية في الاقليم ذي الغالبية الالبانية المسلمة التي تسيطر عليها سلطات صربيا.

فخلال هذه العمليات العسكرية قتل عدد من المسؤولين الصرب المحليين و17 من رجال الامن الصربي، كذلك نفذت عمليات تصفية اغتيل خلالها 37 البانيا عملوا لصالح الاستخبارات الصربية، وهذا بالذات ما اعتبره المراقبون الدليل الحقيقي لوجود «جيش تحرير كوسوفو». في يوم جمعة وابان دفن الرجل الالباني الذي قتلته الشرطة الصربية يوم الاربعاء الماضي ظهر ثلاثة البان مقنعين يحملون السلاح واعلنوا عن انفسهم انهم من افراد المنظمة السرية.

حتى الآن لا يعرف بالضبط احد عدد وامكانيات المنظمة الا ان ثمة اقوالاً تفيد ان العدد يصل الى عشرات الآلاف لأن كل الباني في كوسوفو يمكن ان يكون عضوا في «الجيش». اما اسلحة المنظمة فهي اسلحة قريبة متشابهة لاسلحة منظمات التحرير التي عرفها العالم من قبل.

ويعتقد المراقبون الآن انه بحوزة المنظمة حوالي 200 الف بندقية اوتوماتيكية روسية الصنع حصلوا عليها من البانيا ابان حكم الرئيس الالباني السابق صالح بريشا، يضاف اليها كميات حصلوا عليها عن طريق التهريب ومن الثكنات العسكرية الصربية خلال عمليات سرقة الاسلحة التي تقوم بها عناصر المنظمة.

هذا، ويشابه نظام «جيش تحرير كوسوفو» تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» فهو عبارة عن خلايا صغيرة لا تعرف عناصر الخلية الواحدة عناصر الخلية الاخرى ولا تعرف القائد الاعلى بل تعرف فقط المسؤول عن الخلية التي تنتمي اليها، ثم ان مسؤول الخلية ايضا لا يعرف قائده الاعلى بل يعرف فقط شخصية مهمتها نقل الاوامر من القائد العام ولا يحق لمسؤول الخلية السؤال عن شخصية القائد العام. وحسب المعلومات المتوافرة يجري التعارف بين مسؤول الخلية والشخصية التي ترتبط مع الجهات الاعلى في المنظمة عن طريق «كلمة السر» التي تتبدل من حين لآخر.

وحتى الآن لم تهاجم عناصر «جيش تحرير كوسوفو» اي هدف مدني او تشن اي هجوم على السكان الصرب المدنيين الذين يقيمون في كوسوفو بل ان جميع الاهداف التي هاجموها حتى الآن كانت مقرات لاجهزة الامن الصربية في المقاطعة والعملاء المحليين من الالبان.

وتبعا للتقارير شعر «جيش تحرير كوسوفو» بخيبة امل كبيرة عندما فاز الاشتراكيون بانتخابات البانيا في ربيع هذا العام لانهم خسروا دعما حقيقيا من دولتهم الام.

ويعتقد البعض في المنطقة ان معسكرات تدريب «جيش تحرير كوسوفو» كانت قائمة حقا على الاراضي الالبانية وانهم اضطروا لاغلاقها عندما خسر الرئيس الالباني السابق بريشا المعركة الانتخابية. مع هذا يظهر في الآونة الاخيرة ان نشاط «جيش تحرير كوسوفو» ازداد مما يشير الى ان قواته عازمة الآن على فتح جبهات قتال مع النظام الصربي اليوغوسلافي بغض النظر عن النتائج، فالهدف الآن هو لفت الرأي العام العالمي من جديد لما يجري في كوسوفو.

وحسب التقارير يساعد مهمة «جيش تحرير كوسوفو» ان السلطات الصربية لا تعرف شيئا عن المنظمة في حين ان المنظمة تعرف اهدافها بشكل جيد وخاصة مراكز الامن التي تهاجمها عناصره. ثم ان عناصر المنظمة تعيش حياة طبيعية داخل اقليم كوسوفو وتقوم بالاعمال اليومية العادية لابعاد الشبهات عنها. وقد فشلت جميع المحاولات الصربية لخرق سرية هذا التنظيم القوي للمنظمة وعجزت سلطات الامن الصربية حتى الآن من ايجاد الطريق الذي يساعدها في وضع حد لهجمات افراد المنظمة.

يلتسين باق في الصدارة رغم فضيحة تشوبايس

موسكو: «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع للرأي العام أجرته صحيفة «نيزافيسيمايا جازيتا» الروسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ما زال يتصدر قائمة الشخصيات الاكثر شعبية وتأثيراً في البلاد إذ احتل المرتبة الاولى من بين ابرز مائة شخصية في روسيا. ولكن الفضائح الاخيرة المرتبطة بـ«جماعة الكتاب» وعلى رأسهم اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء والتي اتهم أفرادها بتلقي مكافآت ضخمة لقاء تأليف كتاب مشترك عن تاريخ التخصيص في روسيا اثرت الى حد ما على سمعة ومكانة الدوائر العليا للسلطة. لذا فان النقاط التي حصل عليها كبار الشخصيات من حيث الشعبية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كانت اقل مما في شهر اكتوبر (تشرين الأول).

الصحيفة المذكورة تجري استطلاعات شهرية لتبيان شعبية الشخصيات السياسية في البلاد، وفي نوفمبر احتفظ يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بالمرتبتين الاولى والثانية، الا ان شعبيتهما السياسية تراجعت، حيث حصلا على 7,89 نقطة و7,31 نقطة على التوالي. والطريف ان اناتولي تشوبايس الذي أثيرت الفضائح السياسية بسببه ما زال يحتل المرتبة الثالثة (6,35 نقطة).

ويأتي يوري لوجكوف عمدة موسكو في المرتبة الرابعة، مما يدفع الى الاعتقاد بان شعبيته الكبيرة تبرر التكهنات بصدد اعتباره خليفة يلتسين في انتخابات الرئاسة القادمة.

وبالنسبة للآخرين برز الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي الى مجموعة المقدمة فاحتل المرتبة الخامسة بدلاً من ييجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد».

قادة «بهاراتيا جاناتا» يبتسمون لدى عقدهم اجتماعا حزبيا امس في دلهي (رويترز)

مساومات سياسية بعد سقوط حكومة جوجرال في الهند

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

بدأت امس المساومات السياسية في الهند في اعقاب استقالة حكومة يسار الوسط الائتلافية برئاسة اندر كومار جوجرال، وتوجهت الانظار منذ صباح امس الى حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اليميني المتطرف وحزب المؤتمر الذي ادى سحبه الثقة بحكومة جوجرال الى الازمة السياسية الجديدة.

رئيس الجمهورية كي. آر. نارايانان، كلف جوجرال بتصريف الاعمال ريثما تعلن الحكومة البديلة، وفي غضون ذلك تنشط القوى السياسية في عقد الاجتماعات بغرض التشاور، مع العلم ان الحكومة المقبلة ستكون الخامسة في اقل من سنتين. وفي حال تعذر الحصول على اغلبية مطلقة نتيجة المشاورات الحالية، ستتجه الهند الى انتخابات برلمانية سابقة لاوانها، ويصعب توقع نتيجتها.

فمجلس النواب الهندي المؤلف من 545 مقعدا منقسم حاليا الى ثلاث كتل كبيرة نتيجة انتخابات عام 1996، هي كتلة حزب «بهاراتيا جاناتا» (الشعب الهندي) بـ168 مقعدا، يليه حزب المؤتمر بـ140 مقعدا، ثم «الجبهة الموحدة» التي تضم احزابا من اليسار والوسط ولكن لا تتمتع اي من هذه الكتل باغلبية كافية. وحتى الآن اعلن حوالي 12 حزبا صغيرا اعضاء في «الجبهة الموحدة» انهم لن يدعموا القوميين الهندوس ولا حزب المؤتمر، مما يرجح اجراء انتخابات مبكرة في فبراير (شباط) او مارس (آذار) المقبلين.

هذا، وصرحت سوشما سواراج الناطقة باسم «بهاراتيا جاناتا» ان الحزب سيجري مشاورات مع حلفائه قبل ان يقرر ما اذا كان سيطالب بتشكيل حكومة جديدة. وتابعت قولها ان المكتب المركزي للحزب اجتمع في دلهي واستعرض الموقف السياسي «وفوضنا رئيس الحزب لال كريشنا ادفاني وزعيم الكتلة البرلمانية للحزب اتال بيهاري فاجبايي بحث استراتيجية تأخذ في الاعتبار الظرف السياسي الراهن».

في المقابل يرى محللون سياسيون ان حزب المؤتمر، الذي تأسس قبل 113 سنة، والذي جسد بمفرده المؤسسة السياسية الهندية لفترة طويلة منذ 1947، ربما عرض نفسه لانهيار داخلي قطيع باسقاطه الحكومة، خاصة ان خسارته الانتخابات المقبلة واردة جدا. ويأمل بعض قادة الحزب ان تخرج سونيا غاندي، الايطالية الاصل، ارملة رئيس الحكومة السابق راجيف غاندي من عزلتها وتتولى قيادة الحزب بدلا من الزعيم الحالي سيتارام كيسري (80 سنة)، مع العلم انها رفضت حتى الآن البحث في دخول المعترك السياسي.

الحكومة التشيكية مهددة بالانهيار إثر خلاف حول تمويل حزبي

براغ - رويترز: اتجهت حكومة رئيس الوزراء التشيكي فاتسلاف كلاوس امس نحو الانهيار بعد انسحاب شريك بارز في الائتلاف اليميني الحاكم واعلان وزير مالية كلاوس انه سيستقيل.

وزير المالية ايفان بيليب طالب باستقالة كلاوس من رئاسة الحزب الديمقراطي المدني اثر اتهامات بقبول الحزب دون وجه حق 7,5 مليون كراون (217 الف دولار) في شكل تبرعات عام 1995 ربما تكون اثرت على قرارات التخصيص.

ثم في ضربة قد تكون قاضية على الحكومة، اعلن نائب رئيس الوزراء جوزيف لوكس وهو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي انه والوزراء الثلاثة الآخرين الاعضاء في الحزب استقالوا من الحكومة، واوضح لوكس ان حزبه سيسعى الى اجراء تصويت بحجب الثقة عن الحكومة في البرلمان ما لم تقدم الحكومة كلها استقالتها.

هذا، ولا يعني سحب الحزب الديمقراطي المسيحي تأييده، بالضرورة، سقوط الائتلاف الحكومي الذي يضم ثلاثة احزاب بزعامة الحزب الديمقراطي المدني او اجراء انتخابات مبكرة.

قضيتا اوروبا والتعاون ضد الإرهاب تتصدران جدول الأعمال

غدا افتتاح «قمة شلمنقة» الفرنسية - الإسبانية

باريس - لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

تشكل قضيتا التكامل الاوروبي ومكافحة الارهاب محور القمة الفرنسية - الاسبانية، التي سيلتقي خلالها رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان، غدا وبعد غد في مدينة شلمنقة (سالامنكا) الاسبانية.

وحسب المحللين ستسمح هذه القمة السنوية للجانبين بالاعداد للقمة الاوروبية في لوكسمبورغ يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل والتأكيد مجددا على البعد المتوسطي لاوروبا. وتبعا للناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا «لقد اعتبرت فرنسا دائما البعد المتوسطي للاتحاد الاوروبي احد عناصر هويته وميزاته.. ونحن نشعر بالارتياح لمواصلة اسبانيا، احدى الدول الكبيرة في «الاتحاد الاوروبي» تعزيز وجودها في الاتحاد».

هذا، وعلى جدول اعمال القمة مناقشة رئيسي الحكومتين ازنار وجوسبان الاقتراح الفرنسي بتشكيل مجلس للعملة الاوروبية الموحدة «اليورو»، يكون هيئة غير رسمية لتنسيق السياسات الاقتصادية للدول التي تنضم الى مشروع العملة الموحدة، وكذلك مسألة توسيع عضوية «الاتحاد الاوروبي» واختيار الرئيس المقبل للمصرف المركزي الاوروبي. وترغب فرنسا في مناقشة كل جوانب توسيع «الاتحاد» بما فيها الشق المالي وانعكاسات هذه العملية على السياسات المشتركة وتعديل بنية المؤسسات وهذا امر تعتبره باريس «شرطا مسبقا» لتوسيع «الاتحاد».

وحول المصرف المركزي الاوروبي، يشار الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك رشح حاكم البنك المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه، بينما رشحت هولندا فيم دويزنبورج الذي تدعمه ايضا المانيا. وقد ورد اقتراح بترشيح حاكم المصرف المركزي الاسباني لويس انخل روخو في تسوية توافقية ممكنة لهذه المسألة. وفي مجال العلاقات الثنائية اعربت باريس ومدريد عن تعاونهما «الممتاز» في مجال مكافحة الارهاب التي ترجمت خلال الاسابيع الاخيرة بموجة اعتقالات في فرنسا شملت افرادا مرتبطين بالمنظمة الانفصالية الباسكية «ايتا».

ومما يستحق الاشارة ان «قمة شلمنقة» ستكون القمة الفرنسية - الاسبانية الاولى منذ عودة فرنسا الى «التعايش» بين اليمين الديجولي واليسار الاشتراكي في اعقاب انتصار الاشتراكيين وحلفائهم اليساريين والبيئيين في الانتخابات العامة الاخيرة. وكانت القمة السابقة قد عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في مرسيليا (جنوب فرنسا) بين ازنار ورئيس الحكومة السابق آلان جوبيه، وكلاهما من اليمين، ثم تلى تلك القمة اجتماع لحكومتي ازنار وجوسبان في نهاية يوليو (تموز) الماضي في جزيرة ايبيزا (جزر الباليار) الاسبانية في اطار ندوة سمحت بتحقيق تقدم في معالجة بعض الملفات الثنائية.

تمهيدا لجولة واسعة تقوم بها أولبرايت

جيسي جاكسون في زيارة إفريقية مبعوثا شخصيا لبيل كلينتون

واشنطن - رويترز: شدد القس جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية الاميركي ليل اول من امس على ان الهدف الرئيسي لزيارته التي تبدأ غدا لكينيا وزامبيا «تشجيع الديمقراطية والتجارة».

وقال جاكسون، الذي سبق ان لعب دورا مميزا في محاولة الترشيح الرئاسية ضمن الحزب الديمقراطي، في تصريح هاتفي ادلى به عشية بدء زيارته انه سيشدد على ان «الديمقراطية وحقوق الانسان والصحافة الحرة هي الاساس» لمزيد من التجارة والاستثمارات الاميركية. واضاف ان «الولايات المتحدة وافريقيا تدخلان عصرا جديدا الآن وبالنسبة للولايات المتحدة يعني تعزيز التجارة النمو والتوسع الاقتصادي»، وانه يقوم بهذه الزيارة بصفته «المبعوث الشخصي» للرئيس بيل كلينتون في افريقيا.

وصول جاكسون الى العاصمة الكينية نيروبي متوقع غدا وسيبقى في كينيا لمدة ثلاثة ايام يجري خلالها اجتماعات مع الرئيس دانييل اراب موي وقيادات المعارضة السياسية والزعماء الدينيين. ومما يجدر ذكره ان كينيا ستشهد انتخابات عامة يوم 29 ديسمبر (كانون الاول). ثم ومن كينيا سيتوجه داعية الحقوق المدنية الاميركي الى زامبيا حيث وقعت محاولة انقلاب فاشلة في اكتوبر (تشرين الاول) وما زال رئيسها الحالي فريدريك تشيلوبا يحسم على ضرب معارضيه السياسيين ولا سيما الرئيس السابق كينيث كاوندا.

وعلى صعيد آخر، تسبق زيارة جاكسون جولة تعتزم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية القيام بها الى ست دول في افريقيا خلال الشهر المقبل. وستزور اولبرايت كلا من اثيوبيا واوغندا ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب افريقيا وزيمبابوي في الفترة بين 9 و15 ديسمبر. وهذه ستكون اول جولة خارجية لها للدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى منذ توليها منصبها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

موجز

«لجنة الحقيقة والمصالحة» بجنوب إفريقيا تعفو عن ثابو مبيكي

● اصدرت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا عفوا عن 42 شخصا من بينهم نائب الرئيس ثابو مبيكي وخمسة وزراء في الحكومة الحالية. وكان مبيكي وعشرات من قادة حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم قد طلبوا من اللجنة في مستهل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي العفو عنهم بشأن جرائم ارتكبت في ظل نظام الفصل العنصري.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية (ا.ف.ب) عن اللجنة في بيان مساء اول من امس انها عفت عن 37 من اعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» من بينهم مبيكي ووزراء العدل دولاه عمر والدفاع جو موديزي والنقل ماك ماهاراج والخارجية الفريد نزو والبيئة بالو جوردان الى جانب خمسة مسؤولين سياسيين يمينيين بيض.

إطلاق نار متفرق في كينشاسا ليل الجمعة - السبت

● سمعت طلقات نارية متفرقة ليل الجمعة - السبت في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بعد تبادل كثيف لاطلاق النار وقع اول من امس بين عسكريين في محيط المجمع الرئاسي بالمدينة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية (ا.ف.ب) لم تصدر اي توضيحات رسمية عن مصدر الطلقات النارية التي سمعت ليل الجمعة - السبت في كينشاسا التي عادت امس لتشهد نشاطا عاديا. وكان اشتباك بين شرائح عسكرية اسفر عن مقتل احد عشر شخصا على الاقل في كينشاسا اول من امس. وقالت الحكومة الكونغولية ان اطلاق نار وقع امس تسبب به «لصوص مسلحون» في احياء سكنية من المدينة.

تايوان: نكسة كبرى للحزب الوطني بالانتخابات المحلية

● ادلى الناخبون في تايوان امس بأصواتهم في انتخابات محلية اعتبرها الراصدون السياسيون اختبارا لشعبية الحزب الوطني «الكومينتانغ» الحاكم. وحسب وكالات الانباء العالمية وتبعا للنتائج الاولية المعلنة مني الحزب الحاكم بهزيمة كبيرة امام منافسه الرئيسي الحزب التقدمي الديمقراطي. وكان الحزب التقدمي الديمقراطي، الذي يثير خطه الاستقلالي قلق السلطات الصينية في بكين، قد حصل على 41 في المائة من الاصوات عام 1993.

تجارب ناجحة على نموذج معدل لطائرة «ميج 29»

● اجريت اخيرا تجارب ناجحة على نموذج جديد لطائرة «ميج 29» في قاعدة زوكوفسكي الجوية قرب موسكو. وكان قد عرض هذا النموذج المعدل لطائرة «ميج 29 اس ام تي» في معرض الطيران بموسكو خلال اغسطس (آب) الماضي. وحسب وكالة «انترفاكس» الروسية شملت التحسينات في النموذج الجديد الذي اطلق عليه اسم «ميج 29 - 917»، قمرة القيادة وعرض معطيات الطيران والرادار والقدرة على المناورة.

للمرة الأولى في 75 عاما

بارقة أمل حقيقية في السعي لإنهاء الصراع في آيرلندا الشمالية

بلفاست: من كيفين رافتر *

للمرة الأولى في 75 عاما، وفي خطوة قد تكون الأكثر اهمية في عملية السلام في ايرلندا الشمالية، من المقرر ان يلتقي توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، جيري آدمز زعيم حركة «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الآيرلندي في 10 داونينج ستريت قبل نهاية العام الحالي.

واكدت مو مولام، وزيرة شؤون ايرلندا، ان اللقاء المذكور سيتم قبل عطلة اعياد الميلاد، مضيفة انه «اذا لم يتم التعامل مع الجمهوريين بجدية فقد يعودون للعنف مرة اخرى». وكان آخر زعيم جمهوري زار مقر الحكومة البريطانية هو مايكل كولينز قبل 75 عاما للتوقيع على الاتفاق الخاص باستقلال ايرلندا.

ووجدت انباء اللقاء المرتقب بين بلير وآدمز ارتياحا بالغا لدى جمهورية ايرلندا. فقد ابدت دبلن مخاوف من ان الجهود في مسيرة السلام وعدم تحقيق اي تقدم من خلال محادثات بلفاست تهدد وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي». وفي دبلن ذكر رئيس الحكومة الآيرلندية بيرتي أهيرن انه وتوني بلير «مقتنعان بضرورة ايجاد المناخ الذي يمكن ان يدفع بعملية السلام الى الأمام». ومن المنتظر ان يتخذ البرلمان الايرلندي خطوة تهدف الى تخفيف القيود المفروضة على نقل سجناء الجيش الجمهوري الايرلندي من السجون البريطانية الى ايرلندا.

وخلال الفترة الماضية بدت في الافق بعض المؤشرات الدالة على ابداء حسن النوايا من الجانب البريطاني. فقد تم سحب 500 جندي وضابط من ايرلندا الشمالية. كما انهت القوات البريطانية ايضا دورياتها النهارية في شوارع الكاثوليك ببلفاست الغربية التي ظلت لفترة ساحة للاحتجاجات العنيفة على الحكم البريطاني.

ويذكر ان الاعتراف بحركة شين فين اثار غضب المجموعات الاتحادية الموالية بريطانيا.

وفيما تنبأ الزعيم الاتحادي البارز ديفيد ترمبل، رئيس حزب «اولستر الاتحادي»، من «عودة العنف وظهور ميليشيا بالزي النظامي» حذر ايان بيزلي، زعيم «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، توني بلير من «إهانة» ضحايا عنف الجيش الجمهوري الايرلندي، وذلك في اشارة للقاء المرتقب بين بلير وآدمز.

وذكر بيزلي رئيس الحكومة البريطانية بآخر مرة جاء الجمهوريون فيها الى مقر الحكومة البريطانية. وكان الجيش الجمهوري الايرلندي قد شن هجوما بالمورتر على مقر الحكومة عندما كان رئيس الوزراء السابق جون ميجر يناقش مع اعضاء حكومته تطورات حرب الخليج الثانية اوائل عام 1990 غير ان الأوضاع تبدلت، فقد اعلن الجيش الجمهوري وقفا لاطلاق النار والتقى بلير آدمز في بلفاست.

وجاء في اكبر صحف ايرلندا الشمالية «آيريش نيوز» ان «من الصعوبة بمكان ان يتخيل المرء صورة أشد تعبيرا من تلك التي نشهدها الآن عن التحول في سياسة الجمهوريين» مشيرة الى اللقاء المرتقب في 10 داونينج ستريت بين بلير وآدامز. ويرجح ان يرافق هذا الأخير الى ذلك اللقاء الرجل الثاني في شين فين والمتحدث باسمها مارتن ماجينيس، الذي يتمتع - مثل آدامز - بعضوية البرلمان البريطاني في ويستمنستر. وقد اعترف ماجينيس الاسبوع الماضي بأن القيادة الجمهورية «تعلم ان الطريق الى تسوية سلمية في ايرلندا الشمالية ستكون عسيرة ومحفوفة بالمصاعب».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

حان وقت السلام... ربما (ارشيف «الشرق الاوسط»)

من سيخلف الرئيس سوهارتو؟

جاكارتا: من ساندر ثونيس *

ثلاثون عاماً مرت على تسلم الرئيس الاندونيسي الحالي سوهارتو مقاليد السلطة في بلاده بعد ازاحته للرئيس السابق سوكارنو، اذ لم يكن في السلطة انذاك من زعماء الدول الحالية سوى الرئيس الكوبي فيديل كاسترو.

ولا يزال سوهارتو يبدو في قمة الصحة والحيوية. غير ان اشد انصاره تأييداً يسلمون بأنه لن يظل في السلطة الى الأبد.

وتكمن المشكلة في عدم وجود خلف لسوهارتو الذي حرص خلال فترة رئاسته الطويلة على عدم ترشيح نوابه لأكثر من فترة واحدة فقط تجنباً لأي طموح يمكن ان يهدد رئاسته للبلاد. ومع اقتراب موعد اعادة انتخاب سوهارتو وتعيين نائب له، يمتلئ قصر الرئاسة بالطامعين في كسب ود وتأييد الرئيس على أمل الحصول على منصب نائبه وذلك وسط الوزراء والجنرالات وحتى الاقرباء.

ويعتقد البعض ان الجنرال السابق سوهارتو يفضل الجنرال هارتونو القائد السابق للجيش ووزير الاعلام الحالي. ويحظى هذا الاخير باحترام اقسام من الجيش وبعض الزعماء المسلمين وهو مقرب من ابنة سوهارتو الكبرى. اما يوسف حبيبي، وزير البحوث والتكنولوجيا الحالي، فيقول عنه عضو البرلمان الاندونيسي هاجريانتو ثوهاري، انه «صاحب رؤية مستقبلية لكنه ليس زعيماً قوياً». ويذكر ان حبيبي من أبرز الاقتصاديين الاندونسيين. الا ان اخفاقه في الجوانب الفنية والاقتصادية المتعلقة ببعض المشروعات الاقتصادية المهمة في البلاد تسبب في تراجع اسهمه لدى الرئيس سوهارتو.

كما نجح جينانجار كارتاساسميتا، المعروف بتأييده لتدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية، في كسب تأييد بعض الجنرالات المتقاعدين من ذوي النفوذ. ويذكر ان كارتاساسميتا يتحدث احيانا باسم سوهارتو. وهناك ايضا ابنة سوهارتو الكبرى، ستي هارديانتي روكمانا، التي بدأت في اداء دور سياسي بارز عقب وفاة والدتها في ابريل (نيسان) الماضي، كما انها تؤدي ايضا دور السيدة الاولى في مختلف المناسبات. يضاف الى ما سبق انها تقوم بدور بارز في «حزب جولكار» الحاكم الى جانب شغلها لمقعد في البرلمان. الا ان المقربين من مركز السلطة يرون انها لن تجد قبولاً مباشراً من الجيش.

اما تراي سوتريسنو، النائب الحالي للرئيس فقد يكون المرشح الاكثر قبولاً لخلافة سوهارتو حتى من قبل اشد منتقديه، ويلاحظ انه نادرا ما يتحدث في المناسبات العامة كما لا يعد من الشخصيات المثيرة للجدل. ويطرح سوتريسنو نفسه كمسلم ملتزم والفرق بينه والمرشحين الآخرين انه بعيد تماماً عن فضائح الفساد.

وتشبه صورته المعلقة في كل المباني الحكومية، صورة الرئيس السابق سوكارنو، الذي لا يزال محبوباً لدى الكثيرين.

وكسبت ميجاواتي، ابنة سوكارنو، تأييد غالبية أنصار والدها. وتمكنت من الوصول الى زعامة واحد من الحزبين الرئيسيين في البلاد بفضل حملتها الداعية الى وضع نهاية للفساد. غير ان النظام تمكن من ابعادها العام الماضي. وتفتقر ميجاواتي الى اجندة واضحة ومحددة مع تحفظها تجاه تعبئة مؤيديها.

ومن المرشحين الآخرين امين ريس الذي درس بجامعة شيكاغو الاميركية. ويتحدث ريس علناً في بعض الاحيان عن نيته الترشح لمنصب الرئاسة. ويخشى مؤيدوه ان يكون مصيره مثل مصير ميجاواتي اذا «تحدث بصوت عال».

خدمة «كريستيان سيانس مونيتور»

واشنطن وبكين... إلى أين؟

واشنطن: من آن تايسون*

بالنسبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الصيني جيانغ زيمين، فان الاتفاق النووي الذي توصلت اليه قمتهما الأخيرة يركز الضوء على الأهداف الدبلوماسية العامة لها والمتمثلة في الاسراع بعملية انهاء العزلة التي تعرضت لها بكين غداة احداث ساحة تيان ان مين منتصف عام 1989، بالاضافة الى مسألة الشراكة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة. وفوق كل ذلك فان واشنطن تريد التأكد من ظهور الصين كقوة عالمية مسؤولة.

وينظر مسؤولو الادارة الأميركية الى الاتفاق النووي بين واشنطن وبكين كونه دليلا على فعالية سياسة «الارتباط» التي بدأت تتبعها الولايات المتحدة في مجال العلاقات مع الصين والقائمة على مزيد من التعاون رغم التوتر بين الجانبين بسبب مجموعة من القضايا مثل تايوان ومسألة حقوق الانسان والتجارة والنشاط النووي.

وقوبل جيانغ خلال زيارته لحضور القمة الأخيرة بمظاهرات احتجاج صاخبة ضد أوضاع حقوق الانسان في الصين وانتهاك النظام الشيوعي للحريات. كما ان قرار الرئيس كلينتون بشأن الصادرات النووية للصين وجد احتجاجا عنيفا من خبراء ومناهضي النشاط النووي بالاضافة الى ان اعضاء من الكونجرس وصفوا القرار بأنه خطير وسابق لأوانه.

يتوقع ان يواجه الاتفاق النووي المذكور المزيد من التدقيق بواسطة الكونجرس الأميركي. ذلك ان سجل رصد النشاط النووي الصيني ضعيف للغاية. ويقول توماس ماكنوار، الخبير في الشؤون الأمنية الآسيوية ان القمة الأخيرة توصلت الى «خلاصة متسرعة» مشيرا الى الاتفاق النووي بين الطرفين. ويقلل الاتفاق من الدور الفاعل الذي تلعبه المصالح التجارية الأميركية في دفع العلاقات الصينية - الأميركية. ويذكر ان قطاع الصناعة النووية الأميركي ظل يبذل مساعي متواصلة للضغط على الادارة الاميركية حتى ترفع القيود المفروضة على المشاركة في البرامج النووية الصينية. وتعتبر المؤسسات النووية الاميركية الصين بمثابة آخر سوق في العالم للمفاعلات والتكنولوجيا النووية، إذ تقدر المبيعات المحتملة، اذا دخلت الشركات الأميركية طرفا في هذه السوق، بما لا يقل عن 50 بليون دولار. وحتى تتمكن الشركات الأميركية من تصدير التكنولوجيا النووية للصين، حسب الاتفاقية الأميركية الصينية للتعاون النووي لعام 1985، ينبغي على الرئيس كلينتون التأكيد على ان الصين لا تساعد الدول الأخرى في امتلاك وتطوير برامج للأسلحة النووية. ولتحقيق هذا الشرط يقول مسؤولون في الادارة الأميركية انهم تمكنوا بنجاح من حمل بكين على تقديم التزامات تهدف الى التأكيد على وقف الصين لأنشطة تطوير الأسلحة النووية.

وذكر مسؤول في الخارجية الأميركية ان واشنطن تمكنت من «احراز تقدم كبير» مشيرا الى ان الموقف النووي الصيني الأخير يرتبط بالتغيير الذي طرأ على التوجه الصيني القائم على الدور الذي تود ان تلعبه بكين عالميا. وكانت الصين قد اعلنت في مايو (ايار) العام الماضي التزامها بتصدير المواد والتكنولوجيا النووية للدول الخاضعة للمراقبة النووية الدولية. ويقول مسؤولون اميركيون انه ليس ثمة دليل على انتهاك الصين لهذا الالتزام. وتعهدت الصين في مايو الماضي بالعمل على ان مواصفاتها الخاصة بتصدير التكنولوجيا النووية منسجمة مع المواصفات الدولية المتفق عليها. ويذكر ان لوائح جديدة في هذا الجانب اعلن عنها الشهر الماضي. يضاف الى ذلك ان الصين انضمت الى عضوية لجنة زانجر، وهي مجموعة الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية حسب المواصفات والتقييدات المتفق عليها.

ويقول مسؤولون اميركيون ان الصين وافقت مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على وقف مساعداتها لايران في المجال النووي. ورغم ان ايران من الدول الموقعة على اتفاق الحد من التسلح النووي تشكك واشنطن في ان طهران تتبع برنامجا نوويا يعتبر خرقا للاتفاق الموقعة عليه. ويقول منتقدون للموقف الاميركي انه كان بوسع واشنطن انتزاع تنازلات من الجانب الصيني حول عدد من المسائل الخاصة بالنشاط النووي خصوصا في مجال انتاج الأسلحة الكيماوية والصواريخ الباليستية. ويقول المسؤولون، بدورهم، انهم حققوا تقدما في هذا الجانب، إذ ان الصين، كما ذكروا، وافقت على فحص ضوابطها الخاصة بالتصدير لتحسينها فقط. اما مسالة الصواريخ الباليستية، فيبدو ان الطرفين توصلا الى طريق مسدود بشأنها، ويقول مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية انه كما تحدثت واشنطن مع بكين حول الصواريخ الباليستية يطرح الجانب الصيني قضية بيع الأسلحة الأميركية لتايوان. ويضيف المسؤول ان ما تم التوصل اليه يعتبر «افضل اتفاق ممكن».

وفي خطاب وجهه بعيد القمة عضوا مجلس الشيوخ، ريتشارد شيلبي وجيسي هولمز، الى الرئيس كلينتون أشارا الى سجل الصين القديم في تطوير وانتاج السلاح النووي و«انتهاكاتها للالتزامات السابقة» بالاضافة الى «تاريخها الطويل في المراوغة والكذب».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أنباء غريبة ومواقف مرفوضة

أحمد أبو الفتح

ازدحمت الصحف والإذاعات الأسبوع الماضي بالأنباء، حتى كاد المتابع لها ما أن يستوقفه خبر حتى يفاجأ بما هو أعجب أو أغرب منه. مثلاً أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن اقتراح عرضته على الحكم في مصر بتكوين جهاز مشترك لمكافحة الإرهاب.

هذا الاقتراح الإسرائيلي مرفوض. وإسرائيل تعرف تمام المعرفة أن مصر سترفضه رفضاً قاطعاً. ومع ذلك تعلنه حكومة الدولة العبرية لأسباب كثيرة، أولها الظهور بمظهر المستنكر للإرهاب الذي يقع في مصر. وثانياً لتستغل رفض مصر لإقامة تعاون أمني مشترك ضد الإرهاب في محاولة إثبات حسن نيتها، ولكن الحكم في مصر يرفض المساعدة الإسرائيلية. وثالثاً تحاول بالاقتراح نفي الشعور العام السائد في مصر، وخصوصاً في كثير من وسائل الإعلام، الذي يحملها مسؤولية المجازر التي تمت في الأقصر.

عشرات وعشرات الكتاب تحدثوا عن اعتقادهم بأن إسرائيل، وجهاز المخابرات المركزية الأمريكية، والسياسة الأمريكية، وراء مجازر الأقصر. وهذه الكتابات تم نشرها في الصحف المصرية الرسمية منها والمعارضة، كما نشرت الصحف العربية مثل هذه المقالات وكذلك صحف عالمية وأمريكية.

وكثير من الكتاب يتحدثون عن مصلحة إسرائيل في إضعاف مصر وحرمانها من الازدهار السياحي لأن إضعاف اقتصاد مصر يقلل انشغالها بالقضايا العربية ويزيد من حاجتها للمعونة الأمريكية، الأمر الذي يجعلها تعدل عن سياستها العربية التي لا توافق الأهداف الإسرائيلية والمساعي الأمريكية لفتح الدول العربية أمام إسرائيل، وتحقيق ما تسميه بالشرق أوسطية.

كما أن ضرب السياحة في مصر ستجني إسرائيل آثاره المالية. وكانت الأوضاع داخل إسرائيل لا تشجع على تدفق السياحة ولكن سرعان ما بدأت إسرائيل تجني ثمار مذبحة الأقصر، إذ نشرت جريدة «الوفد» المصرية في عدد يوم الأحد الماضي خبراً عنوانه: «إسرائيل تحصد ثمار المذبحة... تغيير مسار 13 سفينة سياحية إلى حيفا»، وجاء في الخبر: «اضطرت 13 سفينة رحلات أوربية إلى تغيير مساراتها إلى ميناء حيفا الإسرائيلي بدلاً من ميناءي الاسكندرية وبورسعيد خلال الأيام الثلاثة الماضية، وتحمل هذ السفن 9100 سائح من دول أوربا».

والإعلان الثاني الغريب الذي أعلنته إسرائيل يقول: «إن إسرائيل بدأت تنظيم حملات دعائية في دول أوربا والولايات المتحدة لتسويق الرحلات السياحية إلى مصر والأردن، وتدعو الحملات السائحين إلى زيارة المنتجعات السياحية في الغردقة وشرم الشيخ عن طريق رحلات بحرية سريعة من ميناء إيلات». وتدعي الشركات الإسرائيلية أنها «قادرة على تنظيم الرحلات إلى المدن المصرية دون متاعب أمنية».

أليست هذه صفاقة تجاوزت كل الحدود، وصلفاً تمارسه إسرائيل مدعية أنها قادرة على تحقيق سياحات إلى المدن المصرية دون متاعب أمنية، أي أنها تستطيع أن توفر للسياح ما لا تستطيع الحكومة المصرية توفيره. وهل هي واثقة بأن الحكومة المصرية ستسمح للشركات الإسرائيلية بأن تتولى ليس فقط مهام شركات السياحة المصرية، بل تتولى حراسة وفود السياح الذين ستجلبهم إلى المدن المصرية، أي سترسل معهم مسلحين لتوفير، أو بحجة توفير، الأمن لهم!

إن مثل هذا العرض الذي تعرضه إسرائيل على السياح الأوربيين والأمريكيين بتوفير الحماية لهم وهم يزورون ويقيمون في مدن مصرية لم يسمع الإنسان بمثله في أية دولة من دول العالم، فما من دولة تحافظ على كرامتها تسمح لدولة أجنبية بأن تحمي السياح الذين على أرضها.

ولكن إسرائيل لا تعتبر نفسها دولة بين الدول بل تعتبر نفسها الدولة التي فوق كل الدول، وأنها تستطيع أن تمارس ما تشاء على أرض مصر، وغير مصر من الدول العربية!

وإذا كانت إسرائيل لا تتورع عن اقتراح المشاركة برجالها في جهاز أمني يسعى إلى محاربة الارهاب في الدولتين، أي أن يساهم رجالها في توفير الأمن لمصر رغم الكراهية الشعبية السائدة ضدها، في مصر، ورغم الموقف الرسمي العربي المدافع عن الحقوق العربية، فماذا يكون موقفها من دولنا العربية يوم تقوم، والعياذ بالله، ما تسميه أمريكا بالشرق أوسطية؟

ألا يعني هذا الادعاء بالقدرة على حماية السياح، بأن مفاتيح الإرهاب الذي يقع في مصر هو في أيدي إسرائيل، وأنها إذا ما تولت عملية جلب السياح إلى مصر ستمنع الإرهابيين من الاعتداء عليهم؟

وإذا تركنا اصطياد إسرائيل للأرباح المالية نتيجة ضرب السياحة في مصر، وانتقلنا إلى الأخبار المتلاحقة حول موقف أمريكا من العراق نجد العجب العجاب.

الرئيس كلينتون يعلن على العالم أنه قرر أن تستمر العقوبات على العراق طالما ظل صدام حسين باقياً على رأس هذه الدولة.

تصريح لا يتسم بأية صفة ديموقراطية، بل يعلن دكتاتورية اتخاذ القرارات في الميدان الدولي، ويصبح مجلس الأمن رهناً بإرادة الرئيس كلينتون التي تريد أن يستمر الحصار الاقتصادي على العراق، حتى ولو تحقق لمجلس الأمن أن العراق حقق كل الشروط المطلوبة منه، ما دام صدام حسين يرأس هذه الدولة.

الرئيس كلينتون يشترط اليوم لرفع الحصار أمراً جديداً لم يبحثه مجلس الأمن ولم يطالب به.

صحيح أن أمريكا تستطيع أن تفرض استمرار الحصار الاقتصادي على العراق مهما كانت رغبات الدول الأخرى ذات العضوية في مجلس الأمن وذلك باستعمال حق النقض «الفيتو» لأي قرار يصدره المجلس يهدف إلى الاعتراف بأن العراق استجاب لكل شروط المجلس ولذلك يجب رفع الحصار عنه.

والأمر المضحك أن أمريكا التي تفرض دكتاتوريتها لحماية إسرائيل من أي قرار يريد مجلس الأمن أن يدينها به وتفرض اليوم الدكتاتورية لإبقاء الحصار الاقتصادي على العراق ما استمر صدام حسين يرأسها.

من المضحك أن أميركا تفرض إرادتها المنفردة على المجلس رغم رفضها تسديد ديونها للمنظمة الدولية. أمريكا لا تدفع وقد وصلت الديون إلى قرابة الفي مليون دولار، ومع ذلك توقف قرارات المؤسسة الدولية وتعطل مهامها.

ولا يكتفي الرئيس كلينتون بما أعلنه عن استمرار الحصار الاقتصادي على العراق وربط زواله بزوال صدام حسين، بل يقف وزيره وليام كوهين، وما أكثر الأسماء المشابهة لهذا الاسم التي تحيط بالمراكز الرئيسية حول الرئيس كلينتون، يقف الوزير كوهين أمام العالم ويعلن أن صدام حسين يمتلك أسلحة بيولوجية وغازات سامة تكفي لإبادة كل شعوب العالم، وأن صدام حسين يخفي هذه المواد التي تكفي لقتل كل سكان العالم في قصوره(!) كلام خطير من وزير مسؤول، بل من وزير دفاع أكبر وأقوى دولة في العالم، والمفروض عندما يتكلم الوزير الذي يرأس الوزارة التي تمتلك حاملات الطائرات والصواريخ عابرة القارات وكل أفتك الأسلحة، أن يتكلم من واقع بيانات مؤكدة ومعلومات لا مبالغة ولا مزايدة فيها. ثم، وفجأة، يعلن صدام حسين عن رغبته فتح القصور للتفتيش الدولي ويدعو لذلك أعضاء مجلس الأمن، خصوصاً الأعضاء الدائمين ليس فقط للتفتيش بل أيضاً للإقامة في القصور لمدة أسبوع.

صدام حسين لا يقدم على مثل هذا التحدي إلا إذا كان واثقاً من أن كل ما قاله الوزير كوهين غير صحيح، وقطعاً لا يمت للحقيقة بصلة.

وتحتشد الأساطيل والطائرات وكل وسائل القتل والتدمير الأمريكية في الوقت الذي يموت فيه سبعة آلاف طفل عراقي خلال شهر أكتوبر... ماذا تريد أمريكا، ورئيسها كلينتون ووزيره كوهين، وهم يعرفون أن العراقيين لن يثوروا على صدام، بل إنه بشهادة الصحف الأمريكية يكسب شعبية على حساب السياسة الأمريكية، هل المراد إبادة شعب عربي بعد إبادة أسلحته لحساب إسرائيل؟

أنباء غريبة ومواقف مرفوضة... وكان الله في عون العرب.

المحنة السياسية العربية بين حدي الانفتاح والاستقرار

السيد ولد أباه

مطلبان ملحان متكاملان - يبدوان متعارضين - تقتضيهما الأوضاع العربية الحالية وهما: تكريس الخيار الديمقراطي وتجذير التعددية وتوفير فرص التناوب من جهة، وتأمين الاستقرار السياسي والاجتماعي وتوطيد أركان الدولة واحتواء نزعات ونوازع التفكك والفتنة من جهة أخرى.

ومن الجدير بالملاحظة أن المعارضات السياسية وقوى المجتمع المدني في البلاد العربية هي التي ترفع المطلب الأول وتنادي به في وجه الحاكم، بينما تنزع الأنظمة الحاكمة الى التركيز على المطلب الثاني معتبرة أن الانفتاح والتعددية يقتضيان تأمين الاستقرار وبناء القاعدة الموضوعية للمسلك الديمقراطي، في مجتمعات لا يزال اثر الدولة فيها هشاً ضعيفاً.

وتتمايز صيغ وأنماط حضور هذه الاشكالية التي نعتقد انها أساس الحوار الايديولوجي اليوم عربيا بحسب الساعات والمواقع، وتتخذ سمة سجالية حادة في أقطار بعينها، هي تلك التي شهدت تارجحا بين الاقدام على خطوات الانفتاح التعددي بثمنه المعروف (تحريك الأوضاع المجتمعية وقلب التوازنات السياسية) ومصادرة الحريات العامة او الحد منها وتوجيهها من منطلق حماية الأمن الجماعي وتوطيد الاستقرار، مما ولد ازمة شرعية سياسية انعكست ضرورة على امكانات الاستقرار المطلوب.

في هذا السياق يمكن ضرب المثال بالتجربتين السودانية والجزائرية، اذ يتعلق الأمر ببلدين هامين بوزنهما البشري والجغرافي والاستراتيجي ونسيجهما الديمغرافي، فقد بدأت فيهما بوادر توجه ديمقراطي بدا أوانها وضعا واعدا ومبشرا، افضى في احدهما (السودان) الى انتخابات تعددية حرة ونزيهة، أفرزت معادلة داخلية بحسب موازين القوى الفاعلة في الحقل السياسي، قبل ان تنتهي التجربة تحت وطأة الصراعات الداخلية وما أدت اليه من حركة عسكرية شكلت النظام الحالي الذي لا يخفي معارضته للتعددية الحزبية بذريعة انها تهدد الاستقرار السياسي والمجتمعي لما ستعكسه من نزاعات وتوجهات طائفية تمثل خطراً على الوحدة الوطنية للشعب السوداني المتميز بتعدديته القومية والدينية والطرقية.

اما في الجزائر، حيث كانت الانتخابات البرلمانية المجهضة سنة 1991 ان تؤدي لأول مرة في البلاد العربية الى التناوب، فان الجيش (ضامن الوحدة الوطنية وكافل الاستقرار بحسب العبارات المعهودة) تدخل لوأد التجربة ومصادرة نتائج الاقتراع، في حقبة بدأت فيها التوازنات الدقيقة الموروثة عن عهد الأحادية الحزبية تهتز، وبدأت مراكز القوى النافذة تحس خطر التغيير، في حين لم تتمكن جبهة الانقاذ الاسلامية (بتركيبتها المتنافرة) ان توفر الضمانات المحلية والدولية المطلوبة في رهان السلطة في الجزائر.

ومع ان القيادة العسكرية حافظت على الشكل الديمقراطي ومساراته مع اقصاء الطرف المنتصر في انتخابات 1991، الا ان تغييب الحساسية الموسومة بـ«التطرف» لم يؤد الى حفظ الأمن والاستقرار، بل قاد الى عكس ذلك أي الى انفجار الوضع السياسي والأمني، بصفة فاقت حد الخيال المشط (المجازر الوحشية التي تناقلتها وسائل الاعلام وذهب ضحيتها اكثر من مائة ألف قتيل).

اننا نجد هنا مثالين واضحي الدلالة على العلاقة العضوية «الجدلية» بين مطلبي الاستقرار والديمقراطية، يمكن ان نستخلص من تأملهما مجموعة من النتائج الهامة:

- ليس الانفتاح الديمقراطي مجرد مخرج «تكتيكي» من وضعية الاحتقان السياسي، أو ادارة مؤقتة لازمة داخلية، كما هو الشأن غالبا في خطوات الانفراج التي تتخذها الحكومات مرغمة في اوضاع دقيقة بعينها.

ان مثل هذا الانفتاح الذي يحدث في مناخ متفجر وعلى ارضية اقتصادية واجتماعية منهكة لا يوفر سوى فرص محدودة للخروج من الأزمات الداخلية عن طريق الآلية الديمقراطية، التي ليست لها سوى وظيفة واحدة هي التعبير الصادق عن موازين القوى وارادة الناخبين، بغض النظر عن العوامل التي تدخل في توجيه هذه الادارة او عن طبيعة تركيبة الحقل السياسي ذاتها.

وفي فترات التأزم تميل الشعوب عادة الى الحلول القصوى، وتستهويها القوى التي تعد بالحلول الجذرية، كما ان خطوات الانفتاح المتسرع تحول دون توفر الفرص الضرورية لبروز تشكيلات حزبية حقيقية، وانما تعوض عادة بالتحالفات المؤقتة الهشة او تنظيمات المجتمع الأهلي القائمة على انماط الولاء العصبي والطائفي.

ولا يعني الأمر هنا تعليق الحريات العامة بذريعة «اعداد الارضية المناسبة للتعددية الديمقراطية» وهي ذريعة مألوفة لدى انظمة الحكم، وانما اردنا محض الاشارة الى ان المسلك الديمقراطي هو خيار استراتيجي يقتضي احترام قواعده الجوهرية والتشبع بروحه الفعلية، والا تحول الى اداة من ادوات الصراع على مركز الحكم بتحري شرعية انتخابية مموهة (مهما كان الطرف المستفيد من هذه الأداة).

- اظهرت التجربتان المذكورتان ان تعليق المسار الديمقراطي لا يؤدي الى ضمان الاستقرار واحتواء الانفلات الأمني المترتب على انفتاح غير محسوب في وضعية استثنائية. فلئن كانت خطوات الانفتاح عادة ما تفرضها اوضاع داخلية متأزمة، فان مصادرة هذه الخطوات طلبا للخروج من آثارها السلبية يؤدي الى استفحال الأزمة الأصلية، وبروزها في شكل اكثر حدة نتيجة لانغلاق اطار الشرعية السياسية (ومن هنا نفهم ظواهر الارهاب وحركات التمرد والانفصال).

- للحقل السياسي العربي مميزاته وسماته الخاصة، التي لا بد من مراعاتها في الميكانيزمات التمثيلية التي قد لا تمكن دوما من التعبير عن مؤشرات ورهانات هذا الحقل ذي التركيبة الكثيفة المعقدة. وتعني هذه الملاحظة التنبه الى الانزياح القائم بين مقتضى الارادة الفردية الحرة للناخب (شرط ومعيار الديمقراطية) وواقع الولاء لشبكات الانتماء العصبي والقومي التي لها دور حاسم في التنشئة الاجتماعية والعقدية للفرد، في سياقات لم تشهد النقلة نحو مقومات «الذاتية»، التي شكلت الأفق الميتافيزيقي للإنسان الغربي الحديث.

وفي السياق ذاته، لا بد من مراعاة حضور قوى اخرى فاعلة في الحقل السياسي، لا تستمد فعاليتها من الرهان الايديولوجي ذاته، بل من اعتبارات وظيفية ومصلحية، مثل مؤسسة الجيش، التي تكاد تتحكم في اغلب الساحات العربية لأسباب عديدة ليس هذا مجال ذكرها.

ان ما نريد ان نخلص اليه هو ان تأمين الاستقرار السياسي والمجتمعي في البلاد العربية - وهو مطلب ملح وضروري - يقتضي اصلاح الأوضاع العامة، باشراك المواطن العربي في هذه المهمة العاجلة عن طريق الانفتاح الحق، الذي يكرس ثقافة الاختلاف والتعددية، بدلا من توظيف الآلية الشكلية للنظام الديمقراطي في احكام الهيمنة على الفضاء السياسي واقصاء اطراف وقوى بعينها منه.

الى الشرق الاوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G Letters To The Editor
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نفط بحر قزوين... منبع ثراء وحروب

● من الدكتور بيوار خنسي - هولندا:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» مجموعة من المقالات (6816، 6817، 6827، 6930 في 7/17، 7/18، 8/17، 11/18) على التوالي عن الاوضاع المتوترة في منطقة بحر قزوين، ولتجنيب المنطقة حروباً وصراعات اقليمية، يستوجب الاستفادة من تجربة بحر الشمال.

لكل بحر خصوصياته الجغرافية والجيولوجية ومع تقدم علم الجيولوجيا البحرية ظهرت اسرار اعماق البحار والتي تمتاز الكثير منها بإغنائها بموارد اقتصادية هامة (النفط والغاز وخامات المعادن الفلزية) كما هو الحال في بحر الشمال، والبحر الاحمر، والخليج العربي وبحر قزوين. وعليه ازدادت الصراعات على تلك المناطق ونشبت حروب فيها (محلية واقليمية)، وبحر قزوين مرشح للصراعات مستقبلا.

تبلغ مساحة بحر قزوين حوالي 438,690 كم2، وطول بحر قزوين 1200 كم ومعدل عرضه 200 - 250 كم وعمقه لا يزيد عن 100م في المركز، يحتوي على العديد من الجزر وتبلغ مساحة تلك الجزر في البحر بحوالي 2236 كم2 ويقع البحر على موقع منخفض بحوالي 260م تحت مستوى سطح البحر (البحر الاسود). يرتفع منسوب البحر بمعدل (14 - 30 مترا). ويتوقع العلماء ارتفاع منسوب البحر بحوالي 2.5م من المستوى الحالي في عام 2010. والجدير بالذكر ان مستوى بحر قزوين تعرض خلال الفترة 1880 - 1980 للانخفاض من 26م الى 29م. وبدأ المنسوب يرتفع منذ 1990 وهذا ما يؤدي الى غرق مساحات شاسعة من السواحل البحرية والجزر الموجودة فيها وتتعرض شركات النفط والغاز لتهديد طبيعي. ويصعب في ظل هذه الظروف المحيطة بالدول المطلة على بحر قزوين ان تتلاقى اخطار ارتفاع منسوب البحر مستقبلا.

تقدر احتياطات البحر في النفط بحوالي 200 مليار برميل وتسد احتياطات الغاز الطبيعي حاجات اوروبا لمدة 400 سنة قادمة عند مستويات الاستهلاك المالية، وعليه ازدادت وستزداد الاهمية الاقتصادية لبحر قزوين ويعكس ذلك مباشرة بروز مشاكل وصراعات اقليمية وتعقيد الاوضاع بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث كان لكل من ايران والاتحاد السوفياتي السابق حدود على بحر قزوين وعقدت اتفاقية بينهما في عام 1921 (اعتبرت البحر ملكا مشتركا لكل منهما) دون تقسيمه بينهما. وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، اصبحت هناك خمس دول لها حدود على بحر قزوين (ايران، روسيا، تركمنستان، اذربيجان وكازاخستان). تحاول كل من روسيا وايران ان يكون الحق لجميع تلك الدول المطلة على حوض البحر الاستفادة من منابعها، بينما يطالب البعض الآخر بتقسيم البحر على الدول المطلة عليه، كما حدث ذلك في تقسيم بحر الشمال بين الدول المطلة عليه. وكان من المفروض ان يتم ذلك التقسيم على بحر قزوين قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، ورغم تعقد الامور وتداخل اطراف دولية في الصراع المستمر بين بعض الدول المطلة على بحر قزوين، الا ان اللجوء الى تجربة تقسيم بحر الشمال هو خير وسيلة لدرء انفجار حروب محلية في منطقة بحر قزوين والكفيلة بتحويل النفط فيها الى منبع ثراء لشعوب المنطقة وليس منبع حروب.

• • •

الجزائر وحالة الغموض السياسي والأمني

● من لمياء بشير - المغرب

في مقال للكاتب فهمي هويدي نشر بجريدة «الشرق الأوسط» بعنوان «أسبوع كشف المستور في مأساة الجزائر»، تطرق الى تصاعد الاهتمام الدولي بالجزائر اعلاميا وانسانيا وسياسيا، بعد وصول الحالة الأمنية الى مستوى رهيب من الغليان وبعد ان اصبح ارتكاب المجازر حرفة يومية يعتبر السكوت عنها مشاركة فيها.

المهم ان الكاتب فهمي هويدي وجد في التقارير الصحافية التي أوردها الصحافيون الاجانب من موقع الاحداث بالجزائر او من معلومات تجمعت لديهم من مصادر مختلفة، ضالته في تثبيت التصور الذي يتبناه منذ بدء الأزمة قبل اكثر من 5 سنوات حول مسؤولية النظام والجيش عن المجازر التي ترتكب باسم «الاسلاميين» حيث يقول في نفس المقال (اما السيناريو الاكثر شيوعا والذي تؤيده منظمات حقوق الانسان، فهو ذلك الذي يعتبر ان الجيش هو اليد الخفية التي تحرك اغلبية تلك المذابح!).

لقد تواردت تقارير صحافية وحقوقية غربية متعددة في الآونة الاخيرة فيها من الاستفسار والتساؤل عما يجري، وايراد الوقائع كما هي اكثر من البت في الاحكام النهائية، كتلك المتعلقة بوجود ثكنات الجيش على بعد بضعة اميال من مواقع ارتكاب اعمال التذبيح والتقتيل دون ان يبدي هذا الجيش حراكا او ان يصل متأخرا جدا لنجدة ما تبقى من المنكوبين - فهذا الامر اقلق المراقبين كثيرا. وتطرقوا اليه في غير مرة وتلك التقارير المتعلقة بوقوع اعمال عنف مشينة ضد عائلات رجال السلطة والجيش والأمن او تلك التي تتعلق بتصفية حسابات بين المجموعات المسلحة التي تعددت واصبح صعبا حصرها وضبط اهدافها. في وضع يتسم بالفوضى والفلتان كوضع الجزائر، تختلط الاشياء، وتتمازج الحدود بين مختلف الاطراف، فيصعب بالتالي التفريق بين افعال هذا الطرف او ذاك، وفي وقت يسعى فيه الكل لتحقيق اكبر قدر من المكاسب، ويجوز، بل يصبح شرعيا من وجهة نظر هؤلاء واولئك استعمال كافة الوسائل مهما تكن من اجل التمويه وابلاغ الفؤوس والسكاكين - التي هي رموز المسلحين «الاسلاميين» في التذبيح والتنكيل بالضحايا. ولم لا، استعمال اللحي المصطنعة. وكذلك يستعمل المسلحون العلامات التي تدل على الجيش مثل ارتداء البزات العسكرية وحمل الاسلحة الخفيفة وحتى الثقيلة.

فمنطق الحروب والصراعات لا يسمح باقامة الفواصل، يغيب العقل وتستباح كل المحرمات.

لقد اصبح الرأي العام العالمي سياسيا واعلاميا وانسانيا وحتى جماهيريا، يميل الى اتخاذ مواقف اكثر توازنا بعيدا عن التورط في اصدار الاحكام الجاهزة حتى لا تفسر بالتحيز والابتعاد عن الموضوعية في مراقبة ما يجري وبالتالي فقدان المصداقية في التعامل مع الحدث.

وما يزال الغموض يلبس الحالة الجزائرية، وان كان ثمة ازالة لهذا الالتباس، فذاك الذي يجمع على ان لا احد منزه عن التورط في اسالة دم الضحية، ثم الشعب الجزائري.

دفاع القشطيني عن الأبرياء

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر، السعودية:

بعنوان «الارهاب طريق مسدود» كتب خالد القشطيني مقالته اليومية تحت باب «أبيض وأسود» وقال: لماذا قتل الاطفال والنساء من الاجانب الابرياء وجلب غضب العالم علينا كعرب ومسلمين؟ لماذا لا يهاجمون المنشآت الاقتصادية من معامل ووسائل مواصلات واتصالات، هل هو تعطش للدم؟

الحقيقة ان الكاتب قد ارتكب خطأ جسيماً وكأنه يلهم وينبههم على مهاجمة المنشآت الاقتصادية وغيرها كما ذكر، ونسي وتناسى ان المنشآت هي ملك للشعب المصري ومن دافعي الضرائب بنيت وشيدت تلك المنشآت فلماذا تؤشر لهم على تدمير ما بناه الشعب المصري في سنوات طويلة. كان الواجب عليك ايها الكاتب النبيه ان تسخر قلمك وفكرك لايجاد الحلول لهذا البلاء ولهذا المرض المزمن والخطير والفتاك، وهو الوباء اللعين الذي اصاب فئة قليلة من البشر الذين لا دين لهم ولا ضمير ولا احساس بالمسؤولية لما جنوه ويجنوه نتيجة افعالهم التخريبية.

هذا المرض الخطير اللعين لا بد من استئصاله من جذوره وخلعه من أوكاره ويجب ان يتعاون الجميع في ابداء الافكار البناءة للقضاء على هذا السرطان القاتل قبل ان يتغلغل ويتفشى في جميع بلدان العالم مما يصعب بعد ذلك مكافحته والقضاء عليه. واجب رجال الدين والقضاة الشرعيين والادباء والمثقفين والصحافيين والكتاب ورجال القانون والشعوب قاطبة في مشارق الارض ومغاربها ان يتعاونوا ويتكاتفوا سويا مع رجال الشرطة للقضاء على المارقين الذي يخرقون القوانين الشرعية والذين يعيثون في الارض فساداً ويقتلون البشر الأمنين الأبرياء دون ذنب جنوه.

انهم فئة ضالة، ارتكبوا جرائم القتل وسفك الدماء ضد الأبرياء العزل من السائحين الذين تركوا خلفهم بلدانهم وعائلاتهم وأعمالهم وقدموا لمصر لزيارة آثارها التاريخية وعادوا الى بلدانهم جثثا موضوعة في توابيت خشبية بسبب المذبحة الجماعية بدون رحمة قام بها الذين أساءوا للاسلام والمسلمين في كل مكان، والاسلام منهم براء.

والى القشطيني اقول: لا نريدهم ان يتوجهوا لمهاجمة المنشآت الاقتصادية من معامل ووسائل مواصلات واتصالات كما ذكرت، ولكننا نريد ان نوقفهم عن التمادي في اعمال القتل ومهاجمة الابرياء من السائحين وخلافهم وان نثنيهم عن افعالهم التخريبية والقتل المتعمد ليعودوا الى صوابهم ويتقوا الله في اعمالهم.

الجواهري هجا صدام

● من محمد الناصري - المغرب

كتب الدكتور كريم العزاوي في «الشرق الأوسط» - 1997/10/6 - ينبه الكاتب جليل العطية الى ما ورد في مقاله من ان الشاعر الجواهري مدح حزب البعث العراقي وعددا من قادته، ومن بينهم صدام حسين. ويلوم العزاوي الجواهري على مدحه هؤلاء وعلى استهزائه بجياع الشعب في قصيدته: (نامي جياع الشعب نامي / حرستك آلهة الطعام)، ويقول: «وكان العراقيون يتوقعون من الجواهري بيت شعر يعبر فيه عما يعانيه العراقيون من ظلم البعث وصدام».

وفي الحقيقة، ان الجواهري قال الكثير في ذلك. الا انه يبدو ان اشعاره لم تجد الطريق الى النشر لسبب من الاسباب، اهمها في نظري، الخوف من بطش صدام.

وقد حضرت جلسة خاصة قرأ علينا فيها احد الادباء العراقيين المتتبعين لسيرة الجواهري عددا من عيون شعره في صدام وعهده الدموي، ومنها:

وقفنا لجيش الرافدين تحية
لما نال في ساح الوغى من تفوق
وقلنا لنا سيف به نطعن العدا
نمزقهم في الارض شر ممزق
ولكننا صرنا نخاف وباله
وقد صار ذاك السيف في يد احمق

وقوله:

تجمع يا صدام في اسمك وحده
ثلاثة اوزار به تتحكم
بماذا سيوحي اسم لحامله اذا
تجمع فيه الصد والصدم والدم؟

وقوله:

سألنا شعب صدام: «لماذا
صغاركم الأحبة والكبار
بدون اصابع وسطى؟» فقالوا
«لأنهم اليه بها اشاروا!»

وقوله:

تمنيت لو اني اطيّر رأسه
بضربة سيف قاطع الحد او فأس
فلم يحسن التفكير وهو برأسه
وقد يحسن التفكير وهو بلا رأس

وقوله:

لم يقتلوا صدام، رغم
ما جنى وسفحا
خوفا على شعب العراق
ان يموت فرحا!

وقوله:

كنا اذا ذكرت بغداد في بلد
نهتز فخرا وبين الناس نختال
واليوم في عهد صدام اذا ذكرت
نغضي حياء ففي التذكير اذلال

وهي كثيرة وغنية بكل ما هو معروف عن الجواهري من فكاهة مرة سوداء. وان استزدتم زدنا.

تصويبات الشرق الأوسط

- وردت خطأ في الصفحة الاولى من عدد امس عبارة «الخادمة السري لانكية» في خبر اطلاق سراح والد الطفلة القتيل ناتالي دباس في لبنان. والصحيح ان الخادمة فلبينية الجنسية. وحول الخبر ذاته وردت في الصفحة الاخيرة ان الخادمة «اطلقت» سراحها والحقيقة «اطلق» سراحها، وكان ضغطها وتنفسها ضعيفا جداء والصواب «ضعيفين».

- ورد في الصفحة الاولى في خبر محكمة امن الدولة التركية اسم «سيفاس» والصواب ان اسم المدينة التركية بالعربية هو «سيواس».

- في موجز اخبار الصفحة 3 وردت عبارة الفارق بين «شعبية» باراك ونتنياهو، والصواب «شعبيتي».

- وفي الصفحة ذاتها وردت عبارة «السلطات الاسرائيلية تهدد باعتقال اي فلسطيني يمسك وبيده نماذج». والقصد «يضبطه». وفي الخبر ذاته سقط حرف «الألف» من اسم الوزير الاسرائيلي افيجدور كهلاني.

- في الصفحة 5 ما زال اسم «شركة الطيران السنغافورية» يظهر خطأ «سينغافور» والصواب «سنغابور» او الاسم العربي كاملا.

- في مقال إياد أبو شقرا في صفحة الرأي سقطت كلمة «تحاول» بين «ومن ثم.... الهروب».

- في صفحة الاقتصاد الاولى لم يذكر الاسم الاول للسيد تيم روشفورت في خبر شركة الناغي وكلاء سيارات بي. ام. دبليو في المملكة العربية السعودية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766955
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517192 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

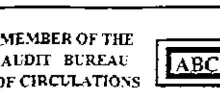
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663763
فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: «ستالايت جرافيك». جدة والرياض والظهران: «شركة المدينة للطباعة». مرسيليا: «فيترول». الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة». القاهرة: «مطابع الاهرام». بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية». فرانكفورت «هاريت انترناشيونال». نيويورك «نيكو».

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

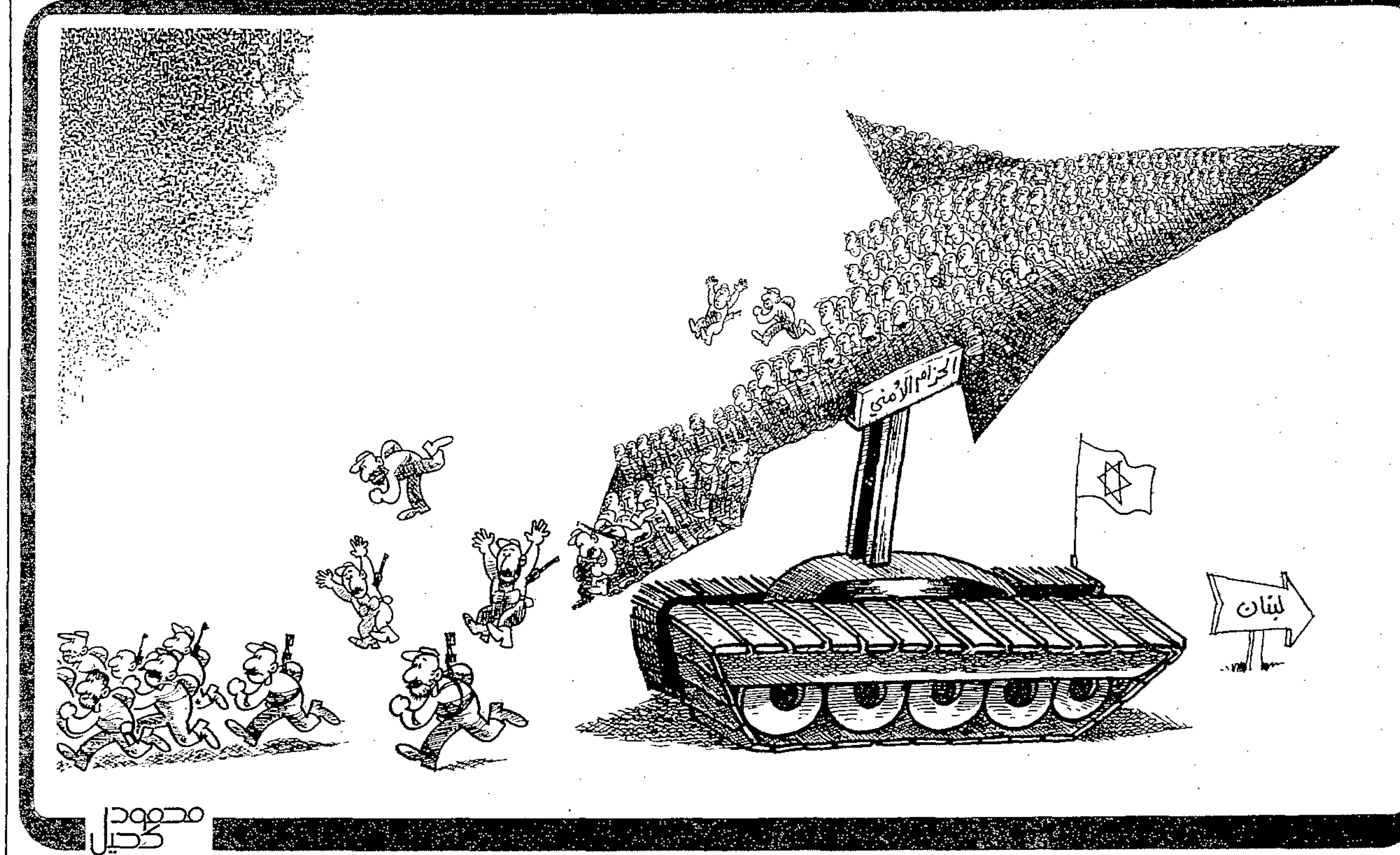
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428909 Fax: (303) 4427979



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أحلام اليقظة (2ـ1)

احيانا يُحمِّل بعضنا تمنياته اكبر مما تحتمل. ففي الماضي كنا نتمنى ان يهزم الاتحاد السوفييتي اسرائيل فرحنا نبحث في بطن كل خبر ونستعين بطرف كل تصريح سوفييتي للتثبت من هذه الامنية وترديدها.

وبلغ بنا الايمان المطلق حد ان موسكو لا بد ان تواجه القوات الامريكية وتلحق الهزيمة باسرائيل. كان ذلك من وحي عجزنا وليس من باب الفهم السياسي. وما كان للسوفييت آنذاك ان يفعلوا شيئا من هذا القبيل لأن مصالحهم بقيت محصورة في استراتيجية خلافهم الكبير مع الولايات المتحدة وليس في خلاف اقليمي محدود بين العرب واسرائيل.

وها هي تمنيات بعضنا تلهم على كيفية التفكير السياسي. يعتقدون ان فرنسا، وكذلك كل اوروبا ستتولى تخليص العراق من العقوبة الاميركية. يعتقدون ان فرنسا تملك برنامجا سياسيا خاصا بها في هذا الموقع الملتهب وهي مستعدة لخصومة دولة حليفة. ولهذا راحوا يرفعون تصريحات فرنسا الدبلوماسية عاليا متباركين بها ومحتمين خلفها. لكنها ليست سوى خلاف على بعض التفاصيل مثل تصريحات الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران قبل يومين من حرب تحرير الكويت الذي فهمه بعضنا ان فرنسا ستعارض الحرب عندما قال انه سيعارض الحرب لو انسحب صدام من الكويت. ولكن عندما انطلق اول سرب من الطائرات كانت في مقدمته المقاتلات الفرنسية متجهة لقصف المواقع العراقية.

خروج فرنسا ضد الولايات المتحدة حلم من احلام اليقظة مبني على تمنيات شخصية لا على حسابات سياسية ثابتة يعرفها من يعرف ابجديات السياسة. ففرنسا لن تخاطر بالدفاع عن مواقف العراق وتطالب برفع العقوبات عنه وهي تملك فنيين ضمن فريق التفتيش، وتعرف معرفة جيدة ما يدور على الارض ولها اتصالات ثنائية مع الفريق الامريكي. تعرف ان موقفها صعب لو دافعت عن العراق واظهر لها المفتشون في اليوم التالي مزيدا من الاسلحة الممنوعة المخبأة في مطبخ قصر الرئيس او بيت للارانب. تعرف جيدا انه من الصعب ان تساعد نظاما سياسيا لم يساعد نفسه طوال هذه السنوات. وكان له ان يصالح جيرانه، وهذا اهون من مواجهة خصومة الكبار.

نعم لفرنسا رأي غير متشدد في التعامل مع العراق وتملك استعدادا لحلول وسط اكثر من الولايات المتحدة لكن هذا كله لا يجعلها حليفا لبغداد ولا يجعلها خصما للولايات المتحدة. وهو ما يعجز عن فهمه بعض الاخوة العرب الذين يهللون لموقف محدود او تصريح متسامح من باريس.

ولم يكن غريبا عندما سارعت فرنسا الى مساندة واشنطن برفض ارسال وفد دولي آخر محل الوفد الحالي لتفتيش القصور الرئاسية. باريس، مثل واشنطن، ترى ان الاقتراح العراقي يمثل احد امرين، اما انه مناورة تهدف لتمييع المواقف، او انه مناورة للتخلص من الخبراء المتخصصين، والا فما معنى السماح بالتفتيش ورفض ادخال المفتشين؟

حديث الشيخ زايد: ملاحظات وتساؤلات

تركي الحمد

شاهدت واستمعت، واستمتعت كغيري، بحديث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في مؤتمره الصحفي الذي عقده في القاهرة مؤخرا. وكان الشيخ زايد، كعادته، قريبا الى القلب بصراحته وبساطته وطيبته وحبه للخير وصفاء القلوب ولم الشمل. تلك الصفات التي حببت فيه الكثيرين، وجعلته قريبا من قلوب الكثيرين. فهو يتحدث من القلب الى القلب، وما يصدر عن القلب لا بد ان يستقر في القلب في النهاية. ولكن ليعذرني الشيخ زايد في ان اقف عند ما طرحه بشأن صدام حسين ونظامه البوليسي الموغل في الظلم والاستبداد.

لقد قال الشيخ زايد انه آن الأوان لفتح صفحة جديدة مع صدام ونظامه، ولا اقول العراق. فقد اخطأ صدام حين اقتحم الكويت وضمها، وكان طامعا في كل الخليج وليس الكويت فقط. ولكن الطمع طبع في الانسان، وجل من لا يخطأ. والآن، وبعد مرور اكثر من ست سنوات على نحر صدام والحصار الذي تلاه، اما آن الأوان لاعطاء الرجل فرصة للتكفير عن ذنبه، وفتح صفحة جديدة؟ فاذا كان الرجل قد استفاد من درس الحرب والحصار، وهو المأمول، فهذا هو المطلوب. وان لم يكن، فمن الممكن ردعه. فمن شيم الرجال، كما قال الشيخ زايد، العفو عند المقدرة، ويكفي ما عاناه العراق، وشعب العراق خاصة، من رهق طوال السنين الماضية.

هذا هو موجز ما قاله رئيس دولة الامارات في مؤتمره الصحفي بشأن هذه المسألة، وارجو ان يكون الاختصار غير مخل بما قاله، كما اني (وارجو المعذرة على استخدام اسلوب الأنا) على اتم ثقة ان ما قاله الشيخ زايد نابع عن نية مخلصة، وسريرة ابيض من الثلج، يهدف لم الشمل ورأب الصدع واصلاح ذات البين، وفوق ذلك كله مصلحة الشعب العراقي الذي تضافرت عليه مصائب الزمان، من مرض وجوع وقهر.

ولكن ليس من الضروري ان تقابل النية الطيبة بنية طيبة من الطرف الآخر. بل من الممكن ان تستغل النية الطيبة في تحقيق اهداف غير طيبة من الطرف المقابل. فاذا كان العفو عند المقدرة من شيم الرجال، ومن مبادئنا الاخلاقية، فان الحكمة العربية تقول ايضا انك اذا اكرمت الكريم ملكته، واذا اكرمت اللئيم تمردا. فيجب ان نعرف مع من نتعامل، امع كريم فنعفو عند المقدرة، ام مع لئيم لا يعترف بعرف ولا اخلاق. وفتح صفحة جديدة مع رجل مثل صدام حسين، قد لا يخدم الشعب العراقي بقدر ما يخدم استمرارية استرقاق هذا الشعب.

فصدام حسين، كما هو معروف، دمر حلبجة وغيرها مما لا ندريه من قرى، بالاسلحة الكيماوية دون ان يرف له جفن او يؤنبه ضمير من دين او اخلاق او انسانية، وهم اهله وناسه. وصدام حسين، كما يعلم الجميع، رش الايرانيين بالمبيدات الحشرية والكيماوية وكأنهم حشرات لا قيمة لها. فللحرب اخلاقياتها ايضا، وهي ليست مجرد صراع غاب لا منظم له. وصدام حسين، كما يعلم الجميع، اغتال معارضيه في الداخل والخارج بدم بارد لا تعرف حرارة الانسان له طريقا. وصدام حسين شرد ثلاثة ملايين عراقي في ارجاء الدنيا، وقتل اقرب رفاقه اليه في الحزب، وهو القائل انه يعرف الخائن من عينيه، وذلك اثناء محاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة، المفبركة، عام 1979 في اعقاب اتفاق الوحدة مع سوريا. وصدام حسين هو الذي داس على كل قانون وانسان وعرف ونظام من اجل ان يصل الى اعلى مراتب السلطة والنفوذ. بل ان هناك من الدلائل ما يؤكد انه كان وراء قتل رفيقه ووالده الروحي، احمد حسن البكر، بالسم من اجل ان يصل الى ما وصل اليه.

وصدام حسين، هو الذي لا يفي بالعهود ويعتبرها مجرد ذر رماد في العيون، ومجرد وسيلة لما يريد الوصول اليه. الم يعد باستئناف مفاوضات جدة عشية الغزو في بغداد، ثم اجتاح الكويت في اليوم التالي؟ ألم يعد الرئيس حسني مبارك بانه لن يغزو الكويت وفعل؟ الم يلغ اتفاق 1975 مع ايران، فور بداية الحرب العراقية ـ الايرانية، ثم عاد واعترف بالاتفاق اثناء حرب الخليج؟ اليس هو الذي فاجأ خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، بمعاهدة عدم اعتداء، وهو الذي ذهب اليه مهنئا في بغداد بعد انتهاء الحرب مع ايران، في الوقت الذي كان فيه صدام يخطط لما بعد الحرب من اطماع في السعودية والخليج؟ الم يعف عن حسين كامل ومن معه، ثم عاد واغتالهم في بغداد بعد اقل من ثلاثة ايام من رجوعهم من عمان؟ اليس هو الذي جمع الناس في قصوره الرئاسية دروعا بشرية لحماية نفسه، بزعم التطوع الارادي، ولا يدري في اي القصور هو؟ هل من جبن اكثر من ذلك يا سيدي؟ ان يتحدى احدهم شيئا، فتلك قد تكون شجاعة، ولكن ان يتحمل احدهم نتائج التحدي، فهي الشجاعة فعلا. فهل فعل صدام ذلك حقا حين اختبأ وراء ظهور النساء والاطفال والشيوخ، واجبرهم على حماية ظهره؟ الم والم والم، واليس واليس واليس؟ في العلاقة مع صدام ليس هناك ما هو مضمون، وليس هناك ما هو مأمون،كام عامر ومجيرها.

لقد قال الشيخ زايد انه يجب اعطاء فرصة لصدام «فان كان قد استفاد من الدرس فهذا هو المأمول، وان لم يكن، فردعه ممكن». كلام منطقي، ونية طيبة، وهدف نبيل. ولكن، هل بامكاننا، نحن العرب جميعا وليس اهل المنطقة فقط، تحمل تبعات الردع فيما لو تبين صدام عن نية فاسدة كعادته؟ ماذا لو غدر، كما فعل مع حسين كامل وغيره، والقى باسلحته الجرثومية او الكيماوية على المنطقة، وهو الذي لا يتورع طالما ان حياته هي الحياة، وطالما انه لا يمكن ان يعيش حياة انسانية ككل البشر، وهو الذي يهتدي بمقولة: «انا ومن بعدي الطوفان»، او بشطر البيت: «اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر»؟

كلنا غاضب، بل وثائر على السياسة المزدوجة، وانا اسميها المترددة، التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية في منطقتنا، ولكن يجب ألا يدفعنا هذا الغضب الى ايواء افاعينا في بيوتنا. فالافاعي، مهما كانت جنسيتها او قوميتها، طبيعتها اللدغ. المشكلة هي في التعاطف مع هذه الافعى او ذلك الافعوان من منطلقات وطنية او قومية، ولكن كل الافاعي لادغة، والكثير منها سامة، مهما تعددت جلودها. وقد قيل قديما «اللهم احمني من اصدقائي، اما اعدائي فانا كفيل بهم». فالجنون واحد والسم واحد، ولكن فلنمسك مجانيننا اولا كي نتفرغ لبقية المجانين، ولنتحصن من سموم افاعينا اذا كنا نريد حصانة ضد سموم افاعي الآخرين.

من الواضح ان السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة، تحاول اعادة التوازن الاقليمي في المنطقة بما يكفل تحجيم الاطماع التوسعية الايرانية، باعتبارها الخطر الاهم والأوضح بالنسبة لدولة الامارات. وهذا التوازن لا يقوم الا باعادة العراق الى الساحة السياسية، ومن ثم استخدامه ورقة ضغط على ايران. مثل هذه النظرة الاستراتيجية لا غبار عليها، بل هي منطقية الى ابعد الحدود، ولكن بشرط التعامل مع نظام يحترم العهود والمواثيق والمصالح المتبادلة والمشتركة. فهل ينطبق ذلك على صدام حسين ونظامه؟ انا اشك، والخشية ان ينطبق علينا في هذه الحالة ذلك المثل العربي الاصيل: «كالمستجير من الرمضاء بالنار». فاذا كان نظام ولاية الفقيه في ايران ذا اطماع توسعية، فان نظام صدام ذو طموحات ابعد من مجرد التوسع واشمل، وقد قال الشيخ زايد ذلك بوضوح: «صدام لم يكن طامعا في الكويت وحسب».

إذن، لو اطلقت يد صدام حسين من جديد، فلن يكون ذلك الا لاعادة بناء ترسانة الاسلحة بمختلف انواعها من جديد، وقذف المنطقة في جحيم الهاوية بشكل كامل، ولن يستفيد شعب العراق من ذلك شيئا. فالنظام في العراق اليوم يحتكم على ما يقارب الاربعة بلايين دولار سنويا مخصصة للغذاء والدواء، وهو ما يزيد عن الميزانية المخصصة لذات الغرض في الكثير من الدول العربية، فاين ينهب هذا المبلغ، ولماذا يموت الاطفال في العراق؟ وفي العراق اكثر من سبعين قصرا رئاسيا، لاغراض الله اعلم بها، وفي بلد يموت فيه الاطفال، وتقام الولائم الباذخة، والاحتفالات الصاخبة بمناسبة عيد ميلاد صدام، او ذكرى اعادة انتخابه، ومع ذلك يتسول الشيوخ وتترمل النساء، ويتيتم الاطفال ويجوعون، فلماذا كل ذلك، ولأجل من؟ خبر صغير ورد في الصحف مؤخرا، مفاده ان وزارة الصحة العراقية امرت باتلاف عشرات الآلاف من الاطنان من العلكة (اللبان)،وذلك لاحتوائها على مواد ضارة بالصحة. عجبي.. في بلد يجوع فيه الجميع ويموتون، من الذي يشتري علكة ويطرقعها بين اسنانه؟ ليتسوا الاطفال الجوعى والمرضى على اية حال، فمن يكون العالكون؟ لا ريب انهم قوم قد شبعوا، فارادوا ان يتسلوا، وهم ذات القوم الذين نرى صورهم وهم يدخنون سيجار هافانا الفاخر، ويقضمون طبقات الكاتوه والكيك في ليالي الانس في بغداد، ويجوبون شوارع المنصور والرشيد وابي نواس بسياراتهم الفارهة، فمن يتم الاطفال ورمل النساء وثكل الامهات؟

ان كان هناك ما يمكن ان يعيد التوازن الاقليمي الى المنطقة، فليس الا عن طريق تفعيل دور مجلس التعاون، والسير في مجال التكامل الى ابعد مدى. بدل البحث عن هذه الدولة او تلك مرتكزا لتوازن اقليمي، لما لا يكون البحث في ذات انفسنا؟ لما لا يتحول مجلس التعاون الى نوع من الفدرالية، او حتى الكونفدرالية، وبذلك يتحول هو ذاته الى قوة اقليمية قادرة على حفظ التوازن دون البحث بعيدا. هذا لا يعني الاستغناء عن القوى الاقليمية المحيطة، او عزلها عن اية ترتيبات قد تحدث، ولكنه يعني تقوية الذات اولا ومن ثم تأتي اللواحق. اما العراق، فانه لا يمكن الركون اليه طالما ان صدام حسين على رأس السلطة هناك.

... وبعد، ان هذه مجرد وجهة نظر مواطن من هذه المنطقة، اثارتها كلمات الشيخ زايد بن سلطان في مؤتمره الصحفي، وجدت من واجبي ان اطرحها. قد لا تكون وجهة النظر هذه صائبة، وقد لا تكون خاطئة في ذات الوقت، ولكن كان لا بد من طرحها طالما ان الخير العام هو هدفنا جميعا، حكاما ومحكومين. لقد وصف احد الصحفيين الحاضرين المؤتمر الشيخ زائد بانه «حكيم العرب»، وكان رد رئيس دولة الامارات ضحكة سريعة والقول ان الحكمة لله ومن الله. لذا ارجو ان تكون الحكمة دائما هي «النبراس» ومن هذه الحكمة ارجو معالجة قضية النظام في العراق المقهور، بما يكفل مصلحة كل الشعوب، وبعيدا عن الوقوع في حبائل طلاب المجد والقوة ولو على حساب الانسان.

العرب في عصر العولمة

أحمد إبراهيم الفقيه

بين الخطاب الاعلامي الرسمي، او شبه الرسمي، المصاب بداء التضخم، والمبالغة في اظهار المزايا والحسنات، وبين الخطاب الانتقادي المازوخي، الموجع، المؤلم الذي لا يتحرج من جلد الذات وقهرها وايذائها، والذي يبالغ في اظهار المساوئ والعيوب، هناك دائماً خطاب ثالث، اكثر اعتدالا وتبصراً وحكمة، يتأمل المشاكل التي يعاني منها المجتمع العربي، ويستشرف آفاق المستقبل، ويقرأ خارطة العالم الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، ويعرف اتجاه الريح وايقاع العصر، ويسعى لاقتراح حلول للمشكلات وطرق للخروج من الازمات والاختناقات التي يعاني منها الوطن العربي.

ومنذ مرحلة الانبعاث الفكري التي شهدها القرن الماضي، كان الخطاب النهضوي التنويري الذي عبر عنه كتاب ومفكرون وادباء اصطلحنا على تسميتهم برموز التنوير، من رفاعة رافع الطهطاوي الى العقاد وطه حسين وامين الريحاني مرورا بالكواكبي والبستاني ومحمد عبده وقاسم امين، وغير هؤلاء على مختلف منطلقاتهم وانتماءاتهم، كان هذا الخطاب الوسطي، المعتدل، التحديثي، الذي يجمع بين الاصالة والتجديد وبين العلم والايمان وبين الاقتباس من حضارة الغرب والالتزام بالهوية العربية الاسلامية، هو الخطاب الاساس الاكثر ذيوعا وشيوعا وسيطرة على اجواء الفكر والثقافة في البلاد العربية.

ولكن الحصاد الذي بين ايدينا اليوم، لا يتناسب للاسف الشديد مع الجهد الذي بذل، ولا مع العقود التي انصرمت منذ ان ارتفعت هذه الدعاوى النهوضوية في بلادنا، بينما استطاعت أمم اخرى، ان تحقق نهوضها، في مدى اقصر من المدى الذي بدأنا فيه السعي لهذا النهوض، وبجهد اقل من الجهود التي بذلناها، وبموارد ومؤهلات وامكانيات اقل بكثير مما يملكه العرب من موارد وامكانيات (اليابان وبلاد جنوب شرق اسيا مثالا).

ولعل السر في هذا الاخفاق يكمن في هذه النقطة الاخيرة بالذات. لان ما تحتويه ارض العرب من موارد الطاقة التي لا تدور عجلة الصناعة وعجلة التقدم في العالم الاول والثاني الا بها، وما تحتله هذه الارض من موقع متميز وسط العالم، وما يشقها من معابر مائية، وما يحف بها من بحار ومحيطات، وما ينتج عن ذلك من ثروات، مع احتمال ان تكون سوقا استهلاكية كبيرة لمن يصل اليها ببضائعه، كل ذلك جعلها، ربما اكثر من اي منطقة اخرى من بلاد العالم الثالث، هدفا لمخططات الدول الكبرى من اجل السيطرة عليها، ان لم يكن غزواً عسكريا واستعماراً مباشراً كما حدث اثناء المرحلة الكولونيالية، فهو تبعية وهيمنة تصل الى حد الاستعمار المقنع، واذا لم يكن ذلك متاحاً تحت الظروف والمعطيات الجديدة وقوانين الصراع الدولي ونضال الشعوب العربية، فهو اذن احتواء او كما يسمونه في قاموسهم العسكري السياسي: (CONTAINMENT).

واستباقاً لأية ظروف يمكن ان تتيح للعرب فرصة النهوض وتسلم مقدرات اوطانهم دون حماية او وصاية او تبعية، وتحقيق حد رفيع من الاتحاد بينهم، فقد زرعت الدول الكبرى مشروعا استعماريا استيطانيا يهوديا، هو اسرائيل ليكون هذا المشروع قاعدة متقدمة لتنفيذ مخططاتهم، وغواصة معادية في عمق المياه الاقليمية العربية ترصد كل تحرك عربي، وتقطع الفرصة عليهم كلما حاولوا تجميع قوائم للتحقق والانطلاق.

وهكذا كان قدر العرب، حتى في عصر الموجة الثالثة والعولمة وقوانين القرية الكونية التي فتحت امام البشرية فصلا جديداً للنهوض والتواصل واوصلت الانسان في اقصى اطراف الارض الى مرحلة بلوغ الوعي وادراك مصالحه والانعتاق من اغلال الماضي (جنوب افريقيا مثالا)، اقول ظل قدر العرب، أن يكون كفاحهم مضاعفا. فهم يحاربون عدوا خارجيا شرساً يرى ان قوة العرب ضعف له، ونهوض العرب انتكاس له، ووحدة العرب، تمزيق وبعثرة لصفوفه، وفي ذات الوقت فهم يحاربون عدوا داخليا ساعد العدو الاجنبي على وجوده واستمراره فمثلا في كل عوامل التخلف والكبت والقهر والتسلط.

ما اكثر الفرص الضائعة التي لاح فيها الافق مليئا باحتمالات النجاح، ثم انغلق هذا الافق وامتلأ بالضباب الكثيف. كان آخر هذه الفرص ذلك الموقف العربي الموحد اثناء حرب اكتوبر 1973، وما رافق تلك الحرب من حرب اقتصادية هي حرب البترول، وكيف أجهض ذلك النصر وأفرغ من محتواه، وتوالت بعد ذلك الضربات، واستنزاف موارد المنطقة وافتعال المعارك والحروب التي لا هدف لها سوى ابقاء العرب في حالة انشغال دائم بمشاكل اليوم دون فرصة يمدون خلالها ابصارهم الى المستقبل.

ان حرب الخليج الاول التي اهدرت فيها الدماء والاموال بلا حساب، ثم حرب الخليج الثانية التي استخدم فيها الغرب كل مهاراته في المناورة والخداع واستدراج النظام العراقي لارتكاب حماقة غزو الكويت التي انتجت حرب الخليج الثانية، بكل تداعياتها ومضاعفاتها المؤسفة على الامة العربية، مثالان لهذه الحروب التي ما قامت الا لتفريغ الوطن العربي من ثرواته والحاق الاذى بشعوبه وزرع الفتنة بين اهله وتحطيم اية قوة عسكرية يملكها قطر من اقطاره، ويكفي الخراب الذي لحق العراق نفسه، الذي كان مؤهلا وحده لان يحقق توازنا استراتيجيا مع العدو الصهيوني.

ولذلك تفشل دعاوي التنوير والتقدم وتصل الى طريق مسدود، بل احيانا تنتكس وتتراجع حتى عن الخطوات القليلة التي قطعتها عبر الطريق المسدود، وما نراه اليوم من ردة في فهم الدين الاسلامي الحنيف، انتجت هذه الشرائح التي تقوم باعمالها الوحشية باسم الدين، والدين منها براء، في عدد من الاقطار العربية الاسلامية، الا دليلا على ذلك. ونتج عن ذلك ان استشرى العنف الرسمي، في مواجهة عنف الجماعات، وطال الناس الابرياء، وأضير المجتمع كله، ليس في اقتصاده فقط ولكن الضرر وصل الى المكتسبات التي تحققت على مستوى المجتمع المدني والحريات الخاصة والعامة وحقوق الانسان، ونظرة سريعة الى تقرير واحد من تقارير الجمعية العربية لحقوق الانسان تكفي لادراك الخلل الكبير الذي يعاني منه هذا الوطن.

مزايدات إسرائيلية خطرة

تجتمع الحكومة الاسرائيلية اليوم (الاحد) في ظل ضجة اعلامية يثيرها اليمين الاسرائيلي المتطرف، وبنيامين نتنياهو نفسه. تبين ان هناك انقساما حادا في الحكومة الاسرائيلية وان نتنياهو الذي تعرض لتجاهل الرئيس الاميركي له، ولضغوط اميركية بغرض جذبه الى حلول وسط لانقاذ عملية السلام، قد عمد في هذه المواجهات المختلفة الى كشف علاقاته السيئة بالادارة الاميركية بغرض كسب عناصر اليمين المتطرف التي تتهمه بالتراجع والاستجابة الى مطالب الفلسطينيين. وبهذه الطريقة يضرب نتنياهو عصفورين بحجر واحد. فهو يضغط على الحكومة الاميركية بالاستناد الى المعارضة اليمينية التي تطالبه بالتطرف تجاه الفلسطينيين، لكي تخفف من جانبها ضغوطها عليه سواء من حيث اعادة نشر القوات او وقف بناء المستعمرات على اراضي القدس الشرقية. ومن الناحية الاخرى يظهر لهذا اليمين المتطرف انه يتعرض لضغوط اميركية قاسية، وان البديل هو مزيد من التساهل.

والغريب انه في خلال هذا الجدل الحاد يأتي رئيس كتلة الليكود البرلمانية، مئير شتريت، المعروف بتشدده، وزعيم حزب شاس، ارييه درعي، فيعلنان انهما لا يعارضان مبدأ قيام دولة فلسطينية، وهو الامر الذي لم يصرح به نتنياهو في اي يوم من الايام.

وفي اجتماع اليوم يعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي مشروعا للانسحاب من جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة لا يتجاوز 8 في المائة منها، وهو الامر الذي رفضته القيادة الفلسطينية، ويظهر نتنياهو قبيل اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي وكأنه يقاتل من اجل اقرار مشروعه هذا، ولن على جميع الاطراف ان تقدر «موقفه العصيب»، وبصفة خاصة الادارة الاميركية والسلطة الفلسطينية.

وبسبب تاريخ بنيامين نتنياهو منذ قدم الى السلطة تبدو تصريحاته والتصريحات المضادة، كما لو كانت من نفس النسيج الذي راح ينسج على منواله ابتداء من تلاعبه اللفظي في اتفاق اوسلو ومبادئ مؤتمر مدريد الى فتح النفق تحت المسجد الاقصى وبناء المستعمرات في جبل ابو غنيم، ومراوغاته العديدة التي لم توصل الى شيء.

صحيح ان الخلافات الاسرائيلية ليست امراً جديداً، ولكن اللعب بها لغرض مكاسب سياسية لا تؤدي الى نتيجة في المستقبل القريب او البعيد، سياسة خاطئة ومرفوضة.

وفي منطقة الشرق الاوسط التي تتركز فيها مصالح دولية كثيرة، وتتشكل فيها حضارات عريقة وطموحات شعبية تسعى الى احتلال موقعها في العالم الحديث، لا يجدي العبث او المراوغات، فهذه اشياء لا تلبث ان تظهر عارية من كل معنى او فائدة بعد وقت قصير.

والحق ان الحكومة الاسرائيلية بوضعها الحالي، وبتناقضاتها التي تتصاعد يوما وراء يوم، غيرُ صالحة لاقرار مشروع سلام استراتيجي يؤمن المنطقة وينهي نزاعاتها الكبرى التي وقفت بها طوال السنين الماضية على اعتاب الحرب الساخنة.

وايا كانت نتيجة اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي المنعقد اليوم، وفقا لما اثير اعلاميا حول موضوعاته، فانه على الارجح لن يصل الى قرارات ايجابية تعود بها عربة السلام الى الطريق الصحيح.

«الشرق الأوسط»

باب فتحته مذبحة الأقصر

فتحت مذبحة الاقصر بابا جديدا بالغ الحساسية.

عندما اعلن الرئيس محمد حسني مبارك، بناء على المعلومات المتوفرة عند اجهزة الأمن القومي المصرية، بأن عددا من الارهابيين يعيشون في بعض الدول الاجنبية وخاصة بريطانيا، بادرت الخارجية البريطانية الى انكار مساعدتها للارهابيين، وأكدت انها تقاوم كل حركة مضادة تخدم الارهاب سواء بالتنظيم او جمع الاموال، مع وعد بيقظة في مراقبة عملية جمع الاموال لاغراض غير قانونية.

والحقيقة ان هناك متطرفين يستغلون الديموقراطية في الدول الغربية ليجعلوا من ارضها مرتعا لنشاطاتهم.

وصلة الارهابيين، الذين يختفون في ثياب دينية مزيفة، باجهزة المخابرات الاجنبية امر معروف ومقطوع به منذ احتضنت المخابرات المركزية الامريكية عدداً من المتطوعين العرب في الحرب ضد الاحتلال السوفيتي لافغانستان، والذين اصبحوا يعرفون باسم (العرب الافغان) بعد خروج القوات السوفيتية وانتهاء الحرب الباردة، واحتضان الدول الغربية لفلول هؤلاء الذين اصبحوا بلا وطن.

ولا شك ان علامات استفهام كثيرة تلاحق دخول عمر عبد الرحمن الى امريكا من السودان. وتلاحق ايضا وجود عدد من المتطرفين في دول اوروبا، وخاصة بريطانيا، واسماء هؤلاء معروفة ومنشورة، الامر الذي يرجح ان جهات مسؤولة تقدم لهم العون والتسهيلات التي تتوفر في الدول الاوروبية.

ولا شك ان الحكومات الغربية لا يمكن ان تتورط في مساعدة عمليات ارهابية بطريق مباشر، كما فعل بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل عندما دبر ونفذ محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان بالاردن. ولكن هذا لا ينفي احتمال وجود صلة بين التنظيمات الارهابية وبعض اجهزة الأمن في هذه الدول. كما انه لا ينفي احتمال وجود صلة بين هذه التنظيمات والموساد بالذات، كما ثبت من تحقيقات كثيرة سابقة كان الموساد يلعب فيها دورا رئيسيا خارج ارض اسرائيل.

وبذا يمكن ان نجد الجواب عن هذا التساؤل:

من هو صاحب المصلحة في ضرب النظام المصري الذي يقوم بدور ايجابي مسؤول في التضامن العربي، ومحاولة الوصول الى سلام شامل وعادل؟

ليس هناك مصري، مهما اختلفت وجهات النظر حول بعض القضايا الداخلية، يمكن ان يتجه هذا الاتجاه من منبع وطني او ديني. والذين يقعون في مصيدة الارهاب هم ضحايا للقوى الخفية التي تجد فيهم قصورا في العقل وضيقا في الحالة الاقتصادية، فتحركهم لاهداف سياسية. اما الذين يدعون انهم من الاسلاميين المنتمين لهذه التنظيمات الارهابية (طلائع الفتح والجهاد الاسلامي) فهم من اعداء الدين، ومن الجبناء الانذال، كما وصفهم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة قبل الماضية عندما بادر بالذهاب الى الاقصر وامّ المصلين في مسجد احمد نجم ليعلن للناس الكلمة الصادقة لصحيح الاسلام.

أحمد حمروش

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

ندوة «جامعة القرويين في أفق القرن الحادي والعشرين»

الدعوة إلى تحديث مناهج الدراسة بالجامعات الإسلامية

فاس: «الشرق الأوسط»

في إطار تنفيذ البرنامج الخاص بالاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين وبالمؤسسات الاسلامية الكبرى، احتفت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» بأول جامعة اسلامية، وهي جامعة القرويين باعتبارها من أبرز المعالم الحضارية المشرقة التي تتميز بها المملكة المغربية. وذلك من خلال تنظيم ندوة دولية حول «جامعة القرويين في أفق القرن الحادي والعشرين» بتعاون مع جامعة القرويين في الفترة مابين 20 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) بفاس.

وقد عرفت هذه الندوة العلمية، التي تهدف الى استعادة جامعة القرويين لمركزها الاشعاعي الإسلامي داخل القارة الافريقية، والى مد الجسور بينها وبين الجامعات المماثلة، والإسهام في وصل الحوار بين الاسلام والغرب لإسماع صوت الاسلام الحق وتصحيح صورته لدى الغرب، مشاركة العديد من الاساتذة والعلماء المغاربة والاجانب أمثال: محمد سعيد رمضان البوطي (سورية) عمر نافيتشفيش (البوسنة)، يحيى ميشو (بلجيكا)، طه مصطفى أبو كريشة (مصر) وادريس الخرشاف، نور الدين رايص، سعيد بنسعيد العلوي، محمد وقيدي، حسن الساتح، حسن عزوزي، أحمد بن سودة، ادريس خليفة، فاطمة الجامعي الحبابي، بنسالم حميش، يوسف الكتاني من المغرب، الذين ساهموا بعروض في محاور الندوة الثلاثة: جامعة القرويين والهوية الحضارية والثقافية، وجامعة القرويين بين التلقين والإنتاج العلمي، ثم الجامعات الإسلامية في محيطها العام.

وقد تميزت الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة العلمية بالرسالة الملكية التي وجهها العاهل المغربي للندوة، والتي حث فيها على تجديد المؤسسات التعليمية واستيفائها كل مقومات بناء المجتمع المغربي لولوج القرن الحادي والعشرين، واستثمار العلوم والمعارف الانسانية في شتى مجالاتها، في إطار تقوية الوعي بالهوية الوطنية وبالقيم الاسلامية. ودعا الى ضرورة جمع الجامعات الإسلامية في تكوينها بين التفتح على الآفاق المتطورة للمستقبل ومواكبة التطور العلمي ومتغيرات الحياة الاجتماعية من ناحية، وبين تنمية الثقافة الوطنية والحفاظ على هوية المواطن والتحامه بأمته ووطنه من ناحية أخرى. ثم أكد العاهل المغربي في رسالته أن الثقافة الإسلامية الأصيلة بقيمها ولغاتها هي الاساس المجتمعي لهذه الهوية، وبفضلها تحقق للمغرب الصمود والاستمرار والتفاعل الخصب عبر التاريخ. ودعا جامعة القرويين - في خضم التفتح الثقافي والحضاري - الى أن تتحمل مسؤوليتها كاملة في هذا الاتجاه من منطلق الحفاظ على الشخصية المغربية والتحكم في توجيه التطور الثقافي وتكييف نتائجه، حتى لايقع أي تصادم بين الاصالة والمعاصرة.

ولأن جامعة القرويين من أقدم جامعات العالم واعرقها، ولأنها كانت وما زالت ضمير المجتمع المغربي المسلم الذي يدله على مركز الاعتدال وسط أعاصير التطرف، وعلى مرجعية الثوابت المقدسة في خضم حملات التشويه ونزعات الانسلاخ من الهوية، فقد أكد عميد جامعة القرويين، الدكتور عبد الوهاب التازي سعود في كلمته أن «مشروع الجامعة لولوج القرن الحادي والعشرين، لم تعد مسؤوليته تقع على عاتق الدولة، وانه لايتحقق إلا بنهجها لمنهج بحث علمي عصري متطور، يمكنها من أن تخرج علماء منتجين نافعين مستنيرين وباحثين متمكنين من تعاليم الاسلام الصحيحة لتبدأ بذلك رحلة القرن الجديد بمشروعها التنموي العصري الذي تكمن فيه أخلاقيات الاسلام ومردودية البحث العلمي النافع».

وبعد هذه الجلسة الافتتاحية، توالت جلسات العمل لمدة ثلاثة أيام، بحيث تناول العلماء والفقهاء فيها دور جامعة القرويين في بناء الشخصية الاسلامية عبر العصور، ودورها في مواجهة التحدي الفكري وفي تحقيق البحث الحضاري والتواصل الروحي والثقافي وتوحيد العالم الاسلامي، ثم البحث العلمي في الجامعات الاسلامية ومناهج تدريس العلوم الاسلامية في جامعة القرويين. ولكن الغالب على مجمل تلك العروض هو استعراض تاريخ ومجد جامعة القرويين، دونما الوقوف عند الدور الذي يتطلب منها الآن اتخاذه ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، قرن التحديات التكنولوجية والتطورات العلمية المهولة، هذا باستثناء عرضين لكل من مدير دار الحديث الحسنية بالرباط الدكتور محمد فاروق النبهان، وادريس الخرشاف من كلية العلوم بالرباط. فالدكتور محمد فاروق النبهان تحدث عن الامل المعقود في جامعة القرويين، وحث جامعة القرويين على مواجهة التحديات ومواكبة الحركة الثقافية العامة، وذلك بتجديد موضوعاتها وبرامجها حتى تؤدي الدور الكبير المنوط بها، وحتى تكون الجامعات الاسلامية «متنا يقرأ في البداية وليس مجرد هامش».

أما الدكتور ادريس الخرشاف فقد ركز في محاضرته المعنونة «بجامعة القرويين معلمة حضارية وعقلانية في الزمان والمكان»، على البحث العلمي وعلى ضرورة قراءة القرويين قراءة مستقبلية.

وعن هذا المشروع الذي يشتغل فيه الباحث على 2000 آية من القرآن الكريم، والذي صدرت له منه بحوث صغرى مثل «معجم حقوق الانسان»، الذي يتحدث عن حقوق الانسان من قبل التكون الى بعد الممات، و«معجم الآيات العلمية في القرآن الكريم». صرح الدكتور ادريس الخرشاف لـ «الشرق الاوسط»: «المشروع هو عبارة عن بحث في القرآن الكريم والميدان العلمي، والهدف منه هو إيجاد صيغة جديدة لتدريس العلوم للشباب عن طريق القرآن الكريم، وذلك من خلال تطعيم التكنولوجيا الحديث بالجانب الروحاني.

والدين الإسلامي يحتوي على العديد من القضايا سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، فالآيات العلمية في القرآن الكريم تفوق 6000 مصطلح في شتى فروع المعرفة من علم الطيران، علم التربية البيئة والبيولوجيا وغيرها، اما على مستوى السنة النبوية، فالرسول (ص) قد تحدث عن العديد من القضايا العلمية، التي يتوصل اليها عن طريق البراهين العقلية من مثل (الحبة السوداء أو الحلبة). فإذا كان كل ماذكر في القرآن والسنة النبوية قد توصل اليه الانسان الآن، أفلا يمكن لنا أن نستفيد من هذا الكتاب من أجل اسقاطات مستقبلية في الآفاق، ولدينا علوم مستقبلية مذكورة في القرآن الكريم، ولم يتوصل اليها العلم بعد، من مثل السرعة الكبيرة جدا، والتي تفوق سرعة الضوء، فنحن نعلم أن السرعة الكبرى هي سرعة الضوء التي ذكرها انشتاين، والتي يقول فيها بانها السرعة القصوى الموجودة في الكون، ولكننا نقول بأن تلك السرعة ليست بالقصوى لأن هناك سرعة اكبر منها، وهي تلك التي ذكر الله سبحانه وتعالى عندما تحدث سيدنا سليمان مع العبد الصالح، إذ نجد هناك فقرة تتحدث عن السرعة القصوى والمتمثلة في «قبل أن يرتد إليك طرفك» ففي يوم من الايام، وعن طريق العقل سيتمكن الانسان من صنع مركبات فضائية تكون سرعتها كسرعة ارتداد الجفن، وهذا مايدل على أن القرآن الكريم يعطينا برنامجا عقلانيا ماديا ملموسا، إذا ما اتبع فسيعمل لامحالة على صنع تكنولوجيا جديدة.

أما عن الآفاق المستقبلية التي يراها لجامعة القرويين في ظل التحديات التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، يقول الدكتور ادريس الخرشاف: «الآفاق طبعا تتجلى في التحولات التي يجب أن تطرأ على جامعة القرويين، أولا لابد من تغيير البرامج وإدخال بعض المواد الى برامجها، وهي المواد التي تعتبر لغة العصر. الآن الشباب لايفهمون الفقه بالصورة المعطاة الآن، بل من الضروري إيجاد طريقة مبسطة وعقلانية مادية مخبرية، لكي تتضح لهم الأمور، ولن يتم ذلك إلا بتكوين لجنة من العلماء في علم الحاسوب وعلماء في الفقه والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلماء في الجيولوجيا وما الى ذلك من العلوم، وذلك لغرض تبسيط المصطلحات، وأن تستوعب المواد الاسلامية وخصوصا الفقه من لدن الشباب. ولأجل تحقيق ذلك فعلى الفقيه أن يطلع على مختلف العلوم، وأن يساهم في الركب الحضاري وفي تطور المجتمعات».

ولتفادي كل هذه المخاطر والتحديات التي تهدد جامعة القرويين بالزوال، خرج المشاركون في هذه الندوة العلمية بالتوصيات التالية:

1. اعتماد الرسالة الملكية التي وجهها العاهل المغربي للندوة، كوثيقة عمل رئيسة لتطوير التعليم الجامعي الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي، لما ورد فيها من أفكار وتوجيهات سديدة تشكل إطارا شاملا لإعادة تجديد رسالة الجامعات.

2. الاشادة بما يوليه العاهل المغربي من عناية واهتمام كبيرين لجامعة القرويين بخاصة، وللتعليم الاسلامي الاصيل بعامة، وبما تقدمه حكومة جلالته من دعم مستمر للنهوض بجامعة القرويين، وتطوير متوازن لرسالتها.

3. التقدير والتنويه بالمجهودات المحمودة للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - وجامعة القرويين لتنظيم هذه الندوة، ولما تنهض به المنظمة الاسلامية من مسؤوليات على صعيد حماية الثقافة والحضارة الاسلاميتين.

4. دعوة جامعة القرويين الى إنشاء اقسام للدراسات الاسلامية والعربية في بعض البلدان الافريقية التي تطالب بذلك، وذلك لتقوية الروابط الثقافية والعلمية التي تجمع بين الاوساط العلمية الافريقية، وبين القرويين وعلماء المغرب، مما سيمكن الثقافة الاسلامية المغربية من مزيد الاشعاع والانتشار، استمرارا لرسالتها التاريخية والحضارية وتأكيدا لها.

5. مناشدة المنظمات الاسلامية والدولية والجامعات العربية الاسلامية، لتقديم العون والدعم الى خزانة القرويين لترميم مخطوطاتها، وصيانتها، وتحقيقها، والحفاظ على النفائس والذخائر التي تحتوي عليها وتنفرد بها.

6. السعي من أجل التشجيع على إنشاء روابط لخريجي جامعة القرويين من أبناء افريقيا بخاصة، وذلك للابقاء على الصلات الثقافية بينهم وبين هذه الجامعة.

7. العمل على تقوية علاقات تعاون بين الجامعات الاسلامية تحقيقا للتعاون والتكامل، وذلك من خلال اتحاد جامعات العالم الاسلامي ورابطة الجامعات الاسلامية، وتطوير العلاقات بما يتلاءم مع مستلزمات رفع كفاءتها وضرورات النهوض بمستوياتها.

8. دعم تبادل زيارات الاساتذة المحاضرين والباحثين بين الجامعات الاسلامية تقوية للروابط الفكرية، وتحقيقا للاستفادة من الخبرات العلمية.

9. إنشاء مركز لتبادل المعلومات العلمية بين الجامعات الاسلامية يختص بدراسة المشكلات الراهنة والمستجدة للجامعات الاسلامية، ووضع تصور لمسارات حلها وصياغة خططها المستقبلية.

10. تشجيع ودعم برامج الترجمة داخل الجامعات الاسلامية وتنظيمها، والاهتمام بتعلم وتعليم اللغات الاجنبية الحية قصد توظيفها في أمور الدعوة الإسلامية بالخارج من جهة، والمتابعة من جهة اخرى لما يصدر في العالم من أبحاث ودراسات حول الاسلام قصد تحليلها والرد على مايحتاج منها الى رد.

11. الإشادة ببرنامج الإيسيسكو الخاص بالاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين وبالمؤسسات الاسلامية الكبرى، ودعوتها الى توسيع هذا البرنامج خدمة للحضارة الإسلامية وتأكيدا لدور الايسيسكو الرائد في مجال إبراز المعالم الحضارية الإسلامية المشرقة التي تتميز بها بلدان العالم الاسلامي.

12. التأكيد على ضرورة تبني الجامعات الاسلامية منهج بحث علمي عصري متطور يمكنها من تخريج علماء باحثين مستنيرين ومتمكنين من تعاليم الاسلام الصحيح.

13. توظيف الجامعات لوسائل الاتصال الحديثة توظيفا واعيا واستغلالها استغلالا عقلانيا يمكن من تصحيح صورة الاسلام وإزالة حذر الغرب وتخوفه غير المبرر من الصحوة الإسلامية التي يعرفها العالم.

14. إنشاء وحدات في الجامعات الإسلامية لرصد مايبث ويكتب عن الاسلام من معلومات مشوهة والرد عليها.

15. ضرورة إسهام الجامعات الاسلامية في ترشيد الصحوة الإسلامية وتوجيهها نحو المسارات الصحيحة لتحقيق أهدافها.

16. تنسيق جهود الجامعات من اجل توسيع دائرة التقارب بين المذاهب الاسلامية من خلال التعاون على نشر المعرفة التاريخية السليمة والثقافة الاسلامية الصحيحة والتربية المنهجية المعتدلة.

17. مزيد من الاهتمام بالابحاث التطبيقية والمقارنات في الدراسات الاسلامية وتدريب الطلاب على استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية المعينة على إنجاز هذه الابحاث.

18- إنشاء معاهد عليا للدراسات الاسلامية لخريجي الجامعات من مختلف التخصصات وذلك لتعميق فهمهم لمبادئ الدين الاسلامي وإثراء ثقافتهم الاسلامية، ودعوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للتعاون مع الجامعات الإسلامية المعنية لوضع البرامج والمناهج المناسبة لهذا التكوين.

19. تشجيع التعاون بين الجامعات الاسلامية من اجل وضع قاعدة إسلامية مرجعية مشتركة تعرف المسلمين بالخصوص بامهات القضايا الاسلامية بهدف إعطاء صورة حقيقية وواضحة عن الاسلام، دينا وعقيدة ومعاملة وخلقا. والاستفادة من شبكة الانترنت لنشرها وتسهيل الاطلاع عليها، جهويا وإقليميا وعالميا.

20. دعوة الجامعات الى الاهتمام بدراسة ظاهرة التطرف الديني والارهاب في العالم الاسلامي وتحليل أسبابها وأبعادها، والمساهمة في وضع تصورات وحلول عملية لمعالجتها.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا (6) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ
(7) أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ (10)

البلد / صدق الله العظيم

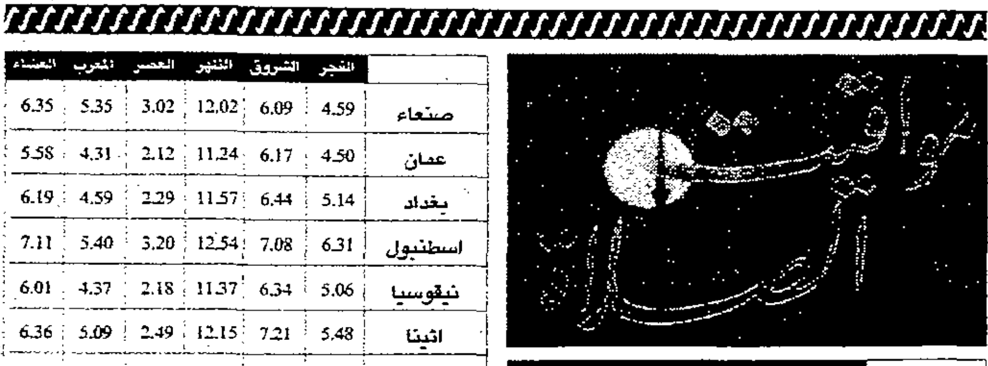
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) الآية التي في البقرة، وفي الآخرة منهما: (آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون). وفي رواية: في الآخرة التي في آل عمران: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم).

رواهما مسلم وأخرجه أبو داود والنسائي.

دعاء اليوم

(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة في من كل شر).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.18	6.41	12.09	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.23	6.48	12.10	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.55	6.20	11.30	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.55	6.20	11.42	2.43	5.05	6.35
القاهرة	5.00	6.32	11.43	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.37	6.07	11.38	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.40	7.11	12.21	2.59	5.22	6.52
تونس	5.41	7.13	12.15	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.00	6.24	11.37	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.32	6.52	12.18	3.21	5.35	7.05
المنامة	4.48	6.18	11.33	2.30	4.49	6.19
الدوحة	4.32	6.02	11.26	2.28	4.45	6.15
مسقط	5.11	6.31	11.59	3.05	5.23	6.48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.59	6.09	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.50	6.17	11.24	2.12	4.31	5.58
بغداد	5.14	6.44	11.57	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.31	7.08	12.54	3.20	5.40	7.11
نيقوسيا	5.06	6.34	11.37	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.48	7.21	12.15	2.49	5.09	6.36
لندن	6.13	7.43	11.50	2.00	3.57	5.27
باريس	6.33	8.20	12.41	2.40	5.00	6.41
روما	5.38	7.16	2.00	2.23	4.43	6.16
بروكسل	6.31	8.20	12.33	2.24	4.44	6.26
مدريد	6.41	8.16	1.05	3.32	5.52	7.22
جنيف	7.10	8.55	1.26	3.34	6.54	7.33
فيينا	5.35	7.22	11.45	1.46	4.06	5.47
برلين	6.01	7.52	11.57	1.40	4.00	5.44
فرانكفورت	6.12	8.00	12.16	2.10	4.30	6.12
ستوكهولم	6.14	8.14	11.38	12.46	3.01	4.54
كوبنهاجن	6.17	8.12	12.00	1.29	3.47	5.35
امستردام	6.35	8.25	12.31	2.15	4.35	6.19
نيويورك	5.22	6.59	11.46	2.12	4.32	6.03
واشنطن	5.30	7.06	11.59	2.30	4.49	6.18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

34.7% عائد صندوق «الأهلي التجاري» السعودي للأسهم العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق صندوق الأسهم العربية للبنك الأهلي التجاري منذ انشائه عائداً صافيا قدره 34,7 في المائة.

ويستثمر الصندوق في أسهم شركات مدرجة في اسواق الأسهم العربية، ويعتبر اول صندوق «مفتوح» من نوعه في العالم يستثمر جميع أصوله في اسواق اسهم الدول العربية فقط. وتتوزع اصوله في اسواق الاردن ولبنان ومصر وتونس والمغرب وعمان والبحرين، وهي الوحيدة في الدول العربية التي تسمح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار فيها. ويسمح الصندوق حاليا للمستثمرين من جميع الجنسيات بالاستثمار فيه ويتم تقييم الصندوق اسبوعيا مما يسمح للمستثمرين بالدخول والخروج منه خلال ايام قليلة.

وارتفعت اصول الصندوق في العامين الماضيين الى اربعة امثال بسبب الاداء المميز لأسواق الأسهم العربية الناشئة. ويدير الصندوق حالياً «مركز بخيت للاستشارات المالية» للاستشارات في الاستثمار في اسواق الأسهم السعودية والعربية.

بعد أن قادت السعودية مناقشاتها لأربعة أيام

«أويك» تقر إنتاج 27.5 مليون برميل يوميا للنصف الأول من العام المقبل

جاكرتا: من يعقوب الزهير

اقرت امس منظمة «اويك» في ختام جلسة حاسمة استمرت لأكثر من 6 ساعات متواصلة رفع سقفها الانتاجي لمدة ستة اشهر ابتداء من مطلع العام المقبل بمقدار 2,5 مليون برميل يوميا ليصبح السقف الأعلى للانتاج 27,5 مليون برميل يوميا.

وجاء هذا الاتفاق بعد اربعة ايام من مناقشات مستفيضة لعبت خلالها السعودية دوراً حاسماً للوصول الى هذه النتيجة. واستطاع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي انتزاع التفويض الذي كان يريد الحصول عليه من «اويك» لرفع سقف الانتاج بعد ان استمر العمل به لمدة اربع سنوات.

وقد اراد بهذا التفويض دعم مصداقية نظام حصص الانتاج داخل «اويك» وتعزيز حصة المنظمة المتضائلة في السوق العالمية.

وكانت السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة من اكثر الدول التزاما بالحصص المقررة من الانتاج وذلك سعيا للحفاظ على استقرار السوق النفطية العالمية.

وتم التوزيع الجديد على اساس نسبي متقارب ويقدر بنحو اقل من 10 في المائة نسبة الى الزيادة من مجموع السقف الحالي للمنظمة والبالغ 25,033 مليون برميل يوميا.

ووفقا لمصادر مطلعة فإن وزراء الاويك اقروا تخصيص زيادة تقدر بنحو 35 الف برميل اضافة الى الكمية المقررة للجزائر وفق النسبة المتبعة مما رفع حصتها في الزيادة لتصل الى 908,50 الف برميل يوميا وذلك نظرا للاوضاع الخاصة التي تمر بها الجزائر حاليا.

وقد اعتبر معظم وزراء الاويك ان النتيجة التي تم التوصل اليها هي نتيجة مرضية. وقال الوزير الكويتي عيسى المزيدي بانها كانت عادلة وهذا ما كان يتوقعه. بينما قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري لـ«الشرق الأوسط» انه اتفاق طيب من اجل «اويك» ونحن ملتزمون بالاتفاق.

وقال احد الاعضاء المشاركين في الوفد الايراني الذي كانت بلاده اكثر الدول تحفظا على الزيادة المقترحة لرفع سقف «اويك» ان تعهدات الاعضاء بالالتزام بالحصص ستساهم في تدعيم الاسعار، مضيفا ان سقف الانتاج الجديد اقل بكثير من الطلب المتوقع على نفط «اويك» العام المقبل.

واعلن ريلوانو لقمان امين عام «اويك» حصص الاعضاء اليومية للأشهر الستة الاولى على النحو التالي: الجزائر (908 آلاف برميل) واندونيسيا (1,456 مليون برميل) وايران (3,942 مليون برميل) والعراق (1,314 مليون برميل) والكويت (2,190 مليون برميل) وليبيا (1,522 مليون برميل) ونيجيريا (2,042 مليون برميل) وقطر (414 الف برميل) والسعودية (8,760 مليون برميل) والامارات (2,366 مليون برميل) وفنزويلا (2,583 مليون برميل).

ريلوانو لقمان (يسار) امين عام منظمة «أويك» يعلن اتفاق رفع سقف الانتاج في جاكرتا امس (رويترز)

تعديل مشروع قانون التجارة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجزت هيئة التشريع وتحديث القوانين في البرلمان اللبناني امس تعديل بعض احكام قانون التجارة بعد دراسة استمرت 4 اشهر، وأحيل المشروع الى الهيئة العامة لرئاسة المجلس النيابي وابرز ما تضمنته التعديلات «توقيف جرائم مالية جديدة كنشر ميزانيات كاذبة والتداول في اموال ناتجة عن اعمال غير مشروعة، ومعاقبة رئيس واعضاء مجالس الادارة والمديرين والمفوضين بالتوقيع الذين يسيئون الى مصالح الشركة المالية باستعمال اموالها لاجل الاثراء الشخصي».

وفي التعديلات ايضاً «تقييد السماح للاجانب باستثمار مصلحة عامة في لبنان بفترة لا تتجاوز الـ25 سنة وحصر نشر الميزانيات في الجرائد، بالشركات الكبيرة التي لا يتجاوز رأسمالها المليار ليرة لبنانية والسماح للمساهمين مراجعة رئيس محكمة بداية لتعيين خبير فني او اكثر للتحقق في مسألة تتعلق بإدارة الشركة وحقوق الاقلية. كما يحق للاكثرية مراجعة القضاء في حال اساءت الاقلية حقها في معارضة القرارات التي تتطلب موافقتها».

الشراكة الاوروبية تثير قلق شركات أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت شركات اردنية قلقها من احتمال مواجهتها منافسة قوية من الخارج بعد توقيع الاردن اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي يوم الاثنين الماضي وبدء مفاوضات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية خاصة بعد ان بدات شركات اردنية سبق ان وقعت اتفاقيات امتياز مع الحكومة تواجه مخاطر عدم تجديد الاتفاقيات ومواجهة مخاطر الغاء امتيازات شركات مقاولات اردنية في حالة ارساء عطاءات حكومية بقيمة تقل بنسبة 15 في المائة عن ما تحصل عليه شركات اجنبية.

ارتفاع دخل سكان الرياض إلى 62 مليار ريال وهبوط مدخرات المواطنين

الرياض: من بدر الخريف

ارتفع عدد سكان الرياض خلال العام الماضي بمقدار مليون نسمة ليبلغ 3 ملايين نسمة، وازداد عدد الوظائف في المدينة 270 الف وظيفة فيما ارتفع دخل سكان المدينة بمقدار 20 مليار ريال ليرتفع اجمالي الدخل المتحقق في المدينة الى حوالي 62 مليار ريال خلال العام الماضي. وانخفضت نسبة ادخار السعوديين مقابل ارتفاع مدخرات وتحويلات العاملين غير السعوديين.

واوضحت دراسة اجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بأن عدد سكان مدينة الرياض ارتفع العام الماضي بنسبة 8,1%، وبمتوسط زيادة سنوية للسكان بلغت 200 الف نسمة، وشكل السكان السعوديون ما نسبته 70% من اجمالي السكان.

واشارت الدراسة الى ان عدد الاسر في الرياض بلغ 434 الف اسرة منها 290 الفاً سعودية، و144 الفاً غير سعودية. وبلغ عدد الذكور السعوديين في سن العمل (20 ـ 60) عاماً حوالي 500 الف نسمة فيما بلغ عدد الاناث السعوديات في نفس الفئات العمرية 400 الف نسمة.

واظهرت الدراسة ان الفرق بين عدد الذكور والاناث يعود الى عامل الهجرة الداخلية الى مدينة الرياض المتركز في فئة الذكور.

وطبقاً للدراسة فقد ازداد التوظيف في مدينة الرياض خلال العشر سنوات الماضية بمقدار 541 الف وظيفة، كان نصيب الذكور السعوديين حوالي 195 الف وظيفة بنسبة مقدارها 14%، والاناث السعوديات حوالي 35 الف وظيفة بزيادة 800% تركزت معظمها في قطاع التعليم.

وتفيد الدراسة بان القطاع الحكومي لا يزال هو المستخدم الرئيسي للعمالة الوطنية اذ يوظف 87% من اجمالي السعوديين العاملين مقابل 13% فقط في القطاع الخاص. ويتركز توظيف العمالة غير السعودية في اعمال الانشاءات والتجارة والخدمات المنزلية، وتشكل العمالة غير الماهرة التي يشغل معظمها عمال وافدون نحو 31% من اجمالي التوظيف في المدينة. وتبلغ نسبة العمالة الماهرة حوالي 16% ويشغل السعوديون غالبية الوظائف الادارية والمهنية وتبلغ نسبتهم 81% من مجموع عدد المديرين و63% من العاملين في الوظائف المهنية والفنية. وتتركز العاملات السعوديات في التعليم بنسبة 80%، وفي المجالات الصحية بنسبة 10% فيما تتركز العاملات غير السعوديات في اعمال الخدمات المنزلية بنسبة 94%، وتتوزع النسب الباقية البالغة 6% بين قطاعي التعليم والصحة.

«تارماك» البريطانية تفوز بعقد تطوير مصفاة عدن

لندن ـ رويترز: اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية في لندن ان شركة «تارماك» البريطانية للانشاءات فازت بعقد تطوير مصفاة عدن. ونقلت الوزارة عن وزير التجارة اللورد كلينتون ديفيز قوله «هذا اكبر عقد مدني في الهندسة والانشاءات تحصل عليه شركة بريطانية في المنطقة».

وقالت الحكومة اليمنية في الشهر الماضي ان 4 شركات دولية من بينها مؤسسات اميركية ويابانية وفرنسية قدمت عروضا لتحديث وتوسيع مصفاة عدن البالغ طاقتها الآن 100الف برميل يوميا بتكلفة قد تصل الى نحو 300 مليون دولار.

ويتوقع ان يبدأ تطوير المصفاة في اوائل العام المقبل واستمراره نحو 3 اعوام. ويشمل بناء وحدة تقطير للخام بطاقة 75 الف برميل يوميا ووحدة تكسير بطاقة 20 الف برميل يوميا.

وشيدت المصفاة في عام 1992 ووصل انتاجها احيانا نحو 170الف برميل يوميا، لكن طاقتها هبطت بشدة بسبب قلة اعمال الصيانة والاضرار التي لحقت بها في الحرب الاهلية في عام 1994. ويستهلك اليمن نحو 60 الف برميل يوميا من انتاج المصفاة ويصدر نحو 30 الف طن لشركة «بتروناس» الماليزية، ويتوقع ان يصل متوسط انتاجه من النفط الخام نحو 390 الف برميل يوميا خلال العام الحالي.

خبراء مصريون يتوقعون خسائر بـ1.5 مليار دولار وتأجيل مشروعات سياحية

انخفاض نسب الإشغال الفندقي وحرب أسعار مرتقبة بين الفنادق المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع خبراء مصريون متخصصون في السياحة ان تتجاوز الخسائر المباشرة لقطاع السياحة المصري بسبب حادث الأقصر الذي راح ضحيته 64 سائحاً ومواطناً مصرياً نحو 1,5 مليار دولار في ضوء المؤشرات التي تدلل على تراجع حاد في الافواج السياحية القادمة لمصر بنسبة 30% والغاء نسبة كبيرة من الحجوزات المتفق عليها سلفاً مع وكالات السياحة العالمية لهذا الموسم.

وحذر الخبراء من ان يؤدي كساد السياحة المتوقع الى انسياق الفنادق المصرية في حرب اسعار في ما بينها لمحاولة تعويض الخسائر وجذب السياح بأي ثمن ووصفوا احتواء الأزمة بانه مهمة صعبة ولكنها ممكنة، وطرحوا بدائل سريعة وعاجلة لتطويق تداعيات المازق الصعب. وشددوا على ان الأوضاع الراهنة قاسية وتتطلب اجراءات مكثفة وعاجلة لاستعادة ثقة السياح في مصر كمقصد سياحي آمن.

ورصد أمين غرفة المنشآت الفندقية، سمير اسحاق، تراجعاً حاداً في نسبة الاشغال الفندقي لا سيما في الأقصر وأسوان حيث بلغ 10% خلال الأيام الثلاثة التالية لحادث الأقصر بعد ان كانت النسبة تتجاوز 90%، وتضطر الفنادق الى تنفيذ مشروعات توسعة لزيادة طاقتها الايوائية واستيعاب التدفق السياحي الذي يبلغ ذروته في الفترة من سبتمبر (أيلول) الى ابريل (نيسان).

وأضاف ان الحادث تسبب في الغاء مشروعات توسعة وتطوير كبيرة كانت الفنادق والمنشآت السياحية تعتزم تنفيذها لرفع مستوى الأداء وتوفير خدمة فندقية متميزة للسائحين، متوقعاً ان يؤدي الحادث الى استغناء الفنادق والمنشآت السياحية عن عمالة مؤقتة تبلغ 5 آلاف عامل كانت الفنادق تستعين بهم خلال هذه الفترة من الموسم السياحي، مشيراً الى ان آثار الحادث لن تقتصر على الفنادق الثابتة بل سيمتد اثرها الى الفنادق العائمة التي كانت تنظم رحلات مكوكية بين الأقصر وأسوان وأبو سمبل والغردقة لا سيما بعد ان تلقت هذه الفنادق سيلاً من اخطارات الغاء الحجوزات، موضحاً ان ايراد منطقة الأقصر وأسوان السياحي في احتفالات اعياد رأس السنة الميلادية بمفردها كان يتجاوز 200 مليون دولار غير ان ما حدث قلب الأمور رأساً على عقب وبات من غير المتوقع تحقيق هذا الايراد هذا الموسم.

وقال رئيس غرفة شركات السياحة، محمد عثمان، ان عدد الشركات السياحية العاملة في الأقصر - اسوان والتي تتضرر بشكل مباشر تجاوز 25 شركة، موضحاً ان العمل في هذه الشركات حالياً شبه متوقف بعد رحيل معظم السياح عن الأقصر بناء على تعليمات من شركات السياحة العالمية التي تنظم لهم رحلاتهم، مشدداً على ان الأزمة الراهنة أمر مؤقت سوف تتخلص منه السياحة المصرية سريعاً، خاصة انها مرت بظروف مشابهة واستطاعت اجتيازها.

واقترح محمد عثمان تكوين ادارة للأزمات تختص بمواجهة المواقف السياحية الصعبة، وتخريج كوادر أمنية متخصصة في مجال تامين السياح وحماية المناطق والمزارات السياحية دون اشعار السائح بوجود أفراد أمن مدججين بالسلاح يعوقون حركته ويشعرونه بانه تحت حراسة مشددة، مشيراً الى ان قطاع السياحة شديد الخصوصية ويحتل مرتبة متقدمة في قائمة مدخلات الدخل القومي المصري ولا بد من حمايته بأحدث الوسائل التكنولوجية المتطورة. ويرى المستثمر السياحي نجيب ساويرس ان الموقف يتطلب تعبئة اعلامية دولية لتوضيح الحقائق، وإثبات ان مصر ما زالت مقصداً سياحياً آمناً وان الارهاب لا وطن له وجرائمه تطول العالم كله، وشرح الاجراءات العاجلة التي اتخذتها الدولة لتامين السياح وتوفير أقصى درجات الراحة والرفاهية لهم، والتركيز على الرفض المصري الجماعي لهذه الأحداث ومدى غضب كل فئات الشعب وطوائفه وتأثره بهذه الجريمة النكراء.

وطرح ساويرس عدة بدائل لتجاوز الأزمة منها التركيز مؤقتاً على السياحة الداخلية لحين نسيان الحادث واقناع السائح الأجنبي بمدى الأمن والأمان والاستقرار في مصر، وكذا تخفيض اسعار الاقامة بنسبة معينة في الفنادق لجذب فئات مختلفة من السياح وتعويض الخسائر نسبياً، وتدشين حملات ترويجية عن السياحة المصرية في الخارج واستضافة كبار الشخصيات واقامة الاحتفالات والمهرجانات لا سيما في منطقة الأقصر، وتوضيح الخريطة السياحية المصرية وانها تضم مناطق أخرى كالبحر الأحمر وسيناء والغردقة.

وقال رئيس شركة كيمبلار للسياحة محمد ابو الخير ان الحادثة وضعت شركات سياحة عديدة في مازق حرج حيث كانت هذه الشركات قد اقترضت مبالغ ضخمة من البنوك بضمان الأفواج السياحية القادمة وتحقيق موسم سياحي قوي وذلك لتمويل مشروعات توسعة واقامة العديد من المنشآت السياحية على ان يتم السداد من الايراد المتوقع، مشيراً الى ان التراجع الحاد المتوقع في الايرادات لن يمكن هذه الشركات من الوفاء بالمديونيات المستحقة عليه وسيضعها في مركز مالي حرج للغاية، موضحاً ان الموقف يتطلب تضافر جهود الجميع لتجاوز هذه المحنة التي لم تكن متوقعة على الاطلاق وجاءت في توقيت شديد الخصوصية بعد حادث اتوبيس التحرير وخلال مؤتمر بورصة لندن للسياحة وقبل احتفالات السنة الجديدة.

ومن جانبه استبق رئيس هيئة الاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي تأثر الاستثمارات السياحية بما حدث في الأقصر، موضحاً ان الهيئة لم تتلق أية الغاءات لمشروعات سياحية يعتزم تنفيذها. مشيراً الى ان الاستثمارات في المجال السياحي المصري زادت العام الحالي بنحو ملياري جنيه في ضوء خطة الدولة لمضاعفة الطاقة الاستيعابية للفنادق، معتبراً ان ما حدث في الأقصر شيء عابر وان الأساس هو ان السياحة المصرية ستظل أهم المقاصد السياحية في منطقة الشرق الأوسط.

جندي مصري امام معبد حتشبسوت في منطقة الأقصر حيث وقع اعتداء على السياح (أ ب)

42 ألف زائر يدخلون موقع معرض دبي للطيران على الانترنت

دبي: «الشرق الأوسط»

زار موقع معرض دبي الدولي للطيران 97 على شبكة الانترنت حوالي 42 ألف مستخدم للشبكة خلال الاسبوع الذي شهد انعقاد المعرض في دبي وذلك للاطلاع على المعلومات والأخبار التي شهدها المعرض.

وسيظل تحديث موقع المعرض على الانترنت الذي اسسته شركة فيرز اند اكزيبيشنز المنظمة لمعرض دبي للطيران قبل عدة اشهر من انعقاد المعرض، بشكل مستمر حتى انعقاد المعرض في دورته السادسة عام 1999.

وقالت فرجينيا كيرن المديرة التنفيذية للشركة ان الاهتمام الذي لقيه موقع معرض دبي الدولي للطيران على شبكة الانترنت كان واسعا، واضافت ان الشركة تعتزم في المستقبل جعل الموقع اكثر فائدة من خلال تحديث المعلومات الخاصة باخبار المعرض والتطور الذي يشهده خلال العامين اللذين يفصلان عن موعد انعقاده القادم.

طيران الإمارات توظف صينيين ضمن أطقم الخدمات الجوية

لندن: «الشرق الأوسط»

وظفت طيران الامارات، الخطوط الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة، مواطنين صينيين ضمن أطقم طائراتها وذلك بهدف زيادة عدد العاملين لديها الذين يتحدثون اللغة الصينية.

ويعمل الآن لدى الناقلة، التي تطبق سياسة تقوم على استخدام موظفين من جنسيات مختلفة، اشخاص من 55 جنسية ضمن أطقم طائراتها البالغ عددهم 1400.

ويتيح هذا التنوع لطيران الامارات ضمان وجود طاقم يتحدث افراده ست لغات على الأقل على كل رحلة لتلبية متطلبات المسافرين. وقال تيد جرين، مدير عام أطقم الطائرات بطيران الامارات: «يسافر على متن رحلاتنا اشخاص من مختلف انحاء العالم، وهناك نسبة جيدة من المسافرين الصينيين على رحلاتنا، خاصة الى كل من هونج كونج وكوالالمبور وسنغافورة. وسوف يشعر هؤلاء بمزيد من الراحة اذا كان هناك اشخاص يتحدثون اللغة الصينية ضمن أطقم الطائرات».

ومن المتوقع ان يحضر المرشحون الذين سيقع عليهم الاختيار في المقابلات الأخيرة الى دبي خلال شهرين لبدء دورات تدريبية خاصة. حيث يقيم جميع افراد أطقم الامارات في دبي ويتمتعون بمزايا عديدة مثل السكن المدفوع كاملا وبدلات مقابل السفر الى الخارج.

دول آسيا تخشى تراجع الأنشطة السياحية وتلغي طلبيات لطائرات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت آثار الأزمة الآسيوية بالانعكاس على بقية القطاعات الاقتصادية، واشارت تقارير شركة الطيران والسفر الآسيوية، انها بدأت الاستعداد لانخفاض متوقع في الحركة السياحية والتنقل داخل آسيا، وتتوقع المصادر ان تستمر الأزمة لعدة سنوات قادمة.

وشكت شركات الطيران من الغاء الكثير من الرحلات التي كانت محجوزة سلفا وذلك تأثرا بانخفاض العملات وتراجع أسعار الاسهم الذي ضرب الاسواق الآسيوية في الشهرين الماضيين. وقد بدأت عمليات حرب اسعار على بعض الخطوط الاقليمية في آسيا، حيث اعلنت شركة كاثي باسفيك المملوكة لهونغ كونغ انها ستسعى لملء المقاعد الفارغة في رحلاتها بأي ثمن، وكذلك تسعى هونغ كونغ التي يعتبر الدخل الاساسي فيها ثاني مصدر للعملات الاجنبية، الى الحفاظ على معدلات مرتفعة للإشغال الفندقي بعرض تذكرتين في الدرجة السياحية بسعر تذكرة واحدة تتضمن اقامة ثلاث ليال في فنادقها. وتوقعت مصادر كاثي باسفيك ان يستمر الركود حتى عام 1999 ولن تنحصر الآثار برأي المحللين على السياحة الاقليمية في آسيا، بل يتوقع ان تطال السياحة لدول أخرى سيما وانها اصبحت اكثر كلفة بعد تخفيض عملات العديد من تلك الدول. وتعتبر آسيا على هذا الصعيد مصدرا للسياح الى كافة اقطار العالم ويتميز سياحها بارتفاع معدلات الانفاق حسبما يقول بيتر نيجلن من مؤسسة سولومون برونرز في هونغ كونغ.

وقامت شركة كاثي باسفيك خلال العام الماضي بعقد اتفاقية بقيمة 37 مليار دولار لشراء نحو 300 طائرة من طرازي اير باص وبوينغ، وكانت آمال الشركة وغيرها تستند الى استمرار حالة الانتعاش الاقتصادي، الا ان حالة الاضطراب الحاصلة قد تؤدي الى اغلاق العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المجال السياحي.

ويضيف نيجلن ان معظم الشركات الآسيوية يعاني ازمة مديونية خارجية مثل الخطوط التايلاندية والماليزية، وكون تلك الشركات تحصل معظم دخلها بالعملات المحلية، فانها لدى تحويلها الى العملات الاجنبية ستخسر جانبا من قيمتها.

وقالت منظمة آسيا باسفيك لخطوط الطيران التي تضم 18 عضو، ان ايرادات دخل اعضاء المنظمة عن السنة المالية المنتهية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ارتفعت بنسبة 6 في المائة بالغة حوالي 51,9 مليار دولار، ونمت الارباح التشغيلية بنسبة 2,3 في المائة لتبلغ 49,4 مليار دولار وكانت الارباح للعام الماضي والتي بلغت 2,5 مليار دولار اقل بحوالي 811 مليون دولار مقارنة بالاعوام التي سبقت. وتبدو توقعات 1998 أكثر تشاؤما.

ومع استمرار المخاوف من ازدياد الوضع سوءا طلبت كاثي باسفيك تأجيل طلبيتها من طائرات ايرباص، فيما ستلجأ الخطوط التايلاندية الى استئجار طائرات بدلا من الشراء.

من ناحية ثانية لم تلغ شركة «آسيا كاريرز» طلبيتها من بوينغ وتأمل الدول الآسيوية الاستفادة من انخفاض عملاتها لجذب اعداد اكبر من السياح ويأتي في هذا الاطار اتفاق لوفتهانزا وشركة أ. جي السنغافورية الذي يؤمل ان يشجع تلك العمليات.

السياحة عام 2020: الصين في المقدمة

توقعات منظمة السياحة العالمية

الصين	137.1
أميركا	102.4
فرنسا	93.3
اسبانيا	71
هونغ كونغ	59.3
ايطاليا	52,9
بريطانيا	52.8
المكسيك	48.9
روسيا	47.1
جمهورية التشيك	44

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

600 مليون دولار أرباح لوفتهانزا في تسعة أشهر

بون: من احمد كمال حمدي

بعد ايام قليلة من اعلان مؤسسة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» تعاونها مع عدة شركات للطيران في جنوب شرق آسيا، اعلن مدير المؤسسة الالمانية يورجن فيبر في مقر الشركة بفرانكفورت ان ارباحها خلال العام الحالي 1997 سوف تزيد على مليار مارك الماني (حوالي 600 مليون دولار) اي بزيادة نحو 434 مليون مارك عن عام 1996.

واشار فيبر الى ان حجم اعمال شركة لوفتهانزا، بلغ خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي حوالي 17,1 مليار مارك الماني، اي بزيادة 12,6% عن نفس الفترة من عام 1996.

واضاف رئيس الشركة الالمانية المساهمة بان عدد الاشخاص الذين نقلتهم طائرات لوفتهانزا خلال هذه الفترة وصل الى حوالي 33,6 مليون شخص، مشيرا الى ازدياد نشاط الشركة داخل المانيا الموحدة، والى ان هذه الزيادة لم تعدل خسائرها في الداخل التي تصل الى 100 مليون مارك وتعود بصورة رئيسية الى ارتفاع الضرائب ورسوم المطارات في المانيا.

مع رواج الاستهلاك المحلي وانتعاش أسواق التصدير

القطن يستعيد مكانته على خريطة الزراعة السودانية

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

يستعيد القطن مساحته ومكانته في مشروع الجزيرة في وسط السودان بعد ان شهد مطلع التسعينات هبوط مساحته لصالح زراعة القمح الذي انتقل للتوسع في زراعته في ولايتي الشمالية ونهر النيل. وبلغت المساحة المزروعة قطنا لموسم 1997 نحو 300 الف فدان بالاضافة الى زراعة القطن المطري حيث زرعت 50 الف فدان في منطقة القضارف و30 الف فدان بالنيل الازرق و40 الف فدان بجبال النوبة. وتتخذ الخطوات للتوسع في زراعة المناطق المطرية بعد وصول البذرة والآليات. وتمت صيانة المحالج في هذه المناطق.

ومن جانب آخر فان شركة السودان للاقطان، التي تحولت من القطاع العام الى القطاع الخاص في عام 1993 فانها تنوب عن اصحاب القطن المزارعين في بيع الاقطان طبقا للاسعار العالمية وعبر العطاءات العالمية. وقال عابدين محمد علي مدير عام شركة السودان للاقطان لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة «ظلت قبل انتقالها للقطاع الخاص تنقص ايراداتها عن مصروفاتها لكن الان تضاعفت ارباحها، بشدة ولاول مرة توجد شركة مملوكة بواسطة المزارعين وتقسم ارباحا للعامين الماضيين تساوي قيمة شراء الشركة في عام 1993.

وقال ان الشركة استطاعت من خلال تعاونها مع شركات اجنبية شراء مدخلات الانتاج في حدود 100 مليون دولار وتتعامل في بيع انتاجها مع 15 دولة اسيوية واوروبية وافريقية واستعادة جزء كبير من السوق الياباني الذي ابتعد عن الاقطان السودانية لعدة سنوات، وكذلك بذلت الجهود لاستعادة السوق الايطالي والذي كان يعتبر من اكبر اسواق القطن السوداني في غرب اوروبا.

واضاف ان الشركة استطاعت ان تبيع كل انتاج المواسم السابقة وحتى موسم 1996/1997. ووقف متوسط الانتاج في العامين الماضيين بين 550 الف بالة و700 الف بالة من القطن وتتراوح درجات اصنافه ما بين «ممتاز» و«متوسط» كما تتراوح قيمة المبيعات بين 150 الى 200 مليون دولار سنويا وما تم بيعه في 3 سنوات يعادل 600 مليون دولار.

ويتوقع في موسم 98/97 انتاج كميات خالية من الامراض نتيجة لجهود مقاومة الافات لكن لا يتوقع تغييرا كبيرا في الاسعار العالمية اذ تقدر الهيئة الاستشارية الدولية للقطن ان تكون الاسعار كما كانت عليه في الموسم السابق. وقال عابدين ان الشركة تغطي احتياجات مصانع النسيج المحلية كما تهتم بالتصدير للخارج وانه تجري دراسات للاستفادة من القيمة الاضافية للدخول في صناعة القطن محليا وبمشاركات اقليمية وعالمية وتجري المفاوضات للاستثمار المشترك في هذا المجال وتامل ان يتم بالنجاح وهناك اتجاه لزيادة التصنيع المحلي.

واضاف ان التحضيرات المقبلة تتجه الى زيادة انتاجية القطن حتى تصل الى مليون بالة سنويا كما كان في السابق، وتدعم الشركة هيئة البحوث الزراعية لتمكينها من تطوير مواصفات الاقطان السودانية واستنباط عينات جديدة تستجيب لمتطلبات السوق من ناحية وتكون ذات انتاجية اعلى ومقاومة للامراض من ناحية اخرى وقدر الدعم لها بنحو 513 مليون جنيه سوداني.

ووافقت الهيئة الاستشارية الدولية للقطن على عقد الاجتماع السنوي لعام 1999 في الخرطوم.

ويتكون مجلس ادارة شركة اقطان السودان من اتحادات مزارعي الجزيرة والمناقل ومؤسسة الرهد الزراعية ومؤسسة حلفا الزراعية والاتحاد العام لمزارعي السودان وواجه مشروع الجزيرة الذي يعد من اكبر مزارع العالم المتكاملة في اغسطس (آب) الماضي مشكلة توفير الوقود بالموارد الذاتية واختناقات الري والسيولة مما اثار احتمال تقليص مساحات القطن قبل التمكن من معالجتها.



مبيعات القطن تبلغ 150 ـ 200 مليون دولار سنويا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

هيئة التشريع النيابي تنجز تعديل مشروع قانون التجارة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجزت هيئة التشريع وتحديث القوانين في البرلمان اللبناني امس تعديل بعض احكام قانون التجارة بعد دراسة استمرت 4 اشهر، واحيل المشروع الى الهيئة العامة لرئاسة المجلس النيابي.

وابرز ما تضمنته التعديلات «توقيف جرائم مالية جديدة كنشر ميزانيات كاذبة والتداول في اموال ناتجة عن اعمال غير مشروعة، ومعاقبة رئيس واعضاء مجالس الادارة والمديرين والمفوضين بالتوقيع الذين يسيئون الى مصالح الشركة المالية باستعمال اموالها لاجل الاثراء الشخصي».

وفي التعديلات ايضاً «تقييد السماح للأجانب باستثمار مصلحة عامة في لبنان بفترة لا تتجاوز الـ25 سنة وحصر نشر الميزانيات في الجرائد، بالشركات الكبيرة التي لا يتجاوز راسمالها المليار ليرة لبنانية... وسمح اقتراح التعديل بأن يكون ثلث اعضاء مجلس الادارة من غير المساهمين ... ويجوز للمساهمين مراجعة رئيس محكمة بداية لتعيين خبير فني او اكثر للتحقق في مسألة تتعلق بإدارة الشركة وحقوق الاقلية. كما يحق للأكثرية مراجعة القضاء في حال اساءت الاقلية حقها في معارضة القرارات التي تتطلب موافقتها.

وفد اقتصادي جزائري يزور ألمانيا سعيا لتعزيز المبادلات بين البلدين

بون: احمد كمال حمدي

بدعوة من اتحاد الصناعات الالماني وهيئة المبادرة الاقتصادية الالمانية للتعاون مع دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، في مدينة كولونيا، يقوم وفد اقتصادي جزائري برئاسة رئيس الشركة الجزائرية القابضة محمد شايب دوغبال بزيارة لألمانيا يحضر خلالها الجلسة الثالثة لندوة التعاون الالمانية الجزائرية التي ستعقد في كولونيا ليوم الاثنين .

وتاتي هذه الزيارة، رداً للزيارة التي قام بها وفد اقتصادي الماني برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية للجزائر في أواخر العام الماضي، ويضم الوفد الجزائري ممثلين عن الشركات والمؤسسات القابضة في الجزائر وخاصة في قطاعات التقنية الآلية، والادوية والمنتجات الكيميائية والمناجم والنفط والتقنية الكهربائية والإلكترونية والصناعات المعدنية.

مع ارتفاع عدد الخطوط الأرضية إلى 8 ملايين خط

توقع توسع شبكة الهاتف النقال العربية إلى 2.4 مليون خط العام المقبل

لندن: من الن جورج

يبدو ان منطقة الشرق الاوسط تمثل سوقا جيدة بالنسبة الى شركة الالكترونيات العالمية «فيليبس» اذ يقول مختار الطيار، المدير العام للفرع الاقليمي لشركة «فيليبس كونسيوم كوديونيكيشنز»: «نحن الآن في المكان المناسب، في الوقت المناسب».

وتبين احصائيات السوق الاساسية المتوفرة سبب هذا الشعور الواضح بالثقة لدى الشركة. وفي العام الحالي بلغت سعة شبكة الهواتف الخلوية في المنطقة 1,2 مليون. وتتوقع «فيليبس» ان يتضاعف الرقم بنهاية العام المقبل. ويقول الطيار: «نتوقع ان يتسع السوق لـ818 الف مشترك جديد بنهاية عام 1998».

وفي المدة نفسها يتوقع ان يزداد عدد الخطوط الارضية الى 8 ملايين خط. وستحتل السعودية من مجموع هذه الخطوط ما يناهز 2,3 مليون، في حين ان مشروع «TAP 6» للسعودية سيشغل 1,5 مليون خط من هذه الحصة.

كما تتوقع «فيليبس» بنهاية العام المقبل، ان تصل سعة الهواتف السلكية الى 1,7 مليون واللاسلكية الى 361 الفا. ويفترض بخطوط الهاتف الجديدة في الشرق الاوسط ان تصل الى 700 الفا.

ويرجح ان تكون اكبر سوق للهواتف الخلوية في المنطقة بنهاية عام 1998، الامارات العربية التي سيصل عدد المشتركين فيها الى نصف مليون، تليها السعودية بنحو 400 الف مشترك، ولبنان بنحو 350 الف مشترك، والكويت بنحو 150 الفا ومصر بنحو 100 الف، وعمان بنحو 75 الفا.

وتشير تكهنات الشركة الى ان اكثر من 9 في المائة من سكان الامارات سيتوفرون على هواتف نقالة، قياسا الى 7,5 في المائة في لبنان والبحرين، و5 في المائة في قطر، و4.5 في المائة في الكويت.

وتسيطر على سوق الهواتف النقالة، حاليا، شركة موتورولا الاميركية، واريكسون السويدية، ونوكيا الفنلندية، في حين ان حصة الاسد من مبيعات الهواتف السلكية واللاسلكية واجهزة الفاكس تقع بين يدي باناسونيك اليابانية.

ويعتقد مختار الطيار بثقة ان شركته قادرة على التفوق على منافسيها، وقال: «نحن الشركة الوحيدة التي تصمم وتصنع داخل الشركة. ان 90 في المائة من مكونات اجهزتنا انما تنتجها فيليبس نفسها. وهذا يعني ان بمقدورنا عرض اسعار وقيمة افضل».

وينبع تفاؤل المدير ايضا من التطورات الاخيرة في شركة فيليبس نفسها. فقد انشئت هذه الشركة بالاصل عام 1996، واطلقت دول منتوج لها منتصف عام 1996، لتلي ذلك سلسلة من المنتوجات الاخرى. وحصل تطور كبير وهو انشاء مشروع مشترك في اكتوبر (تشرين الثاني) مع لوسينت تكنولوجيز الاميركية. والشركة الجديدة التي تملك فيليبس 60 في المائة من اسهمها، تبيع منتجاتها من خلال 42 الف منفذ لمبيعات المفرق، في عموم العالم، وهذا رقم مدهش، كما انها تتوفر على منشآت تصنيع وغيرها في الولايات المتحدة والمكسيك وبريطانيا وفرنسا وسنغافورة والصين.

ويوفر المشروع المشترك الجديد للشركة منافذ توزيع للمستهلكين الافراد، ويتيح سهولة التعاطي مع مختبرات لوسينت/بيل، التي تعتبر اهم منشآت البحث والتطوير في العالم، حسب قول الطيار.

ويقول الطيار: «هذا سوق ديناميكي، ونحتاج الى توفير المنتجات بتكنولوجيا متفوقة».

وتمكنت الشركة خلال العام الماضي من تحسين شبكة التوزيع الاقليمية. ولها الآن عقود شراكة في فلسطين ولبنان وسورية والاردن ومصر والسعودية والكويت واليمن والامارت وقطر والبحرين وعمان.

وان الشركاء المحليين، مثل اوراسكوم المصرية ، او الناجحي السعودية، او ماف تليكوم الاماراتية (وهي جزء من مجموعة القطيم المتكاملة) اختيروا بعناية كبيرة. وحسب الطيار فان «الشركة بحاجة الى شركاء ذوي معرفة بالسوق ولهم قدرة مالية ومؤهلين للتجاوب السريع مع التطورات».

ومن العوامل الاخرى التي تسمح للشركة بالاستجابة السريعة لحاجات السوق الاقليمي توفر مستودعات لها في ميناء جبل علي في دبي. ويقول الطيار: «في سوق الهواتف الخلوية التنافس شديد ويجب عليك ان تتحرك بسرعة. اننا نشحن جوا، وقررنا ان يكون لنا مستودعنا ومخزوننا الكافي».

وهذا يعني أنه اذا طلب احد موزعينا المزيد من المنتجات يوم السبت، فباستطاعتي تزويده يوم الاثنين. وبدون توفر المستودع سيحصل التأخير في التجهيز الى عشرة ايام». وعدا عن الجودة العالية للمنتجات ذات الاسعار التنافسية، فان شركة فيليبس تقدم خيارات وخدمات كبيرة، متنوعة. فلو ان هاتفا نقالا كان معطوبا، فان الشركة سوف تستبدله خلال 24 ساعة بواسطة ساع خاص. ويطبق هذا البرنامج في كل العالم، سواء كان الزبون على سفر في المكسيك، او موشكا على مغادرة السعودية، في كل الاحوال، ستترتب الشركة تبديل جهازه، لتوصيل الهاتف الجديد اليه، حسب قول الطيار، الذي يضيف: «اعتقد ان خدماتنا فريدة على مدار الـ 24 ساعة».

الأردن يرفع قاعدة أسهم البورصة

عمان: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس مفوضي هيئة الاوراق المالية في البورصة الاردنية زيادة قاعدة راس المال لست شركات اردنية بقيمة 21,3 مليون سهم جديد من خلال رسملة 7,5 مليون سهم من الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري لشركتين هما «الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية» و«بنك المؤسسة العربية المصرفية»، وطرح 16,8 مليون سهم جديد للاكتتاب الخاص من قبل «البنك الاسلامي الاردني» و«بنك الاستثمار العربي الاردني» و«بنك القاهرة عمان» و«الشركة العربية الدولية للفنادق».

وقال تيسير عبد الجابر نائب رئيس هيئة المفوضين ان استكمال عملية الرسملة وطرح الاسهم الجديدة من قبل هذه الشركات الست ستزيد من قاعدة الاسهم المتداولة في سوق عمان وسيتم في مرحلة لاحقة ادراج اسهم الشركات الست في البورصة مما يوسع حركة الاستثمار والنشاط في الاسهم خاصة الاستثمارات الخارجية التي يخطط لاستقطابها الاردن.

وتوقع ان تزيد قاعدة الاسهم خاصة ان العديد من الشركات تخطط لزيادة راسمالها وتعزيز مراكزها المالية لمواجهة مخاطر المنافسة وتحديات الاسواق المفتوحة التي يسير الاردن نحوها بعد توقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا يوم الاثنين الماضي وسعيه للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وقال جواد حديد مدير عام «بنك المؤسسة المصرفية العربية» في عمان ان البورصة وافقت على رسملة 5 ملايين سهم جديد من احتياطيات البنك الاختيارية وارباحه المدورة، وسيطرح 5 ملايين سهم جديد للاكتتاب الخاص بهدف زيادة راس المال بمقدار 14,1 مليون دولار ليصل الى 28,2 مليون دولار حسب متطلبات البنك المركزي قبل نهاية العام الحالي. واضاف ان اصلاح سوق راس المال في الاردن يسير «بشكل مرض ويزيد حركة الاستثمارات الخارجية في السوق الاردنية بعد ان تم توفير مناخ استثماري ملائم وقيام العديد من الشركات باعادة تصويب وهيكلة اوضاعها». وتوقع ان تشهد سوق الاسهم انتعاشا واقبالا من قبل صناديق الاستثمار الاجنبية والعربية خاصة ان الاسعار اصبحت مشجعة على عملية الشراء.

وقال ميشيل مارتو رئيس هيئة المفوضين في البورصة ان حركة الاستثمار الاجنبي والعربي خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي فاقت قيمة الاستثمار خلال عدة سنوات سابقة وان الشراء العربي والاجنبي حتى العام الحالي بلغ 117,3 مليون دولار.

واقرت هيئة المفوضين قبل اسبوعين ادراج 30,2 مليون سهم جديد في البورصة في السوقين الموازي والنظامي تشمل 19,7 مليون سهم لثماني شركات اردنية وصناعية وتامينية في السوق النظامي و10,5 مليون سهم في السوق الموازي لشركة سياحية.

المغرب مطالب بـ«عصرنة» اقتصاده

الرباط: «الشرق الاوسط»

طالب محمد التادلي مدير الشغل في وزارة العمل المغربية ان المغرب مدعو الى «عصرنة قدراته الاقتصادية لمواجهة التحديات التي تتطلب تكيفه مع تطورات الاقتصاد العالمي».

واضاف في كلمة بندوة في الدار البيضاء حول «التخطيط الاستراتيجي لهيئات المشغلين» نظمتها جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات في المغرب ومنظمة العمل الدولية ان المغرب مدعو الى العصرنة «لتجنب اي انزلاقات اقتصادية».

واضاف انه بإمكان ارباب الاعمال المساهمة في خفض البطالة وضمان جودة المنتجات وتطوير القدرة الابتكارية للمؤسسات المغربية واعتماد الوسائل الكفيلة بتوفر مزيد من فرص العمل .

وقال «انه يتعين على المؤسسات القيام بمجهود اكبر في التدريب المهني وإدخال مهن جديدة، ودعا الى اعتماد «ثقافة الحوار والتشاور داخل المؤسسات واعادة تحديد ادوار تفتيش العمل».

واستعرض رئيس جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات بالمغرب وممثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب من جهتهما الاهداف ودور ومهام هيئات المشغلين والتعرف اكثر على هياكل منظمة العمل الدولية في جنيف.

وقال التادلي انه «في زمن العولمة الاقتصادية التي تتعزز باستمرار تعتبر الشركات المغربية مطالبة بمواجهة انعكاساتها لتصبح الهيئات المشغلة خاصة المجموعات التجارية والصناعية والخدماتية قادرة على مراجعة نفسها باستمرار وتاسيس استراتيجيات للعمل حتى تتمكن من جعل الانشطة التي تقوم بها تستجيب فعلا لحاجيات الفاعلين الاقتصاديين». وشدد ممثل منظمة العمل الدولية على أهمية التاهيل والتخطيط الاستراتيجي والمرونة والقدرة على التكيف والتوقع وتطوير الخدمات التي توفرها هيئات المشغلين حتى تحافظ على مصداقيتها.

ندوة «التأمين الصحي» تقام في المنامة فبراير المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

يرعى وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ندوة التامين الصحي التي تنظمها هيئة التنسيق لشركات التامين واعادة التامين الخليجية في الفترة من 14 الى 17 فبراير (شباط) من العام المقبل 1998.

وقال سمير الوزان رئيس اللجنة الفنية بالهيئة ان الندوة سوف تسلط الضوء على صناعة التامين الصحي واهمية انواعه المختلفة وتاثيراته الاجتماعية والاقتصادية. كما ستتطرق الاوراق الى اتجاهات التامين الصحي وسوف يشارك في اوراق الندوة عدد من المسؤولين عن التامين الصحي من الشركات المحلية والاقليمية للتامين ولاعادة التامين.

إقرار 10 توصيات لتعزيز دور مراكز التحكيم العربية في المنازعات مع أطراف أجنبية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية اهمية التحكيم في حسم المنازعات التجارية وخاصة في المنازعات الخاصة بالعقود الدولية التي يكون فيها طرف عربي واجنبي والدور الذي يمكن لمراكز التحكيم العربية ان تلعبه في هذا المجال واهمية التعاون بين هذه المراكز وجعلها مؤسسات لخدمة قضايا التحكيم في الوطن العربي. جاء ذلك في مؤتمر حول التحكيم عقده في القاهرة مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

وحضر وزراء العدل العرب المؤتمر لبحث اهمية التحكيم في حسم المنازعات، ودعا الوزراء للسعي الى «تقريب الفوارق والتنسيق في صياغة الاحكام القانونية الخاصة بالتحكيم». وشارك في المؤتمر ممثلون عن مراكز التحكيم العربية وممثلون عن مؤسسات تحكيمية دولية وعدد كبير من اساتذة القانون وخبراء من دول عربية واجنبية.

واوصى المؤتمر بالتالي:

- اهمية حسم المنازعات التحكيمية العربية امام مراكز التحكيم العربية.
- في حال اللجوء الى مراكز التحكيم الاجنبية يجب الاستعانة بالمحكمين والمحامين العرب كممثلين للجانب العربي في النزاع.
- اهمية التنسيق وتقريب الفوارق بين النظم القانونية التي تنظم التحكيم في الاقطار العربية.
- عقد لقاءات دورية مع رجال الاعمال والغرف التجارية واتحاد الصناعات والبنوك وصناديق التمويل والمهندسين والمقاولين والاستشاريين العرب لتدعيم الوعي بقضايا التحكيم العربي.
- الاهتمام من قبل المتعاقدين خاصة رجال القانون والمحامين باسلوب صياغة التحكيم في العقود بما يحقق العدالة للطرف العربي في اختيار المحكمين ولغة التحكيم ومكان قضايا التحكيم.
- قيام مراكز التحكيم العربية بدعم التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات وتدريب المحكمين والمحامين بينها وتقوية صلاتها مع مراكز التحكيم الاجنبية.
- تدريس مقررات التحكيم في كليات الحقوق العربية والاهتمام باللغات الانجليزية والفرنسية خاصة.
- دراسة انشاء اتحاد مركز التحكيم العربية على غرار اتحاد مراكز التحكيم الدولية.
- تشكيل امانة عامة يمثل فيها مندوبون عن جميع مراكز التحكيم العربية في مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.
- انعقاد دورته الثانية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1999 لعرض نتائج اعمال الامانة العامة.

43 مليون دولار رأسمال صندوق الرعاية الاجتماعية في اليمن العام المقبل

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح وكيل وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية، ان العمل من اجل نشر وتوسيع نطاق شبكة الأمان الاجتماعي التي يجري تنفيذها بالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات الدولية سيكون احد اهم اولويات الوزارة خلال العام المقبل.

وقال ان الوزارة اعدت خطة متكاملة لتفعيل دور المؤسسات العاملة في مجال شبكة الامان الاجتماعي ودعمها على كافة المستويات حتى تتكمن من تقديم خدماتها لاكبر قطاع من الفئات المستهدفة.

وسيتم رفع راس مال صندوق الرعاية الاجتماعية الى 5,2 مليار ريال يمني خلال العام 1998، بدلا عن رأس ماله الحالي وهو 1,2 مليار ليمكنه من توسيع نطاق خدماته للاسر والفئات المستفيدة، خاصة بعد الانتهاء من عمليات المسح الميداني التي تنفذها الوزارة حاليا في مختلف المحافظات اليمنية، واضاف الوكيل ان تفعيل مؤسسات شبكة الامان الاجتماعي يشمل ايضا اقامة 45 مركزا جديدا للاسر المنتجة الى جانب 16 مركزا موجودا حاليا، تستفيد نحو 25 الف اسرة من برامج التاهيل والتدريب التي تقدمها هذه المراكز في مجالات الحرف اليدوية والمشروعات الانتاجية الصغيرة، في سياق جهود اعادة دمج المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان الحكومة رصدت مبلغ 155 مليون ريال لتمويل برنامج الاسر المنتجة، كما نتوقع الحصول على دعم بعض الهيئات والمنظمات لهذا البرنامج.

وحول الاتفاقيات التي وقعتها وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية اخيرا مع كل من مصر والاردن وسورية قال ان هذه الاتفاقيات تستهدف الاستفادة من تجارب هذه الدول في اقامة مراكز الاسر المنتجة.

ويشار الى ان برنامج الامم المتحدة الانمائي قدم اخيرا مبلغ 40 مليون دولار دعما لشبكة الامان الاجتماعي ومكافحة الفقر في اليمن، يخصص لتجاوز المعوقات المؤسسية التي تعاني منها المؤسسات والهيئات المعنية بمكافحة الفقر ونشر شبكة الامان الاجتماعي، وحسب احصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء فان نحو 27 في المائة من سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر، وان هذه النسبة مرشحة للازدياد بالنظر للمتغيرات الاقتصادية المتسارعة المترتبة على تطبيق برنامج الاصلاح المالي، الذي بدأت الحكومة في تطبيقه منذ عام 1995

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: أعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	352	354	351	353	18146	353	353	200	50
بنك الجزيرة	201	200	200	200	37	200	201	2963	1311
بنك الاستثمار	324	325	324	325	2500	324	327	1577	6086
البنك الهولندي	723	0	0	0	0	717	748	26	540
البنك الفرنسي	352	355	352	353	7170	353	355	1885	595
البنك البريطاني	760	763	759	761	2732	761	765	1201	535
البنك العربي	582	583	581	583	1000	579	584	800	500
البنك الاميركي	734	740	737	739	2859	739	740	40	796
الراجحي	1490	1490	1489	1489	520	1492	1495	53	379
البنك المتحد	369	369	368	369	2099	369	370	530	645
سابك	475	477	475	476	1390	476	477	1840	4010
الاسمدة	647	650	647	650	200	646	649	3308	500
المصافي	368	0	0	0	0	371	400	800	132
الخزف	237	237	237	237	4	237	242	6	210
صافولا	569	571	569	571	1023	569	571	1273	737
التصنيع	86	86	86	86	2100	86	87	5027	10897
الدوائية	197	197	197	197	3224	197	198	76	2009
الغاز والتصنيع	157	0	0	0	0	157	158	104	2600
الجبس	416	0	0	0	0	410	420	334	50
الغذائية	106	106	106	106	75	106	107	603	711
الكابلات	121	123	121	123	2601	120	122	3000	200
المتطورة	73	0	0	0	0	73	0	486	0
صدق	93	94	93	94	1404	93	94	1916	1950
الاحساء للتنمية	111	111	111	111	21	111	114	1918	700
زجاج	165	0	0	0	0	149	159	300	34
اميانتيت	125	124	124	124	1000	124	127	360	1000
اللجين	128	128	126	126	1127	126	127	128	245
الاسمنت العربية	142	143	143	143	750	142	144	4000	4726
اسمنت اليمامة	369	0	0	0	0	367	368	110	2000
اسمنت السعودية	204	205	204	205	4830	203	205	5600	8970
اسمنت القصيم	375	0	0	0	0	378	379	1240	100
اسمنت الجنوبية	352	353	353	353	307	351	354	1000	415
اسمنت ينبع	241	0	0	0	0	240	241	1000	500
اسمنت الشرقية	360	361	361	361	116	361	362	34	500
اسمنت تبوك	134	134	134	134	1410	134	135	2607	5790
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	155	160	91	25
العقارية	144	0	0	0	0	144	147	30	400
النقل البحري	64	64	63	63	1130	63	64	50120	6270
النقل الجماعي	113	114	114	114	1000	113	114	10900	3566
خدمات السيارات	42	42	42	85	780	41	42	43940	3020
مواشي مكيرش 100	86	85	85	0	166	85	86	2657	4200
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	70	72	1436	1176
عسير	77	0	0	47	0	77	78	500	7600
طيبة للاستثمار	47	47	47	270	10140	47	48	91	40047
مكة للانشاء	270	270	269	72	12812	270	271	2110	3050
مبرد	72	72	72	138	1174	72	73	26534	9655
العزيزية بندة	137	138	137	70	800	137	138	200	150
الباحة	70	70	70	0	110	70	72	5290	3410
الصادرات	152	0	0	0	0	144	167	70	1077
التعمير	97	0	0	0	0	96	97	65362	30848
ثمار	68	0	0	111	0	65	70	100	990
كهرباء الوسطى	110	112	111	111	21346	110	112	13144	9178
كهرباء الغربية	110	111	109	113	1120	110	111	4410	3250
كهرباء الشرقية	111	113	112	0	5000	111	113	3398	2983
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	111	965	35
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	103
كهرباء عرعر	55	0	0	114	0	0	0	0	0
نادك	115	115	114	22	7082	114	115	10503	1777
القصيم الزراعية	22	22	22	63	1511	22	23	48750	7701
حائل الزراعية	62	63	63	101	500	62	63	7264	7140
تبوك الزراعية	101	102	101	0	87	102	104	200	3000
الأسماك	203	0	0	24	0	202	208	300	120
الشرقية الزراعية	24	24	24	71	130	24	25	2219	29195
الجوف الزراعية	70	71	71	29	3500	70	71	9230	5217
بيشة الزراعية	32	32	29	67	3400	29	29	400	4163
جازان الزراعية	67	68	67		1153	67	68	4821	698

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس.

بدء ندوة «تطوير المراعي والغابات في السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشغل المراعي الطبيعية في السعودية مساحة قدها 70 مليون هكتار والغابات 2,7 مليون هكتار وتتوزع مساحة المراعي على جميع المناطق بنسب مختلفة لكن معظمها يقع في مناطق تتلقى هطولا مطريا يقل عن 100 مليم سنويا فيما توجد معظم مساحات الغابات في الجنوب الغربي الذي يتلقى كميات اكبر من الامطار بالاضافة الى الوديان والروضات والفياض التي تتلقى امدادا اضافيا من المياه السطحية.

وللمحافظة على هذه الثروة غير المستغلة تبدأ اليوم في الرياض «ندوة الموارد الطبيعية المتجددة بالسعودية» برعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وستناقش الندوة العديد من الدراسات حول حماية وتنمية المراعي والغابات واهمية المحافظة عليها وتنميتها.

وتوجد مساحات كبيرة تحتاج الى ادارة واستثمار يساعد على حمايتها، وستضم الندوة بحثا حول دور المتنزهات في الحفاظ على الموارد الطبيعية حيث هناك المؤثرات التي يمكن ان تخل بالتوازن البيئي وهي دخول كائنات حية غريبة على النظام الطبيعي تربك نظام المنافسة والانتاج والاستهلاك وازالة الغطاء النباتي باكثر من معدل تعويضه او تغيير جذري في المناخ مثل الجفاف والفيضانات والبراكين. وستبحث الندوة في دراسة اهم الاسس العلمية لتنمية اشجار الغابات والاستفادة منها في مقاومة التصحر حيث تشير الى وجود اكثر من 12 نوعا من الاشجار بالبلاد. وتعتبر اشجار الاكاس اهم المصادر الطبيعية التي اعتمد عليها السكان في الماضي كمصدر للحطب والفحم والرعي. لكن من الملاحظ تدهور بعض هذه الانواع. وستدعو الندوة الى وضع استراتيجية تعتمد على الاسس المهمة في برامج تنمية اشجار الغابات.

ويناقش ايضا مشروع للدعم البيئي وواقع الاستخدامات المختلفة للاراضي الذي قامت بتنفيذه مصلحة الارصاد وحماية البيئة بالتعاون مع جامعة اريزونا الاميركية في السنوات الثلاث الماضية بهدف تطوير المراعي وحمايتها وتحسينها. وسيقدم بحث آخر حول الوضع الحالي للمراعي السعودية والطلب على اللحوم الحمراء ومساهمة المراعي في ذلك. كما ستبحث الندوة تنمية الثروة الحيوانية وتحقيق الأمن الغذائي والمحافظة على البيئة.

برنامج التجارة العربية يمنح الأردن 9 ملايين دولار لتمويل صفقات بينية

عمان: «الشرق الاوسط»

قدم بنك الصادرات والتمويل تمويلا لصفقات استيراد وتصدير عقدتها شركات اردنية مع شركات عربية في اسواق السعودية والامارات ولبنان والسودان ومصر والجزائر والعراق واليمن بمقدار 45 مليون دولار بهدف تنمية التجارة العربية البينية باعتباره احد الوكالات الوطنية لبرنامج التجارة العربية الذي يتخذ من دولة الامارات مقرا له ويهدف الى تعزيز وتشجيع التجارة العربية البينية.

وقال عدنان السلاخ مدير عام بنك الصادرات والتمويل: ان الصفقات تتعلق بمواد اولية وغذائية تشمل حبيبات البلاستيك والالمنيوم ومنتجات غذائية مستوردة من السعودية والامارات والسودان وصادرات مواد غذائية وادوية ومنتجات كهربائية مباعة الى مصر واليمن والعراق وليبيا ولبنان.

واضاف ان 65 في المائة من قيمة التمويل توجه لتمويل الصادرات الاردنية.

وحقق البنك خلال العشرة اشهر الاولى من العام الحالي ارباحا صافية مقدارها مليون دولار وتوقع السلاخ ان تصل الى 1,41 مليون دولار مع نهاية العام الحالي.

وزادت قيمة ودائع العملاء لدى البنك مع نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 60,6 مليون دولار من 18,8 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي فيما ارتفعت الموجودات بنسبة 118% الى 80,4 مليون دولار.

كريم فعال لترطيب البشرة من «بروكتر وكامبل»

منتجات جديدة

● قال قسورة الخطيب احد خبراء التجميل من شركة «بروكتر وكامبل» ان نتائج الابحاث الطويلة التي قامت بها الشركة من خلال معاملها للاستخدامات اليومية من تطوير كريم جديد للبشرة يحتوي على عناصر مطرية ومتطورة من المرطب المعروف والمجرب لدى ملايين النساء في العالم.

وقال ان الاتجاه هذه الايام لدى المستهلكين هو البحث عن مستحضرات عناية بالبشرة اكثر تطورا لتعمل على تنشيط عملية التجديد الطبيعي للبشرة وتجعلها اكثر رقة ونعومة وتشع نضارة ولمعانا لتمنح النساء بشرة حريرية لامعة ونضرة وناعمة.



كريم «يولاي» لحماية البشرة ضد التجاعيد

السعودية تشارك في معرض اقتصادي يقام في هانوفر

أخبار السوق

● تشارك السعودية في معرض هانوفر 98 الدولي بالمانيا الذي سيقام في الفترة من العشرين وحتى الخامس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل، والذي سيفتتحه هيلموت كول المستشار الالماني بحضور رئيس دولة الفلبين.

وأوضح راينر هيريت الامين العام لمكتب الاتصال الالماني السعودي للشؤون الاقتصادية بان هذا المعرض يعتبر الاكبر والأشمل في العالم جيث سيشارك فيه اكثر من 7000 عارض يمثلون 60 دولة من دول العالم، ومن المتوقع ان يزوره 230 الف زائر من 100 دولة مختلفة و75 % من الزوار هم اصحاب القرار في شركاتهم.

واشار في مؤتمر صحافي عقده هذا الاسبوع بالرياض الى أن هناك شركات سعودية قد حجزت مساحة في المعرض وهي شركة انارة وشركة البابطين، كما قام مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية بحجز مساحة في المعرض للشركات السعودية التي تود عرض منتجاتها.

مؤسسة الحلواني للتجارة وكيلا لـ P & R البريطانية

شركات

● وقعت مؤسسة الحلواني للتجارة بجدة مؤخرا عقد وكالة اقتصادية مع مجموعة «بي اند ار» البريطانية المتخصصة في صناعة الكيماويات والزجاجيات ومعدات واثاثات المختبرات.

وقال ابراهيم عواد حلواني المدير العام لمؤسسة حلواني للتجارة في المؤتمر الصحفي الذي عقد بفندق الحمراء «سوفتيل» بهذه المناسبة انه وبموجب هذا العقد صارت المؤسسة هي الوكيل الوحيد لمنتجات هذه الشركة في السعودية.

وقال طارق حلواني ان حصول المؤسسة على توكيل هذه الشركة البريطانية ياتي في اطار استراتيجية مجلس الادارة المتماشية مع الرؤية المستقبلية للمؤسسة التي تسعى لكي تصبح الرائدة في مجالات توزيع وتسويق المنتجات الكيماوية لمعالجة المياه والوقود والنظافة والصيانة وغيرها.

ابراهيم عواد حلواني وقادة المؤسسة والشركة البريطانية يتحدثون في المؤتمر الصحفي الذي عقد في جدة

محاضرة حول الانترنت باللغة العربية



متابعة للندوة من جمهور الحاضرين

ندوات

● قامت الشركة العالمية للالكترونيات مؤخرا بتنظيم محاضرة عن الانترنت والانترنت باللغة العربية بمدينة الملك فهد الساحلية تحت اشراف جمعية الحاسبات السعودية فرع جدة، والقى المحاضرة حازم عبد العظيم المدير التنفيذي لشركة صخر لبرامج الحاسب الشركة الشقيقة للعالمية.

وتناول تعريف عالم الانترنت وطرق الاتصال بالشبكة وبرامج الانترنت العربية والبريد الالكتروني وطريقة استخدامه. كذلك تطرق عبد العظيم الى مواقع شهيرة كالمواقع العربية والمواقع الاسلامية ومستقبل الانترنت وانتهت المحاضرة بمناقشات واستفسارات من قبل الحضور الكبير المهتم بهذا المجال.

«مياه حلوة» تشارك بمعرض الصناعات الوطنية في الرياض

● اعلن ناصر ياسين مدير شركة مياه الجوف الصحية حلوة عن مشاركة الشركة في معرض الرياض التاسع للصناعات الوطنية، والذي بدأ امس ويستمر الى 8 ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام بمدينة الرياض. وكانت مياه حلوة قد بدات انتاجها في ربيع عام 1984 بعبوة 1,5 لتر وعبوة 5 لتر، وبطاقة انتاجية بلغت 12 مليون لتر، حيث ادى تزايد الطلب بعد ذلك الى رفع انتاجية الشركة الى 27 مليون لتر بعد نحو عشر سنوات من بداية الانطلاق.

وقال المدير ان مياه الشركة تضاهي ارقى الاصناف المستوردة كما اثبتت ذلك الدراسات التي اجرتها جامعة الرياض من قبل، لكونها مياهاً طبيعية، ولا تمر بمراحل المعالجات الكيميائية.

مياه «حلوة» تعرض في معرض الصناعات الوطنية في الرياض

إسمنت ينبع تطرح أنواعا جديدة في المملكة

● تنتج شركة اسمنت ينبع، الرائدة في مجال انتاج الاسمنت في السعودية، انواعا مختلفة من هذه المادة الهامة لقطاع البناء والتشييد. صرح بذلك سعود صالح اسلام، عضو مجلس الادارة والمدير العام لشركة اسمنت ينبع، والذي اضاف ان المتابعة الدائمة والقائمة على الدراسة والتطوير لتكنولوجيا الاسمت بانواعه المختلفة يجعلنا دائما من الاوائل في ادخال انواع جديد تتناسب وطبيعة التربة والمناخ في المملكة.

وانطلاقا من هذا المفهوم، فاننا ننتج اربعة انواع من الاسمنت وان نوعين منها تعتبر شركتنا هي الوحيدة التي تنفرد بانتاجهما وهما الاسمنت البورتلاندي العادي نوع (2) المقاوم لاملاح الكلوريد والذي يناسب التربة ذات نسبة الكلوريد المرتفعة، والاسمنت البورتلاندي البوزولاني والذي يتميز بتحمله للحرارة العالية والرطوبة المرتفعة في المملكة، بالاضافة لنوعي الاسمنت «البورتلاندي» العادي نوع (1) والاسمنت المقاوم لاملاح الكبريتات ويصنف تحت نوع (5). وهذه الانواع يتم انتاجها طبقا للمواصفات الاميركية وبعضها حسب المواصفات الاميركية والسعودية معا، عند توفر مواصفة سعودية لذلك.

وتحدث سعود اسلام عن استعمالات هذه الانواع من الاسمنت، فقال ان الاسمنت البورتلاندي العادي نوع (2) يعتبر مناسبا لمقاومة اثر الكلوريدات التي يمكن ان تتواجد ضمن ظروف بيئية عديدة مختلفة مثل ماء البحر والتربة مرتفعة نسبة الكلوريد والخرسانة التي يمكن للكوريدات ان تتسرب اليها من مصادر مختلفة وتتسبب في تكسيرها وتعزيز ظاهرة صدأ حديد التسليح في الخرسانة.

البشاوري يفتتح فرعه الثالث بالدمام للنظارات

● افتتح البشاوري للنظارات مؤخرا فرعه الثالث للنظارات والعدسات اللاصقة بمجمع الحياة بلازا بمدينة الدمام. واشار البشاوري الى خطط الشركة لافتتاح فروع اخرى في المنطقة الشرقية كما حذر من استخدام النظارات الشمسية التجارية الرخيصة والسيئة الخامات، لانها لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالعيون.

أمير منطقة الرياض يفتتح معرض الجريسي

معرض

● افتتح امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض معرض الصناعات الوطنية لهذا الموسم والذي تشارك فيه مجموعة الجريسي. وقال علي بن عبد الرحمن الجريسي، نائب رئيس مجموعة الجريسي، انه سيتم في هذا المعرض التركيز على جانبي التطور التقني وجودة الانتاج التي وصلت اليها عمليات التصنيع في المملكة العربية السعودية، واضاف «لقد وصلت صناعاتنا الوطنية الى منزلة متقدمة جدا واضحت بكل فخر تحاكي الصناعات العالمية. واذكر انه من خلال اشتراك السعودية في المعرض الدولي الذي اقيم مؤخرا في بلجيكا، تحت عنوان «صنع في السعودية» والذي شاركت فيه ايضا مصانع مجموعة الجريسي، تركنا انطباعات كبيرة عن المستوى المتقدم الذي بلغته صناعاتنا المحلية».

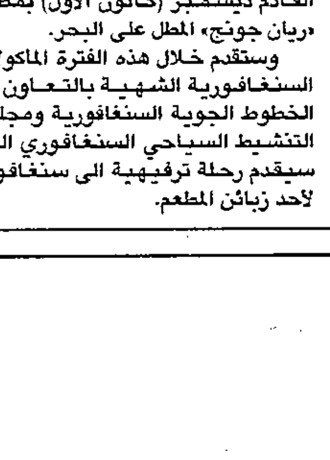
وعن اهمية هذا المعرض بالنسبة لمصانع مجموعة الجريسي، قال ان حضور المجموعة يؤكد تفاعلها في الاطار العام لتوجهات الحركة الصناعية في المملكة، ويمثل المعرض تظاهرة وطنية تعكس مدى التطور الذي وصلت اليه الصناعة المحلية. ومن جهة اخرى ان معرض الصناعات الوطنية هو فرصة كبرى لمصانع مجموعة الجريسي في اطلاق آخر منتجاتها من الاثاث المكتبي الخشبي والمعدني والانظمة المكتبية المفتوحة والبطاقات البلاستيكية وورق الكومبيوتر.

«شيراتون» يقيم مهرجانا للمأكولات السنغافورية

فنادق

● دعا فندق وفلل جدة «شيراتون» الى تذوق الاكلات السنغافورية الشهية في وجبتي العشاء والغداء يوميا وحتى الرابع من الشهر القادم ديسمبر (كانون الاول) بمطعم «ريان جونج» المطل على البحر.

وستقدم خلال هذه الفترة الماكولات السنغافورية الشهية بالتعاون مع الخطوط الجوية السنغافورية ومجلس التنشيط السياحي السنغافوري الذي سيقدم رحلة ترفيهية الى سنغافورة لاحد زبائن المطعم.



«إنارة» السعودية على الانترنت

● اعلنت شركة إنارة عن وضع جميع المعلومات المتصلة بمنتجاتها ونشاطاتها التجارية ضمن شبكة الانترنت، ما سيمكن جميع المشتركين في الشبكة من الاتصال بها والتعرف على نشاطاتها. وقالت الشركة التي تعد من اكبر الشركات العاملة في مجال الكهرباء والانارة بالسعودية والشرق الاوسط ان عنوانها في الانترنت هو: WWW"INARA" COM

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم يناير)	
أمس	السابق
18,76	18,76

الذهب	
	0,80
أمس	السابق
296,80	296,00

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
33,1	28,4	57,2	4,70
16636,26	7823,13 افتتاح أمس	4831,80	3949,17

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,35	الين 215,2	الاسترليني 0,0046	الين 127,69
الدولار 0,5666	الدولار 1,6867	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,5929
الاسترليني 0,3559	المارك 2,9759	المارك 0,0138	للمارك 1,7648

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2829
ريال قطري	3,6405	6,0978
ريال عماني	0,3850	0,6449
درهم اماراتي	3,6730	6,1523
دينار بحريني	0,3770	0,6315
دينار كويتي	0,3045	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1876
جنيه مصري	3,4015	5,6975

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4100
شلن نمساوي	12,42
فرنك فرنسي	5,9080
فلورين هولندي	1,9900
ليرة ايطالية	1729,00
ايكو	1,1210
دولار كندي	1,424
بيزيتا اسبانية	149,2
فرنك سويسري	1,4280
دراخما يونانية	276,90
كرونة دنماركية	6,719

أرفقت تعهداتها بحماية المودعين بضخ سيولة وقروض

سلطات اليابان تلجأ إلى إجراءات طارئة تهدف لمنع الانهيارات المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت السلطات المالية اليابانية امس الاول عن تقديم مساعدات طارئة اضافية تهدف الى دعم النظام المصرفي المحلي بعد تصاعد حدة القلق بشأن استقرار المؤسسات المالية الكبرى في البلاد.

وجاء تقديم تلك المساعدات مع تجدد مساعي المدخرين لسحب ايداعاتهم من البنوك اليابانية الضعيفة. فقد اصطف المودعون عند فرع يعود لبنك «ياسودا تراست» بطوكيو بطوابير طويلة بغية سحب ايداعاتهم الا ان مسؤولي البنك رفضوا تلبية طلباتهم. وتكررت نفس المشاهد في انحاء عديدة من اليابان خلال الاسبوع الماضي، وذلك على الرغم من تعهدات الحكومة بحماية حقوق المودعين.

وعمد بنك اليابان المركزي مؤخرا الى اغراق السوق بالسيولة، حيث بلغ الفائض مستوى قياسيا عند 3700 مليار ين (30 مليار دولار) وذلك بهدف الحد من ارتفاع اسعار الفائدة في السوق. ويتخوف المسؤولون النقديون في اليابان من تعرض البنوك ومؤسسات السمسرة الضعيفة الى شحة في الائتمانات المقدمة وذلك بسبب الاشاعات المنتشرة والتي تتحدث عن احتمالات افلاسها. وبجانب مؤسسة «ياماييتشي سيكيورتيز» للسمسرة التي انهارت قبل اسبوع، لاقى بنك «هوكايدو تاكوشوكو»، وهو احد البنوك الرئيسية، ومؤسسة «سانيو سيكيورتيز»، سابع اكبر مؤسسة للسمسرة، نفس المصير.

كما اتخذ البنك المركزي الياباني خطوة غير عادية تمثلت بتقديم قروض بصورة سرية الى بعض المؤسسات التي تواجه المشاكل وذلك بموجب المادة 20 من دستوره، والتي تسمح له بتقديم قروض مقابل ضمانات محددة.

ويذكر المراقبون ان هذه الاجراءات التي جاءت في اعقاب مناشدة الحكومة للسوق وبشكل صريح بالتحلي بالهدوء قد تركت اثارا ايجابية. فقد انخفض سعر الفائدة الرئيسي على القروض لليلة واحدة، والذي يمثل متوسط سعر الفائدة على اقتراضات البنوك ومؤسسات السمسرة، الى 0,25 في المائة مساء امس الاول من 0,85 في المائة في وقت مبكر من نفس اليوم وهو مستوى يعد مرتفعا للغاية بالنسبة لليابان خلال السنة المنصرمة. ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس عن احد المسؤولين النقديين في طوكيو قوله «ثمة مؤشرات على ان بعض المؤسسات تواجه مشاكل في الحصول على اموال».

في الوقت ذاته انخفض معدل العلاوة الياباني، وهو المعدل الاضافي الذي يتعين على البنوك اليابانية ان تدفعه بهدف اقتراض الاموال في الاسواق الدولية بالمقارنة مع البنوك المماثلة في بلدان اخرى، الى نحو 55 نقطة اساس (0,55 في المائة). وكان هذا المعدل قد صعد في يوم الخميس الماضي الى اكثر من 90 نقطة اساس، مما هدد بمضاعفة مشاكل البنوك اليابانية. كما انتعشت سوق الاسهم اليابانية امس الاول بنسبة 0,2 في المائة لتنهي الاسبوع بخسارة في مؤشرها لم تتجاوز 85 نقطة عند 16636,26 نقطة. وعكس ارتفاع السوق امس الاول جزئيا تصاعد الآمال بان الحكومة قد تحركت اخيرا باتجاه استخدام الاموال العامة بهدف معالجة المشاكل المالية المزمنة في البلاد. من جهة اخرى شكل ثلاثة رؤساء وزارة سابقون، هم كيتشي ميازاوا ويوسوهيرو ناكاسون ونوبورو تاكيشيتا، لجنة طارئة لمعالجة الازمة الحالية. وقد اجتمعوا امس الاول ومن المقرر ان يوجه ميازاوا خطابا امام البرلمان صباح غد الاثنين. ويتوقع ان يعلن ميازاوا عن خطوات تهدف الى توسيع حجم الاموال المتاحة بهدف حماية المودعين في حالة انهيار آخر لأي بنك او مؤسسة سمسرة.

ويأمل المسؤولون الحكوميون بان يساعد ذلك في منع حدوث حالة ذعر عامة. وعلى الرغم من الطوابير الطويلة التي تصطف يوميا خارج فروع بعض البنوك ومؤسسات السمسرة، الا ان المسؤولين ينفون وجود اية مؤشرات على خطورة الاوضاع لدى البنوك.

بيد ان قلة قليلة من المحللين الغربيين تؤمن بجدية تعهدات المسؤولين اليابانيين. وعلى الرغم من ارتفاع اسعار اسهم غالبية البنوك ومؤسسات السمسرة في تعاملات امس الاول، بعد هبوطها بحدة يومي الاربعاء والخميس الماضيين. الا ان اسعار اسهم بعض المؤسسات، مثل «ياسودا تراست اند بانكينج»، بقيت ادنى بكثير من مستوياتها قبل اسبوع.

موجز

البورصة الماليزية تفرض قيودا على خمس شركات

● قالت بورصة الاسهم في كوالالمبور امس انها فرضت قيودا على تعاملات خمس شركات سمسرة اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول).

وتقضي القيود بالسماح للشركات بابرام وتنفيذ صفقات بيع فقط اما لصفقات الشراء فلا بد من الحصول على دفعة مقدمة بنسبة مائة في المائة. وقالت البورصة ان هذه الشركات ممنوعة من القيام بصفقات مباشرة او اي نشاط يمكن ان يزيد المخاطر على الشركات.

وكانت سوق الاسهم الماليزية قد شهدت هبوطا حادا وسط ازمة في اسواق المال عزاها رئيس الوزراء مهاتير محمد الى ممارسات المضاربين.

صادرات «فيات البرازيل» تقفز 72 في المائة

● قالت شركة فيات البرازيل ان صادراتها من السيارات لعام 1997 ستزيد 72 في المائة عن العام الماضي وستصل الى 860 مليون دولار. وقالت شركة فيات اوتوموفيس في بيان امس الاول انها ستكون قد سجلت مستوى قياسيا في حجم الصادرات الشهري عندما تغادر شحنات السيارات القائمة البرازيل هذا الاسبوع حيث سيصل الى 16 الف سيارة. واضافت ان البرازيل صدرت 4.6 مليون سيارة منذ بدء انتاجها. وقالت ان «فولكسفاجن» صدرت حتى الان 1,5 مليون سيارة من البرازيل و «جنرال موتورز» 640 الف سيارة و«فورد» 376 الفا من البرازيل.

فنزويلا ترفض اقتراح صندوق النقد رفع سعر البنزين

● رفض لويس ماتوس وزير مالية فنزويلا توصية من صندوق النقد الدولي بان ترفع الحكومة اسعار البنزين للمساعدة في تمويل الدين العمالي الضخم المستحق عليها. وقال ماتوس في بيان صحافي انه لن يوقع على اتفاقية القرض المشروط مع الصندوق اذا كانت ستؤدي الى زيادة اسعار البنزين. واضاف البيان ان «مجلس الوزراء الاقتصادي لم يوافق على اقتراح ان ترفع المنظمة المتعددة الاطراف سعر البنزين مرة اخرى للتعويض عن العجز الذي سببه الدين العمالي، ولكن في اي حالة لن نكون مستعدين لقبول قرض مشروط مقابل زيادة في اسعار البنزين».

وقال ماتوس ان بامكان الحكومة سداد ثمانية ملايين دولار مدينة بها لموظفي القطاع العام باستخدام ما يسمى بصندوق انقاذ الدين الذي وافق عليه الكونجرس الاسبوع الماضي.

حكومة إندونيسيا تواصل البحث عن سبل الخروج من الأزمة النقدية

جاكرتا - رويترز: اعلن الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس ان الحكومة ستواصل البحث عن سبل للخروج من الازمة النقدية الراهنة التي تواجهها البلاد.

وقال سوهارتو على متن طائرة قبل هبوطها في مطار جاكرتا «سنتوصل لاسباب الازمة النقدية ولسبل التغلب عليه».

وغادر سوهارتو المملكة العربية السعودية مساء امس الاول عقب اداء مناسك العمرة مع اسرته بعد حضوره اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابك) الذي عقد في فانكوفر في كندا الاسبوع الماضي.

وزار سوهارتو كذلك ناميبيا وكوريا الجنوبية في طريقه الى فانكوفر بعد ان غادر جاكرتا في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وابلغ سوهارتو الصحافيين لدى عودته «ليست هناك دولة واحدة تقريبا بامكانها تجنب الازمة النقدية». واضاف «لذلك اكدت كل الدول تقريبا خلال اجتماع ابك على ان المهم الآن هو الانتباه الى الازمة النقدية».

وقال متعاملون ان سعر الروبية الاندونيسية ارتفع امام الدولار بعد تدخل البنك المركزي مرة اخرى في اواخر التعاملات المسائية يوم الخميس الماضي. وتغلق الاسواق الاندونيسية يوم الجمعة للعطلة الاسبوعية.

واضافوا ان بنك اندونيسيا المركزي باع الدولار فانخفض سعره من 3645 روبية الى ما بين 3634 و 3643 روبية بالمقارنة مع سعره عند الفتح الذي بلغ 3650/3665 روبية.

وانخفضت قيمة العملة الاندونيسية مقابل الدولار بنحو 30 في المائة منذ يوليو (تموز) الماضي مع امتداد اثر ازمة مالية بدأت في تايلاند لتشمل المنطقة باسرها فاضطرت اندونيسيا الى دعوة صندوق النقد الدولي لمساعدتها.

ومن بين الاسباب التي اثارت انخفاض الروبية مقابل الدولار ديون خارجية كبيرة مستحقة على شركات اندونيسية بلغت قيمتها 65 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) الماضي.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تحلية مياه الأطلسي مشروع مغربي لإنقاذ مدن الجنوب من العطش

● منذ رحيل الاسبان عن صحراء المغرب الجنوبية، انتعشت مدن كبوجدور، والعيون، والسمارة، وطرفاية، وطنطان، وبعض منها تمت اعادة بنائها بالكامل، ولكن هذه المدن مهددة بعد نحو 20 سنة بأزمة مياه خانقة، لأن المنطقة تندر فيها المصادر المائية ولا تتوفر على مياه سطحية، ولهذا يعتبر انشاء محطات لتحلية مياه المحيط الاطلسي هو الحل الوحيد - رغم صعوبة وتكلفة انشائها - لانقاذ مدن الصحراء من أزمة المياه مستقبلاً.

(عالم الشرق الاوسط)

قصة الصراع العربي ـ اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (7)

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاما. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

أزمة في انتظار الحل

وصل البطريرك نيوذوروس الاول (74 عاما) إلى فلسطين من جزيرة كيوس في اليونان وهو في الخامسة عشرة من العمر ليلتحق بإحدى مدارس البطريركية في القدس، حيث لفت انذاك انتباه البطريرك تيموثاوس لبراعته في القضايا المالية، فرقاه عام 1951 وعينه سكرتير اللجنة البطريركية لشؤون الأراضي والأملاك. ويذكر أنه رغم وجود مقر البطريركية انذاك تحت السيطرة الأردنية داخل القدس الشرقية، فإن البطريركية عقدت في تلك الفترة سلسلة من الصفقات السرية مع الحكومة الإسرائيلية تم بموجبها تأجير وبيع أراض من أملاك الطائفة داخل إسرائيل. ويعتقد أن نيوذوروس متولي شؤون وقف الكنيسة انذاك كان بحكم منصبه على اتصال بالإسرائيليين وله دور أساسي بتلك الصفقات.

في عام 1957 عين نيوذوروس مطرانا لعمان وبقي فيها حتى تسلمه كرسي البطريركية. في معرض وصفها للحفل الذي جرى في كنيسة القيامة في القدس المحتلة عام 1981 لتنصيبه بطريركا عقب وفاة سلفه بنديكتوس كتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية ما يلي: «حضر الحفل.. ممثلون عن دول الكتلة الشيوعية وتركيا واليونان وقبرص والأردن. ومثل إسرائيل في الحفل نائب رئيس الوزراء البروفيسور يجال يادين، ورئيس بلدية القدس تيدي كولك ومدير عام وزارة الخارجية ديفيد كيمحي،(رجل الموساد المعروف) وحاكم لواء القدس في وزارة الداخلية رفائيل ليفي. تقريبا، كانت لجميع الجهات الممثلة في حفل التنصيب، يد في انتخاب البطريرك الجديد».

شهدت الفترة التي تولى خلالها البطريرك نيوذوروس الأول الكرسي المقدسي عام 1981 وحتى اليوم تطورا غير عادي في تسرب أملاك الكنيسة الأرثوذكسية لإسرائيل والإسرائيليين. ففي مقال آخر نشرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية بتاريخ 1992/12/11 للكاتب الصحافي أرييه ديان الذي أعد تقريرا موثقا حول الموضوع بناء على مصادر إسرائيلية ورد ما يلي: «غموض شديد يكتنف أملاك الكنيسة اليونانية (أي الأرثوذكسية). فقد تمكنت البطريركية من بيع أو تأجير جزء كبير من الأملاك التي كانت تابعة لها عام 1948، وبالأساس في الأراضي الخلاء. في الخمسينات والستينات عقدت صفقات مع الجهات الرسمية لدولة إسرائيل فقط وفي السبعينات والثمانينات بدأت بالبيع لأفراد من رجال الأعمال، جميعهم من الإسرائيليين او اليهود. أحياء سكنية عديدة في جميع انحاء البلاد اقيمت على أراضيها.. عشرات آلاف الإسرائيليين يسكنون في منازل اقيمت على أراض أجرتها (البطريركية الأرثوذكسية) للدولة (إسرائيل) لمدة 99 عاما. في نهاية هذه المدة عند منتصف القرن المقبل، ستصبح مسالة من يسيطر على أملاك البطريركية، مسالة مهمة جدا».

وفي مؤتمر خاص أقيم حول الأملاك في إسرائيل عقد في القدس عام 1994، دعا المشاركون الإسرائيليون الحكومة إلى سن قوانين من شانها منع إعادة الأملاك التي تستاجرها الدولة او الشركات والأفراد من الطوائف المسيحية لمدد طويلة إلى أصحابها واعتبار فترة الايجار الطويلة كافية لتملك المستاجرين لهذه الأملاك.

وتحدث احد المشاركين مبينا أن المقر الدائم لرئيس دولة إسرائيل في حي الطالبية في القدس الغربية قائم على قطعة أرض مستاجرة منذ بداية الخمسينات من الكنيسة الأرثوذكسية. وان هذا المقر اصبح خلال ما يزيد عن 40 عاما «معلما من معالم دولة إسرائيل وجزءا من تراثها»، ويعني الكثير بالنسبة للإسرائيليين، لذلك فإن تنازل الدولة عن هذا المقر وإعادته لمالكيه الأصليين يعني تنازلا عن جزء من التراث الاسرائيلي. ومثل هذا المبنى والأرض المقام عليها المقر هناك آلاف من الدونمات من الأراضي والعقارات الأخرى التابعة للطائفة التي جرى بيعها او تأجيرها لإسرائيل والإسرائيليين شركات وأفراد.

مع أن أحدا لا يعلم مساحة الأراضي والعقارات التي جرى التفريط بها سوى البطريرك وعدد قليل من المطارنة اليونانيين أعضاء المجمع المقدس، إلا أن المطران تيموثاوس السكرتير العام الحالي للبطريركية الأرثوذكسية في القدس اكد في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» أن البطريركية اجرت أملاكها في مدينة قيصرية لإسرائيل. ومنذ عام 1948 بعد ان اصبح جميع سكان هذه المدينة الفلسطينية التاريخية العريقة لاجئين بدأت إسرائيل بإقامة مدينة جديدة فوقها لليهود القادمين من اوروبا. ويعتبر السكن في قيصرية ميزة لا يتمتع بها سوى زبدة المجتمع الإسرائيلي، وبها يقع المنزل العائلي لرئيس دولة إسرائيل الحالي عيزر فايتسمان. وبموجب وثائق غير رسمية متوفرة لدى أبناء الطائفة تبلغ مساحة الوقف الأرثوذكسي في قيصرية 1500 دونم من الأرض المخصصة للبناء.

إذ يرى أبناء الطائفة الأرثوذكسية العرب ان تأجير أراضي الطائفة أو بيعها للإسرائيليين طعنة في الظهر من جانب القيادة اليونانية برئاسة بطريرك القدس. واعترف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية في حديث مع «الشرق الأوسط» أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فضل تأجيل بحث مسالة الخلاف العربي - اليوناني داخل الكنيسة الأرثوذكسية إلى ما بعد الحل النهائي للمسالة الفلسطينية وقضية القدس. في هذه الأثناء يحظى البطريرك باحترام شديد من جانب الرئيس عرفات ورجال السلطة الفلسطينية. ويقابل نيوذوروس بالمثل المسؤولين الفلسطينيين بالحفاوة ذاتها، وينعم عليهم بالأوسمة والهدايا. فيوم الأحد الماضي قلد البطريرك الدكتور رمزي خوري مدير مكتب الرئيس الفلسطيني وسام الخير الأعظم اثناء احتفال لافتتاح مقر الشبيبة العربية والحركة الكشفية الأرثوذكسية في غزة. وفي عام 1995 منح نيوذوروس وسام السلام لكل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون، والعاهل الأردني الملك حسين، ورئيس وزراء إسرائيل السابق إسحق رابين وخليفته شيمعون بيريس وعرفات. وفيما تم تسليم الوسام لكلينتون في البيت الأبيض وللملك حسين في عمان وعرفات في مدينة بيت لحم بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي منها، قام البطريرك بتسليم رابين وبيريس الوسامين في جبل الزيتون في القدس المحتلة، مما أثار ضجة سياسية واسعة وفسر على انه اعتراف من رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بالسلطة الإسرائيلية على القدس الشرقية المحتلة. ومنح نيوذوروس في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسام الكوكب الأردني الذي قلده إياه ولي عهد الأردن الأمير حسن.

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد قد استقبل نيوذوروس في عام 1993 اثناء مروره بدمشق واقام له مادبة حضرها عدد كبير من المسؤولين السوريين والسلك الدبلوماسي في دمشق.

وينبغي الإشارة الى أن مشاكل أبناء الطائفة العرب مع القيادة اليونانية ليست مقتصرة على مسالة التفريط بأملاك الوقف، فهناك مشاكل أخرى عديدة تتعلق بطريقة عمل المحاكم الدينية التي لها الكلمة الفصل في قضايا الأحوال الشخصية للأرثوذكس العرب في فلسطين وشرق الأردن. كذلك توجد مشاكل تتعلق بالتربية الدينية لأبناء الطائفة والمدارس التابعة لها.

وكان الراي العام الأردني قد انشغل خلال السنوات الأربع الماضية بقصة التمرد الذي قاده أبناء مدينة الفحيص في الأردن ومعهم ثلاثة من الكهنة العرب على خلفية نزاع حول بناء مدرسة أرثوذكسية جديدة في المدينة. فبعد مطالبة طويلة وافق البطريرك على طلب أبناء الفحيص على بناء كنيسة جديدة لهم شرط أن يتولوا هم جمع التبرعات وتقوم البطريركية بتسديد المبلغ المتبقي لإتمام المشروع. واستنفد بناء المدرسة جميع التبرعات التي تم جمعها، إلا أن البطريرك رفض الإيفاء بتعهداته.

وثارت ثائرة البطريرك عندما رفع كهنة الفحيص العرب شكوى إلى الحكومة الأردنية بهذا الخصوص، فاصدر أمرا بحرمان الكهنة من الكنيسة وعين كهنة يونانيين بدلا منهم. إزاء هذا الوضع تحرك أبناء الفحيص وتظاهروا في المدينة ومنعوا الكهنة الجدد من دخولها. فاشتكى البطريرك ثانية للحكومة الأردنية طالبا تدخلها لحماية الكهنة اليونانيين، لكن وزارة الداخلية أبلغته أن هذا خلاف داخلي في الكنيسة ولا مجال لتدخل السلطات فيها. وظل الوضع متوترا نتيجة إصرار البطريرك على موقفه إلى أن تمت تسوية النزاع في وقت سابق من العام الحالي بتراجع الكهنة العرب وتقديم الاعتذار للبطريرك عن تصرفهم.

إن مشاكل البطريركية عديدة ومتشعبة ولن يتسع هذا الملف للحديث عنها كلها، إذ أن الهدف منه كان تسليط الضوء على قضية خلفها التاريخ الحافل بالتقلبات التي شهدتها البلاد العربية خلال العصور الماضية. ومن جانبه دعا المطران اليوناني المعارض نيكوفوروس القسطنطيني أبناء الطوائف الأرثوذكسية في جميع أنحاء العالم لرفع صوتهم ضد الوضع في البطريركية المقدسية، فلا سبيل للتغير طالما هناك دعم من السلطة السياسية للبطريرك. ودعا إلى انعقاد مجمع كنسي مسكوني لجميع الأرثوذكس في العالم لدراسة الأمر والخروج بقرارات من شانها تخليص الكرسي البطريركي. ويرى نيكوفوروس انه رغم الاستقلالية التي تتمتع بها الكراسي البطريركية المختلفة في الكنيسة الأرثوذكسية لا يزال هناك مجال من جانب الكراسي الأخرى للتدخل من اجل إصلاح الوضع داخل البطريركية المقدسية.

انتهى

المصادر

أثناء التحضير لإعداد هذا الملف أجريت مقابلات شخصية مع عدد كبير من الفلسطينيين وأبناء الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن وبريطانيا، أذكر منهم مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، ورامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة، ورئيسي لجنة المبادرة الأرثوذكسية في الأردن الدكتور رؤوف أبو جابر وفلسطين مروان طوباسي، والبير نورسي رئيس النادي الأرثوذكسي في القدس، ورمزي الزنانيري سكرتير لجنة المبادرة الأرثوذكسية في فلسطين وعدي بجالي سكرتير الجمعية العربية الأرثوذكسية في الناصرة وغيرهم، بالاضافة الى سكرتير البطريركية الارثوذكسية في القدس المطران تيموثاوس وللمطران نيكوفوروس القسطنطيني في القدس. كذلك تم الاستناد على المصادر التالي ذكرها:

1 - خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية، شحادة ونقولا خوري، طبعة ثانية 1992.
2 - الكنيسة الارثوذكسية، تيموثي وير، طبعة جديدة بالإنجليزية 1993.
3 - تاريخ المسيحية، بول جونسون، بالإنجليزية 1976.
4 - بطريركية أورشليم واقع وتطلعات، تأليف الأرشمندريت د. قيس صادق، عمان، 1994.
5 - تاريخ الكنيسة الأسقفية في مطرانية القدس (جزءان)، الأرشديكن رفيق فرح، 1996.
6 - وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها، إعداد الراهب القمص أنطونيوس الأنطوني، 1995.
7 - الحروب الصليبية (جزءان)، الدكتور سهيل زكار، 1984.
8 - سجل فلسطين، الدكتور محمد رضا مهدي، بالإنجليزية 1973.
9 - العرب وتاريخ المسألة المسيحية، فكتور سحاب 1986.
10 - انطاكية في عهد ثيودوسيوس الكبير، جلانفيل داوني، مترجم للعربية 1968.
11 - أرشيف لجنة المبادرة الارثوذكسية في فلسطين.
12 - أرشيف الجمعية العربية الارثوذكسية في الناصرة.
13 - عدد من الصحف الإسرائيلية باللغة العبرية.

حفظ الجسد بالأزوت السائل بدرجة حرارة (- 320) بعد الموت

مقبرة المستقبل: ماذا لو استيقظنا في القرن 25؟

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يبحث الانسان عن الاستمرارية منذ آلاف السنين مدفوعا بغريزة حب البقاء وتميزه بالذكاء. لكن الموت، كصرخة الحياة، مطلق خارج عن ادراك العقل البشري وامر بيد الله تعالى. لذلك اخذ الانسان يتحايل على الموت بطرق اعطت الاستمرارية الوجودية معاني اخرى مثل الخلود الفكري الذي من خلاله تعرفنا على شخصيات عمرها آلاف السنين والبقاء الجسدي الذي ابدع به الفراعنة في مصر.

ولم يكتف الانسان بهذا القدر، انما يعتقد العلماء البريطانيون والاميركيون حاليا انه سيأتي يوم في المستقبل يعثرون فيه على طريقة لوقف الشيخوخة واعادة الشباب من جديد.

بالتأكيد العلم قاصر عن ذلك حاليا، لكن هناك ما يدعو الى تفاؤل الذين يأملون ان يعيشوا مئات السنين، طبعا الجواب لا يكمن في صحراء مصر حيث ترقد المومياءات، انما ربما يكون في المومياءات التكنولوجية الحديثة التي تقوم بها شركة Al-cor الاميركية التي تعتبر من اكبر الشركات العالمية لحفظ الاجساد بالنيتروجين السائل المبرد لدرجة 320 تحت الصفر، فلعل يستطيع العلم تنشيطها مرة اخرى في المستقبل، وتدعى هذه التقنية بالكرايونك Cryonics.

الشيخوخة

اذا تسنى لك وشاهدت المواطنة الفرنسية جين كالمين، اكبر معمرة على الكرة الارضية والبالغة 122 سنة، لعرفت معنى الشيخوخة. فهي لا ترى ولا تسمع الا بصعوبة، ولا تستطيع التنقل الا على كرسي العجزة.

لكن السؤال كيف ولماذا تحدث الشيخوخة؟

لقد انقسم العلماء في الرأي الى ثلاث مجموعات: الأولى تؤمن ان الأسباب الأساسية للشيخوخة تكمن على المستوى الخلوي، وهؤلاء الباحثون يمضون وقتهم في البحث في مكونات الخلايا عن موقع الشيخوخة ويتساءلون فيما اذا كانت في السيتوبلازما (الهيولى)، او الاجسام الميتوكوندرية (جهاز مصدر الطاقة للخلية)، او الليزوزومات (او الاجسام الحالة للنفايات)، او ربما في نواة الخلية نفسها. وهذا هو المرجح، لأن التجارب بينت خلال نقل نواة خلية شابة الى خلية كهلة ان الأمر يكمن في النواة التي تحمل الشيفرة الوراثية في الحمض النووي (DNA).

اما المجموعة الثانية، فيخالفون الراي الأول، ويعتقدون ان اسباب الشيخوخة تعود الى اسباب عضوية معممة وليست خلوية. وهي تكمن في بعض الاعضاء التي تسيطر على الجسم مثل الغدد الصماء، او الجهاز العصبي بشكل عام، او الدماغ الذي يأمر بإفراز مواد خاصة تامر الخلايا بالموت. او يمكن ان تكون ناتجة عن مكافحة الجسم للمتعضيات الخارجية ونفاد الطاقة اللازمة لذلك، وضعف الجهاز المناعي في مقاومة الشذوذات الخلوية والجراثيم الخارجية.

اما المجموعة الثالثة فقد وفقت بين النظريتين وقاربت الخطوط المتباعدة بين اصحاب النظرية الخلوية واصحاب النظرية العضوية المتخالفين منذ ثلاثين سنة.

لقد ظهرت مفاهيم جديدة بالنسبة للشيخوخة يعود الفضل فيها الى تطور علم المناعيات وتطور الكيمياء الحيوية التي وضحت دور الشوائب وأهمية مضادات الأكسدة الخلوية.

وبين العلماء انه لا يوجد سبب واحد للشيخوخة فقط، انما الشيخوخة تنتج عن عوامل متعددة تتدخل فيها كثير من عمليات البناء والهدم سواء على صعيد الخلايا، او على صعيد الاعضاء في الجسم ككل، وأصحاب النظريات السابقة على حق.

فعلى الصعيد الخلوي يمكن لفهم الكهربائية الخلوية، والشوائب الخلوية، وحتى فيزياء الخلية ان يساعد على فهم الشيخوخة.

اما على الصعيد العام فيمكن لفهم الآلية المناعية وتأثير العوامل النفسية عليها ودور الهرمونات ودور الحمية الغذائية ونمط الحياة ان تقدم شيئا لحل لغز الشيخوخة.

الموت

الموت بمعناه الطبي هو عبارة عن توقف ثلاث فعاليات بشكل كامل في الجسد وهي: توقف نبضات القلب، وتوقف حركة التنفس، وغياب فعالية الدماغ الكهربائية، ويجب اثبات ذلك بالاجهزة المتوفرة للإقرار بالموت من الناحية الطبية.

وتوقف الاعضاء السابقة عن العمل لا يعني موت الجسم بشكل مباشر. ولفهم ذلك يجب ان ننطلق من ابسط شكل للحياة وهي الخلية.

فكل انسان مكون من مجموعة متنوعة من الخلايا، مثل الخلايا العصبية والخلايا العضلية والخلايا العظمية، فلكل خلية طاقة محددة تختلف عن الأخرى رغم ان جميع الخلايا تتغذى من مصدر دموي واحد. فإذا انقطع الاوكسجين لسبب ما (نبحة قلبية) فإن الخلايا تبدأ بالموت حسب مخزونها من الطاقة المحفوظة في الجسيمات الميتكوندرية التي ذكرناها سلفا.

فالخلايا الدماغية تبدأ بالموت بعد اربع دقائق من انقطاع الطاقة، ويحدث تلف دماغي كامل بعد 15 الى 30 دقيقة. اما الخلايا القلبية فقد تقاوم لمدة 4 الى 6 ساعات قبل ان تتلف بشكل نهائي، بسبب السموم الكيميائية والشوائب الضارة التي يصعب التخلص منها.

لكن هناك فترة حرجة، او فترة انتقالية (الاحتضار)، بين موت الخلايا وبقائها على قيد الحياة. فإذا طبق الانعاش الاجباري بواسطة القلب والرئة الصناعيين بتلك المرحلة يمكن تزويد الخلايا بالأوكسجين والحفاظ على حياة الخلايا.

من هنا يكمن مبدأ الكرايونك وهو الحفاظ على تلك المرحلة اكبر وقت ممكن حتى يتسنى ايجاد طريقة ما للحفاظ على الحياة.

● ماذا يحدث في درجات الحرارة المنخفضة؟

في درجة الحرارة المنخفضة جدا يمكن للفترة الحرجة او الاحتضارية ان تستمر فترة طويلة جدا قد تمتد الى قرون، لأن التفاعلات الكيميائية تحدث بشكل بطيء جدا، او حتى يمكن أن تتوقف بالصفر المطلق (-273م) ويشير الى هذا الاحتمال النظري دليل عملي صريح. ففي جراحة القلب يمكن ايقاف الدورة الدموية (القلب والرئة) بشكل كامل بعد ايصال درجة حرارة الجسم الى درجة 16+م لمدة 40 دقيقة دون احداث اذية للخلايا، حيث تعود الى طبيعتها بعد اعادة تسخين الجسم.

ويعتقد الباحثون ان الحفظ الجيد للخلايا العصبية الدماغية يمكن أن يبقيها حية بغض النظر عن طول الفترة الزمنية التي يتوقف بها القلب والرئتان.

تقنية الكرايونك

اكتشفت فكرة حفظ الجسد بدرجات الحرارة المنخفضة بالصدفة عندما غرق الطفل الاميركي براين تيلر البالغ من العمر 4 سنوات في بحيرة مجمدة في احد شواطئ ولاية فرجينيا الاميركية عندما كان يلعب بجانب منزل جدته. ولقد مضت دقائق معدودة حتى عرفت الجدة عن وجود حفيدها تحت الثلج، عندها سارعت في اجراء الاسعافات الاولية حتى وصل فريق الانقاذ ونجح في جعله يتنفس مرة اخرى. لكنه بقي يومين في غيبوبة كاملة حيث استعاد وعيه كاملا دون اي مضاعفات.

ولقد تبين للعلماء ان الجسم كان بحالة معلقة، حيث توقفت عمليات الاستقلاب واستهلاك الطاقة في الجليد.

من هنا تراءت الفكرة لبعض العلماء، ومع الزمن اصبحت علما بحد ذاته يدعى الكرايونك، الذي يبحث في تجميد الجسد بأقل قدر ممكن من الضرر لكي يتسنى انعاشه مجددا.

ولقد اخذ ستيفن بردج الفكرة وطورها تجاريا حيث انشأ اول شركة للكرايونك. هذا وبدأت عملية الحفظ بالنيتروجين في عام 1967 عندما تم تجميد المواطن الاميركي جيمس بيدفورد البالغ من العمر 74 سنة، بعد اعلان وفاته مباشرة نتيجة اصابته بسرطان الرئة. لكن اساس تقنية التبريد يعود الى الخمسينات عندما تم استخدامها لحفظ النطاف للإلقاح الصناعي.

لكن كانت عمليات التبريد التقليدية راضة جدا للخلايا والاعضاء، لأنه عندما يتم التبريد البطيء تتشكل بلورات جلدية من السوائل المحيطة بالخلايا، وهذه البلورات يمكن أن تمزق الخلايا بواسطة حوافها الحادة، لذلك تتهدم الخلية وتفقد سوائلها حيث تتراكم الاملاح، وتتغير معادلة القلوية والحموضة.

لكن فكرة التبريد عدلت بواسطة الكرايونك حيث يمكن حفظ الجسم بنوعية افضل بكثير، فيتم التبريد بشكل سريع جدا الى درجة اقل من 196 تحت الصفر وبذلك لا تكون هناك فرصة لتشكل البلورات الجليدية الكبيرة بين الخلايا. لذلك تبقى البلورات صغيرة غير مؤذية. ولأن غشاء الخلايا يبقى سليما يمكن تشكل بلورات صغيرة داخل الجسم حيث يمكن ان تتماسك الخلية بشكل عام وتقاوم ضغط البلورات الخارجية.

ويعتقد العلماء ان درجة الحرارة المنخفضة جدا (من 196 والى 320 تحت الصفر) توقف التفاعلات الكيميائية وعمل الخلايا بشكل تام. ويكون الجسم بحالة تحنيط تامة ويمكن حفظه مئات السنين.

عملية حفظ وتحنيط الجسم

المبدأ العلمي هو البدء بعملية الحفظ قبل نهاية الحياة تماما (الاحتضار) لكن هذا الأمر جريمة بنظر القانون. لذلك يبدأ الأطباء عملهم بعد اعلان موت الجسم مباشرة لكي يتم تفادي اقل قدر ممكن من الموت الخلوي. لكن رغم نظرية الموت الخلوية يتم الحفظ احيانا خلال ساعات.

يحاط الجسم بعد الموت بالثلج من جميع النواحي ويؤخذ مباشرة الى غرفة العمليات. ويتم هناك سحب الدم كاملا من الجسم عن طريق مضخة قلب صناعية تستخدم لأكثر من غاية في هذه التقنية. ثم تبدأ عملية التبريد، وقبل الوصول الى درجة التجمد (+4) يتم ضخ مادة حافظة للجسم مثل تلك المستخدمة في حفظ الاعضاء المنقولة للزراعة وهي مركبة من «البوتاسيوم، والبروكائين، والكربونات، والمغنزيوم).

ثم يتم اخراج تلك المادة عن طريق مضخة القلب الصناعية وتوضع مكانها مادة غليسرول مضادة للتجمد لكي لا تتشكل البلورات الجليدية التي تمزق الخلايا.

ثم يبرد الجسم لدرجة اقل من (-196م) بالنيتروجين، ويوضع في مكان للتبريد التدريجي لمدة اسبوعين، وذلك حتى تصل حرارة الجسم الى درجة حرارة النيتروجين السائل (-320م).

بعدها يلف الجسم بكيس بلاستيكي خاص، ويوضع في تابوت مصنوع من الفولاذ «الستنليس ستيل» ويوضع في براد نيتروجيني خاص بشكل الاسطوانة يبلغ طوله 3 امتار وعرضه مترا واحدا مملوء بالنيتروجين السائل، وكل اسطوانة تستوعب اربعة اجساد وأربعة رؤوس منفصلة.

والنيتروجين لا يحتاج الى مولد كهربائي، او وسائل طاقة محددة لاستمرار التبريد.

حفظ الرأس

يقوم مبدأ حفظ الرأس على ان الدماغ يحمل كل مقومات شخصية الانسان رغم ان اعادته الى الفعالية والعمل محط جدل كبير.

لكن يعتقد العلماء انه يمكن زراعة هذا الرأس في جسد جديد لمتابعة حياته، كما يمكن استنساخ جسد آخر مشابه للسابق من المورثات الموجودة في خلايا الرأس.

والبعض يعتقد انه يمكن زراعة الرأس في «روبوت» آلي متطور يمكن وصله بالجملة العصبية.

لكن حتى الآن لا يستطيع العلماء تحديد تأثير تقنية الكرايونك على الدماغ، فإذا كانت الذاكرة عبارة عن نبضات كهربائية تحيط بالدماغ فسوف تتوقف بدرجة الصفر المطلق، حيث يمكن اعادة الدماغ الى نشاطه، لكن سيكون كدماغ طفل صغير لأن الذكريات القديمة انمحت من شريط المجال الكهرومغناطيسي.

واذا كانت الذاكرة تعتمد على الأسس الكيميائية في الدماغ فربما تختل ايضا لأنها يمكن ان تتبدل في درجات الحرارة المنخفضة جدا. والمشكلة حاليا عدم معرفة مصير الدماغ بعد اعادة تسخينه من جديد. اذ يمكن للخلايا العصبية ان تتميع وتتداخل الاشارات العصبية... الخ.

ماذا لو استيقظنا في القرن 25؟

اذا استطاع الانسان ان يعيش فترة طويلة بعد سبات طويل الأمد في هذه الظروف، فسوف يجد نفسه في مجتمع مختلف تماما، والتكنولوجيا ستكون بعيدة عن ادراكنا الدماغي الحالي. حتى العادات الشخصية قد تتغير في الطعام وفتح الأبواب وطرق النوم، وربما علينا ان نتعلم كل شيء كالأطفال الصغار.

ومن جهة اخرى يمكن بعد مئات السنين ان تذهب كل الضمانات التي وعد بها الناس في الوقت الحالي، وربما تهمل الجهات السياسية والطبية اجساد المحفوظين ببساطة او يمكن ان يستخدمها الأطباء لمعرفة الماضي، او لإجراء تجارب معينة على الانسان، او يمكن ان تستخدم هذه الاجسام كمصادر لتبرع الاعضاء.

ليس ذلك فحسب، فإذا كان ذلك صحيحا، فسوف تنشأ قضايا جدلية واسعة في وقتنا الحالي، وهي هل يحق لمرضى السرطان ان ينهوا حياتهم قبل الأوان، وقبل ان ينتشر المرض القاتل، لكي تكون امكانية شفائهم افضل في المستقبل.

ولقد حدث ذلك مع المواطن الاميركي توماس دونالدسون الذي يعاني من ورم دماغي سريع النمو، حيث طالب المحكمة بالحق في انهاء حياته بواسطة تكنولوجيا الكرايونك، لكنه فشل، ورغم ذلك هناك الكثيرون يفكرون بشكل مماثل.

ومن جهة اخرى، اذا فشلت المحاولة فإن المرضى ببساطة يبقون في عداد الاموات، لكن بأجسام محنطة محفوظة للأبد.

يقوم مبدأ حفظ الجسم على استخراج الدم بشكل كامل من الجسم وابداله بسائل حافظ كالذي يستخدم في حفظ الاعضاء المنقولة ثم تستخرج هذه المادة بواسطة مضخة القلب الصناعي بسائل يحتوي على مادة الجليسرول المضادة للتجمد لكي لا تتشكل البلورات الجلدية التي تمزق الخلايا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تكنولوجيا الكريونك تصنع مومياءات بمفهوم جديد

● الموت بمعناه الطبي عبارة عن توقف ثلاث فعاليات في الجسم وهي حركة القلب والتنفس وغياب اشارات الدماغ الكهربائية

● اكتشفت هذه التقنية بالصدفة عندما غرق طفل أميركي في الجليد

● أبحاث لوصل الدماغ في جسم آلي

● التكنولوجيا ستكون بعيدة عن إدراكنا الحالي في عام 2500

تأثير التسخين الحراري على الكرة الأرضية

يقوم غلاف الكرة الارضية باحتباس بعض الاشعاعات ويعكسها باتجاه الارض وهذا يزيد من شدة التسخين الحراري

الغلاف الجوي

1

2 يتسرب جزء من الحرارة ليرتد عائدا الى الفضاء على شكل اشعاعات تحت الحمراء

3

الغازات المنطلقة مع التسخين: بخار الماء يساعد على ابقاء درجة حرارة الارض ضمن الحدود الطبيعية. غاز ثاني اوكسيد الكربون: ينطلق عن طريق حرائق الغابات ومنتجات المحروقات

كاربونات كلور الفلور: تنطلق من المكيفات الهوائية ومن دخان البلاستيك. الميثان: من المنتجات الزراعية ومناجم الفحم والغازات الطبيعية الارضية. اوكسيدات النيتروز: تنطلق من المخصبات الكيميائية والنايلون والمنتجات الكيماوية والمرافق

دراسة بريطانية تؤكد عدم خطورة ضخ الغازات المسببة للظاهرة

جدال ساخن حول ظاهرة الاحتباس الحراري

لندن: «الشرق الاوسط»

تشير دراسة تنشر اليوم، الاحد، في بريطانيا الى ان المحاولات الرامية للتقليل من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري لن تكون مجدية اضافة الى انها ستعمق حالة الفقر وتؤثر على النمو الاقتصادي في العالم.

وجاء في الدراسة التي قدمتها مجموعة من الاكاديميين البريطانيين والاميركيين من معهد الشؤون الاقتصادية ونشرت تحت عنوان «تغيرات المناخ وتحديات العقل التقليدي» ان الاستنتاجات حول خطورة ضخ الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الكرة الارضية نتيجة حرق وقود باطن الارض، مبالغ فيها.

واشارت الدراسة الى ان هذه الغازات لن تقود الى حدوث كارثة مناخية في الكرة الارضية، بل انها قد تكون مفيدة بدرجة ما. وقال العلماء الذين وضعوا الدراسة ان محاولات التقليص من ضخها لن تكون ذات جدوى لانها ستحد من امكانات البشرية للتكيف في عالم متغير. ويأتي نشر الدراسة على اعتاب انعقاد المؤتمر الدولي حول التغيرات في مناخ الارض الذي يعقد في مدينة كيوتو اليابانية.

لكن العديد من العلماء لا يشاركون خبراء معهد الشؤون الاقتصادية المعروف بدفاعه عن السياسات المحافظة رايهم ويعتقدون ان تسخين الارض قد تحول الى ظاهرة خطيرة.

وقد اشارت مجلة «نيوسانيتست» البريطانية الى ان الاخفاق في التوصل الى اتفاق دولي للحد من هذه الظاهرة سيعرض مناخ العالم للخطر لعشرات السنين وربما لمئات السنين المقبلة.

وقد اكد خبراء المجلس الدولي للتغيرات المناخية التابع للامم المتحدة على ضرورة الحد من ضخ الغازات الضارة نحو اجواء الارض مثل غاز ثاني اوكسيد الكاربون.

لكن جوليان موريس مساعد مدير معهد الشؤون الاقتصادية اشار الى ان توقعات الخبراء لم تكن صائبة في الماضي حيث اعلن المجلس الدولي للتغيرات المناخية عام 1990 ان درجة حرارة الكرة الارضية ستزداد بمعدل 3,2 درجة مئوية بنهاية القرن المقبل، ثم عاد فاعلن عام 1992 انها ستزداد بنحو 2,5 درجة مئوية عدلت الى درجتين مئويتين حسب تقديرات عام 1996.

وقال موريس ان ازدياد درجة حرارة الارض بدرجتين مئويتين، حتى في حالة حدوثه لن يقود الى حدوث كارثة بل على العكس فان انتاجية الاراضي الزراعية في مناطق شتى من العالم ستزداد مما يزيد من امكانية النباتات على امتصاص الفائض من غاز ثاني اوكسيد الكاربون.

اخبار علمية

اكتشاف نوع جديد من الكريات البيض تكافح أمراض السرطان

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت مجلة «سايانس» ان باحثين يابانيين تمكنوا من تحديد نوع جديد من الخلايا اللمفاوية هي فئة من الكريات البيض، تلعب دورا رئيسيا في مكافحة الاورام السرطانية.

وكان علماء البيولوجيا قد حددوا حتى الآن ثلاثة انواع من الخلايا اللمفاوية في خلايا الجسم الكثيرة هي الخلايا «تي» التي تشكل الهدف الرئيسي لفيروس الايدز و«بي» و«ان. كي» (ناتشورال كيليرز) المعروفة بالخلايا «القاتلة».

واكتشف الباحثون من مؤسسة «جابان ساسينس اند تكنولوجي كوربوريشن» ومن كلية الطب في جامعة شيبا (اليابان) نوعا رابعا من الخلايا اللمفاوية وهي «ان. كي. تي»، وهو نوع هجين يشمل بعض مزايا الخلايا اللمفاوية «تي» و«ان. كي» ويضطلع بدور كبير تصدي الجسم لامراض السرطان.

وتبين للعلماء اليابانيين خلال تجارب على الفئران ان تلك التي لا تملك خلايا «ان. كي. تي» في جهاز المناعة غير قادرة على تشغيل مادة اطلق عليها اسم «انترلوكين ـ 12» وهي مادة حيوية لمكافحة الاورام السرطانية.

وافاد واضعو الدراسة ان الكريات اللمفاوية «ان. كي. تي» تشكل المحرك الحقيقي لعمل «انترلوكين ـ 12 وهو امر كان ينسب في الماضي الى الخلايا اللمفاوية «تي» و«ان. كي».

ويعتقد الباحثون ان هذا الاكتشاف سيسمح لهم وضع تقنيات جديدة وادوية لمكافحة السرطان.

أول عملية زرع قلب ورئتين معا في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط» والوكالات

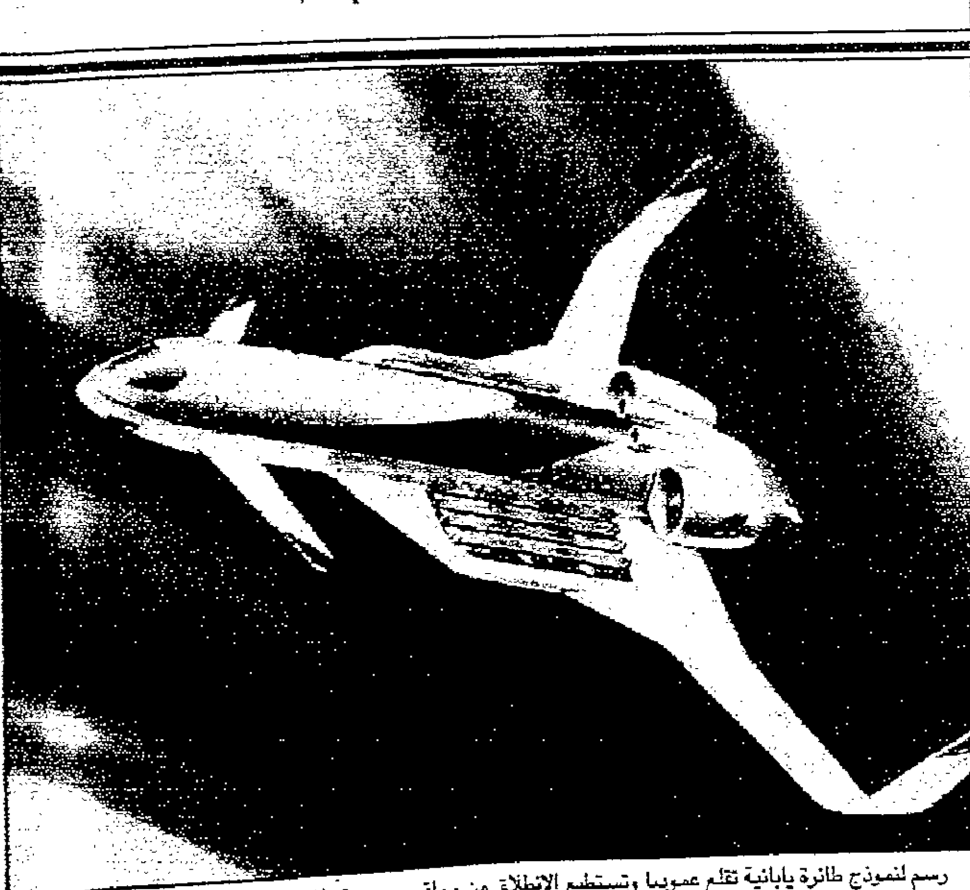
اجريت اول من امس، الجمعة، عملية جراحية معقدة لزرع قلب ورئتين معا لفتاة اردنية في الخامسة عشرة من عمرها هي الاولى من نوعها في الاردن، حيث انقذت حياتها بعد تبرع ذوي شاب باعضائه بعد ان ثبتت وفاته «سريريا».

وكانت الشابة تشكو من تشوه خلقي في القلب وتوتر شرياني مما يؤدي الى عطب مزمن في الرئتين.

وقالت ادارة الخدمات الطبية الملكية الاردنية ان جراحي طواقم المدينة الطبية اجروا هذه العملية. وقد منحت كليتا الشاب المتوفى الى مريضين آخرين في حين استفاد شخصان آخران من قرنيتيه.

وتعود اول عملية لزراعة القلب في الاردن الى عام 1985، ومنذ ذلك الحين اجريت نحو 15عملية لزراعة القلب. لكن هذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها زراعة قلب ورئتين معا.

وقد اجريت 2186 عملية مزدوجة لزراعة القلب والرئتين في 114 مركزا في العالم.



رسم لنموذج طائرة يابانية تقلع عموديا وتستطيع الانطلاق من مواقع محدودة ولا تحتاج الى مدرجات. وتحتوي الطائرة على ست مراوح توضع على اجنحتها تتحرك بواسطة الدفع النفاث. وتستطيع الطائرة التي يصل طولها الى 30.5 متر حمل 100 راكب للمسافات المتوسطة ويعتقد الخبراء انها ستوضع قيد الخدمة خلال 15 عاما لنقل الركاب بين المدن اليابانية بكلفة تريليون ين (8 مليارات دولار). وقد صممت في مختبرات الفضاء القومية اليابانية. (رويترز)

تحمل 3400 راكب ولها أكثر من 1300 مقصورة وجناح

أكبر سفينة ركاب في العالم للرحلات السياحية في الكاريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

ادخلت شركة كارنيفال لخطوط النقل البحري في ميامي بالولايات المتحدة في خطوطها العاملة اكبر سفينة ركاب في العالم. وحتى وقت قريب كانت سفينة «تيتانيك» الاسطورية التي غرقت في مياه المحيط الاطلسي من اكبر سفن العالم.

وتزن سفينة «كارنيفال ديستيني» اكثر من ضعف زنة «تيتانيك»، وقد بلغت كلفة بنائها 268 مليون جنيه استرليني. وتم انتاجها بعد صنع 48 قطعة منها ولحامها مع بعضها على مدى حوالي 4 اعوام في مونتفالكون في تيريستا بايطاليا.

ويفتخر مالكو السفينة الجديدة التي تزن 100 الف طن، بمزاياها الفريدة، حيث يصل ارتفاعها من خط ملامستها لسطح المياه الى سطحها العلوي 41 مترا، كما انها اعرض من «تيتانيك»، لكن طولها لا يختلف كثيرا حيث يبلغ 272 مترا بالمقارنة مع 250 مترا لـ«تيتانيك».

وقد استخدمت في بناء السفينة تقنيات جديدة مطورة، حيث لا تحتاج الى قطر لسحبها من الموانئ او اليها، فهي مزودة بست محركات قدرة كل منها 1720 كيلواطا تعمل على طريقة الدفع الموجه تمكنها من المناورة في ظروف الرياح التي تبلغ شدتها 30 ميلا في الساعة فيما تقوم ستة محركات ديزل اخرى بتجهيز السفينة بقدرة 85 الف حصان.

ويتم التحكم بعمل محركات الدفع الموجه من مقبض واحد يوضع في مقصورة القيادة مما يسهل العمل على القبطان.

وتحمل السفينة 3400 راكب يستطيعون الاقامة في 1321 مقصورة وجناحا داخلها تتوزع على سبعة من سطوحها. وتبلغ مساحة كل مقصورة 220 قدما مربعا (19,8 متر مربع)، فيما تبلغ مساحة الجناح 430 قدما مربعا (38,7 متر مربع)، كما توجد 25 مقصورة تخصص للمعوقين. وتضاف الى المقصورات مطاعم ومقاه متنوعة ووسائل ترفيهية اخرى. وتحتوي السفينة على اربعة مسابح منها مسبح للأطفال وآخر يمكن تغطيته لدى حدوث التقلبات الجوية. يضاف الى تلك قاعة للألعاب الرياضية. وتستخدم «كارنيفال ديستيني» للرحلات السياحية في حوض الكاريبي.

ثلاثة مشاريع لوقف الحرب وتحقيق السلام في السودان (2 من 2)

المشروع المقترح

الصادق المهدي

ان قدر وقرار المعارضة السودانية كمجسد لآمال الشعب السوداني وتطلعاته ان تمضي في سبيلها، تحاصر النظام الغاصب بكل الوسائل حتى يتحقق أحد سيناريوهات الخلاص الوطني.

ان القوى الوطنية، والاقليمية، والدولية، الحريصة على سيناريو الحل السياسي ينبغي ان تراجع موقفها على ضوء تجارب الماضي العقيمة لا سيما تجربة الحوار الأخيرة لمراجعة الأطر والهياكل.

ان الظروف الوطنية داخل السودان، والظروف الاقليمية، والدولية، متفجرة ولا تسمح بهذه الاجتماعات العابثة التي تولد دون تحضير وتقف عند حد تسجيل المواقف. كما ان الشعب السوداني في الشمال وفي الجنوب وفي المهجر، يعاني نكبات لا مثيل لها مما يوجب درجة اعلى من الجدية والحسم في السعي لتحقيق احد سيناريوهات الخلاص.

ههنا أتناول الجدية الممكنة في مجال سيناريو التصفية السلمية للنظام.

لقد تناولت قرارات اسمرة المذكورة ما ينبغي عمله بعد سقوط «الانقاذ» لكنها لم تتطرق بتفصيل لما يجب عمله لتحقيق السلام والخلاص الوطني عن طريق التحول السياسي. وغاية ما هنالك، أيدت قرارات اسمرة وساطة الايقاد ومبادئها المعلنة كأساس لحل سياسي للقضية السودانية.

ان الحركة السياسية السودانية مطالبة الآن ان ترسم معالم الطريق الى الحل السياسي الممكن دون ان تتراخى في مواصلة جهدها في محاصرة النظام.

ان كثرة الحوارات الفاشلة والمناورات المتكررة أودت بمصداقية الحوار لا سيما الحوار الفوقي بين القيادات والنخب. ومهما كان المشروع المقترح واضحا ومفصلا فلن تكتب له الفاعلية إلا اذا توفر مناخ من الحرية يسمح بتداول الراي حوله في مؤتمرات سياسية تسمح لقواعد القوى السياسية الشعبية بتداول الراي واتخاذ القرار بشأنه.

هنالك سبع نقاط يمكن ان تكون اساسا لحل سياسي يحقق السلام العادل، واستقرار الحكم، والصلح الاقليمي، هي:

1 - السلام العادل.
2 - الشرعية الديمقراطية.
3 - الصلح الاقليمي.
4 - الفترة الانتقالية.
5 - المساءلة.
6 - آلية التوسط.
7 - آلية الرقابة.

1 - السلام العادل

يقوم السلام العادل في السودان على الأسس الآتية:
1 - أن تكون المواطنة اساس الحقوق والواجبات الدستورية في البلاد.
2 - التوزيع العادل للثروة.
3 - المشاركة العادلة في السلطة.
4 - التعددية الثقافية والهوية الجامعة.
5 - هيكلة جديدة للقوات المسلحة.
6 - لامركزية الحكم والادارة.
7 - تقرير المصير الحر كمخرج من أزمة الثقة الموجودة وكتجديد لعقد التراضي.

2 - الديمقراطية

يقوم نظام الحكم في السودان على الأسس الآتية:
1 - كفالة الحريات الأساسية وهي:
- حرية الراي.
- حرية التنظيم.
- حرية النشر.
- حرية التنقل.

2 - تنظيم ممارسة الحريات الأساسية للمحافظة على الديمقراطية:
أ - تلتزم الأحزاب بهياكل ديمقراطية، وطابع قومي، وميثاق وطني يحدد الأسس المطلوبة لبناء الوطن.
ب - تلتزم النقابات بهياكل ديمقراطية، وضوابط تصونها من الاستغلال، وميثاق اجتماعي يوضح دورها الوطني والاقتصادي.
3 - الدولة السودانية دولة فدرالية. تعمل الديمقراطية في اطار التوازن بما يحقق:
أ - حرية الأديان والتعايش السلمي بينها، وحرية المؤمنين في التعبير عن عقائد وقيم ومبادئ الدين ما داموا ملتزمين بالاسس الآتية:
أولا - الالتزام بأن الوطن والدولة لجميع مواطنيها بلا استثناء ولا تمييز.
ثانيا - عدم التعدي على الأديان الأخرى.
ثالثا - ان يكون التعبير بالوسائل الديمقراطية.
ب - معادلة للمشاركة السياسية العادلة للمجموعات الوطنية.
ج - مشاركة خاصة للقوى الحديثة.
د. الفصل بين السلطات التنفيذية، والتشريعية، والقضائية.
هـ - استقلال القضاء.
و. نيابية السلطة التشريعية.
4 - ان تكون اللامركزية فدرالية.
5 - تامين التداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة دورية.
6 - تاكيد الانضباط العسكري، وتحقيق الطاعة العسكرية للشرعية الدستورية.
7 - الالتزام بميثاق ثقافي يحدد ويحمي التعددية الثقافية.

3 - الصلح الإقليمي

يقوم التصالح الاقليمي بين السودان وجيرانه على الآتي:
1 - التخلي تماما عن الأفكار التوسعية.
2 - نبذ التدخل في شؤون البعض الداخلية.
3 - الالتزام بكافة مبادئ حسن الجوار.
4 - الالتزام بالتعايش السلمي بين الأديان.
5 - الالتزام بالاحترام المتبادل بين الثقافات.
6 - نبذ الارهاب.
7 - الالتزام بالمواثيق والمبادئ الآتية:
1 - الميثاق العالمي لحقوق الانسان.
ب - ميثاق الأمم المتحدة.
ج - ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.
د - ميثاق الجامعة العربية.
هـ - مؤتمر الدول الاسلامية.
و - ميثاق الايقاد.
ز - المواثيق التي تقررها الأطراف الاقليمية لتحقيق التعاون الأمني، والتنموي، والثقافي، والاتصالي، والمواصلاتي، والبيئوي، وكافة المجالات الاقليمية الحيوية لا سيما حوض النيل والبحر الأحمر.

4 - الفترة الإنتقالية

ما بين ظروف النزاع الحالية وترتيبات المستقبل تقوم فترة تسمى الفترة الانتقالية تحكمها الأسس الآتية:
1 - دستور انتقالي ديمقراطي يجسد القرارات السياسية المتفق عليها ويكفل الحريات الأساسية التي ينظم ممارساتها القانون.
2 - تصفية مؤسسات الحكم الحالية باجراءات سلمية.
3 - نقل السلطة خلال الفترة الانتقالية لحكومة قومية مكونة من القوى السياسية المنتخبة في الجمعية التاسيسية لعام 1986 والقوى السياسية المسلحة.
4 - مهام الحكومة الانتقالية هي:
أ - تطبيع الحياة واعادة الاستقرار في السودان.
ب - حفظ الأمن الوطني.
ج - وقف اطلاق النار والمحافظة عليه.
د - احتواء القوات المسلحة في وضع مسالم الى حين اجراء الترتيبات النهائية.
هـ - ادارة البلاد اقتصاديا.
و - عقد المؤتمر الدستوري الذي يحدد تفاصيل اتفاقية السلام واسس دستور المستقبل.
ز - اجراء الاستفتاء لتقرير المصير.
ح - اجراء الانتخابات العامة.
ط - تسليم السلطة للذين انتخبهم الشعب.

5 - المساءلة

اذا انتصر احد اطراف النزاع الحالي في السودان عسكريا، أو اذا حقق الشعب السوداني انتفاضته المتوقعة، فان السلطة الجديدة سوف تحدد آلية واحكام وكيفية المساءلة عن كافة التجاوزات التي وقعت في السودان.

المساءلة الواردة في نطاق اتفاق سياسي هي:
1 - التعافي المتبادل عن التجاوزات السياسية والدستورية ثمنا لحقن الدماء.
2 - التجاوزات الجنائية لا تخضع للتعافي المذكور.
3 - ضحايا العقوبات الاقتصادية، والتعذيب، والقتل دون محاكمة عادلة، والتشريد من العمل، يستردون حقوقهم ويعوضون.
4 - تكوين آلية قضائية للمساءلة عن التجاوزات الجنائية.
5 - تكون آلية مؤهلة للآتي:
- تعويض ضحايا المحاكمات غير العادلة.
- تعويض ضحايا التعذيب.
- تعويض ضحايا العقوبات الاقتصادية.
- تعويض ضحايا التشريد عن العمل.
- تعويض ضحايا الاقتتال الأهلي.

6 - آلية فض المنازعات

1 - مبادرة الايقاد هي افضل محاولة حتى الآن لايجاد حل سياسي للنزاع في السودان.
2 - تؤكد اطراف النزاع في السودان ثقتها في دول الايقاد، وتلتزم بالتعاون معها لايجاد حل سياسي للنزاعات في البلاد.
3 - اصدقاء الايقاد او شركاء الايقاد دول صديقة ذات نوايا طيبة. تعلن اطراف النزاع في السودان ترحيبها بدور اصدقاء الايقاد المساعد لمبادرة الايقاد.
4 - هنالك دول عربية وافريقية ذات وزن واهتمام بالشأن السوداني توجه لها جماعة الايقاد الدعوة لتساهم معها في السعي لايجاد حل سياسي للنزاع السوداني. تلك الدول هي: مصر، وجنوب افريقيا، وزيمبابوي، الحاق هذه الدول يسمى «الايقاد الموسع».
5 - كافة الاضافات المذكورة هنا تنطلق من اطار مبادرة الايقاد وتشكل تطويرا للمبادرة وللمبادئ الستة بما يراعي المستجدات.
6 - دول الايقاد هي التي تاخذ كافة المستجدات في الحسبان، وتوجه دعوة التوسيع، وتجري المشاورات مع كافة الأطراف لتحديد آلية التفاوض المختارة وهي اجتماع سياسي جامع يسمى «المؤتمر الاساسي لبناء الوطن».
7 - ان تجديد مبادرة الايقاد، والحاق المستجدات، ومساهمات جماعة «الايقاد الموسع»، ومساهمات اصدقاء الإيقاد، وتجاوب اطراف النزاع السودانية مع ذلك عوامل يرجى ان تزيد من فرص فض النزاعات السودانية سياسيا.

7 - آلية الرقابة

1 - دول الايقاد، والايقاد الموسع، وشركاء الايقاد، تقوم بدور الوساطة، ومراقبة، وشهادة في كافة لقاءات ومباحثات الأطراف السودانية.
2 - يتفق على قوات مسلحة من دول مناسبة لمراقبة وقف اطلاق النار وتحييد القوات المسلحة المقتتلة.
3 - تختار دول معينة لمراقبة الاستفتاء والانتخابات العامة لتاكيد حريتها ونزاهتها.
4 - تقرر الدول والبنوك الدائنة للسودان ان تعفي ديونها عليه للظروف الصعبة التي مرت عليه، ولأنها اصلا تكونت في عهد كان فيه الشعب السوداني مغيبا، وتقديرا لنجاح اهل السودان في الانتقال سلميا من الحرب الأهلية للسلام ومن الأحادية للتعددية والديمقراطية.
5 - تكون الدول العربية، والغربية، والآسيوية، المعنية بالشأن السوداني مجلسا لتقديم مساعدة استثنائية للسودان لمحو آثار الحرب، واعادة البناء، واعادة التاهيل والتنمية. ان تصاعد المواجهة العسكرية والسياسية حتى تصفية النظام او الانتفاضة الشعبية احتمالان واردان لا سيما والنظام الحاكم في السودان ما زال مكابرا متعنتا يحاول ان يمد في عمره عن طريق اجراءات تجميلية تاتي قليلة ومتاخرة.

هل يفاجئ اهل السودان العالم بالالتفاف حول الهوية والتماس الخلاص الوطني دون اراقة دماء؟

انه احتمال ممكن اذا عرف كل واحد من اطراف النزاع في السودان قدر نفسه، وادرك ان وزنه السياسي الحقيقي هو ما يمنحه له الشعب الحر لا ما يتوهمه لنفسه بالأماني ويحاول فرضه بالقوة البلهاء.

قرعة الأدوار النهائية في مرسيليا الخميس المقبل

إيران تقلب الموازين وتحجز البطاقة الأخيرة في المونديال العالمي

ملبورن: «الشرق الأوسط» الوكالات

FRANCE 98

حولت ايران هزيمتها الى تعادل وصعدت الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم امس، وانتهت مباراة استراليا وايران بالتعادل 2/2 لتصعد ايران الى النهائيات لانها احرزت المزيد من الاهداف خارج ارضها، وكانت استراليا متقدمة في مباراة العودة امس 2/صفر قبل أن تتمكن ايران من حسم النتيجة لصالحها.

واحرز هاري كيويل هدف استراليا الاول في الدقيقة 32 ثم اضاف اوريليو فيدمار الهدف الثاني في الدقيقة 48، وفي الدقيقة 77 نجح كريم باقري في احراز هدف ايران الاول ثم احرز خوداد عزيزي الهدف الثاني في الدقيقة 80.

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في طهران يوم السبت الماضي قد انتهت بتعادل الفريقين 1/1 والتعادل دون اهداف كان كافيا لتصعد استراليا للنهائيات، وبنتيجة مباراة الامس اصبحت ايران الدولة الثانية والثلاثين والاخيرة بنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وانهل باقري وعزيزي 85 الف مشجع احتشدوا في استاد ملبورن لتشجيع فريقهم لكي يصعد للنهائيات ولكنهم شاهدوا ايران وهي تصعد للنهائيات لاول مرة منذ عام 1978 وللمرة الثانية في تاريخها، ونجحت ايران في الصعود الى النهائيات رغم انها لم تحقق الفوز في اي من مبارياتها الست الاخيرة بالتصفيات، وقفز الفريق الايراني باكمله فرحا بعد ان اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة وجرى اللاعبون حول الملعب امام خمسة الاف مشجع ايراني بينما غرق اللاعبون الاستراليون في احزانهم غير مصدقين التحول الكبير في الاحداث.

وبالرغم من خروج استراليا من النهائيات الا انها لم تهزم في 14 مباراة منذ تولي المدير الفني الانجليزي تيري فينابلس تدريب الفريق في يناير (كانون الثاني). وقال فينابلز بعد المباراة: لا اعتقد انني تعرضت لمثل هذه النتيجة القاسية من قبل الا ان هذه هي كرة القدم، لقد ادى فريقي كل ما طلب منه وهذه النتيجة ظالمة.

وطبعت استراليا المباراة بطابعها الخاص وسيطرت ميدانيا من البداية حتى النهاية لكن هدفين ايرانيين من 3 فرص سجلا في ربع الساعة الاخير من عمر المباراة خلافا لمجريات اللعب كانا كافيين لتبديد الامال الاسترالية في التأهل للمرة الثانية بعد 1974.

وبرغم توازن الاداء الايراني في الدقائق العشرين الاولى خصوصا في وسط الميدان كانت الخطورة استرالية من مرتدات متلاحقة اهتز منها دفاع المنتخب الايراني المكون من خاقبور وبيرواني وسداوي وبشار زاده ومن خلفه الحارس عبد زاده، ثم بسط الاستراليون نفوذهم وتحكموا بمفاتيح اللعب بعدما توصلوا الى تحييد دائي وعزيزي ومهداوي.

وحصلت استراليا على ركلة حرة على خط المنطقة ونفذت بشكل غير موفق (24)، وتسديدة صاروخية خطرة لفيدمار (29)، وركنية ابعدها الدفاع في الجهة اليسرى واعيدت الى فيدمار القابع في اقصى يمين المنطقة الايرانية والذي عكسها عرضية امام المرمى فشل بيرواني في تشتيتها لتصل الى كيويل المندفع الذي سددها قوية بيمناه على يسار الحارس عبد زاده محرزا الهدف الاسترالي الاول (32).

ولم تسنح للايرانيين الا فرصة واحدة من انفراد لمهداوي الذي طالت كرته ووصلت الى الحارس الاسترالي مارك بوسنيتش (43).

وفي الشوط الثاني، وبعد مضي 3 دقائق تماما، سجل فيدمار هدف استراليا الثاني بعد تمريرات عدة متقنة بدأها اليكس توبن الى كيويل ومنه الى كريغ فوستر الذي اصاب العارضة لترتد الكرة الى فيدمار فاعادها برأسه الى الشباك على يمين عبد زاده.

وكاد علي رضا منصوريان يتسبب بهدف استرالي اثر خطأ دفاعي مشترك مع بشار زاده ومن اول لمسة للكرة بعد ثوان من نزوله مكان شاهرودي، لكن لازاريديس اخطأ التهديف (57)، وكرر لازاريديس فعلته مرة ثانية بعد دقيقتين اثر كرة خطفها من الدفاع الايراني ايضا، قبل ان يبعد بشارزاده كرة خطرة عكسها كيويل (62).

وفرحة القارة الآسيوية لا توصف طبعا لانها ستتمثل في النهائيات العالمية باربعة منتخبات للمرة الاولى في تاريخها اي ضعف ما كانت عليه في اي مرة سابقة.

و اللائحة النهائية للمنتخبات التي تأهلت كالتالي:

- آسيا: السعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران
- افريقيا: المغرب وتونس وجنوب افريقيا ونيجيريا والكاميرون
- الكونكاكاف: المكسيك والولايات المتحدة وجامايكا
- اميركا الجنوبية: الارجنتين والبارغواي وكولومبيا وتشيلي فضلا عن البرازيل
- اوروبا: الدنمارك وانجلترا والنرويج والنمسا واسكوتلندا وبلغاريا وهولندا واسبانيا ورومانيا والمانيا وايطاليا ويوغوسلافيا وكرواتيا وبلجيكا فضلا عن فرنسا.

وتسحب قرعة الادوار النهائية مساء الخميس المقبل في مدينة مرسيليا الفرنسية.

مارك فيدولا لاعب منتخب استراليا (في المقدمة) وسط رقابة لصيقة من المدافع الايراني مهدي مهداوي (رويترز)

في الجولة التاسعة من الدوري السعودي

اختبار صعب لاتحاد جدة أمام الشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

اختبار حقيقي يخوضه حامل لقب الدوري السعودي، فريق الاتحاد، مساء اليوم امام فريق الشباب على ارض الاخير في مدينة الرياض وفي اطار الجولة التاسعة التي يدخلها الاتحاد بعد عروض متواضعة جعلته ثامن الترتيب بنقاط ثمان وهو الامر الذي دفع مسؤوليه الى اقصاء الجهاز الفني الذي كان يقوده المجري نوفاك والاستعانة بالبرازيلي كامبوس الذي حقق معه الفريق حال تسلمه مهامه في الجولة قبل السابقة فوزا ثمينا على الرياض قبل ان يتوقف الاتحاد اضطراريا في الجولة السابقة.

ولقاء اليوم بالشباب يدخل في اطار القوة والوقوف على الحال التنافسية وفق معيار قوي لا سيما ان الشباب ضمن فرق الصدارة (الثاني 18 نقطة) وقدم عروضا جيدة جعلته احد المرشحين وبقوة لتبوء احد المراكز في المربع الذهبي.

الجولة نفسها ستشهد اليوم الى جانب لقاء الشباب بالاتحاد مباريات ثلاثا اخرى حيث يحل الاتفاق (السادس 9 نقاط) ضيفا على الشعلة (الخامس 10 نقاط) في مدينة الخرج (80 كلم جنوب العاصمة الرياض) ويلتقي في عنيزة فريقي النجمة والطائي، بينما يستضيف الوحدة التعاون في مكة المكرمة.

وارهاصات الجولة السابقة (الثامنة) عززت من تقدم فريقي الشباب والنجمة الى المركز الثاني بعد المتصدر الهلال (22 نقطة) الذي انشغل بمشاركته الخارجية امام الريان القطري والتي تجاوزها الى ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي.

النصر توقف اضطراريا في محطة الاتفاق اثر تعادلهما ايجابيا (2/2) بعد مباراة دراماتيكية كانت الاكثر استثارة واهتماما خلال الجولة وتجلت اثارتها بقدرة لاعبي النصر اللحاق بالتعادل خلال الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة رغم تأخرهم (صفر/2).

الجولة التاسعة ستختتم غدا بلقاء وحيد يجمع بين فريقي الهلال والرياض، والقراءة الفنية لمباريات الليلة ستكون على النحو التالي:

● الشباب × الاتحاد يصعب التكهن بالاقرب لتحقيق الفوز وان كانت بوادر الاثارة قد علقت قبل اللقاء حينما رد مسؤولو نادي الشباب وبقوة على مدرب الاتحاد الجديد كامبوس (الذي سبق له ان قاد الشباب قبل مواسم عدة) والذي كان يردد ان الشبابيين كانوا يرغبون تدريب فريقهم وفق تاكيد ان الشبابيين متمسكون بمدربهم (البرازيلي) جوليان، والاخير يعيش سعادة بعودة نجم الفريق الشبابي فؤاد انور الى التالق وقيادة الفريق بعد الاصابة التي عانى منها وكانت مباراة الرياض زمنا لعودة انور.

●الشعلة والاتفاق رغم خسارة الشعلة امام النجمة في الجولة السابعة فإن الفريق ما زال يقدم عروضا جيدة الترتيب بقيادة مدربه (التونسي) عمر النيب وباسمائه الشابة كعمار العمار وماجد الطفيل ومشعل القحطاني والاتفاق قدم اداء جيدا امام النصر واستطاع لاعبوه فرض افضليتهم في اوقات كثيرة من المباراة خاصة نجمهم المتالق علي الفهيد ومعه العائد من صفوف المنتخب عبد العزيز الدوسري ويبدو ان الاتفاقيين كانوا مقتنعين ان فريقهم استحق الفوز على النصر لولا الاخطاء التحكيمية التي صاحبت المباراة!!

● النجمة × الطائي الترشيحات تصب لمصلحة النجمة لتحقيق الفوز لافضلية عناصره وتمكنه من تحقيق نتائج متميزة، يدرب النجمة (البلغاري) خرستو والاسماء المميزة كثيرة ياتي في اهمها الهداف سليمان الحميدي ومعه (الغاني) اسحق كواكي، والنجم الشاب محمد المنيف، ولم تتحدد حتى الآن امكانية مشاركة صانع الالعاب منصور الموسى بعد الاصابة التي تعرض لها في اللقاء السابق امام الشعلة.

● الوحدة × التعاون كلاهما عصفت به التراجعات الفنية وباتت نتائجهما ضعيفة ومحل نقد دائم الامر الذي دفعهما الى التخلي عن جهازيهما الفنيين والوحدة استعان بالمصري محسن صالح الذي ستكون مباراة اليوم الاولى له خلفا للفرنسي جان فرناندز. فيما لم يختر التعاونيون جهازا آخر يخلف الجهاز الفني البرازيلي والمهمة ما زالت مؤقتة بيد المدرب السعودي محمد المنصور.

على ضوء نتائجه في البطولة العربية

الأهلي السعودي يلغي عقد لاعبين برازيليين ويجدد الثقة في مدربه زاناتا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام ورئيس المجلس التنفيذي لاعضاء الشرف بالنادي الاهلي في المؤتمر الصحافي الذي عقده يوم امس انه بعد دراسة مستفيضة لنتائج الفريق في البطولة العربية التي اقيمت في تونس مؤخرا، تقرر الغاء عقد اللاعبين لويس انطونيو وماوريسيو «برازيليين» وذلك بعد ان تأكد بان الفريق لم يتم الاستفادة منهما فنيا باقي الموسم الرياضي والتعاقد مع اللاعب التونسي عبد الكريم الرويحي والسنغالي عبدول نداوي المحترف في صفوف الصفاقسي التونسي، وبالنسبة للاعب البرازيلي الثالث سيرجيو فانه تقرر اعطائه فرصة اخرى حيث رأى الجهاز الفني بانه يمكن الاستفادة من امكانياته الفنية.

وعن مدرب الفريق البرازيلي زاناتا قال الامير محمد العبد الله ان الادارة جددت الثقة في المدرب وانه باق لموسم رياضي آخر ولن يتم الغاء عقده.

واشار الامير محمد بان اللاعب لويس انطونيو «دولي سابق» تعمد تقديم مستويات متواضعة في المباريات وذلك من اجل الغاء عقده، وكان هذا اللاعب الذي قدم مستوى جيد في الموسمين الماضيين قد خطط لمثل هذا الموقف بعد ان تسلم مقدم العقد في بداية هذا الموسم وبدأ في التراخي في المباريات الرسمية ويتعمد الحصول على الكروت الملونة حتى يتم الغاء عقده من قبل الادارة للحصول على الشرط الجزائي.

وبالنسبة للاعب ماوريسيو، قال الامير محمد العبد الله الفيصل: فقد اتضح لنا بانه لاعب لا يملك مهارات فنية بالاضافة الى انه مصاب باصابة مزمنة.

وعن قيمة العقد للاعبين التونسي عبد الكريم الرويحي والسنغالي عبدول نداوي رفض الامير محمد الكشف عن قيمة العقد، واكتفى بالقول بانه تم اتباع طريقة جديدة لقيمة العقد وهي ان تضاف قيمة العقد والرواتب وتقسم الى اربع دفعات. يتم تسليم الدفعة الاولى من المبلغ في بداية العقد والدفعة الثانية بعد مدة وهكذا. وفي حال تراجع مستوى اللاعب يتم الخصم من قيمة الدفعات الباقية كعقاب للاعب. واشار الامير محمد الى ان قيمة العقد تكفل بها اثنان من اعضاء الشرف الفعاليين. واوضح بان ادارة الاهلي توجه الدعوة الى جميع اعضاء الشرف للمساهمة لدعم صندوق النادي ماليا وكذلك تقديم الاقتراحات الرياضية التي تفيد كافة الاعضاء في النادي.

وعن موقف ادارة كرة القدم من لاعب الفريق حسين عبد الغني الذي حصل على بطاقة حمراء في البطولة العربية بسبب فقد اعصابه بشكل سريع قال الامير محمد العبد الله انه تم مناقشة اللاعب وتم توجيهه بضبط اعصابه في المباريات لانه لاعب ينتظره مستقبل باهر.

في ذهاب نهائي كأس أبطال أفريقيا لكرة القدم

الرجاء البيضاوي في مهمة صعبة أمام جولد فيلدز الغاني اليوم

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

يسعى الرجاء البيضاوي المغربي الى مواصلة سيطرة الانديه العربية على مسابقة دوري ابطال افريقيا عندما يحل ضيفا على جولد فيلدز الغاني اليوم في اكرا ضمن ذهاب الدور النهائي. واحرزت الانديه العربية من مصر وتونس والمغرب والجزائر اللقب 13 مرة في السنوات الاربع عشرة الاخيرة، وقد كسر اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي الاحتكار مرة واحدة عام 1995. ويبدو الرجاء مرشحا لان يصبح اول فريق مغربي يحرز اللقب مرتين وكان قد توج بطلاً للمرة الاولى عام 1989، وقد خطف بطاقة التأهل عندما انتزع له مهاجمه المعروف عبد الكريم ننير هدف الفوز في مرمى اورلاندو بايريتس في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. ولولا ذلك الهدف لتأهل اتحاد العاصمة الجزائري.

واستعان الفريق المغربي بخبرات اربعة مدربين في طريقه الى النهائي، وهو حاليا في عهدة البوسني فهد هليلهودزيتش نجم نانت وباريس سان جرمان الفرنسيين في الثمانينات. ويعول هليلهودزيتش على ثلاثة لاعبين دوليين هم المدافع عبد الله فهمي ولاعب الوسط عبداللطيف جريندو والمهاجم مصطفى خليف. والمهاجم الآخر في الفريق هو جوناس اوجادانجا الذي يعتبر اول لاعب من الغابون يخوض نهائي هذا المسابقة التي انطلقت عام 1964.

وكان الفريق المغربي قد احتل المركز الاول للمجموعة الاولى التي ضمت فرق اتحاد العاصمة الجزائري وبريمير والانغولي واورلاندو براتس بطل جنوب افريقيا فيما احتل جولد فيلدز صدارة المجموعة الثانية التي كانت تضم فرق الزمالك المصري وفيروفياريو والنادي الافريقي التونسي. وقد لقي الرجاء البيضاوي متاعب كثيرة في ايجاد رحلة مناسبة عبر الخطوط الجوية للحلول بغانا قبل يومين على الاقل من موعد اللقاء للانسجام مع متغيرات الزمن والمناخ والاستعداد للمواجهة، الامر الذي حتم على ادارته نهج كل السبل للوصول في افضل الظروف الى مدينة ابيواسي التي تبعد عن العاصمة اكرا بازيد من 300 كيلومتر وتفادي كل المؤثرات السلبية التي تنجم عادة عن رحلات السفر المتبعة للادغال الافريقية.

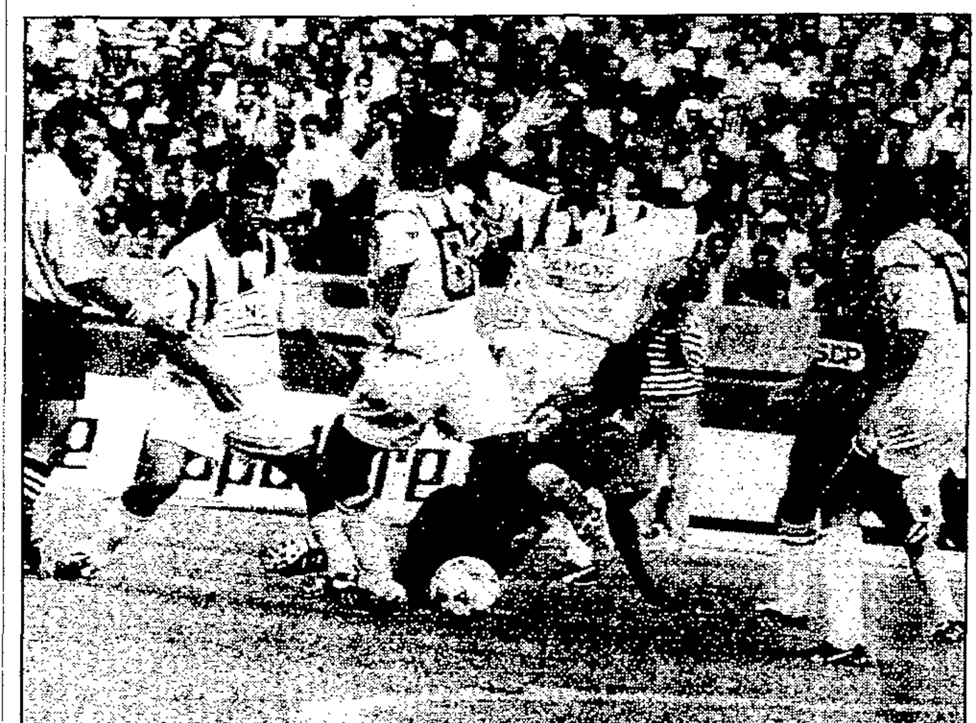
واكد عبد السلام حنات المسؤول الاداري للرجاء البيضاوي ان هذه العراقيل لن تؤثر على معنويات اللاعبين الذين اعتادوا على تحمل مشاق ومتاعب السفر لمختلف الدول الافريقية خاصة الدوليين منهم ولم تعد المفاجآت والطوارئ التي تحدث خلال هذه الرحلات تنال من استعداداتهم النفسية بل تزيدهم عزما وقوة. ورغم عدم ظهور الرجاء البيضاوي بالمستوى المفروض في منافسات الدوري المغربي باعتباره حامل لقبي الموسمين الماضيين على التوالي، يتوقع المختصون ان تكون فرصه وفيرة في احراز لقب كاس ابطال افريقيا اذا نجح في تحقيق نتيجة ايجابية ومشجعة في مباراة الذهاب ضد جولد فيلدز تجعله يلعب مباراة الاياب في الدار البيضاء يوم الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بارتياح كبير.

وكان الرجاء البيضاوي قد احرز لقبه الافريقي الاول للانديه ابطال الدوري عام 1989 حين فاز على مولودية وهران الجزائري في مباراة الحسم في العاصمة الجزائرية بعد التعادل دون اهداف. وكان الرجاء قد فاز في الدار البيضاء بهدف للا شيء وكان مدربه الجزائري رابح سعدان، ويعاوده الحنين حاليا للفوز بلقب جديد ينضاف لرصيده الكروي المليء بالانجازات.

وحسب مصدر مطلع في الفريق فان الرجاء لم يستعد بشكل خاص لمواجهة جولد فيلدز الغاني رغم انه على اطلاع كبير بمؤهلات منافسه واكتفى مدربه ببرنامج تدريبي عادي لتفادي الضغط على لياقة اللاعبين وتجنب حدوث توعكات لبعضهم من جراء التداريب المكلفة.

السجل:

1964 اوريكس دوالا الكاميروني، 1965 لم تقم، 1966 استاد ابيدجان العاجي، 1967 و68 انجلبرت الكونغولي، 1969 الاسماعيلي المصري، 1970 اشانتي كوتوكو الغاني، 1971 كانون ياوندي الكاميروني، 1972 هافيا الغيني، 1973 فيتا الكونغولي، 1974 كارا الكونغولي، 1975 هافيا الغيني، 1976 مولودية الجزائر الجزائري، 1977 هافيا الغيني، 1978 كانون ياوندي الكاميروني، 1979 يونيون دوالا الكاميروني، 1980 كانون الكاميروني، 1981 شبيبة القبائل الجزائري، 1982 الاهلي المصري، 1983 اشانتي كوتوكو الغاني، 1984 الزمالك المصري، 1985 الجيش الملكي المغربي، 1986 الزمالك المصري، 1987 الاهلي المصري، 1988 وفاق سطيف الجزائري، 1989 الرجاء البيضاوي المغربي، 1990 شبيبة القبائل الجزائري، 1991 النادي الافريقي، 1992 الوداد البيضاوي المغربي، 1993 الزمالك المصري، 1994 الترجي التونسي، 1995 اورلاندو باريتس الجنوب افريقي، 1996 الزمالك المصري.


لقطة من إحدى مباريات الرجاء البيضاوي في الدوري المغربي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رالي دبي خاتم جولات بطولة الشرق الأوسط

جولة الحسم بين الإماراتي بن سليم والسعودي باخشب الخميس

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت حدة الاثارة تتصاعد مع اقتراب موعد انطلاق رالي دبي الدولي 1997 في الاسبوع المقبل، حيث اخذ بطل راليات الشرق الاوسط رقم واحد محمد بن سليم ومنافسه نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب يتاهبان لبذل المستحيل للفوز بلقب «جولة الحسم» والتربع على قمة بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم.

في نفس الوقت بدأت الحرب النفسية تشتعل بين المتسابقة البريطانية المقيمة في الامارات فيونا مولكاهي ومنافستها الالمانية إيبث وايز للفوز بلقب السيدات، وشاركت البطلتان في مطلع العام الجاري في رالي الاردن الدولي المصنف كالجولة الثانية من بطولة الشرق الاوسط لهذا الموسم. وادى انسحاب إيبث وايز من ذلك الرالي الى منح مولكاهي الكثير من الثقة بتحقيق طموحاتها الرامية لهزيمة غريمتها في رالي دبي والفوز باللقب.

وسينطلق رالي دبي الدولي 1997 المصنف كخاتمة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام صباح يوم الخميس المقبل ويستمر يومين ويشترك في احداثه 34 متسابقا من 8 دول وتبلغ مسافته الاجمالية 667 كلم ويضم 16 مرحلة خاصة للسرعة يبلغ طولها 345 كلم.

وتتمتع المتسابقة البريطانية فيونا مولكاهي ومساعدتها ماريا ماكنتوش بخبرة عريقة في عالم الراليات، حيث تعمل ماريا كمدير للعمليات في رالي الامارات الصحراوي خاتمة جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية، بينما تلعب فيونا دورا مهما لمساندة الرالي بشكل منتظم.

وانضمت ماريا لفيونا لاول مرة في رالي الاردن الدولي، ومن المنتظر ان تمرا عبر اصعب الاختبارات في دبي. وقالت فيونا: «ان هذا الحدث يتطلب الكثير من البراعة وقوة الاعصاب للوصول الى خط النهاية».

وستقود فيونا وماريا سيارة بيجو بمساندة من شركة سويدان التجارية وكيل بيجو في الامارات، حيث ستوفر الشركة فريق خدمة وقطع غيار للمتسابقتين. واعربت فيونا وماريا عن شكرهما وامتنانهما لهذه المساندة بالاضافة للعون الاضافي من شركتي خدمات لختبار حقول النفط وشركة دبي للتعهدات العمالية.

وقالت ماريا ماكنتوش: «اذا لم نواجه اية اعطال ميكانيكية فاننا سنفوز باللقب، واعتقد ان فيونا قادرة على هزيمة منافستها إيبث وايز».

وسيقام الفحص الفني للسيارات المتسابقة يوم الاربعاء المقبل وسينطلق الرالي رسميا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي الخميس من امام فندق البستان روتانا - المقر الرئيسي للرالي الذي ينظمه ديريك ليدجر بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة (سلطة رياضة السيارات المحلية).

34 دولة تقوم بنقل المباريات عبر الأقمار الصناعية من الرياض

العد التنازلي لانطلاق بطولة الفيفا للقارات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ينتظر الرياضيون في العالم انطلاقة بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، حيث يشارك فيها نخبة منتخبات العالم ممثلة القارات وهي منتخب البرازيل حامل لقب كاس العالم الماضية والسعودية الدولة المضيفة والتشيك الوصيف لبطل كاس الامم الاوروبية والمكسيك بطل الكاس الذهبي 96، وجنوب افريقيا بطل كاس الامم الاوروبية، والامارات العربية وصيف بطل أسيا، واستراليا بطل «أوقيانيا» والاوروغواي بطل كاس امريكا الجنوبية.

وستنطلق فعاليات البطولة الشهر المقبل خلال الفترة من 12 الى 21 من الشهر المقبل في العاصمة السعودية الرياض على ملعب استاد الملك فهد الدولي.

وقامت اللجنة المنظمة العليا باجراء قرعة بين المنتخبات الثمانية بعد تقسيمها الى مجموعتين، حيث اوقعت القرعة منتخبات السعودية والبرازيل والمكسيك واستراليا في المجموعة الاولى، فيما جاءت منتخبات الاوروغواي والمكسيك والتشيك والامارات العربية المتحدة في المجموعة الثانية.

واعلن عبد الله العذل مدير البطولة أنه سيكون هناك حفل افتتاح مبسط للغاية، حيث ستخلله كلمة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وكلمة الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وبلغ عدد الطلبات المقدمة من قبل الاعلاميين للمشاركة لتغطية بطولة القارات على كاس الملك فهد 250 اعلاميا يمثلون 34 دولة، وهي الامارات العربية المتحدة والبرازيل والمكسيك واستراليا والاوروغواي وجنوب افريقيا والمانيا وسويسرا وفرنسا والتشيك وانجلترا واسبانيا والكويت ومصر وباكستان وهولندا ويوغوسلافيا وفنزويلا والجزائر والسودان والاردن وتونس.

وتتصدر البرازيل القائمة، حيث اوفدت 56 اعلاميا يمثلون الاذاعة والتلفزيون وتأتي جنوب افريقيا 16، وجمهورية التشيك 14، والمكسيك 11، وانجلترا 9، وفرنسا 9، واسبانيا 6. وتتراوح الدول الاخرى بين ثلاثة واثنين، فيما يمثل السعودية 120 اعلاميا. كما ستقوم 34 دولة بنقل المباريات لدولها عبر الاقمار الصناعية.

وسيجد هؤلاء الاعلاميون كافة التسهيلات اللازمة لاداء مهمتهم، حيث تم توفير مركزين اعلاميين، الاول في استاد الملك فهد الدولي، حيث يوجد به بث تلفزيوني دولي وخطوط هاتفية دولية، والثاني في مقر سكن الاعلاميين بالرياض. كما تم تحديد مقاعد خاصة للاعلاميين في المدرجات وزودت هذه المقاعد بخطوط هاتفية وتيار كهربائي يسهل للصحافي مهمة ارسال الاخبار اولاً بأول من مكان الحدث.

وبالنسبة لملاعب التدريب فقد اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم ثمانية ملاعب لاستضافة تمارين المنتخبات المشاركة، وهي ملعب استاد الامير فيصل بن فهد وملعب نادي الهلال وملعب نادي النصر وملعب نادي الشباب وملعب نادي الرياض وملعب الصائغ وملعب معهد اعداد القادة وملعب قوات الامن الخاصة. وبالعودة الى البطولتين السابقتين تبدو الاهمية الكبرى لاستضافة الرياض لهذه البطولة... فقد حظيت برعاية كريمة منذ التفكير فيها وحتى انطلاقتها لاول مرة مساء الخميس 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1992، على استاد الملك فهد الدولي بمشاركة الولايات المتحدة الاميركية والارجنتين وساحل العاج ومنتخب السعودية.

وكانت مباراة الافتتاح في البطولة الاولى بين المنتخب السعودي والاميركي وانتهى بفوز السعودية بثلاثة أهداف نظيفة، وفي المباراة الاخرى فازت الارجنتين على ساحل العاج، وانتهت 4/صفر لصالح الارجنتين وبذلك صعد فريقا السعودية والارجنتين للمباراة النهائية، وخسر المنتخب السعودي بثلاثة اهداف مقابل هدف امام المنتخب الارجنتيني في مباراة ممتعة، وبذلك حصلت الارجنتين على اول كأس للقارات ونال لاعبو المنتخب السعودي الميداليات الفضية ولعب فريقا امريكا وساحل العاج على المركز الثالث والرابع وفازت امريكا 2/5.

وسجلت الفرق في البطولة الاولى 18 هدفا في اربع مباريات وكان نصيب الفريق البطل الارجنتين 7 اهداف في مباراتين، وبلغت عدد حالات الطرد حالتين احداهما للفريق الاميركي والاخرى لفريق ساحل العاج، في حين بلغ عدد الانذارات 13 انذارا.

وفاز لاعب المنتخب الارجنتيني فيرناندو بكاس افضل لاعب، فيما فاز المنتخب السعودي بدرع اللعب النظيف.

واول أهداف البطولة سجله نجم المنتخب السعودي فهد الهريفي في مباراة الافتتاح امام المنتخب الاميركي التي انتهت بفوز المنتخب السعودي بثلاثة اهداف، كما سجل خالد مسعد ويوسف الثنيان وفي المباراة النهائية سجل سعيد العويران في المرمى الارجنتيني.

وقاد المنتخب السعودي فنيا البرازيلي نيلسون وقاده في الميدان النجم فؤاد انور.

حظيت البطولة الاولى باقبال جماهيري مكثف، فتابع المباراة الاولى 76 الف متفرج في حين قارب عدد المتفرجين في المباراة الختامية 86 الف مشاهد، وقام بتصوير البطولة 56 مصورا فوتوغرافيا موفدين من صحف ودوريات محلية وقارية وعالمية.

في ما يلي جدول مباريات بطولة الفيفا للقارات:

التاريخ	المباراة
1997/12/12	السعودية × البرازيل المكسيك × استراليا
12/13	الامارات × الاوروغواي جنوب افريقيا × تشيكيا
12/14	السعودية × المكسيك البرازيل × استراليا
12/15	الامارات × جنوب افريقيا الاوروغواي × تشيكيا
12/16	السعودية × استراليا البرازيل × المكسيك
12/17	الامارات × تشيكيا الاوروغواي × جنوب افريقيا
12/19	اول المجموعة «أ» × ثاني المجموعة «ب» اول المجموعة «ب» × ثاني المجموعة «أ»
12/21	تحديد الثالث والرابع

خميس العويران (يسار) ورقة رابحة للمنتخب السعودي في بطولة الفيفا للقارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

منتخب الإمارات يكثف تدريباته استعدادا لبطولة القارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يواصل منتخب الامارات الكروي تدريباته استعدادا للمشاركة في بطولة القارات على كأس الملك فهد، ويقود التدريبات المدرب التشيكي ماتشالا بمساعدة المدرب العراقي عبد الوهاب عبد القادر وبمشاركة 24 لاعبا، هم انفسهم اللاعبون الذين شاركوا في التصفيات الآسيوية لكأس العالم.

ويسعى المدرب لرفع مستوى اللياقة البدنية والاعداد النفسي للمنتخب، وشاءت الصدف ان يقابل المدرب ماتشالا في اولى مبارياته الرسمية مع منتخب الامارات منتخب بلاده التشيك ضمن المجموعة الثانية لبطولة القارات التي تضم ايضا منتخبي الاورغواي وجنوب افريقيا. اما المجموعة الاولى فتضم منتخبات السعودية والبرازيل والمكسيك واستراليا.

وتستمر تدريبات المنتخب حتى نهاية الشهر الحالي، حيث تبدأ المباريات التجريبية وعددها 3 مباريات ايام 3 نوفمبر (تشرين الثاني) و3 و5 ديسمبر (كانون الاول)، ويجري اتحاد الكرة الاماراتي اتصالات مع منتخبات لاتفيا، وقبرص، والمجر، وسلوفاكيا لهذه الغاية.

كما يجري اتصالات مع الاتحاد الاسترالي لتنظيم اقامة مباراة بين منتخبي الامارات واستراليا تقام يوم 7 ديسمبر، حيث يعرج المنتخب الاسترالي على الامارات في طريقه الى السعودية للمشاركة في بطولة القارات. وكان المنتخب الاسترالي قد اقام معسكرا تدريبيا في الامارات قبل اسبوع من مباراة التعادل بينه والمنتخب الايراني في التصفيات الآسيوية لكاس العالم.

ومن خلال التدريبات ركز المدرب ماتشالا على العناصر المرشحة للتشكيل الاساسي الذي سيخوض به بطولة القارات. وضم اللاعبون: محسن مصبح لحراسة المرمى، ولخطة الدفاع: اسماعيل راشد. حسن سهيل، احمد ابراهيم، منذر علي، ولخط الوسط: عبد السلام جمعة. علي حسن، حسن سعيد، ومحمد علي. ولخط الهجوم: زهير بخيت وعدنان الطلياني (خميس سعد).

اما القائمة الاحتياطية فتضم اللاعبين: محمد عمر، ياسر سالم، جمعة راشد، عبد الرحمن الحداد، محمد ربيع، ناصر خميس، وجاسم الدوخي.

ويرأس بعثة الامارات الى بطولة القارات اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية. نائب رئيس اتحاد كرة القدم، وتضم عددا من اعضاء مجلس الادارة،

والجهاز الاداري للمنتخب الذي يشرف عليه عبد المحسن الدوسري، والجهاز الفني بقيادة المدرب ماتشالا. وفي تصريحات له اكد غباش ان طموحات منتخب الامارات في بطولة القارات تتمثل في المشاركة بقوة والظهور بمستوى مشرف للكرة الاماراتية والاستفادة القصوى من هذه البطولة التي تشارك فيها مجموعة من افضل المنتخبات الكروية بالقارات.

رئيس نادي اليرموك يحمل ماتشالا مسؤولية عدم تأهل المنتخب الكويتي للمونديال العالمي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي اليرموك فهد الغانم ان الحزن ما زال مسيطرا على الشارع الرياضي الكويتي بعد خروج منتخب الكويت الوطني من تصفيات كاس العالم صفر اليدين، وان الفرصة كانت سانحة وقريبة، ويتحمل المدرب ماتشالا المسؤولية حيث ان اسباب الاخفاق كانت فنية والكل شاهد استمرار نزيف النقاط على ارض الكويت. ولو ان المدرب نجح في حصاد النقاط من المباريات التي اقيمت على ارض الكويت لضمن التأهل، وان هناك اخطاء كثيرة للمدرب منها وضوح خطته لكل المدربين وترك الظهيرين مفتوحين وعدم توفيقه في اجراء التغيير في المباريات. وان خسارة المنتخب الكويتي كشفت لنا اهمية وجود الاحتراف في الكرة الكويتية وربما الظروف لا تسمح بتطبيق الاحتراف الآن، إلا انني اقترح تجربة نظام التفرغ الرياضي لمدة عامين واتوقع نجاحه، حيث انه يتيح للاعبين التدريب في الفترة الصباحية والمسائية والاستفادة من المدربين المحترفين الذين تدفع لهم الكثير مقابل بضع ساعات يوميا في التدريب.

واضاف الغانم انه ثبت للجميع اهمية وجود الحوافز من اجل زيادة العطاء وان دعم الهيئة العامة للشباب والرياضة للحركة الرياضية جيد ولكنه غير كاف، خاصة لاعداد المنتخبات الوطنية للتصفيات، مثل كأس العالم او الدورات الاولمبية والآسيوية وغيرها. ولكي نزيد من الدعم اقترح ايضا دعم البنوك والجمعيات التعاونية اجباريا والسماح بالاعلانات على فانلات اللاعبين للشركات والمؤسسات لتحقيق المزيد من الدعم للحركة الرياضية وتخفيف الحمل على الدولة، خاصة في الظروف الاقتصادية التي تمر بها الآن.

وأوضح فهد الغانم ان الرياضة تسير جنبا الى جنب مع السياسة واصبحت الرياضة تلعب دورا اساسيا في الكثير من الامور وتتطلب المزيد من الدعم والعلاقات لتحقيق الاهداف المنشودة.

وعن انتخابات اتحاد الكرة قال فهد الغانم ان هناك عناصر اثبتت وجودها ولا يمكن الاستغناء عنها. وان مجلس ادارة نادي اليرموك قرر التشاور مع الاندية من اجل اختيار افضل العناصر للمرحلة المقبلة التي تتطلب بذل المزيد من الجهد لاعادة التخطيط لمستقبل الكرة الكويتية.

وعن استعدادات نادي اليرموك لبطولة الدوري قال الغانم ان الاستعدادات جيدة، ولكنها غير كافية بسبب قلة المباريات التجريبية. وان الاتحاد اخطأ في تأخير انطلاق البطولات وكان من الممكن بدء الموسم مبكرا دون اللاعبين الدوليين لاعطاء الاندية الفرصة في تجربة اللاعبين الجدد والمحترفين. وتوقع الغانم ان يكون الموسم ساخنا لمحاولة كل الاندية البقاء ضمن الدوري الممتاز والهروب من السقوط الى دوري الدرجة الاولى. وايد نظام الدرجتين، حيث انه الافضل للارتقاء بالكرة الكويتية وايجاد الصراع في الدرجتين منذ بداية الدوري وحتى النهاية.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 جنور لبنان/حبوب 07,30 سينما 1997 08,30 نهاركم سعيد 10,50 خنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 سهرات 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 1997 17,00 مسلسل محلي «شكتني ربينة» 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,00 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 أبطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 ولعة الايمان 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الاسرة 17,50 اسم ومكان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات ثقافية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

MBC
بتوقيت جرينتش

2,30 خدمة المعلومات 08,05 بين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «امرأة اصلها نمر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج «تيريزا» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 دنيا الموضة (اعادة) 16,05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي - سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «بنت عنتر» فريد شوقي، احمد مظهر 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 مسلسل قمصير 22,30 كوميدي: من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط 05,30 مارسوبيلامي 06,00 سونيك القنفذ 07,00 عالم الصباح 10,00 حديث للدينة 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 فيلم اجنبي 14,00 مارسوبيلامي 14,30 الحورية الصغيرة 15,00 فيلم أجنبي 16,30 كوكتيل 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل العيابيد 19,30 مسلسل «الموجة الجديدة» 20,30 فيلم «اوسكار» 23,00 الفتيات الذهبيات 23,30 تحسينات منزلية 00,00 سلسلة «إلن»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 رياض الفكر 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 14,55 كرة القدم: جولدن فيلدز والرجاء البيضاوي 14,45 اغاني مصورة 16,00 الشوط الثاني من المقابلة 17,30 البرنامج الجديد «صوتار» 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الاقتصادية 19,40 المسلسل العربي «عظمة يا ست» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 موسيقى الجميع

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «ابو حلموس» نجيب الريحاني وزوزو شكيب 02:00 فيلم «انت عمري» جاكلين وعبد السلام النابلسي 04:00 فيلم «المساطيله» ليلى علوي ونجاح الموجي 06:00 فيلم «الفجر» فيفي عبدة 08,00 فيلم «بياع الخواتم» فيروز ونهلة سلامة 10,00 فيلم «حبيبي الأسمر» تحية كاريوكا وسامية جمال 12,00 فيلم «حب ومرح وشباب» نادية لطفي وعماد حمدي 14,00 فيلم «الاستعراض الكبير» طروب وناجي جبر 16,00 فيلم «المهاجر» يسرا ومحمود حميدة 18,00 فيلم «كشف المستور» نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم «التقرير» دريد لحام ورغدة 22,00 فيلم «نور عيوني» نعيمة عاكف وكارم محمود.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,30 برنامج أناقة 14,00 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,00 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - عبد القادر حاتم (الجزء الخامس) 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة حرة - للغيبيات - الجزء الثاني 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير، الجزء الاول 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة - تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 02,30 الدوري البرازيلي 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 07,30 كأس الاتية الاوروبية 09,30 بطولة سيارات فورمولا 3 من اميركا الجنوبية 10,30 المركز الرياضي 11,30 سباقات العدو والخيل 12,00 كأس ديفيس للتنس 14,30 المركز الرياضي 15,30 كرة القدم للشواطئ 15,50 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ارسنال - ليفربول) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 مجلة سباقات فورمولا 3 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شواطئ اللياقة البدنية 22,30 قفز الحواجز للخيول 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولي 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,00 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الاخبار 19,40 «الاتجاه المعاكس» (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «اكثر من رأي» 23,30 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 0,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال سؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 أمهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الشياطين 04,30 هو والنساء 06,30 سلامة 08,30 حسن وماريكا 10,30 على الاصل دور 11,00 وداعا يا غرامي 13,00 القضية 68 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 اوعى المحفظة 17,30 مواقع سينمائية 18,00 امرأة من زجاج 20,00 على الاصل دور 20,30 حياة عازب 22,30 نصف ضحكة 23,00 غرام وانتقام.

في الطريق إليك

«ملحمة القرين» فيلم كويتي مصري مشترك

● «ملحمة القرين» فيلم مصري كويتي مشترك يبدأ تصويره خلال هذه الأيام في الكويت. وهو من بطولة منيحة حمدي واشرف عبد الغفور وسعاد العبد الله ومجموعة اخرى من الممثلين. قصة وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج هاني لاشين، ومن انتاج وزارة الاعلام الكويتية. وسيعرض الفيلم في احتفالات الكويت بعيدها الوطني. وتروي القصة مأساة الغزو العراقي للكويت وقضية الأسرى والمحتجزين في العراق، وقضية الانقسامات العربية التي أعقبت الغزو.

«النار الباردة» مسلسل أردني سعودي

● بدأ المخرج كمال اللحام تنفيذ العمل الدرامي عن قصة الكاتب محمد حرب الرقمي بعنوان «النار الباردة» بمشاركة اردنية سعودية. وتستضيف الحلقات الممثل السعودي الفنان فؤاد بخش والممثلة ناجية الربيع وعبير عيسى من الأردن وناريمان عبد الكريم وداوود جلاجل وهيفاء الآغا وحسن الشلعر ونجلاء عبد الله وعلي عبد العزيز وراثية فهد وجهاد مناصرة ومحمد غباش ومصطفى ابو هنود وفارس مصطفى وفداء أبو حمادة. ويروي المسلسل قصة رجل أعمال يملك شركة كبيرة ولديه طموح كبير يبدأ موظفا ويصبح من كبار رجال الأعمال في التجارة.

البلوشي ينجز خماسية تلفزيونية

الكويت: من فرحان الفحيمان

فرغ المخرج فاضل البلوشي من تصوير خماسية تلفزيونية بعنوان «الرقص فوق الجمر» قصة حمد بدر، وبطولة داود حسين وفاطمة الحوسني وانتصار الشراح ومحمد العجمي ونادر الحساوي. وتركز هذه الخماسية على ضياع الاحلام والآمال والطموحات عند اصطدامها بالواقع المرير الذي يعيشه الفقراء، وتحكي القصة حياة «مشاعل» فاطمة الحوسني، البنت الجميلة التي تضيق ذرعا بحياة الفقر المدقع الذي تعيشه وافراد اسرتها. وفي لحظة تقرر مشاعل ان تنتشل اسرتها من الفقر وذلك باستغلال جمالها واصطياد الاغنياء. وتلتقي رجلا كبيرا يمتلك اموالا طائلة فتغريه حتى يقع في حبها ويتزوجها، ويشاء القدر أن يتوفى الزوج دون ان تكون علاقات زوجية بينهما. ويظهر فجأة اشقاء الزوج يطالبون بالميراث لكن زوجة الاخ تقول إنها حامل. فيفكر أحد الأشقاء في فكرة يخطط لها. ويوهم أرملة أخيه بانه يحبها وفي لحظة ضعف تعترف له بكل شيء.

فضائيات

أنس زاهد

مشكلة الاعلام العربي وبالتحديد الاعلام المرئي، هو انه اعلام بلا رسالة وبلا قضية.. والاعلام عندما يفتقر الى رسالة فإنه لا يستحق ان يسمى اعلاما. انظر الى المحطات الفضائية العربية واحكم اذا ما كانت تقدم بالفعل اعلاما حقيقيا ام مجرد دعاية بدائية.

ان كلمة اعلام مشتقة من الفعل اعلم بمعنى اخبر، فهل تعمل وسائل اعلامنا ومحطاتنا التلفزيونية على اطلاع الناس او اخبارهم عما يحدث في الواقع، ام انها تحاول ان تخترع واقعا بديلا ليس له وجود الا في افكار وخيالات القائمين على العملية الاعلامية؟

اننا بكل اسف نعيش خارج عصرنا الذي اصبحت فيه السيطرة على عقول الناس، امرا مستحيلا.. فما لا تقدمه المحطات العربية يمكن مشاهدته من خلال المحطات الاجنبية التي اصبحت تصل الى كل مدينة وقرية في عالمنا.

ان المحطات العربية مطالبة بمجاراة المحطات الاجنبية والا فإنها لن تصل الى احد ممن يهمها ان تصل اليهم، وهذا يعني ان وجود هذه المحطات سيصبح مثل عدمه لانها تفتقر الى اي نوع من انواع التأثير والفاعلية، فهل يريد القائمون على هذه المحطات ذلك، ام انهم لم يستوعبوا بعد للتغيرات التي تحدث حولهم؟

ان اعلاميينا بحاجة ماسة الى وقفة طويلة مع النفس لتقييم طريقة ادائهم، ولدراسة امكانية تطوير هذا الاداء بما يتناسب والمناخ الاعلامي السائد في عالمنا اليوم.

ليس هناك خيار آخر.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب مصري حصل على جائزة نوبل.
2- وحدة قياس - الجوهر "معكوسة"
3- من مشتقات الالبان - يلمس - سئم.
4- سقي "معكوسة" - في فم الحيوان.
5- قائد السفينة - كتاب الشعر.
6- لا يتنكر - ضد كذب.
7- اشكر - ضد القاسي "معكوسة"
8- للنداء - حسم.
9- لاختفى "معكوسة" - توفي.
10- من مشتقات البترول - من الفواكه.

عموديا

1- دولة افريقية - عقل.
2- كيميائي عربي مشهور.
3- يقرع - لقب - متشابهان.
4- حيوان قطبي "معكوسة" - ادعو.
5- قوي وصلب - سلام.
6- ساحة.
7- مدينة فرنسية - يقطع.
8- حب - آلة لمعرفة الاتجاهات.
9- ضد عدل - اشرد - للتنبيه.
10- في فم الطائر.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ت	ي	ر	د	ن	ك	س	ا	ل	ا	1
ن	ا	م	ي	ا		د	ل	ا	خ	2
ي	ب	ا	ن	ل	ا		ر	و	ن	3
ن	س	د		ت	ر	ا	و	س	ا	4
		ي	ا		م	ل	ح		ت	5
ب	ا		ل	و	ي	م		د	و	6
د	ل	ق	ن		ن	ث	و	ي	ن	7
ي	ل	ا	و		ي	د	ج	ن		8
ن	د	ر	ا	ل	ا		و	ا	و	9
ت	ن	ب	ل	ا		م	د	ر	ا	10

مجموعة «ذات مرة» لعواض العصيمي

دراما بصرية تولّد معنى

تبدو القصص من الناحية الفنية مغايرة للسائد من النصوص القائمة على الامتثال لمرجعيات شكلانية مستهلكة ● الزمن كبنية لا يحضر كملفوظات بقدر ما يسيل على كل الأشياء ويتحد بها ● استحالت الكودات الدلالية إلى لغة بصرية معبر عنها بمونتاج إيقاعي ينتج غنائية ومعنى ● تبدو كتابة العصيمي سهلة التوصيل والتأثير لأنها كتابة تستعرض الأفكار عبر صور محسوسة ومرئية

محمد العباس

في مجموعته القصصية «ذات مرة»، الصادرة اخيراً عن دار البلاد للنشر والتوزيع يطوع عواض العصيمي اللغة بمهارة وحرفية تصويرية لتستحيل حساً بصرياً خالصاً، أقرب الى لغة واشارية الديكوباج السينمائي، فهو يعتمد تعبيرية حرة تمتلك ككتابة من حرية التدفق ما هو أبعد من صوارم القوالب الفنية الجاهزة، إذ تستمد مثيراتها من فوران الداخلي من الصور، لتنتج أفقاً لغوياً مستحدثاً وممتداً، بكلمات قليلة واعتيادية، وليس العكس.

كما تبدو القصص، من الناحية الفنية، مغايرة للسائد من النصوص القائمة على الامتثال لمرجعيات شكلانية مستهلكة، والموازية لمستويات تعبيرية نمطية، مثقلة بالوعظ والشروحات المنطقية، لأنها - اي قصص العصيمي - كرد تتجاوز مهمات الذاكرة الاسترجاعية الى تأملات طرية، تدفع بالقصص بتمددها السكوني الى أعماق الروح الانسانية، فتؤسس لخلائط من الوعي واللاوعي، في مساحة ضئيلة جداً، باقتدار محير على الامتداد سيكولوجياً في متخيل بعيد لدرجة ان النشوة التي تنتابنا بعد الفراغ من قراءة القصة تنزاح بنا الى ضرب من توسل سر قوتها التعبيرية، بحثاً عن البنية الاعمق لنصوص العصيمي، الحاضنة بالتأكيد لجماليته وبساطته احياناً، والمتولدة منه، التي غالبا ما يؤكد البنيويون على وجودها.

سرد تصويري

تلك البساطة الشكلية والمضمونية هي ما يدهش في قصص العصيمي، فالذاكرة التي يستند اليها، وكذلك اللغة التي يغترف منها اعتيادية جداً، فهي متخففة من اللفظية، منعتقة من ثقل الوعظ الاجتماعي، ومن نزيف المنقضي تاريخياً، ومن اشتدادات العاطفة والهابيتها، ومن الرواسب الفلسفية والمنطقية، ومن توهمات الأنا المتضخمة، بل لا يسندها ترف قاموسي، إذ هي في أغلب الحالات مجرد نوبة من التأملات المتشكلة في صور شديدة الالحاح على التعبير الضمني، تشدنا بشاعريتها الصريحة لأن تستشعر حراكها أمامنا في ما يشبه التخلق، ولأنها تحقق لنا فسحة ذهنية، تنتج بدورها انفراجات نفسية أوسع، وربما لأنها اشتغال واع على منتجة الأحاسيس، اكثر مما هي اقتصاد في الكلمات.

انها كتابة بعينين فاحصتين تومض بالدهشة عند الأهم من المرئيات، فهي اشارات تتراسل مع الحاسة البصرية أكثر مما تخاطب الأذن، الأمر الذي يحتم توفر حساسية استشعار خاصة، تعمل كعدسة لاقطة، لتستجيب لطزاجة النص بما تتأمله على بياض الورقة، لا بما تسمعه الأذن. وهنا يكمن وجه آخر للدهشة التي تولدها نصوص العصيمي، فالراوي عينان تلتقطان التماعات متلاحقة تنتظم كدراما بصرية، دون وسائط بلاغية، ودون انزياح بالزمان والمكان الى صور مجازية. كما تتولد اللذة، في جانب آخر، من حزمة العلامات اللغوية والدلالية البعيدة، التي تضبط ايقاع القص وزمنه وبناءه المعماري، لكنها لا تحده.

وهنا يمكن تأمل قصة «تجاعيد المعدن»، اكثر قصص المجموعة تمثيلاً لأسلوب العصيمي، للوقوف على خاصية السرد التصويري التي تميز أسلوبه، فضمنها تتأسس حساسية تعبيرية متقشفة، مفارقة للثرثرة السردية السائدة، إذ يجعل العصيمي اللغة حساً بصرياً خالصاً تتبنى به عوالم القصة ولا تسيجه من خارجه، بتوصيفات خاطفة أقرب الى بنائية التهجي السينمائي، المؤسس على لقطات مختزنة لامتزاجات الشعور والصور المفكرنة، المنضد في لغة شديدة البساطة والوضوح وأحياناً مبالغة في الثقة، تنابذ الوعظية، وتتخفف من الترف اللفظي، في ما توحي بحراك المشهد وطزاجته في مساحة منفرجة ومنفتحة.

وبتحليل رسالة النص الأدبية، بتعبير ياكوبسن، نتلمس الكتابة بالعين الرائية /الفاحصة، التي تعمل كأداة لاقطة، او كماسح جمالي عريض شديد التوثب، يلغي كل الوظائف الحوارية المعتادة، فمكانيا هناك «غابة من الأنابيب الضخمة تتشابك أمامه بصمت.. يوحي اليه تأليفها الهندسي بشيء ما.. شيء كالمؤامرة وكشخوص نرى بوضوح قسمات «الرئيس بوجهه المعدني وأسئلته المثقلة بالرنين والجلجلة، وحرصه على قبعته المعدنية التي تناصفه رأسه» كما نتأمل حراك «العمال باعينهم المستعجلة وايديهم الرنانة، واصواتهم المهنية غير المرتبة».

القلم ككاميرا

أما الزمن كبنية فلا يحضر كملفوظات بقدر ما يسيل على كل الأشياء ويتحد بها، فهو يحتضن بالاضافة الى المكان والشخوص بعثرة مادية «واقيات الانثين، النظارة، القفازات، قبعة السلامة، شاشة كومبيوتر»، وأخرى معنوية من روح اللحظة والمكان «ضجيج، تعليمات، رنين، صليل» تتبدى مجتمعة كتداعيات لغوية مفروضة او مفترضة بالفضاء الحسي الذي تتحرك ضمن حدوده. من خلال تلك الاشارات الخاطفة نلاحظ كثافة التصوير ودقته، وحس التنقيط وتدامج البناء التشكيلي، والاحساس الغريزي، والعناية الفائقة باختيار زاوية التقاط المشهد، حيث تستحيل كل الوحدات الى لغة بصرية ممنتجة، ومستثيرة للحواس، تعادل تزامنية الحدث، ومستوى القص كشريط لغوي، دون ارباك لبناء القص الداخلي، حيث الاخلاص لنظام تعاقب الصور كمعلومات توحي بالتركيب، وبتصويرية مؤكدة على حراك المشهد، خصوصاً عند تأمل السياق العام للقصة الذي يشي بترابط تصويري على درجة من التماسك والاقناع البصري.

وهنا تكمن قوة وفاعلية العصيمي الشعرية، فهو يستعرض مراداته المضمونية في قالب تصويري، سينمائي بالدرجة الأولى، ويؤكد كعادته على استخدام القلم ككاميرا محمولة، يستطيع بها التوغل الى زوايا حادة، ومن خلال تحكمه الكلي في بنائية المشهد كمخرج يحدد وقت ونوع اللقطة، ومدة عرضها، ونسبة الضوء والظلال الواجب استنباتها، تحديداً لوظيفتها كاستعاضة بصرية عن المفردة، ولذلك نلاحظ مبالغة نصه في الصمت، واعتماد الاشارة، فاللقطة عنده علامة لغوية تتصاغر وتتعاظم وفق تصور وظيفي، فهي لسان مولد للكلام وللمعنى، يعبر بنا رحلة من التوجس، متاهة منشأة نفطية يراها بحسه البدائي غابة من الالتواءات والالتفافات المعدنية الموحشة، من خلال تحديقاته المتوجسة في التعليمات التي يسمعها من كل صوت، والمدونة في كل زوايا المنشأة كتحذيرات تبعث على الخوف «الآلات قد تكون مؤذية» و«انتبه انبوب منخفض» التي تصل بالراوي الى حالة من «الفوبيا» التي تنتاب القروي أمام هياكل متعاظمة ومعقدة، تبلغ حدتها عندما «يطلق مكبر الصوت وعاء التنازلي.. يسقط حجر الثلاثة على الآذان بقوة، فيسمع له رجفة سحيقة في قرار بئر الأعصاب.. ينتفض القرار برفيف الأعين المائحة».

وتكاد تزحزح كثافة الصور بعض نصوص المجموعة من بنيتها القصصية، الى دفق شعري، فالذي يميز النثر الاعتيادي عن الشعر هو كثرة الانزياحات، حسب لاكان، وهو ما يتوفر هنا عند العصيمي، فالنص القصصي عنده يكتظ بصور شعرية تكاد تنسف احياناً بنية السرد، كما في قصة قيمة مبعثرة «المزحمة بنفس شعري صريح الدلالة اقرب الى بنائية قصيدة النثر في اعتباطيتها، وتكثفها، وانتصارها لرجحان المعنى، كقوله «العالم يطبق على رأسي مثل قبعة»، وقوله «الوقت كالماء ينبجس من صخرة»، و«الصباح ثقب لا يتسع لعصفور» و«اطفأت الأنوار على فراش منفرد» وهكذا، فهو ضمن تلك المراوحة المحسوبة ينحت بحسه صوراً مركبة، مفعمة بالحركة وحس التدرج اللوني وتراكب الكتل والمسطحات التشكيلية، والاحساس الغريزي بالزمن وتبدلات المشهد، والتيقن من زاوية الرؤية التي يشكل منها في نهاية الأمر مشهداً اقرب الى مكونات التصوير السينمائي.

حبكة غائمة

ولأنه شديد التعالق بذلك المنحى البصري استحالت الكودات الدلالية في معظم القصص الى لغة بصرية معبر عنها بمونتاج ايقاعي، ينتج بومضه المتقطع غنائية ومعنى، نلاحظها في قصر الجمل واحياناً في استقلاليتها، وميله الواضح الى امالة المشهد والانتفاع به في مساحة من التجريد المشدود لمرجعية الواقع بل وحرفيته كما في قصة «تعرف» حيث يمنح كل ما يستعرضه قوة على الايحاء، وتحفيزاً على قراءة المشهد بصرياً، على اعتبار ان جانباً هاماً من مهمات المونتاج اضفاء طابع من سحرية الغموض على المشهد المتمثل فنياً، حيث تنهض العلامات كلقطات، والايقاعات كمفاهيم تتحسسها العين كلغة وكترقيمات توصيفية، وكشعور جواني عميق، يقود دافعية الغموض لتمثل الغريزي، والسير به عبر تنوع استشعار الحواس التي تفسر بعضها بعضاً، ووفق تدرج بصري يعادل تماماً زمن الحدث، وزمن القول المعبر عنه بمستوى لغوي، لا يربك قصره ديناميكية الفعل، ولا يقيد حراك الشخوص، ولا يخل بزمن القصة المتخيل.

وربما لنفس السبب كانت حبكة بعض القصص أن تضيع، أو ربما تهمش عندما وقعت تحت ضبابية مكثفة، كما في قصة «صديقان»، التي اعتمد فيها حوارية فانتازية، وسط تلاحق اللقطات الشاردة، وكما في قصة «فقط» التي استهلها بعبارة شعرية خاطفة «يقال ان وعلاً حك يوماً جذع الغابة بقرنه»، تماماً مثلما يرتبك مدلول الصورة عند هيمنة الحركة على اللوحة في الفنون التشكيلية، لكنها لم تنجرف نحو اغواء التشكيلات السريالية، فظلت محتفظة بترابطها المنطقي، وان بصورة محدودة. واذا كانت تلك التقنية البصرية تهيمن على مجمل القصص، إلا انها تختلف من قصة الى أخرى تبعاً لطبيعة القصة وفضائها ومادتها الحياتية، وأحياناً دافعيتها النفسية، مع الاحتفاظ بنفس نظام العلاقات داخل النص، فالعصيمي نادراً ما يلجأ الى الحوار كما في قصة «ذات مرة»، التي تعتبر حالة استثنائية، لكنه بالمقابل يميل احياناً الى استرخائية التوصيف، حيث يجعل من الجمل تبدو اطول مع الحفاظ على شاعرية الايقاع، من خلال التكرار التوكيدي، الذي يوظفه كضابط لتفاصيل الشخوص كما في قصة «الثانية صباحاً»، التي يضفي عليها تكرار مفردة «اذا» استرواحية مؤانسة، باعتبارها فاصلة مونتاج تنتقل بالقص من حالة الى أخرى دون خشونة التنقل التي نلمسها في مقاربة عوالم متباينة او متباعدة في الزمان والمكان، وكذلك في قصة «شخص» التي حاول ان يرسم فيها «ببورتريه» بتفاصيل روحية لا شكلانية، لشخصية منكرة تتعرى ذاتها من خلال تأمل مشهد عريض للحياة، فكان يكرر «وهو شخص مصاب... وهو حاسر الراس.. وهو حافي القدمين».

ويبدو ان العصيمي قد اعتمد ذلك التكرار ايضاً بتقصد ليعمل في بنية القص كعوائم لحراك الحدث، فهو يعاقب الصور واحدة بعد أخرى، ليضفي على زمن القص سمة التركيب، بمعنى انه كقاص لجأ الى بناء عالم يعيد انتاج الوقائع وفق منظور جمالي، ولم يجترء اجتراراً، حتى وأن أحكمه رباط خيطي يحفظ جزئياً للقص مشروطية الزمن، ونظام الحوافز، ومنطق الأحداث، لذلك نلاحظ ان خلفية مشاهد القصص، بالاضافة الى باقي الديكورات تحمل صفة موضوعية، فهي ذات وظيفة وفاعلية في النص وليست زوائد بيانية، إذ تنحى في تشكلها البنائي الى المراوحة التحليلية لكافة عناصر القص، وتمارس اشتغالها على المتخيل كمرئيات مباشرة حدثت للتو، أو هي تحدث الآن، حتى وان بدت في ظاهرها نزوة تصويرية جامحة، اقرب الى الصور الشعرية، التي تعمل كصاعق نفسي، أو مثير للأحاسيس باختلاف مستوياتها ضمن البنية السردية.

من هنا تبدو كتابة عواض سهلة التوصيل والتأثير، حتى في شكل وكثافة الحوار الذي اعتمده في قصة «ذات مرة» فهي انها كتابة تستعرض الأفكار عبر صور محسوسة ومرئية، أقرب الى لغة السينما، ولكن بصورة مقلوبة، فاذا كان البعد البصري في السينما الحديثة أخذ في التضاؤل أمام المكتوب، توسلاً لمرونة الكتابة ودقة توصيفاتها، في ما يسمى بالكاميرا - قلم، فإن كتابة عواض تمارس العكس حيث يقوم القلم بمهمة العدسة التي تلتقط ما ترصده حساسية عواض مخرج يتحكم في لوحة عريضة، فيحدد نوع اللقطة وطولها او مدة عرضها، وزاوية الرؤية، ونسبة الظلال الواجب توفرها، تجسيداً لمشهد حياتي معبر عنه بميزانين مكتوب قصصياً، وممنتج بالتفاتات محسوبة، في بناء أقرب الى الديكوباج السينمائي، فما ان يتوجه القلم (العدسة) في اتجاه حتى يضاء ذلك الجانب بنفس زاوية المساقط المنظورة، الرأسية والأمامية، التي تبرز المشهد بعمقه الميداني، او بتفاصيله الدقيقة، اعتماداً على مدة اللقطة التي تحددها وظيفتها ممثلة كجملة او كلمة.

اذا فاللقطة (الجملة) هنا - أي عند العصيمي - دالة، باعتبارها لغة، وليست محاولة للنهوض بمهمة التصوير من خلال اللغة. يؤكدها ارتهاننا لعدسة (قلم) عواض، واستسلامنا الكلي للطريقة التي يعرض بها جمالية نصوصه، مع ملاحظة أن استخدامه للقلم كعدسة رائية، لا يتم بمزاجية لتبادل الأدوار، بل بحساسية فنية تدرك فاعلية الأداة الموظفة لتجسيد المشهد. كما تتأكد اللقطة كلغة من احساسنا الضمني بمحاولته استبقاء اللحظة الزمنية والفسحة المكانية في الذاكرة، أو تحنيطها عبر لقطات مكبرة، وهي مكونات ومهمات تشكيلية وسينمائية، تفترض ان الصورة مولدة للمعنى ايضاً، ولها نفس الوظيفة الكلامية. هذه اللغة البصرية التي يعتمدها العصيمي تتجاوز هنا مركباتها النحوية والدلالية والصوتية، على اعتبار انها لسان ايضاً، الى مكونات أكثر تعبيراً عن الاحساسات من خلال سرعة العرض، وزاوية الرؤية، والايقاع، والسكتات، لتحمل مقومات أداة رائية، تومض احياناً، وتوغل في العمق احياناً أخرى، وليتماثل اللسان مع غالق العدسة، ولتتلبس الالفاظ لبوس التشخيص والضوء والظلال، لتنتج في النهاية معنى مما ترسب في الذهن من تلاحق الصور وتعاقبها. دون استحثاثات قسرية، او تحفيزات لفظية لتشكل الصورة ذهنياً، انما تطورت تلك الكلمات بكثافة التأمل، وانقياد فورات التخييل لضوابط الايقاع.

رسوم حفيظة الجزائرية في معرض بالرباط

خيال مشبع برموز الأرض

فنون

الرباط: من عمر عبد السلام

في قاعة «النادرة»، في العاصمة المغربية الرباط، عرضت الفنانة الجزائرية حفيظة، عددا من اعمالها الجديدة، اظهرت فيها لمسات صنعتها بالوان مبهجة، واطلقت فيها العنان لخيال امرأة برموز الارض والحياة.

اساطير الطفولة وروائحها والوانها، شكلت اهم ملامح اعمال المعرض، ولكن الحلي التقليدية لنساء الجبال والطبيعة الفطرية، استأثرت فيها واضفت على مواضيعها بعدا خاصا، فمن خلال نشأتها في الريف الجزائري، استهوتها اساور وعقود النساء الجبليات الفضية، ومن طبيعة جبال الاوراس الجزائرية، استلهمت الطبيعة.

ومن هذا العالم الخاص تفتح ذهنها التشكيلي، فاصبح حلمها رغم انها غادرت الريف الى المدينة للدراسة ثم العمل من بعد كمهندسة زراعية، وهذه المهنة انعكست بدورها على اعمالها الفنية التي لم تخرج جلها من نطاق الطبيعة واحشائها، ولكن دون نسيان رموز ترتبط بالمرأة الريفية، وقالت ان مهنتها سمحت لها بمجاورة الطبيعة وانشاء علاقة خاصة معها حيث لم تقتصر على الالوان الخارجية للنباتات، بل انغمست هذه العلاقة في حوار وهمس داخلي مع جزئياتها الدقيقة وغير المرئية.

حفيظة احترفت الرسم متاخرة، حيث ان عملها كمهندسة زراعية لم يتح لها اقامة العديد من المعارض في الجزائر وخارجها، وكان اول معارضها في العاصمة الايطالية روما سنة 1981 عندما تركت وظيفتها واستقرت هناك مع اسرتها، ثم جاءت لتستقر في الرباط، ومعرضها في قاعة «النادرة» هو الثاني لها في المغرب والذي واصلت فيه تجربتها التي جمعت بين التجريد والانطباعية وتعتمد فيها على تكثيف الالوان الشفافة الصافية مما جعل لوحاتها مميزة اذ تحمل شحنة قوية تبعث منها رغم ان مواضيعها ليست جديدة.

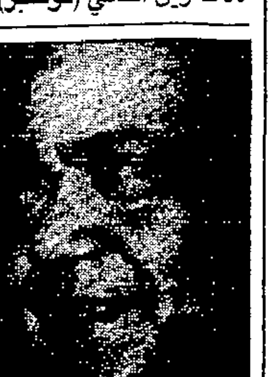
وتقول حفيظة ان فن الرسم بالنسبة لها ليس مجرد تمرين للوقت، بل هو متعة وضرورة لتبني عالما سحريا حولها برموز نسائية تقليدية ومن وحي الطبيعة الفطرية..

ولكن تستدرك قائلة: لا اسعى لمخاصمة السائد والمنتشر في ميدان الفن التشكيلي حاليا، وليس في الامر غاية للهروب من واقع مرير وبناء جدار شفاف من الموروثات وخيالات الطفولة حوله خوفا من التصادم مع عالم فاقد للحس ويسعى بكل جهد ليهدم الطبيعة وبيئتها بمكوناتها المختلفة بحجة «التقدم والرقي»، بل اعتبر ان اعمالي هي نداء للأمل وللحياة. حياة أقرب الى الطبيعة واكثر احساسا بالجمالية والعفوية والرقة المستلهمة من الاساور الملتفة حول معاصم النساء البدويات، وهكذا ترى حفيظة ان في اعمالها رسالة بسيطة، قد تبدو ساذجة للبعض، ولكنها حلم عنيد لا يهمل المشهد الانساني ولا سيما المرأة في كل تجلياتها لكونها تحمل معان سامية في الحياة وتضفي عليها بعدا هادئا وتوازنا.

هذا اليوم في التاريخ

نجلاء فتحي صفوة

30 تشرين الثاني (نوفمبر)



رحيل كامل الشناوي

في مثل هذا اليوم قبل 32 سنة، أي في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1965، توفي في القاهرة الشاعر والصحفي المصري كامل الشناوي.

كان كامل الشناوي شخصية ظريفة، فرض نفسه على الاوساط الادبية والصحفية في مصر، وكان صحفيا نكيا، وشاعرا رقيقا، متهدج العاطفة متدفق الاسلوب، انيق العبارة.

ولد كامل الشناوي عام 1910 في قرية «نوسا البحر» وهي قرية على ساحل النيل، قريبة من المنصورة لأسرة من علماء الازهر، وقد بدأ حياته ازهريا يلبس العمامة والجبة والقفطان. وكان المنتظر ان يكون عالما ازهريا، ولكنه اتجه الى الصحافة والادب، ونظم الشعر، فاشتهر به على قلة ما نظم، كما اشتهر بأسلوبه المتألق والمتدفق، وعاطفته الجياشة، وكان حاد اللسان، جارح النكتة. وهو يعد من ظرفاء عصره، وله نكات مشهورة، ومقالب كثيرة.

قال في يوم مولده:

عدت يا يوم مولودي
عدت يا ايها الشقي
الصبا ضاع من يدي
وغزا الشيب مفرقي
ليت يا يوم مولدي
كنت يوما بلا غد
انا عمر بلا شبا
ب وحياة بلا ربيع
اشتري الحب بالعذا
به اشتريه.. فمن يبيع

وكانت قصائده قصيرة المقاطع، ولكنها رنانة الالفاظ، تصلح للغناء. وقد غنى له قصائده كبار المغنين مما ساعد في شهرتها وذيوعها. وله ديوان عنوانه «لا تكذبي» وغنت له ام كلثوم «على باب مصر» وغنى له محمد عبد الوهاب «الخطايا» وغنى له فريد الاطرش «عدت يا يوم مولدي».

بدأ كامل الشناوي النظم منذ أوائل الثلاثينات، ومع ذلك فليس له سوى ديوان «لا تكذبي» وقد شهد جماعة «ابولو»، وعاصر الشعراء الرمزيين، ونظم الشعر التقليدي والحر. واكثر شعره يدور حول الحب، والمرأة الخاطئة، والخائنة.

قال في قصيدة «لست عبدا»:

علام يا قلب تشكو
نقض الحبيب عهوده
دع الهوان وحطم
اغلاله وقيوده
يا فتنتي لست عبدا
ولا اطيق العبودة
كوني الجحيم سعيرا
فلن اكون وقوده

كان كامل الشناوي بدينا، ياكل كثيرا، ويشرب كثيرا، وينام طويلا، وكان مسرفا في كل شيء، يملأ ليالي زملائه واصدقائه بهجة وايناسا، ولكنه كان في اعماق نفسه متألما ساخطا. وكان نواسيا يحب السهر ويعشق الليل، ويحب شعر ابي نؤاس ويحفظه، وقد درس حياته دراسة نفسية عميقة. وكان فيه شيء من مصطفى امين وعلي امين، وشيء من نزار قباني، وشيء من صالح جودة.

اما في مجال الكتابة والصحافة، فكان كامل الشناوي كاتبا قوي الشخصية كتب في كبريات صحف مصر كـ«الاهرام» و«اخبار اليوم» و«آخر ساعة» و«الجمهورية» وكان رئيسا لتحرير «روز اليوسف» ردحا من الزمن.

وبينما كان كامل الشناوي عائدا الى منزله في ساعة متأخرة من الليل، في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1965، توقفت السيارة التي تقله عند الضوء الاحمر في احد الشوارع، فضربتها من الخلف سيارة لم تنتبه الى الضوء الاحمر ولا الى السيارة الواقفة امامها، فقتلت كامل الشناوي، وصعدت روحه اللطيفة الى بارئها، وهو لا يزال في الخامسة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1854 امتياز قناة السويس
1900 وفاة اوسكار وايلد
1934 الغاء دستور سنة 1930 في مصر
1939 اعدام بيلا كون
1967 قيام دولة اليمن الجنوبية.

مقتطفات من دفاتر الفيلسوف الفرنسي سيوران

الجمال ليس وهماً كاملاً

ترجمة
حسونة المصباحي

سيوران، فيلسوف فرنسي من اصل روماني ولد عام 1911 وتوفي في باريس قبل عامين. انطبعت فلسفته بالتشاؤم والسوداوية وعاش حتى النهاية بعيدا عن الاضواء وعن كل ما يمكن ان يخدش ميله للعزلة والصمت. وقد حظيت مؤلفاته خلال العشرين سنة الماضية بشهرة واسعة حتى انها نقلت الى معظم لغات العالم. و«الشرق الأوسط» تنشر هنا مقاطع من دفاتره الفلسفية التي صدرت هذا الشهر في باريس:

اذا ما كان هناك كائن حابط بشأن المطلق، فهو انا. اقول هذا بكل الفخر الضروري.

أسمع في داخلي، حين انفذ الى هناك حتى ولو قليلا، نداءات وتمزقات الفوضى قبل ان تتحول وتنحط الى كون...

امتلك شجاعة سلبية موجهة ضد نفسي. لقد وجهت حياتي خارج المعنى الذي حددته الي. لقد ابطلت مستقبلي.

عندي تقدم هائل على الموت.

انا فيلسوف عواء. افكاري، اذا ما كانت هناك افكار، تنبح، هي لا تفسر اي شيء. انها فقط تنفجر.

طول حياتي كرست احتراما للطغاة المورطين في الدم والندامة. ولقد تهت في الآداب لاستحالة ان اقتل او اقتل نفسي. هذا العجز، وهذا الجبن، هما وحدهما اللذان جعلا مني كاتبا.

انا جد متحفظ على القيام بافعال حتى انني لو قررت ان انفذ فعلا ما فانه يتحتم علي قبل ذلك ان تكون لي حياة نابليون..

العنف والتناقض

امس في القطار العائد بي من «كومبياني» الى باريس. امامي فتاة (19 عاما) وشاب. احاول ان اقاوم الاهتمام الذي اشعر به تجاه الفتاة. ولكي اتوصل الى ذلك اتخيلها ميتة، عيناها، خداها، انفها، شفتاها، كل هذا في حالة تفسخ لكنني اعجز عن هذا في آخر المطاف. الفتنة التي تشيعها تهيمن علي دائما. تلك هي معجزة الحياة.

كل تناقضاتي تأتي من انه ليس هناك من يحب الحياة اكثر مني انا، ولا ان يحس في نفس الوقت وبطريقة لا تكاد تنقطع بشعور عدم الانتماء، والمنفى والاهمال. اني مثل كائن اكول يفقد الشهية من كثرة ما يفكر في الجوع.

عدم قدرتي على الحياة ليس له ما يعادله الا عدم قدرتي على كسب حياتي. المال لا يرغب في الانتماء الى جلدي. لقد عشت حتى سن الـ 47 عاما، دون ان يكون لي مورد. ليس بامكاني ان افكر ابدا حسب القواعد التي يحتمها المال.

ناشر امريكي كان مارا بباريس كتب لي طالبا ان كان باستطاعته أن يقابلني في «مكتبي». مكتبي! ان في هذا الامر ما يمكن ان يسبب لي غثيانا الى الابد. امام التلفون، السيارة، امام اية وسيلة اخرى من هذا القبيل، اشعر باشمئزاز ورعب لا مثيل لهما. كل ما تنتجه العبقرية التقنية يوحي لي برعب يكاد يكون مقدسا. شعور باللا انتماء الكامل امام رموز العالم الحديث.

منذ 25 عاما، اعيش في الفنادق. وهذا له امتياز: نحن لا نستقر في اي مكان. نحن لا نملك شيئا، ونعيش حياة العابر. يلازمنا احساس باننا على وشك المغادرة، ولنا ادراك وقتي للواقع.

قبل ايام قليلة، كنت اتاهب للخروج لما عنّ لي ان اقوم بان ارتب وضع المنديل الذي الفه حول عنقي. وقفت امام المرآة. فجأة، هلع ليس باستطاعتي ان اصفه: من هذا الرجل؟ لم يكن باستطاعتي ان أعرف نفسي. لقد تمكنت طبعا من تمييز معطفي، ومنديلي، وقبعتي، غير انه لم يكن باستطاعتي ان اتعرف على نفسي. ذلك انني لم اكن نفسي. دام ذلك عدة لحظات تقريبا. وعندما تمكنت من ان اتعرف على نفسي، لم يخف الهلع في الحين، غير انه ظل يخف شيئا فشيئا بطريقة غير محسوسة. المحافظة على العقل امتياز يمكن ان يفتك منا.

البكاء على النفس

ما يغبطني هو ان ارى الشمس تنفجر وتتفتت وتختفي الى الابد. لذا انا انتظر الغروب بفارغ الصبر، واتامل فيه بكامل الارتياح.

لقد حدث لي ان شعرت بالشفقة حتى تجاه قطعة معدنية، تجاه اي شيء. ذلك ان كل ما هو موجود يبدو لي مهملا، بلا حظ، وغير مفهوم. الغرانيت ربما يتالم هو ايضا. كل ما له شكل يتالم، كل ما هو منفصل عن الفوضى لكي يواصل مصيره منفصلا يتالم ايضا.

لقد اندهشت حين انتبهت للكمية الهائلة من الوقت التي هدرتها في البكاء على الاشياء، وعلى نفسي بالخصوص. لكن اذا ما كان لي قيمة معينة، فان ذلك عائد الى هذا الوقت المهدور.

ذلك الصباح، ذهبت الى السوق (كما هو الحال اليوم) وبعد ان طفت هناك ثلاث مرات، غادرت بسبب استحالة ان اقرر بشأن اي شيء. لا شيء يغريني. لا شيء يقول لي شيئا. اختيار الاشياء كان كارثة على مدى حياتي كلها.

الكتابة كانتقام

ازمة القلق التي عشتها ذات ظهيرة وانا في الخامسة من عمري، والتي ليس بامكاني ان انساها، كانت اول يقظة وعي حقيقية. في تلك الظهيرة، ولدت ككائن واع. ماذا كنت قبل ذلك؟ كائن فقط. اناي بدأت تتشكل مع هذا التصدع وهذا الانكشاف كله الذي يحدد جيدا الطبيعة المزدوجة للقلق. فجأة احسست بحضور اللا شيء في دمي، في عظامي، في نفسي، في كل شيء يحيط بي، كنت فارغا مثل كل الاشياء. لم يكن هناك لا ارض ولا سماء. فقط امتداد هائل للزمن، لزمن محنط.

شهر كامل من الطقس الجميل ومن السماء الصافية المفتوحة. على مدى حياتي كلها، كنت دائما وابدا عاشقا للطقس الرديء. السحب تطمئنني. وعندما استيقظ في الصباح، واراها في فراشي، اشعر بالقوة لمواجهة يومي. اما الشمس، فاني لم الفها ابدا. ليس في داخلي ذلك الضوء الكافي الذي يسمح لي بان اتالف معها. انها لا تفعل غير ان توقظ وتحرك ظلماتي. عشرة ايام من الصحو يمكن ان تضعني على حافة الجنون.

ليلة امس في الشارع، حوالي الساعة الحادية عشرة، اقتربت مني امرأة وهي تبكي: «لقد قتلوا زوجي.. ان فرنسا قذارة وتعفن. من حسن الحظ انني بريتانية (منطقة بريتانيا، شمال فرنسا). لقد اختطفوا اطفالي، خدروهم لمدة ستة اشهر.. الخ» في البداية لم الحظ انها مجنونة ذلك ان حزنها كان جد واقعي (وكان كذلك حقا). تركتها تهذي لمدة نصف ساعة، واثقا من ان البكاء يريحها. بعدها، فكرت ان كل واحد منا، في احتجاجاتنا، يفعل مثلها، ونحن مثلها تماما، باستثناء اننا لا نطلقها امام اول قادم. انا نفسي يحدث لي احيانا ان احس انني مطارد، ضحية الناس، والحياة.. الخ. ولو اننا اطلقنا العنان لمثل هذه التصورات، فقد اصبح شبيها بهذه المرأة.

بالنسبة لي ان اكتب يعني ان انتقم. انتقم من العالم، من نفسي، كل ما كتبته تقريبا، كان نتيجة الانتقام. انه هو عزاء لي وشعور بالارتياح. لو ان الانتقام ينتهي بمعجزة فان اغلب الناس سيكونون ضحية امراض عقلية مجهولة حتى هذه الساعة. الصحة بالنسبة لي تستند الى الاعتداء. لا اخشى شيئا سوى السقوط في الهدوء. الهجوم ينتمي الى شروط توازني النفسي.

لو كل يوم امتلك الشجاعة لكي اصرخ عاليا لمدة ربع ساعة، فانني سوف اتلذذ بتوازن كامل.

محطة الشمال. الساعة تشير الى الرابعة وثلاث واربعين دقيقة. هذه الدقيقة، فكرت لن تعود ابدا. لقد اختفت نهائيا، وعزفت في الكتلة الدهماء لما هو محتوم. كم تبدو لي نظرية العود الابدي تافهة، وخالية من اي مستند! كل شيء يختفي الى الابد. لن ارى ابدا هذه اللحظة. كل شيء فريد ودون اية اهمية.

الطبيب الذي قابلته امس بسبب امعائي سالني ان كان لي احيانا «فكرة انتحار» «كل حياتي لم يكن لي غير هذه الفكرة!» قلت له. نظر لي باغتباط اعني بحمق وغباء.

هذا المساء، خلال جولتي العادية حول حديقة «اللوكسمبورغ»، لم اكف عن ترديد الحان اسبانية بصوت عال على ما يبدو ذلك ان كل الناس كانوا يلتفتون الي. كنت وسط تلك الازمات حيث التحمس ينتصر على الانهيار العصبي. من الخارج، يمكن ان يتصوروا انني مجنون او بوجه الاحتمال فرح (لا بالارض لكن بشيء لا يدريه غير الله). ومن وجهة نظر معينة، كنت فرحا، ذلك انني عشت فكريا ليلة «تالا منكا»، حيث نهضت فجأة حوالي الساعة الثالثة او الرابعة صباحا لكي انهب الى الصخور الناتئة التي تطل على البحر عازما على ان اضع حدا لحياتي. كنت ارتدي بيجاما، وفوقها معطف واق من المطر اسود اللون. ظللت بضع ساعات فوق تلك الصخور الى ان بدد الضوء افكاري السوداء. لكن حتى قبل شروق الشمس، كان جمال الطبيعة، وصخب الامواج، واخيرا السماء، كل هذا بدا لي جد جميل حتى ان مشروعي بدا لي باطلا وعلى اية حال مستعجلا. اذا ما كان كل شيء غير واقعي، فان هذا المشهد الطبيعي الذي أمامي هو ايضا غير واقعي، قلت في نفسي. هذا محتمل، بل انه حقيقي، هكذا كان جوابي. غير ان هذا اللا واقع يعجبني، ويفتنني ويواسيني. ان الجمال ليس وهما كاملا، بل انه وهم يبدأ حديثا، بداية واقع.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

انتقام المديح المرتد

بيوت الشعراء جميعاً من زجاج، وبيوت المداحين منهم زجاجها اكثر هشاشة من جميع أنواع الزجاج، فالشرس، والاناني، ومحب النميمة يستطيعون ان يدافعوا عن أنفسهم إلا المادح، فهو عرضة لجميع السهام أثناء المديح وبعده، ومن أظرف أنواع المديح المرتد ما حصل مع الشاعر منصور النمري الذي مدح هارون الرشيد بقصائد كثيرة وتورط ذات يوم فقال عنه في احدى القصائد:

ان اخلف الغيث لم تخلف مخايله
او ضاق امر نكرناه فيتسع

وقد سمعها منه الممدوح، فأجازه بما يليق بمبالغاته التي أضفى فيها على الخليفة العباسي مجموعة من الصفات الفوق بشرية، وكان من الذين حضروا القاء القصيدة الشاعر العتابي الذي حفظ بعض أبياتها وأضمرها في نفسه.

ومرت الأيام وحضرت امرأة الشاعر المادح الولادة وتعسرت ولادتها، وكان زوجها مثل أي أب محدث نعمة يروح ويجيء ويتضرع. فمر به العتابي على تلك الحالة، ولم يرأف به انما قال له: ما من حل امامك الآن إلا ان تذهب، وتجلس جانبها، وتذكر اسم هارون الرشيد لتعرف هل كنت صادقاً في شعرك أم لم تكن.

ولا تعرف في هذه الحالة هل يسخر الشاعر من المادح أم من الممدوح، لكنك تعترف ضمناً بحقه في النيل من الاثنين، ففي ذلك الفن الشعري القائم على الكذب والزيف والنفاق يحق لك ان تسخر ممن سمح للشعراء ان يستهينوا بعقله، ومن الشعراء الذين يحيلون فنهم الرفيع إلى سلعة تباع وتُشترى.

•••

من خدع إبليس؟

لا تمسك كتاباً للتراث إلا وتطالعك فيه هذه الحكاية فقد قيل ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق أربعة حمير محملة، فسأله عن أحمالها فقال مبتدئاً بالحمار الأول: هذا الجور، قال من يشتريه؟ قال السلاطين، قال فما الثاني؟ قال: الحسد، قال فمن يشتريه؟ قال: العلماء، قال فما الثالث؟ قال الخيانة، قال فمن يشتريها؟ قال التجار، قال: فما الرابع؟ قال الكيد قال: فمن يشتريه؟ قال: النساء.

ومع ان السلاطين، والعلماء، والتجار يرد ذكرهم في هذه القصة التي يتبعونها بطرفة يؤكدون فيها على نجاح المرأة في خداع ابليس نفسه إلا انك لا ترى هذا النص دائماً، إلا في فصول مكر النساء، وأبواب خديعتهن، وشرورهن، ومن النادر ـ ولعله المستحيل ـ ان تجده في فصل عن ظلم السلاطين، او باب عن حسد العلماء، أو بين مجموعة طرائف عن قلة أمانة التجار، وتلاعبهم في المكاييل والجودة والأسعار.

وان دل إلحاح مصنفي التراث على وضع هذه القصة في هذا السياق رغم تنوع رموزها ومغازيها، فانما يدل بعد الخوف من الفئات الثلاث المستثناة على تأنيب باطني في اللاشعور يحمله الذكور داخلهم منذ ان ارتكبوا الخديعة الكبرى في حق النساء، ومنعوهن من الخروج الى الحياة والعمل، وأجبروهن على الجلوس في البيوت.

ان الكيد الذكوري اكثر وأشد كثافة من كيد النساء، ولعل ابليس قد قال عن حمولة الحمار الرابع في القصة الأصلية انه كان يبيعها للرجال، لكن الرواة الأوائل للتاريخ الذكوري حرفوا القصة، وحولوها عن وجهتها، وما ذاك عليهم بغريب، فمن كان بيده قلم التاريخ لا يهجو جنسه، ولا يكتب اسمه في زمرة المتهمين، والأشقياء.

•••

جاهليون بثياب عصرية

ما رأيت أمة يفاخر شعراؤها باغتصاب النساء، غير العرب، فقد استقر في اذهانهم ـ ويا لكثرة ما استقر في تلك الأذهان من أوهام ـ ان الولد النجيب لا يأتي إلا بعد مباغضة وشجار تصديقاً لحكيم مجهول أشاع بينهم ما معناه «اذا أردت ينجب ولدك فأغضبها ثم قع عليها» واستناداً الى هذا الوهم اغتصب احدهم امرأته وقال عن نجابة ولده لاحقاً:

ممن حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فعاش غير مهبل
حملت به في ليلة مزؤودة
كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل

والسؤال هنا ليس عن إنسانية هذا الشاعر انما عن القوانين الاجتماعية التي تسمح بالاغتصاب وبالمباهاة به على رؤوس الاشهاد.

ولو كان في البلاد العربية في الفترة التي قيلت فيها هذه الأبيات بعض القوانين التي تعاقب بالسجن على الاغتصاب بما في ذلك اغتصاب الزوجات لخلت الشوارع من الذكور، وما بقي فيها غير النساء، والأطفال... وإياك ان تظن ان الصورة ستختلف لو تم تطبيق قانون من هذا النوع في هذه الأيام، فكثيرون من الرجال العرب لم يلبسوا من الحضارة غير ثيابها الخارجية، وما زالوا يعاملون النساء في المخادع وخارجها بعقلية الجاهلية الأولى.

الجعبة الثقافية

معرض لابتسام الأنصاري

لندن: «الشرق الأوسط»

«قناديل شامية» عنوان المعرض التشكيلي الذي تقيمه السورية ابتسام عقاد الانصاري، ويفتتح مساء يوم الثلاثاء 12/2.

يقام المعرض في القاعة الثقافية بدار الاهرام الثقافية الواقعة في نورث چاور ستريت بلندن، ويصاحب حفل الافتتاح عزف على العود لمعتز أمين.

40 لوحة مائية عن الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) 1998 معرض يضم لوحات مستوحاة من الشرق في القرن التاسع عشر لاكثر من 40 فنانا بريطانيا.

واغلب هذه اللوحات استلهمت خلال زيارات قام بها فنانون الى الشرق وخاصة الى مصر مدفوعين بالرغبة في اكتشاف سحره وغموضه. ومن هؤلاء الفنانين جون فريدريك ووالتر تيندال، الذي زار مصر والمغرب ولبنان وسورية، واوجست اوزبورن وتشارلز روبرتسون.

يقام المعرض في جاليري (متحف) ويستمنستر حتى 20 فبراير (شباط) 1998.

هل ينتقل التاج البريطاني إلى أسرة أخرى؟

صعود آل وندسور وهبوطهم

لندن: من خديجة بنيس

في الثالث والعشرين من نوفمبر 1992 القت الملكة اليزابيث الثانية خطابا بمناسبة عيد جلوسها الاربعين والذكرى الخامسة والاربعين لزواجها، واشارت الى عام 1992 في ذلك الخطاب على انه «عام المصائب» (Annus Horribilis). وقبيل ذلك بثلاثة ايام فقط كادت النيران تاتي على اجمل قصور بريطانيا، قصر ونسور الذي تربت فيه اليزابيث الثانية. ولم تكن تلك المأساة الا حلقة في سلسلة من المشاكل هزت اركان الأسرة البريطانية المالكة، ووضعت مستقبلها في الميزان. والى غاية عام 1992، استمرت الاسرة الملكية البريطانية جاهدة في محاولتها للظهور كاسرة مثالية يسود كل افرادها الوئام والحب والسلام، ويتمتعون جميعهم باخلاق عالية وتربية حسنة تجعلهم مترفعين عن المشاكل العادية التي يواجهها عامة الناس. ولكن شهر مارس (آذار) من عام 1992 غير تلك الصورة. فاندرو، الابن المفضل لدى الملكة اعلن انفصاله عن زوجته سيرا فيرجسون، دوقة يورك، بعيد ذلك باشهر معدودة، ثم الطلاق بين الاميرة آن وزوجها السابق الكابتن مارك فيليبس. ومع اقتراب نهاية العام غطت صور مريبة لدوقة يورك الصفحات الاولى من الصحف والمجلات ذات التوزيع الدولي، وتبع ذلك خبر انفصال الامير تشارلز والاميرة الراحلة ديانا، اللذين نظر الشعب البريطاني وغيره الى زفافهما على انه زواج القرن، وبات محط حلم كل شاب وشابة. فخابت الآمال بخبر الانفصال، وانشطر المجتمع الى فئتين احداهما تساند الامير والاخرى تدافع عن الاميرة، وانعكس ذلك على دور الصحافة ايضا. وامام كل ما سلف وجهت الطعنات متتالية للاسرة الملكية، ونصب البعض السنة حدادا ارادوا بها اصابة النظام في جوهره، وتركز بعضهم على ثروة الاسرة المالكة مطالبين اياها باداء الضرائب على الثروة الخاصة. وما كان من الملكة اليزابيث الثانية الا ان قبلت بذلك عن طيب خاطر. فعام 1992 كان اذاً عاما قاسيا بالنسبة للاسرة البريطانية الاولى، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يتعلق الامر بأزمة المؤسسة الملكية نفسها؟ وبعبارة اخرى، هل اثر ما سلف على وضعية الملكية كنظام في بريطانيا؟ بل وهل من شأنه ان يفعل ذلك ؟ الصحافي البريطاني الشهير اي.إن ويلسون، المعروف بمساهماته القيمة في كل من «التايمز» و«الدايلي ميل» و«الاوبزرفر»، وضع على مائدة التشريح تاريخ آل وندسور وحاول من خلال كتابه «صعود آل ويندسور وهبوطهم» الذي صدر عن دار بريس دي لا سيتي، اعطاء القارئ الكريم نظرة شاملة عن الاسرة الملكية البريطانية وحاول من خلال دراسة قيمة شرح المشاكل التي تعاني منها على انها نتيجة تكاد تكون حتمية لعوامل تاريخية وسياسية واجتماعية مرت بها بريطانيا - وتمر بها حاليا - وانها بالتالي لم تحدث من قبيل الصدفة. وللقيام بذلك، فقد ركز الكاتب على المحاور الاربعة التي يقوم عليها دور التاج البريطاني، وهي علاقة الاسرة الملكية مع الصحافة، ودورها كمثال يقتدى به بين الاسر البريطانية، وقيادتها للكنيسة الانجليكانية، ومركزها الدستوري.

غلاف الكتاب

وعلى صعيد المحاور الثلاثة الاولى فان آل وندسور يواجهون مشاكل جمة. اما من الناحية الدستورية، فان الاحترام الذي تنعم به الاسرة لم يتاثر بالدرجة التي يحاول الصحافيون تصويرها. فالاغلبية الساحقة من البريطانيين يرغبون في استمرار الملكية بل وانهم يزدرون الانظمة الرئاسية. ويرى الكاتب ان بعض الشخصيات السياسية البريطانية التي تحلم بالرئاسة قد تحاول جاهدة اقناع الشعب بان ضرورة الالتحام مع باقي الدول الاوروبية تفرض على بريطانيا تبني نظام رئاسي يعطيها رئيسا منتخبا مثل ايطاليا وفرنسا والمانيا. ولكن مثل هذه المحاولات - يقول الكاتب - سوف يصعب عليها اقناع الشعب لان نظرة سريعة الى تاريخ تلك الدول على مدى العقود الستة الاخيرة كفيل باقناع الناس بعدم جدوى التخلي عن الملكية من اجل نظام جمهوري. ولم ينس الكاتب التذكير بان الاسرة الملكية البريطانية اقدمت على تغيير اسمها العائلي في الحرب العالمية الثانية تجنبا لاحراج الشعب، فمعلوم ان الاسم الحقيقي لها كان آل ساكس كوبورج جوطا، وهو الاسم الذي اكتسبته الاسرة منذ زواج الملكة فكتوريا من الامير البرت دي ساكس كوبورج. ولكن الملك جورج الخامس الذي كان يلبس ويتحدث كاهل شرق لندن (كوكني) ابى الا ان يؤكد على هويته البريطانية فغير الاسم العائلي ليصبح آل وندسور Windsor، وهو الاسم الذي تعرف به الاسرة اليوم بعد ان رفضت الملكة اليزابيث الثانية الخضوع لضغط عم زوجها «ديكي» المعروف باللورد مونتباتن، والذي حاول اقناعها بتغيير الاسم العائلي للاسرة المالكة ليصبح «آل مونتباتن وندسور».

القصر والحكومة

وبخصوص علاقة آل وندسور بالصحافة، ذكر الكاتب بان ثمة عوامل جعلت الصحافة تهتم بالحياة الخاصة للاسرة، ومن اهمها محاولة بعض افرادها، وعلى رأسهم الاميرة ديانا اجتذاب الاضواء، تلك الاضواء التي سلطت عليها الى ان عيل صبرها. وبطبيعة الحال، سرعان ما تطور اهتمام الصحافة بالاميرة الى تضارب مع مصالح ولي العهد الامير تشارلز الذي قام فريقه بكل ما في وسعه لجلب الاهتمام الى ما يقوم به. وذلك الاهتمام هو الذي فضح هفوات وقع فيها ولي العهد، وكادت ان تؤدي في حالة معينة الى ازمة دستورية بين القصر والحكومة. لقد حدث ذلك في شهر ديسمبر 1992، حين اطلع المهتمون في انحاء العالم على فحوى الخطاب الذي القاه الامير تشارلز امام اكاديمية العلوم السياسية بباريس، وخصوصا منه ما يتعلق بالفلاحة وتطوير الاساليب الزراعية. فقد تزامنت تصريحات الامير مع اوج الازمة التي كانت قائمة بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية حول شروط الجات. وكان موقف الحكومة البريطانية مساندا للولايات المتحدة، في حين جاءت تصريحات ولي عهد بريطانيا ضد الموقف الامريكي، او على الاقل هكذا نظر الى كلامه. ولو كان تشارلز وقتها ملكا لوقف العالم امام ازمة دستورية خانقة بين ملك له مواقف تتضارب جذريا مع وزرائه.

مهام ثلاث

وانطلاقا من كل ما سلف ذكره، يرى الكاتب ان علاقة القصر بالصحافة سيئة ولكن ذلك يرجع لاسباب ليست جوهرية، كما ان حقد بعض افراد الشعب انما هو نابع من كون الاسرة تتمتع بثراء فاحش وان ذلك الثراء لم يزد الا ارتفاعا في الوقت الذي تعاني منه البلاد ازمة خانقة على المستوى الاقتصادي. ولكن الى جانب هذا، فان ثمة مشاكل عويصة وعميقة في آن واحد، وتتعلق حاليا في القيام بثلاث مهام اساسية من مهام الملكية الدستورية.

ويبدأ الكاتب بالمهمة الدينية: وفي هذا الصدد يورد ان الظروف الراهنة تجعل من الصعب جدا على الملكة اليزابيث الثانية القيام بهذه المهمة، مؤكدا على ان السبب في ذلك لا يرجع لاخطاء افراد اسرتها او لمستواهم الاخلاقي، وانما لتطور المجتمع البريطاني الذي لم يعد فيه الا قلة من المعتنقين التابعين للكنيسة الانجليكانية، اما الاغلبية الكبرى فانها مشكلة من الكاثوليك والمسلمين واليهود والهندوس والسيخ... الخ. واعتبارا لهذه التغيرات التي طرأت على المجتمع البريطاني منذ الخمسينات، فان قطبي الكنيسة الانجليكانية اسقف كانتربوري واسقف يورك احجما منذ عام 1953 (تاريخ وصول الملكة اليزابيث الى الحكم) عن مطالبة الملكة باداء القسم بالدفاع عن الكنيسة البروتستانتية الاصلاحية.

واذا كانت الملكة اليزابيث الثانية، وهي المعروفة باخلاقها العالية، واحترامها لشؤون الدين، قد واجهت هذه المشاكل. فما بالك - يقول الكاتب - بالامير تشارلز؟ سوف يصعب عليه جدا قيادة الكنيسة بسبب وضعه العائلي، وفضيحته مع السيدة كاميلا باركر باول. وينتقل الكاتب بعد ذلك لتحليل المهمة الثانية وهي المتعلقة بكون الاسرة الملكية تعتبر قدوة للمجتمع ومثال الاسرة المتكاملة السعيدة. وفي هذا الاطار الاجتماعي، ذكر الكاتب فشل آل وندسور في تادية هذه المهمة، اذ ان الاميرة مارجريت طلقت زوجها وتبعتها في ذلك الاميرة آن في حين انفصل كل من اندرو وتشارلز عن زوجتيهما، كما ان حالات الشذوذ باتت مقبولة في الاوساط الملكية البريطانية. وهنا يترك الكاتب الباب مفتوحا لحكم القارئ. فإما ان الاسرة المالكة البريطانية تخلت عن احدى مهماتها الاساسية، وإما انها تماشت وروح العصر، وما هو معمول به في اوساط المجتمع البريطاني.

اما المهمة الثالثة التي ناقشها الكاتب فهي المتعلقة بالجانب الدستوري. وذكر في هذا الصدد بان دور الملك في بريطانيا هو اسداء النصح الى الحكومة واعادتها الى الطريق الصواب اذا اقتضى الحال. ولكن للقيام بذلك يجب عليه ان يكون على مستوى من الثقافة والذكاء والخبرة، وهي خصال يفتقدها الامير تشارلز، على حد قول الكاتب، مستدلا على ذلك بالاخطاء العديدة والمتكررة التي وقع فيها على مر السنين، والتي وضعته غير ما مرة في مواقف لا يحسد عليها.

ويضيف الكاتب نقطة جد هامة تتعلق باحتمال مطالبة الجالس على العرش في بريطانيا بممارسة السلطة الفعلية في المستقبل، خصوصا في ظروف تعرف فيها البلاد تشددا جمهوريا من طرف الآيرلنديين، وفيدراليا من طرف الاسكوتلنديين والغاليين.

كما ان السنوات الاحدى عشرة التي عاشتها بريطانيا في ظل الثاتشرية اعطت الكثيرين قناعة قوية بان الملك (او الملكة) يجب ان يحتفظ بعدد من الصلاحيات السياسية والدستورية وبنوع من السلطة التي تسمح له بالوقوف في وجه اي رئيس وزراء اذا حاول اتخاذ قرارات بالرغم من انف البرلمان او قرارات غير شعبية.

ثاتشر والملكية

وقد خصص الكاتب فصلاً باكمله لفترة حكم السيدة ثاتشر، مشيرا الى الدور الذي لعبته عن قصد او عن غير قصد في اضعاف المؤسسة الملكية البريطانية. فالقوة التي ظهرت بها ثاتشر والسلطة المطلقة التي مارستها على حكومتها وعلى البرلمان، وحرصها على المضي ببعض السياسات التي واجهت مناهضة شعبية كبيرة، وتبنيها لمفردة الجمع في التكلم عن نفسها «نحن، ونون الجمع» وسيطرتها شبه المطلقة على الساحة السياسية طوال تلك الفترة جعل الناس في لحظة من فترات رئاستها للوزراء يؤمنون بامكانية قلب النظام من ملكية الى جمهورية رئاسية. ولكن الطريقة التي اقيلت بها ثاتشر من منصبها، والمكائد التي حيكت ضدها... او على الاقل ظنت انها حيكت ضدها، اعادت القوة الى ايمان الناس بضرورة النظام الملكي وما يضمنه من استمرارية واستقرار.

ويخلص الكاتب الى القول ان الملكية كمؤسسة ضرورية لاستمرار بريطانيا، ولكنه لا يرى ولا يأمل ان يرى الامير تشارلز متوجا ملكا للبلاد. فذلك - يقول الكاتب - لا يمكن ان يتم الا اذا تغير الدستور واعفي الملك من مهامه الدينية. واذا بات الامر كذلك فقد يسهل على الناس التخلي عن العاهل اذا بات دوره سياسيا ليس الا... لان ذلك الدور قد يملأه رئيس وزراء منتخب. واذا ارادت الملكة اليزابيث للحكم ان يستمر على شكله الملكي الحالي في بريطانيا، فان عليها تعيين خليفة معقول لها، وذلك يعني انتقال التاج من آل وندسور الى اسرة عريقة اخرى، ويرى ويلسون ان دوق جلوستر هو الاصلح لاعتلاء العرش البريطاني بعد رحيل الملكة اليزابيث الثانية، فهو ابن الاميرة اليس Alice المتحدرة من اسرة مونتموث الملكية البريطانية التي انتقل التاج من جدها الى رأس الملكة اليزابيث الثانية.

> الكتاب: صعود آل وندسور وهبوطهم
> المؤلف: اي. إن. ويلسون
> الناشر: بريس دي لا سيتي

يصدر قريبا

تفسيرات مختلفة لمدرسة كورف

لندن: «الشرق الأوسط»

ترتقب اسواق الكتب صدور كتاب يحمل عنوان «التضخم والبطالة والمال»، ضمن منشورات ايدوارد ايلجار، وشارك في اعداده برونو وماركو موسيلا من جامعة نيبلز بايطاليا. ويتضمن الكتاب المراجعة الاصلية للتفسيرات المختلفة الخاصة بمدرسة فيليبس كورف. ويبين كيفية العثور على اسس غير نيوكلاسيكية في العلاقة بين التضخم والبطالة من وجهة نظر تاريخية تتبع تطور فكر فيليبس كورف آخذا بعين الاعتبار ما كتب في فترة ما بعد الكينزية.

في الجزء الاول من الكتاب ركز المؤلفان على مصادر فكر فيليبس كورف وحللا شرح ريتشارد ليبسي ونظرته الى فيليبس كورف. ثم انتقلا للحديث عن التفسير النيوكلاسيكي والنقدي والنقدي الكينزي لهذه النظرية. وبعد ذلك تطرقا الى النقد الكاليكي والماركسي لنظرية فيليبس كورف. وهنا اظهر المؤلفان العلاقة بين التضخم والبطالة والمال حسب كل نظرية مما يعكس بشكل دقيق الميزات الرئيسية للنظام الاقتصادي الرأسمالي اليوم.

وفي الفصل الاخير من الكتاب، اعاد المؤلفان تنظيم نظرية فيليبس كورف، مركزين على معدل التضخم غير المتزايد للبطالة عوض معدل البطالة الطبيعي.

دليل للحياة الاسرية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر ديسمبر المقبل كتاب بعنوان «دليل الآباء والامهات العاملات» عن دار النشر كاسيل بقلم آيرين بيليا.

ان عدد الاسر التي تعود الى العمل، واطفالهم ما زالوا في سن صغيرة، اخذ بالازدياد في المجتمعات العصرية. والجمع بين العمل ودور الاب والام يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للكثير. وهذا الكتاب يقدم نصائح جيدة لمواجهة هذا الوضع، وهو غني بالمعلومات حول كيفية تقديم المساعدة، وتسيير الوقت يوميا حتى يتم التوفيق بين البيت والعمل بالشكل الصحيح والحفاظ على سير الحياة الاسرية ماديا ومعنويا.

كتب جديدة

«العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي» للدكتور عبد الحميد براهيمي.

يبحث الكتاب في موضوع ضرورة إيجاد حلول إسلامية لمشاكل الفقر والتخلف في عالم متغير ومشحون بالرهانات المتعددة من اجل مستقبل أفضل في ظل مؤسسات إسلامية تأخذ على عاتقها مسؤولية ترقية العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية والرقي المادي والمعنوي والمساواة والكرامة.

وقد جاء الكتاب في سبعة فصول وخاتمة. في الفصل الأول يتم التذكير بأهم أسس الاقتصاد الإسلامي، ويتعرض الفصل الثاني بإيجاز إلى المفهوم الاقتصادي عند كبار المفكرين المسلمين، حيث يبرز في أعمال تعود إلى سبعة قرون خلت تحليلات اقتصادية رفيعة المستوى. وخصص الفصلان الخامس والرابع لموضوع الزكاة ومبادئها وأهميتها في تحقيق العدالة الاجتماعية. أما الفصلان الخامس والسادس فقد خصصا لموضوع محاربة الفقر من جهة وإيجاد عناصر الاستراتيجيا من أجل استئصال جذور الفقر من ناحية ثانية، فيما يقترح الفصل السابع عناصر الاستراتيجيا من أجل التنمية في الاقتصاد الإسلامي.

ويعتبر المؤلف أن إنجاز سياسات اقتصادية مستوحاة من الشريعة الإسلامية وتجسيدها للخلاص من التبعية، ولضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي في آن معاً. يقع الكتاب في 211 صفحة.

«ميزيريا» لعائشة الشنة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت مؤخراً عن دار نشر «الفنك للترجمة» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للسكان بالرباط الترجمة العربية لكتاب عائشة الشنة، رئيسة ومؤسسة جمعية التضامن النسائي، الذي يحمل عنوان «ميزيريا» وقام بترجمته شعيب جليف و«ميزيريا» كتاب يقع في 192 صفحة من الحجم الصغير، ضمنته عائشة الشنة مجموعة من الشهادات الاجتماعية. مقدمة الكتاب كتبتها فاطمة المرنيسي وقالت فيها: «نحن أبعد من الأبد حينما نرتمي داخل صفحات «ميزيريا» نسبح في عالم من الشعائر العنيفة، فقرات صعبة ومجبرة تعمل على تدميرك من أجل بعثك من جديد، مثل أولياء مدننا العتيقة، عائشة الشنة ترينا مغرياً رهيباً كي تعطينا قوة التخيل بشكل أفضل».

«تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر»

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر قبل فترة كتاب مترجم بعنوان: «تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر» وهو من تأليف الأخوين الكسندر وباتريك راسل وقد نقله إلى العربية خالد الجبيلي. وأهمية الكتاب تأتي من أنه يعتبر وثيقة هامة عن مدينة حلب التي تعتبر نموذجاً لمدن الشرق الأوسط في ذلك الوقت، كما أنها تعتبر بوابة العرب البرية على أوروبا.

إضافة إلى أن مؤلفيه أقاما في مدينة حلب ثلاثين عاماً بصفة طبيبين وسجلا مشاهداتهما وانطباعاتهما عن سكان المدينة بمختلف فئاتهم ومشاربهم بالإضافة إلى رصدهما للحياة الطبيعية في المدينة والمناطق المجاورة لها. فتحدثا عن المدينة وأزقتها وبيوتها وخاناتها وقلعها التي تعد من أكبر القلاع في العالم وعن بساتينها والمحاصيل المزروعة فيها وعن عادات وطبائع أهلها بمختلف أديانهم وطوائفهم فضلاً عن الأوروبيين الذين كانوا يقيمون فيها. كما تحدثا عن الطيور والنباتات والأسماك التي كانت سائدة فيها آنذاك، وعن مرض الطاعون الذي كان يعصف بسكان المدينة والأمراض الأخرى التي كانت متفشية فيها والأحوال الجوية التي سادت المدينة طوال عشر سنوات.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
الناشر: دار نوفل
يقول ادوار سعيد عن هذا الكتاب إنه عمل استاذي إبداعي شامل

الكتاب: أطياف الأزقة المهجورة/الشميس
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي
بعد «العدامة» يمثل هذا الكتاب الجزء الثاني من رواية تركي الحمد

الكتاب: أمة في شقاق/دروب كردستان كما سلكتها
المؤلف: جوناثان راندل
الناشر: دار النهار
لا يبحث هذا الكتاب في جذور المسالة الكردية فحسب بل في الواقع الراهن ايضاً.

الكتب الانجليزية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ.

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره.

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه.

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته.

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات.

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy:
Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة آرثر بالحياة.

La maison Windsor :
Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح آل ويندسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
للجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك.

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفر الذي ادى الى نهاية فاجعة

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
الكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.

المنطقة مهددة بالجفاف بعد عشرين عاما

تحلية مياه الأطلسي مشروع مغربي لإنقاذ مدن الجنوب من العطش

الرباط: من عمر عبد السلام

منذ رحيل الاسبان عن صحراء المغرب الجنوبية، انتعشت مدن كبوجدور، والعيون، والسمارة، وطرفاية، وطنطان، وبعض منها تمت اعادة بنائها بالكامل، ولكن هذه المدن مهددة بعد نحو 20 سنة بازمة مياه خانقة، لأن المنطقة تندر فيها المصادر المائية ولا تتوفر على مياه سطحية، ولهذا يعتبر انشاء محطات لتحلية مياه المحيط الاطلسي هو الحل الوحيد - رغم صعوبة وتكلفة انشائها - لانقاذ مدن الصحراء من ازمة المياه مستقبلا.

في 22 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، تم في مدينة مسقط بسلطنة عمان، انشاء مركز للبحث حول تحلية المياه في الشرق الاوسط لتحسين مستوى المعيشة بالنسبة لسكان الشرق الاوسط وشمال افريقيا. والمغرب بصفته من بلدان المنطقة المعنية، أعرب عن اهتمامه باهداف هذا المركز، خاصة انه مقدم على مشروع ضخم لتحلية المياه بمدينة العيون في الصحراء الجنوبية الذي ستستخدم فيه طريقة التأثير المتبادل العكسي، وهي تتمثل في فرز الماء عن الاملاح المذابة بواسطة اغشية واقعة تحت تأثير تبدل الضغط، والتي تعتبر الطريقة المفضلة في العالم. ويوجد حاليا في المدينة نفسها معمل صغير يقع على شاطئ المحيط الاطلسي يقوم بتحويل مياه المحيط الى مياه صالحة للشرب من خلال استخدام الطاقة الكهربائية التقليدية.

وحرصا منه على انجاح تجربة تحلية مياه البحر في مشروع مدينة العيون ومدن صحراوية أخرى، وقع المغرب اخيرا اتفاقية تعاون نووي مع الصين لأجل استخدام محطات نووية صغرى لتحلية المياه، وقد ابدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي مقرها في فيينا بالنمسا، اهتماما كبيرا بانجاح هذه المحطات المغربية، كما يعمل المغرب على الاستفادة من خبرات دول رائدة في استخدام تقنيات تحلية المياه كالمملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة.

ويتوقع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في المغرب ان يكون عام 2017 موعدا لحدوث جفاف في الاحواض المائية في جنوب المغرب، وتعتبر كمية المياه الموجودة حاليا في المنطقة غير كافية لأكثر من 20 سنة قادمة، خاصة انها معرضة للاستغلال المكثف الموجه لأغراض الزراعة، بالاضافة الى دورات الجفاف التي عرفها المغرب في العقود الاخيرة والتي جعلت التوازن الموجود للمياه الجوفية اكثر هشاشة مما كان عليه في السابق. ومنذ سنة 1973 انجزت عدة دراسات لايجاد حلول لأزمة المياه المتوقعة في الجنوب كاعادة استغلال المياه المستعملة، ونقل المياه بالبواخر، ولكن يبقى مشروع تحلية مياه المحيط رغم تكلفته الباهظة مقارنة مع سعر التكلفة بالطرق العادية (من 3 الى 10 اضعاف)، هو الحل الامثل والانجع لتجنب حدوث ازمة مياه مستديمة في مدن الصحراء.

وقد بدأت منذ سنوات مشاريع في اطار تحلية المياه رغم صغر حجمها، الا انها ساهمت في وضع اللبنة الاولى لتقنية تحلية مياه المحيط الاطلسي، كانشاء معمل في بوجدور سنة 1978 الذي بلغت طاقته 250 متراً مكعباً يومياً، والذي استغل في سد حاجيات الجيش المغربي في الاقاليم الصحراوية، وآخر في مدينة السمارة بطاقة قدرها 330 متراً مكعباً يومياً. وفي سنة 1993 تم انشاء معملين كبيرين نسبيا في مدينتي بوجدور والعيون ينتجان تباعا 800 و7000 متر مكعب. وقد ادت دراسة الجدوى التي قام بها المغرب سنة 1995 حول الطاقة النووية في تحلية مياه البحر في المستقبل، الى اقتراح مركز العيون لتحلية المياه بطاقة أولية ستبلغ نحو 24000 متر مكعب من المياه المحلاة. وينتظر ان يعمل هذا المشروع على توفير حاجيات عدة مدن ومناطق في الصحراء المتاخمة لساحل المحيط الاطلسي، كما ستضاف اليها مستقبلا مدن اخرى في جنوب المغرب كاغادير والصويرة اللتين من المتوقع لجوؤهما الى تحلية مياه المحيط كوسيلة وحيدة لابعاد شبح العطش عنهما انطلاقا من سنة 2006.

موقع على اطراف مدينة العيون التي تشهد مشروعا ضخما لتحلية المياه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

الولاية والكفاءة مسألتان تثيران الكثير من النقاش والخلافات في الاسلام وبين المسلمين من حيث شروطهما واركانهما وميزاتهما. رأينا مثلا في ذلك قبل ايام عندما اصر حسين علي منتظري، احد كبار مراجع الشيعة في ايران على ان علي خامنئي لا يجوز له ان يدعي بولاية الفقيه لأن هذا المرجع يجب ان يكون أعلم واتقى العلماء في حين «ان السيد خامنئي لم يبلغ المستوى المطلوب لنعتبره من ضمن العلماء حتى نتحرى عن مستوى علمه وتقواه»، كما قال منتظري مازحا ساخرا.

أدى موقفه هذا الى منازعات ومصادمات حادة في ايران في الاسبوع الماضي، ولكنها لم تصبح بعد حكاية من حكايات اهل السياسة لأكرس لها زاوية اليوم.

بيد انها ذكرتني بحكاية مشابهة عن المرحوم محمد مهدي كبة، زعيم حزب الاستقلال في العراق خلال الاربعينات والخمسينات، رواها لي المحامي الشهير المرحوم داود السعدي، الامين العام للحزب وأحد كبار الزعماء القوميين في عهده، وارويها كما سمعتها منه.

قال ان المتولي على اوقاف اسرة آل كبة توفي فادعى محمد مهدي كبة بولايته على تلك الأوقاف التي شملت عقارات وسقفات ثمينة وذات دخل عال. وكان يتصور انه بحكم منزلته في الحياة السياسية للعراق وزعامته لفريق القوميين والوحدويين سيكسب الولاية من قاضي بغداد دون اي نزاع او شك. ولكنه كان مخطئا في ذلك، كما كان مخطئا في كل شيء.

تقدم للمحكمة الشرعية رجل آخر من آل كبة وادعى هو كذلك بالولاية وقال انه أحق بها من زعيم حزب الاستقلال. اذن فقد قام نزاع في الموضوع فأوقف القاضي قراره وحدد يوما لسماع كلا الطرفين.

حل الموعد المقرر فأدلى الاستاذ داود السعدي ببينته واطلع المحكمة على تفاصيل احقية موكله الاستاذ محمد مهدي كبة. وبعد ان انتهى من مطالعاته، وقف الخصم وقال: كلا يا حضرة القاضي. انا احق بالولاية. فأولا من حيث القربى لصاحب الوقف انا اقرب من محمد مهدي اليه فأنا ابن اخيه في حين ان محمد مهدي ابن عمه. واما من حيث العمر فأنا اكبر من محمد مهدي باثني عشر عاماً. واما من حيث التقوى فأنا اتقى من محمد مهدي لانني حاج وزرت قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في حين ان محمد مهدي ليس حاجا ولا قصد الديار المقدسة.

وهنا تنحنح الرجل ثم استأنف كلامه فقال: واما من حيث العلم فكلانا، انا ومحمد مهدي، جاهلان ولا نعرف شيئا.

حدثني الاستاذ السعدي بنبرة اسى فقال: بكل ما عندي من كفاءة وخبرة في القضاء عجزت عن دحر حجة ذلك الرجل باثبات ان موكلي كان عالما بشيء. فنطق القاضي باسناد الولاية للخصم.

عرب





الدكتور مصطفى الشريف

الدكتور عبد الوهاب عبد السلام

● الدكتور مصطفى الشريف سفير الجزائر في القاهرة اهدى مفتاح مدينة العطاف للسفير حمدي حسين مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الثقافية باسم المهندس المعماري المصري الشهير الراحل حسن فتحي.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة يتحدث عن العقبات التي تواجه السلام العربي - الاسرائيلي حاليا في جلسة ينظمها اتحاد طلاب جامعة أوكسفورد بالاشتراك مع الجمعية العربية لجامعة أوكسفورد وذلك بمقر الاتحاد مساء الثلاثاء المقبل.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الأمير فيليب يحضران حفل عشاء يقيمه لهما مجلس شورى الملكة بمناسبة اليوبيل الذهبي لزواجهما، وذلك في الثامن من الشهر المقبل في ذا هاوس أوف لورد بوسط لندن.

● الدكتور عبد الوهاب عبد السلام عطار وزير التخطيط السعودي وجه الدعوة لزملائه الوزراء وكبار المسؤولين لمشاركته فرحته بزفاف نجله «حسام» إلى كريمة محفوظ بن سالم بن محفوظ المصرفي السعودي المعروف، وسيقام الحفل في العاشر من الشهر المقبل.

● نزيه مشريشي النائب الالماني من اصل عربي في البرلمان الاوروبي الذي يزور الاردن حاليا التقى عقل بلتاجي وزير السياحة والاثار الاردني حيث تم استعراض علاقات الصداقة العربية - الالمانية.

● هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة اقام حفل غداء في السفارة اللبنانية على شرف الوفود العربية المشاركة في مؤتمر التحكيم العربي. حضر الحفل الى جانب الوفود العربية أركان الوفد اللبناني بينهم الوزير الياس حنا، ونقيب المحامين في بيروت أنطوان قليموس، والدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، والنقيب سمير أبي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والدكتور ابراهيم نجار نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والدكتور محيي الدين قيسي أمين عام مركز التحكيم اللبناني والدكتور عصام نعمان عضو اللجنة الاستشارية لمركز التحكيم اللبناني.

● الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية اقام حفل عشاء في فندق آيبلا الشام للاعلاميين والصحافيين العرب والاجانب ورؤساء البعثات الاعلامية الذين شاركوا في التغطيات الاعلامية لاجتماعات البنك في دمشق.

● بينيس جونسون ديفيس يلقي محاضرة في دار الفنون بمؤسسة شومان بعمان اليوم حول تجربته في ترجمة الأدب العربي.

● الدكتور عبد الدحيات رئيس جامعة مؤتة رعى حفل افتتاح معرض التراث العماني الذي اقامه الطلبة العمانيون الدارسون في الجامعة بمناسبة العيد الوطني 27 لسلطنة عمان وحضره محمد العريمي القائم باعمال السفير العماني في الاردن.

● علي جبرة غبان، المهندس البحري السعودي، اختير نائباً لرئيس المؤتمر الدولي لسلامة الأرواح في البحار المنعقد حالياً بمقر المنظمة البحرية الدولية (IMO) في لندن لوضع معايير عالمية لسلامة سفن ناقلات الصب (السوائب). غبان، الذي مثل بلاده في اجتماعات هذه المنظمة منذ عام 1980، يعمل مديراً عاماً للنقل البحري في وزارة المواصلات السعودية.

● الدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك الاستاذ المشارك في جامعة الملك سعود بالرياض يلقي مساء اليوم محاضرة عن مفهوم الثقافة الفصحى والشعبية وذلك بالمركز الرئيسي لجمعية الثقافة والفنون بالرياض.

● فريد بلكاهية، الفنان التشكيلي المغربي، يعرض نخبة من اعماله في رواق منار في الدار البيضاء حتى نهاية الشهر المقبل. وقد سبق لبلكاهية، وهو من كبار التشكيليين بالمغرب، ان عرض هذه الاعمال في بينال البندقية في ايطاليا، وتخرج من مدرسة الفنون الجميلة في باريس وشغل بعدها منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة في الدار البيضاء بين سنتي 1962 و1974.

الأمير سلمان يرأس اجتماعا لمجلس إدارة الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز مساء اليوم الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الدارة وذلك في مقر الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بحضور اعضاء مجلس الادارة.

ويستعرض المجلس في هذا الاجتماع نتائج المشروعات المنفذة والمنجزات التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية، ودراسة ومناقشة بعض المشاريع والمقترحات المطروحة.

يذكر ان مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز يضم في عضويته كلا من خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي نائب رئيس مجلس ادارة الدارة والدكتور عبد الله بن عمر نصيف والدكتور عبد الله بن يوسف الشبل والدكتور راشد بن عبد العزيز المبارك.

كما يضم المجلس ممثلي الجهات الحكومية وهم: الدكتور محمد بن سعد السالم امين عام مجلس التعليم العالي وعلي بن سليمان الصوينع امين مكتبة الملك فهد الوطنية والدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار والمتاحف ومسفر بن سعد المسفر وكيل وزارة الاعلام المساعد للتخطيط والدراسات والدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز.

الحمامات التونسية تستعد لافتتاح «الكازينو» الأكبر في شمال أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح في مدينة الحمامات التونسية يوم السبت المقبل أكبر كازينو للألعاب الترفيهية في شمال افريقيا بمشاركة مجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية العالمية من بينهم وزير الخارجية الاميركي الأسبق جيمس بيكر والرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل، بالاضافة الى عدد من مشاهير الفن ورجال الاعلام. وتمتلك هذا الكازينو مجموعة كليوبترا وهي مجموعة استثمارية أميركية تعمل في هذا المجال، بالاضافة الى مجالات أخرى استثمارية صناعية وبترولية وغذائية.

ويبلغ راس المال المرصود للاستثمار في هذا المشروع حوالي 20 مليون دولار كما تبلغ المساحة المخصصة لهذا الكازينو 6 الاف متر مربع ويبعد عن العاصمة التونسية حوالي 60 كيلومتراً. وسوف تتوفر حوالي 300 آلة للألعاب بالاضافة الى 27 طاولة للألعاب المختلفة ومطعم فخم و3 مقاه ومسرحان على طريقة لاس فيغاس بالاضافة الى قاعة خاصة للشخصيات المهمة.

وذكر رجل الاعمال اللبناني غابي طبراني المتحدث باسم المجموعة لـ«الشرق الاوسط» ان الهدف من إقامة هذا المشروع هو ادخال نوع جديد من السياحة الى تونس وهي سياحة الاثرياء بالاضافة الى جلب نوع جديد من السياح الى تونس التي يتوفر فيها المناخ الملائم لذلك.

وقال ان المجموعة تنتظر تدفق 12 ألف سائح ثري من اميركا واوروبا وجنوب شرق اسيا بالاضافة الى دول الخليج. واوضح ان المجموعة استعدت لتسيير رحلات خاصة تاتي بهؤلاء السياح من اماكن مختلفة من العالم.

أخبارهم في كل مكان

● اقام المركز الاعلامي لهيئة الامم المتحدة في موسكو بالاشتراك مع وزارة الخارجية الروسية احتفالا في المركز الصحافي للوزارة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني حضره فريق من السفراء العرب والأجانب وكبار المسؤولين في الحكومة الروسية.

● اقام المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين حفلا موسيقيا لحيته اوركسترا فرقة المعهد في فندق فيلادلفيا بعمان اشتمل على مقطوعات موسيقية لبيتهوفن ولفافالدي ولتشايكوفسكي حضرته الجالية الاوروبية ومحبو الموسيقى الكلاسيكية في الأردن.

مواليد

● نبيل امين عويضة مدير التدريب في الشركة السعودية للابحاث والنشر، رزق وحرمه بمولود سمياه «قسورة» لينضم الى اخوته «حمزة والشيماء واسماء».

● خالد ابو مهنا وعقيلته رزقا بمولود سمياه «المثنى».

● احمد بدر الدين المحاسب في الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بالدمام رزق وحرمه مولوداً سمياه «اسلام».

● منذر معايطة وعقيلته رزقا بمولود سمياه «سليمان».

وفيات

● محمد شريف سعيد يتلقى التعازي بوفاة شقيقه أحمد شريف سعيد في سورية.

● توفي في الزرقاء بالأردن الحاج أحمد عبد الحافظ العلبي أبو نافذ عن (80) عاما.

إقبال على شراء بطاقات تهنئة لأطفال معاقين من السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت بطاقات تهنئة تصدرها جمعية الأطفال المعاقين في السعودية إقبالاً ملموساً من شركات ومصانع وبنوك وأفراد على شرائها.

وقال الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي مساعد مدير عام الجمعية إن حملة التسويق وتوفير الكميات المطلوبة من البطاقات كان لهما تأثير جيد قبل بداية موسم حلول شهر رمضان المبارك وعيدي الفطر والاضحى.

يذكر ان بطاقات التهنئة كان قد جرى اختيارها من بين مجموعة كبيرة من اعمال فنية لأطفال معاقين.

وأوضح الدكتور المقوشي ان الجمعية قامت هذا العام بطرح أعمال فنية جديدة من إنتاج الأطفال المعاقين والتي فازت في مسابقات الفنون التشكيلية ليتم استثمارها في بطاقات التهاني التي يتم تسويقها لصالح الجمعية.

وقال «إن هذه الأعمال حظيت باعجاب وتشجيع عدد من رجال الأعمال الذين تعاقدوا على طباعتها كبطاقات تهنئة شخصية دعما لانشطة الجمعية وخدماتها الخيرية». وأضاف «وبعد أن حققت فكرة هذه البطاقات خلال العامين الماضيين عائداً مجدياً للجمعية تم تطويرها هذا العام بحيث يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة في الحصول على هذه البطاقات كتابة العبارات التي ترغب بها وإضافة شعار واسم المؤسسة بالألوان المطلوبة، إضافة إلى ذلك تم طرح عدد من الأحجام والأشكال التي يمكن استخدامها لمناسبات مختلفة طوال العام».

منافق أفندي

عشان تقدر تفهم المكتوب امسك الكتاب كده بالمقلوب

تعاليم الزعيم

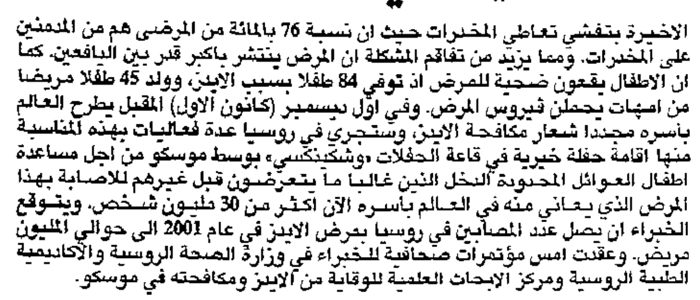


لقاء اتحاد جدة والشباب ابرز مباريات الدوري السعودي (رياضة) حرب اسعار مرتفعة بين الفنادق المصرية (سياحة) الجمال ليس وهما كاملا (ثقافة)

الإدمان على المخدرات وراء انتشار الإيدز في روسيا

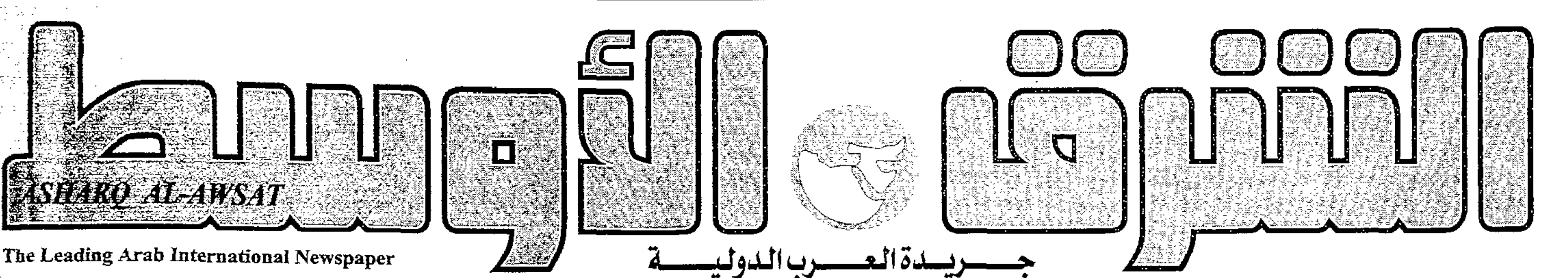
موسكو: «الشرق الأوسط»

دقت الدوائر الصحية الروسية ناقوس الخطر بسبب ازدياد الاصابات بمرض الايدز بوتائر سريعة، فاذا ما كان عدد المصابين به في مطلع التسعينات يعد على الاصابع فان عددهم الآن يقدر بالآلاف. واصبحت روسيا تتقدم البلدان الاخرى في وتيرة انتشار هذا المرض وسجل رسميا وجود 6378 شخصا يحملون فيروس الايدز توفي 440 شخصا منهم. وفي غضون 10 اشهر من عام 1997 سجلت 4200 اصابة جديدة، وهذا يزيد عنها في غضون الاعوام العشرة الماضية. علما ان شخصا واحدا من مجموع عشرة عرف بانه مصاب، لذا فان الرقم الفعلي اكبر من ذلك. وظهر مرض الايدز في روسيا منذ عشرة اعوام، اي في فترة «البيريسترويكا» وانفتاح ابواب البلاد امام الزائرين والمسافرين منها بدون اية قيود. ويفسر الخبراء سبب انتشار المرض في الاعوام



الاخيرة بتفشي تعاطي المخدرات حيث ان نسبة 76 بالمائة من المرضى هم من المدمنين على المخدرات. ومما يزيد من تفاقم المشكلة ان المرض ينتشر باكبر قدر بين اليافعين. كما ان الاطفال يقعون ضحية للمرض اذ توفي 84 طفلا بسبب الايدز، وولد 45 طفلا مريضا من امهات يحملن فيروس المرض. وفي اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل يطرح العالم باسره مجددا شعار مكافحة الايدز، وستجري في روسيا عدة فعاليات بهذه المناسبة منها اقامة حفلة خيرية في قاعة الحفلات «وشكينكسي» بوسط موسكو من اجل مساعدة اطفال العوائل المحدودة الدخل الذين غالبا ما يتعرضون قبل غيرهم للاصابة بهذا المرض الذي يعاني منه في العالم باسره الآن اكثر من 30 مليون شخص. ويتوقع الخبراء ان يصل عدد المصابين في روسيا بمرض الايدز في عام 2001 الى حوالي المليون مريض. وعقدت امس مؤتمرات صحافية للخبراء في وزارة الصحة الروسية والاكاديمية الطبية الروسية ومركز الابحاث العلمية للوقاية من الايدز ومكافحته في موسكو.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 30 رجب 1418هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6942

London - Sunday - 30 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6942

صباح الخير

سمير عطا الله

فصفحا...

العام 1970 ذهب المستشار الالماني الغربي فيلي برانت في زيارة رسمية الى بولونيا مبادرا بما عرف فيما بعد بـ«سياسة الانفتاح على الشرق». وخلال تلك الزيارة اقدم على الركوع امام النصب المقام لضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية. لا يدري احد ان كان برانت يدري اي باب قد فتح في متاهات السياسة الدولية. لكن منذ تسجيل تلك السابقة كرت سلسلة من الاعتذارات التاريخية التي يقدمها الزعماء والرؤساء باسم اممهم وشعوبهم. اذ بعد برانت اعلن الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فيتساكر ان «الشعب الالماني» يتحمل مسؤولية الجرائم التي ارتكبت باسم المانيا. ثم تقدم رئيس وزراء اليابان (1993) بالاعتذار عن الغزوات التي حدثت في آسيا خلال الحرب. ثم تغيرت طبيعة الاعتذار عما مضى عندما طلب الرئيس البولوني الكسندر كاوسينسكي من شعبه ان يسامحه ويسامح الحزب الشيوعي على أخطاء الحكم. وقبل وفاته بقليل اعتذر روبرت ماكنمارا، وزير الدفاع في ادارة كينيدي، عن اخطاء الفيتنام.

اعتذارات اعتذارات اعتذارات، كان آخرها، واهمها، اعتذار بوريس يلتسن عن «الخطأ القاتل» الذي ارتكبته الثورة البولشفية في حق الشعب الروسي! سبعون عاما كان خلالها بوريس يلتسن جزءا من الثورة ثم أصبح حاكما ضدها. ايهما المسؤول الحقيقي؟ الرجل الاول ام الرجل الثاني؟ وحفيدة نيكيتا خروشوف، المقيمة الآن في جامعة برنستون، تكتب مقالا تشرح فيه ما هي الاخطاء التي كان يمكن ان تتحاشاها لو كانت مكان جدها العزيز. لكنها تنسى امرين: الاول ان جدها كان راعيا وعامل منجم، بينما هي زميلة في برنستون، كما تنسى ان جدها عاش في اوائل القرن فيما هي تكتب في أواخره.

اذا كان «اعتذار» يلتسن عن 70 عاما من الشيوعية هو الاكثر اثارة للجدل فان اعتذار طوني بلير (من الشعب الايرلندي لان بريطانيا لم تقدم يد المساعدة خلال مجاعة 1845 التي أودت بمليون ونصف المليون) هو الاكثر قدما بالتأكيد. لكن هل يلغي الاعتذار المجاعة الكبرى من تاريخ الجزيرة المجاورة؟ ان بلير يريد في الحقيقة الاعتذار عن حروب دامية ارتكبها رجال كان البريطانيون - او الانكليز - ينظرون اليهم على انهم ابطال، وفي طليعتهم اللورد كرومويل.

كل تاريخ اوروبا - والعالم - تاريخ حروب. والبطل في هذا الجانب هو المرعب في الجانب الآخر. وفي الامكان العمل على تنقية المستقبل. اما الماضي فقد كتب وانتهى الامر. والف اعتذار لا يعيد نفسا واحدة من نفوس الملايين التي ابيدت تحت راية الحضارة الاوروبية. ورجال مثل نابليون او هتلر لا يذكرون بعدد الضحايا التي تركوها عند اعدائهم بل في صفوف جيوشهم.

هذا العام اعتذر الرئيس الاميركي بيل كلنتون عن حالتين من حالات التجارب العلمية. وفي بلد هاجسه التمييز العنصري وتاريخ الحرب الاهلية بين الجنوب والشمال، لا يعود معروفا من سيعتذر من من. على ان الطابع الغالب لموجة الاعتذارات الدولية هو الاعتذار من الاعمال التي لحقت يهود اوروبا. خصوصا في المانيا وفرنسا حيث اعتذر جاك شيراك ومجمع المطارنة عن تصرفات حكومة فيشي. وفي الشهر الماضي ايضا اعتذر زعيم حزب العمل الاسرائيلي الجديد يهودا باراك عن المعاملة التي لقيها اليهود الشرقيون (السفارديم) من اليهود الاوروبيين (الاشكناز) خلال الاربعينات والخمسينات!

ووسط هذا الدفق من الاعتذارات يبحث المرء عن اعتذار واحد يقدم الى الفلسطينيين! ففي مذكرات زعماء اسرائيل تفاخر رسمي علني بالمجازر التي ارتكبت في فلسطين وفيها افتخار حول كيف ارغم عشرات الآلاف من الناس على الهرب في ايام معدودة عبر البحر! والاعتذار لا يغير شيئا بالطبع. لكن فيما تتبادل كل هذه الشعوب الانحناءات المهذبة عن الرؤوس المقطوعة والمدن المدمرة عن بكرة ابيها عشر مرات مضاعفة في يوم واحد، لن يؤذي احداً الاعتذار عن نقل شعب كامل من الارض الى البحر لكي يأتي شعب من البحر الى الارض! تذكر اعتذارات الدول بأبي نواس الذي عاش كما تعرف وفي نهاية عمره قال:

واسـأنا كل الاساءة يا رب
فصفحا عنا إلهي وعفوا



الفرو في شتاء لندن

عارضة أزياء بريطانية تعرض آخر صيحة في موضة الفرو ضمن ازياء شتاء 97/1998 في كوفنت جاردن بوسط لندن. وحضر هذا العرض مجموعة من مشاهير المجتمع البريطاني (تصوير: حاتم عويضة)

عظام القيصر تغدو مادة للصراع السياسي في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتواصل الصراع بين الكرملين وإدارة مقاطعة سفردلوفسك بسبب نقل رفات افراد العائلة القيصرية التي توجد في احد مختبرات مقاطعة سفردلوفسك. ويرفض ادوارد روسل حاكم المقاطعة تسليمها إلى ممثلي النيابة العامة الروسية الذين جاءوا إلى المدينة في قطار خاص من أجل نقلها واتخاذ قرار نهائي بشأن مكان دفنها.

وواضح ان ادوارد روسل الذي يصر على دفن عظام افراد العائلة القيصرية (نقولاي الثاني والقيصرة ماريا وبناتهما وولي العهد) في سفردلوفسك حيث تقرر بناء كاتدرائية خاصة لهذا الغرض، يسعى إلى تحقيق مكاسب سياسية معينة من الكرملين. وانه يلمح إلى تقديم تعويضات ما مقابل التنازل عن عظام التعساء. اما البطريرك الثاني رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية فيؤكد على وجوب إثبات أن هذه العظام تنتمي فعلاً إلى العائلة القيصرية التي اعدمت في العشرينات بأمر من القيادة البلشفية سوية مع طبيب العائلة الدكتور بوتكين والوصيفة ديميدوفا، إبان وجودها في يكاترينبورج (سفردلوفسك سابقاً). وقد أجريت دراسات مختبرية كثيرة في بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا بعد اخذ عينات من دم دوق ادنبرة وغيره من اقرباء العائلة القيصرية، ومن عظام شقيق القيصر المدفون في بطرسبورج. وتميل الكنيسة الارثوذكسية إلى ان يدفن رفات القيصر وأفراد العائلة إلى جانب أسلافهم في قلعة بتروبافلوفسك في بطرسبرج. وفي 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي أمر الرئيس بوريس يلتسين بنقل العظام إلى موسكو من أجل إجراء الفحص النهائي، لكن ادوارد روسل أعلن فوراً خشيته من تلف العظام أثناء نقلها. وفي 15 نوفمبر الحالي اكد حاكم المقاطعة انه لن يسلم العظام، او بتعبير آخر، أعلن تمرده على إرادة رئيس الدولة. وفي 19 نوفمبر الحالي أرسلت اللجنة الخاصة بدفن رفات أفراد العائلة القيصرية عربة سكك حديد خاصة لنقلها من يكاترينبورج إلى موسكو، وتوجه ممثلون عن النيابة العامة لاستلام الرفات، لكنهم وجدوا أمامهم أبوابا موصدة.

ويشير المراقبون إلى أن عظام نقولاي الثاني وأفراد عائلته غدت العوبة بأيدي رجال السياسة الذين لا يهمهم كثيراً مصيرها، ولتحقيق العدالة التاريخية، بل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى. ويدور الصراع أساسا بين يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي يريد دفن الرفات في كاتدرائية المسيح المخلص الجديدة وادوارد روسل. وكلاهما يتوقع الحصول على دخل كبير من تدفق السياح الأجانب على مكان دفن القيصر وعائلته.

وبدأ الطرفان حتى الآن بإعداد مستلزمات الدفن. فمثلاً أن النحات الجورجي تسيريتيلي بدأ في موسكو بصنع شواهد القبور التي ستوضع في كاتدرائية المسيح المخلص. كما تجري سلطات بلدية موسكو مفاوضات مع أفراد عائلة رومانوف القيصرية الموجودين في أوروبا وأمريكا لكسب تأييدهم. أما ادوارد روسل فقد بدأ فعلاً ببناء كاتدرائية في المكان الذي أعدم فيه أفراد العائلة القيصرية (مبنى ايباتييف سابقاً والذي أزاله بوريس يلتسين في السبعينات حين كان سكرتيراً أولاً لمنظمة الحزب الشيوعي في مقاطعة سفردلوفسك) وحصل فعلاً على دعم أقارب بوتكين وديميدوفا. وحصل أيضاً على تأييد محكمة المقاطعة التي أصدرت حكمها بعدم جواز نقل العظام من يكاترينبورج بموجب المادة 244 من قانون العقوبات «التمثيل بجثث الموتى»، بالرغم من أنها لا تنص بشيء حول عظام الموتى.

وما زالت عربة السكك الحديدية واقفة في محطة القطار في يكاترينبورج. وقد ردت موسكو على ذلك بتصريح غاضب صادر عن بوريس نيمتسوف رئيس لجنة دفن الرفات الذي اكد إصراره على إجراء فحوص إضافية للعظام قبل اتخاذ قرار بشأنها في موسكو، بينما أصدر النائب العام الروسي امراً بإلغاء قرار محكمة مقاطعة سفردلوفسك. والمعتقد أن روسل سيكسب من هذه اللعبة السياسية بعظام القيصر الميت في كافة الاحوال، بالحصول على تعويضات ما من الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إلا المخ!

اذا لم يكن انفك يعجبك.. فانتظر قليلا وسوف يكون في امكانك استبداله بالانف الذي يعجبك.. وليس انفك فقط الذي سيمكنك استبداله في خلال السنوات العشر القادمة.. فسوف يكون في امكان الشخص ان يغير كل اعضاء جسمه تقريبا الا شيئا واحدا هو المخ.. فاذا كنت - لا مؤاخذة - لست معجبا بمخك وما يجري فيه فالاسف ليس هناك احتمال لتجد مخا آخر لان خلايا المخ لا تتجدد.

ان هذه المسألة ليست متعلقة بجراحات التجميل كما تتصور.. فهذه العمليات تجري الآن. ولكن المسألة هي نجاح وزرع الانسجة التي ستؤخذ من خلايا العضو الذي يراد تغييره.. وزرع هذه الخلايا وتطويرها معمليا ثم استخدامها في تغيير العضو الذي اخذت منه

وفي «انجلترا» يقوم استشاري جراحات التجميل الدكتور «كيفن هانكوك» في «ليفربول».. يقوم بجراحات زرع الجلد المصاب معمليا بحيث يمكن استعراض اي جزء من الجلد مهما كانت مساحته بهذه الطريقة.. ويقول الدكتور «هانكوك» ان هذه الجراحات قد تكون بداية لفكرة الانسان الآلي ذي الجسد الآدمي كما نراه في افلام الخيال العلمي!!

ان فكرة استزراع الخلايا معمليا تشبه بالضبط استزراع فرع شجرة في الارض ليصبح شجرة كاملة.. وهكذا يمكن في خلال السنوات العشر القادمة استزراع العضلات.. والكبد.. والكلى.. وربما العظام ايضا.. وهكذا يتمكن الانسان من ان يستزرع جزءا من كبده او كليته تنمو معمليا ثم يعاد زرعها في صاحبها بحيث يتجاوز الطب مشكلة رفض الاعضاء الخارجية.. فالاعضاء الجديدة هي من جسد المريض نفسه..

ان التقدم العلمي في مجال زراعة الاعضاء مذهل.. ويتوقع العلماء انه خلال العشرين سنة القادمة سيكون في امكان الانسان ان يغير كل اعضائه تقريبا عدا المخ وهذه هي المشكلة!

كلينتون يغير رقم «فاكسه الخاص» بعد وضع القديم على الإنترنت

واشنطن: من مورين سليم

اضطر الرئيس الاميركي بيل كلينتون إلى تغيير رقم الفاكس الشخصي الخاص به الذي يستعمله خارج مكتبه الرئاسي في البيت الأبيض كوسيلة للاتصال بأصدقائه ومعارفه القدامى. وبدأ البيت الأبيض حملة اتصالات بالذين يستخدمون الرقم المعروف لديهم لإطلاعهم على الرقم الجديد.

ما دفع الرئيس والبيت الأبيض إلى تغيير الرقم القديم الذي لم يعرف على نطاق واسع، إقدام لجنة في الكونجرس إلى وضع رقم الفاكس الخاص بالرئيس على شبكة «الانترنت» لمدة لا تتجاوز ساعة ونصف الساعة، في عملية التحقيقات الجارية المتعلقة بالتبرعات المالية لحملته الانتخابية في العام الماضي.

وبعد إعلان رقم الفاكس الخاص بالرئيس، أعرب المتحدث باسم البيت الأبيض عن الاستياء والقلق وقال: إن العمل الذي اقدمت عليه اللجنة في مجلس النواب يعتبر مصدر قلق للبيت الأبيض، لأن الفاكس الخاص بالرئيس وسيلة ذات قيمة عالية، يتمكن الرئيس عبرها من الاتصال الدائم بجماعات كبيرة من الاميركيين، ولذلك يتم العمل للاتصال بالذين يستخدمون الرقم.

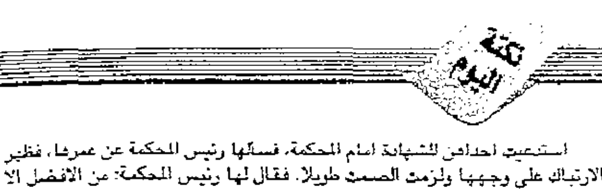
لجنة المراقبة والإصلاح في مجلس النواب اعترفت بانها ارتكبت خطأ إلاّ أن المتحدث باسم البيت الأبيض قال: «إنها ليست المرة الأولى التي تتعمد فيها عمل مثل ذلك». وكانت اللجنة وضعت الرقم خطأ لمدة 90 دقيقة على شبكة «الانترنت» كجزء مما ورد في شهادة ديك موريس الذي كان واحداً من كبار المستشارين للرئيس كلينتون، وأرغم على الاستقالة من منصبه لأسباب أخلاقية، سببت إحراجاً كبيراً للرئيس وإدارته بعد ان اتضح أن المستشار موريس كان يطلع صديقته على معلومات وأسرار لا يعلم بها إلا الرئيس ومستشاروه.



تورنتو: من عصام الصفار

اندهش رجال الشرطة وهم يشاهدون فيلم فيديو صورته الكاميرا الخفية في المقهى، حيث اعتدى خمسة رجال على صاحب المقهى وصديقه في تورنتو - عاصمة مقاطعة أونتاريو - فقد قال الضابط ستيف بيكوني، بأنه امضى 20 سنة خدمة في هذه المدينة، ولم يشاهد مثل هذا الهجوم الوحشي، كأنه فيلم بوليسي. اعتقدت الشرطة ان الدافع وراء الاعتداء، كان اعتقاداً خاطئاً تولد لدى الرجال الخمسة بأن صاحب المقهى وصديقه لم يظهرا الاحترام لهما، اذ اعتقدوا بان صديق صاحب المقهى كان يحدق فيهم، بينما الحقيقة انه كان ينظر عبر النافذة لانه ينتظر صديقاً آخر يفترض انه يلتقيه في المقهى. فاندفع المهاجمون كالنمور وامام انظار الزبائن على صديق صاحب المقهى، 26 سنة، واشبعوه ضربا بالايدي والعصي. بعد ذلك جرحه احد المهاجمين جرحا بليغا على رأسه بواسطة قنينة مكسورة. اما صاحب المقهى (23 عاما) الذي حاول وقف الاعتداء، فقد تعرض هو الآخر الى الضرب بالعصي واللكمات ثم طعن بسكين في رأسه وظهره فوقع مغميا عليه، ونقلا الاثنان على اثر الضرب المبرح الى المستشفى وهما بحالة خطيرة. كما عرض فيلم الفيديو كيف ان اثنين من المهاجمين يقفزان كالنمور بين الضحيتين وفي ايديهما العصي التي ينهالان بهما على الضحيتين.

نكتة اليوم



استدعيت احداهن للشهادة امام المحكمة، فسألها رئيس المحكمة عن عمرها، فظهر الارتباك على وجهها ولزمت الصمت طويلا. فقال لها رئيس المحكمة: من الافضل الا تتمهلي كثيرا لأن الوقت الذي تهدرينه يزيد من خطورة الاجابة.